

المسيرة في العلم
غفر الله له ولوالديه

2009-08-19

ديوان حسن ابن ثابت

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدكتور وليد عرفات

استاذ الدراسات العربية والإسلامية بجامعة لانكستر

في جزئين

الجزء الأول

النص والروايات ولتخرج

دار صادر
بيروت

المسيرة في العلم
غفر الله له ولوالديه

www.alukah.net

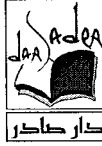
ديوان حسان بن ثابت

١

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

2006

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



تأسست سنة 1863

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon
Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

المسند في هجاء غفر الله له ولوالديه

قائمة المحتويات

١٠	٧	١ - تمهيد
٤٧	١	٢ - المقدمة
٣	١	٣ - الرموز المستعملة
٥		٤ - شعر حسان بن ثابت الأنصاري
٧		٥ - ديوان حسان
٢٠٢	١٧	٦ - القسم الأول (رواية ابن حبيب) رقم ١ - ٢٢٥
٤٤٠	٤٠٥	٧ - القسم الثاني (زيادات طا) رقم ٢٢٦ - ٢٦٣
٥٢٤	٤٤١	٨ - القسم الثالث (الزيادات الأخرى) رقم ٢٦٤ - ٢٧٢

المقدمة

تمهيد

حاول المحقق في هذه الطبعة أن يجمع بين دفتين كل ما نسب إلى حسان ابن ثابت من شعر ، سواء في الديوان على اختلاف رواياته (وذلك في القسمين ١ و ٢) أو في المصادر الأخرى (القسم الثالث) مع ما في مخطوطات الديوان من شروح وتعليقات ، مُضافاً إليها تعليقات أخرى من مصادر غير الديوان ، وشروح المحقق وتعليقاته على كل ذلك .

وفي هذه المصادر ثلاث مخطوطات بارزة الأهمية إذ لم يسبق أن رجع إليها أحد من محققي الطبعات السابقة ، وفيها جميعاً مادة جديدة ومميزات انفردت بها .

وقد جعل هذا كله في جزئين .

١ - الجزء الأول : المقدمة والنص والتخريج والروايات ، مع ما تحتاجه من شروح وتعليقات .

٢ - الجزء الثاني : الشروح والتعليقات التي وردت في المخطوطات أو التي استقيت من مصادر أخرى ، مع تعليقات المحقق .

وهذا الترتيب أوحى به التجربة أثناء إعداد الكتاب فتبين أنه خير طريقة لعرض ما تراكم من شروح على شروح عرضاً واضحاً ، وإظهار نصيب كل محقق أو معلق من أهل القرون الماضية وتعيين مصدر كل جزء مما ورد في هذه الطبعة سواء كان المصدر صفحة من كتاب أو عالماً من أهل العلم .

أما المخطوطات فسياًتي الحديث عنها في المقدمة . وهنا يكفي القول إن مخطوطة ط اعتبرت هي الأم ١ - لأنها تمثل رواية محمد بن حبيب وهي الرواية المشهورة و٢ - لأنها أقدم مخطوطات الديوان بتلك الرواية و٣ - لأن مخطوطة طا وإن كانت النسخة التي لدينا منها أقدم من نسخة ط فإنها تستند عليها كما تعتمد على مصادر أخرى غيرها .

فهذه الرواية إذاً تؤلف القسم الرئيسي من الديوان . أما الأشعار الزائدة التي وردت في مخطوطة طا فتؤلف القسم الثاني ، وما استُقي من المصادر الأخرى فهو القسم الثالث .

وقد سُجِّلَت الاختلافات التي في مخطوطات طا و ص و ل ، كما سجلت اختلافات المصادر الأخرى . أما مخطوطة باريس (با) فتماثل مخطوطة لندن (ل) إلا أنها أسوأ منها ، فكان من المعقول الاختصار على الاختلافات المهمة فيها ، وتسجيل التعليقات ذات الفائدة . أما فيما عدا ذلك فليس ثمة خسارة كبيرة في تجاوز مخطوطتي باريس وبرلين ، وما لا قيمة له في مخطوطة لندن .

أما مخطوطة طا الفريدة فإنها مهمة لأنها قديمة ، ولأن فيها الكثير مما لم يرد في المخطوطات الأخرى ، ففيها أشعار زائدة وتعليقات قيمة واختلافات وروايات أخرى جيدة ، كما أن بعض القصائد فيها أطول مما هي في المخطوطات الأخرى ، وهو فرق ذو أهمية . وقد اختلف ترتيب الأبيات في بعض القصائد . فلهذه الأسباب وعلى الأخص لأن مخطوطة طا قديمة العهد ، فقد سُجِّلَت جميع الاختلافات التي وردت فيها ، وأثبتت صيغة طا في المتن إذا وجد مبرر كافٍ لتفضيلها على غيرها .

أما مخطوطة المرحوم إسماعيل صائب (ص) فإن ميزتها الكبرى أنها تعين في دقة واتساق لا تبلغهما مخطوطة ط ولا غيرها مصدر كل تعليق

أو جزء من تعليق . وقد سُجلت هذه المعلومات في قسم التعليقات بدقة ووضوح أو وضعت في الهامش إذا تبيّن أن الأحسن وضعها في الهامش . ومع أن نص طا هو المعتمد ، فإن القصائد أثبتت بأكل صيغة ، وإذا وجدت في ط أو في غيرها من المصادر أبيات زائدة فإن هذه الأبيات أُضيفت إلى القصيدة فظهرت القصيدة بأطول صورها . ووضعت الأبيات المضافة حيث وردت في المصدر الذي أخذت عنه أي إن الأبيات نقلت برتيبها في المقطوعة المنقولة ، أو وضعت في خير موضع يناسب السياق . وفي جميع الحالات ذكرت مصادر القصائد أو الأبيات في التخرّيج أو في الملاحظات الملحقّة بالنص .

وعند أول النص قائمة بالرموز والاختصارات .

وحيث استعملت طبعتان من مرجع واحد ذكرت الموضع في كل من الطبعتين على التوالي يفصلهما خط مائل . فإذا جاء في الهامش : السيرة ٧١١ / ٢ : ٢٧٠ فمعنى ذلك : طبعة فستفلد ص ٧١١ وطبعة السقا وصاحبيه (القاهرة ١٩٥٥) ج ٢ ص ٢٧٠ .

وقد جعل للقصائد والقطع والأبيات رقم متسلسل . وتتفق أرقام هذه الطبعة مع أرقام الطبعة الأوروبية من ١ - ٢١ فقط . ثم تختلف بعد ذلك بسبب إهمال المكررات في هذه الطبعة واستبقائها في الطبعة الأوروبية . وهذا ينطبق على القسم الأول فقط من هذه الطبعة وهو الذي يستند على الرواية المشهورة ، رواية ابن حبيب . أمّا القسمان الثاني والثالث فإنّ ما فيهما إضافة جديدة . وقد حفظ ترتيب الأصل المخطوط في القسم الأول . أما في القسمين الثاني والثالث فقد رتبت الأشعار حسب القافية .

وأخيراً :

اعتمدت هذه الطبعة مصادر عديدة أهمها المخطوطات الثلاث التي

سبق ذكرها ، وهي حافلة بشروح السابقين وتعليقات اللاحقين على تلك الشروح وعلى الشعر ، واستلزمت ، مع ذلك ، تعليق المحقق على كل ذلك . وعلى النص ، واحتاج تفصيل ذلك كله وتوضيحه وعرضه إلى جهد كبير ووقت طويل . واستعمل السابقون رموزهم كما يستعمل الرموز باحثو كل جيل ، وكما استعملها محقق هذه الطبعة .

ولكي يمكن عرض هذا المقدار الضخم المتراكم من شروح الأجيال وتعليقاتهم عرضاً واضحاً واثماً تتميز أجزاءه ، جعل الديوان كله في جزئين اثنين ، الجزء الأول يحوي نص الأشعار وتقدمة كل قصيدة وتخريجها والروايات المختلفة لكل منها ، مع التعليقات التي تخص هذه النواحي ، وتعليق المحقق على كل ذلك ، والجزء الثاني يحوي الشروح والتعليقات وتعليقات المحقق على كل ذلك .

وفي كلا الجزئين وضعت المادة في الموضع المناسب ، في المتن أو في الهامش في أسفل الصفحة . وفي أكثر الأحيان وضعت تعليقات المحقق في الهامش ، إلا أنه وجد من الأنسب أحياناً إلحاقها بالشرح أو التعليق المنقول مباشرة ، مع وضع فاصلة أو خط بين التعليق المنقول وبين توضيح المحقق ، أو وضع المنقول بين فاصلتين . وبذلك أرجو أن يتبين لكل ذي فضل فضله غير مغموط ولا منقوص .

وبعد فهذا جهد في خدمة التراث والبحث ، والكمال لله ، فمن رأى رأياً أو وجد تكملة فله كل الشكر إذا أرسله إلى المحقق .

وليد عرفات

لندن في نيسان ١٩٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

١ - حسان بن ثابت

عرفه علماء الأنساب حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام من بني مالك ابن النجار الخزرجيين ، وعرفه المؤرخون وأهل الأدب شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ومدحوه لدفاعه عن النبي وعن الإسلام ضد هجوم المشركين ، وجعله ابن سلام^١ أشعر شعراء أهل القرى ثم سارع فأضاف قوله^٢ : « وقد حُمِلَ عليه ما لم يُحْمَلْ على أحد . . . » . والواقع أن ما أوصله المؤرخون عنه قليل ، وما يجوز لنا قبوله أقل .

قال الكتاب^٣ وكرروا القول إن حسان عاش ١٢٠ سنة ، ستين منها في الجاهلية وستين في الإسلام ، فإذا نحن نظرنا فيما وصلنا من معلومات عن حياته جاز أن نرجع أن حسان كان في الخمسين من عمره حين وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مهاجراً من مكة .

١ طبقات فحول الشعراء (ت الأستاذ محمود محمد شاكر) ١٧٩ .

٢ نفسه .

٣ الأغاني ٤ : ١ ، ابن عساكر ٤ : ١٢٥ الخ . .

واختلف المؤرخون في سنة وفاته فقالوا توفي عام ٤٠ هـ أي ٦٥٩ م أو قبل ذلك التاريخ^٢ ، وقال آخرون بل سنة ٥٠ هـ / ٦٦٩ م أو سنة ٥٤ هـ / ٦٧٣ م . ولعل سنة ٤٠ هـ / ٦٥٩ م أو قبيل ذلك التاريخ أرجح الأقوال ، ذلك أن آخر ما نسمعه عن حسان كان في ذلك الوقت . ففي سنة ٣٥ ركب حسان وغيره من رجالات المهاجرين والأنصار مع علي رضي الله عنه إلى الثائرين وحاولوا إقناعهم بالرجوع عن عثمان^٤ . وبعد مقتل عثمان جاء حسان وكعب ابن مالك والنعمان بن بشير يسألون علياً رأيهم في مقتل عثمان ، ولما لم يقطع برأي كما شاءوا تحول منهم من تحول إلى معاوية فكافأهم بجائزة أو بعمل^٥ . ولعل آخر ما نسمعه عن حسان تأنيبه قيس بن سعد حين عزله علي عن مصر فجاءه حسان بن ثابت شامتاً به ، فقال له : « نزعك علي بن أبي طالب وقد قتلت عثمان فبقي عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر » . فقال له قيس بن سعد : « يا أعمى القلب والبصر ، والله لولا أن ألقى بين رهطي ورهطك حرباً لضربت عنقك . اخرج عني »^٦ .

١ الإصابة ١ : ٦٦٩ ، أسد الغابة ٢ : ٧ .

٢ خليفة بن خياط - كتاب الطبقات (ت الدكتور سهيل زكار) رقم ٥٥٩ ؛ التهذيب ٢ : ٢٤٧ - ٢٤٨ (عن ابن حبان) ؛ الإصابة ١ : ٦٦٩ ، ابن عساكر ٤ : ١٢٥ (عن ابن إسحاق) .

٣ الإصابة - نفسه ؛ التهذيب - نفسه (عن أبي عبيدة) ؛ وعند خليفة بن خياط (نفسه) ؛ في خلافة معاوية ؛ الطبري ٣ : ٢٢٥٠ ؛ ابن قتيبة الشعر والشعراء ٢٦٥ / ٢٣٣ ؛ ابن عساكر (نفسه) (عن ابن سعد) .

٤ الطبري ١ : ٢٩٧١ ؛ ابن الأثير ، الكامل ٣ : ١٢٩ .

٥ الطبري ١ : ٢٩٣٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ٣ : ١١٩ ؛ الأغاني ١٥ : ٣٠ .

٦ الطبري ١ : ٣٢٤٥ و ٣٢٥٠ ؛ ابن الأثير : نفسه ٣ : ٢٢٥ . وقيس بن سعد من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج . انظر المصادر السابقة و ج ابن حزم ٣٦٥ .

ومهما قلت المعلومات وتكرر ما وردنا منها ، فلا ريب أن حسان كان في الجاهلية ذا جاهٍ ، وكان في سعةٍ من العيش ، فقد كان له أطمٌ في المدينة — وآطام المدينة تلك الحصون أو البيوت المحصنة التي عُرفت بها — وكان أبوه وجده ذوي مقام كذلك . فقد رضي الأوس والخزرج بجده المنذر بن حرام حكماً^١ في إحدى حروبهم التي تكررت حتى جاء الإسلام ؛ وقيل بل الذي حكموه ثابت أبو حسان . وأياً كان الحكم ، فقد كان ذلك مفخرةً تكررت في شعره . ولعل جوائز الغسانيين على مدائحه فيهم زادت حاله سعة على سعة .

الأرجح إذاً أن حسان عاش عيشة ناعمة في الجاهلية واتخذ من الندامي أمثال الشاعر الأوسي قيس بن الخطيم ، بل كان من ندمائه بعض يهود المدينة وقالت بعض المصادر إن شعثاء التي ورد ذكرها في الديوان كانت بنت كاهن من كهنة يهود ، واختلفت المصادر في حقيقتها على كل حال^٢ .

واختلفوا كذلك في وقت إسلامه ، فمنهم من يروي أن حسان سمع وهو ابن سبع سنين أو ثمان يهودياً من يهود المدينة يعلن أنه رأى نجم أحمد وأن ذلك إيذان بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم . ويسرع هؤلاء فيحسبون السنين ويستنتجون أن حساناً لا بد كان في الستين من عمره حين وصل النبي إلى المدينة ، وحين ذلك أسلم . وهذه قصة غريبة ، فإذا تجاوزناها إلى أقوال المؤرخين وجدنا أنهم يذكرون أخاه أوس بن ثابت في المسلمين الأولين ، ويروون أن النبي آخى بينه وبين عثمان بن عفان (ولا ريب أن ذلك ممّا جعل حسان عثمانياً) ولكنهم لا يذكرون حسان في حديث المؤاخاة ، وذلك غريب

١ انظر قصة يوم سميحة والمراجع المتعلقة بها في التعليقات على القصيدة رقم ٥ في الملحق رقم

١ - أ - ب (ج ٢ ص ٣٥ - ٤٦) .

٢ انظر ج ٢ ص ٦ و ١٩ و ٢٠٨ .

إذا تذكرنا أنه كان متسع الحال متسع الدار وله أطم في المدينة .
ثم نجدهم يذكرّون حسان في حديث الإفك ، وقال بعضهم بل الذي تولّى
كبّرَه عبد الله بن أبي . فإذا تتبعنا هذا الحديث وجدنا في الأقوال اختلافاً .
فمثل هذا الحديث تنشط فيه الألسنة في وقته وتتشعب الآراء فيما بعده . فليس
من الواضح قطعاً في قصة حسان وصفوان بن المعطل أيهما السابق : ضربُ
صفوان لحسان أم هجاء حسان له . ولكن الراجح أن رهط حسان من الأنصار
حتى حين غضبوا لحسان - وهم في بلدهم - كان غضبهم مشوباً بتقريع له .
وفي الأقوال كذلك ما يلقي على حسان لوماً في جماعة سموهم أصحاب
البساط قالوا كانوا يجلسون أمام فارغ أطم حسان فينالون من المسلمين حتى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لي بأصحاب البساط بفارغ » .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان حين أتوه به : « أتشوّهت على
قومي إن هداهم الله للإسلام » . ولكن في الحديث أيضاً أنه قال : « أحسن
يا حسان في الذي أصابك » قال « هي لك يا رسول الله »^١ . قالوا وفي ذلك
الوقت جاءت من مصر مارية وسيرين ، فاستبقى رسول الله مارية وأعطى
حسان سيرين فولدت له عبد الرحمن .

وفي ذلك الوقت أصبح الإسلام أحوج إلى الدفاع بالألسنة منه إلى الضرب
بالسيوف . فلعله في ذلك الوقت انضم حسان إلى الإسلام بلسانه أيضاً ، أو
انضم بكليته ، وكسبه الإسلام بقلبه ولسانه .

هذا الاختلاف في حقيقة دوره ناتج عن مرور الزمن ، وعن اضطراب
الأجيال التالية من المسلمين فيما بينهم ، وعمّا سماه ابن سلام « تعاضه

١ انظر في الحديث السيرة ٧٣٨ - ٩ / ٢ : ٣٠٤ - ٦ ، والطبري ١ : ١٥٢٦ - ٧ والأغاني
٤ : ١١ - ١٤ وابن عساكر ٤ : ١٢٨ وغيرها من المصادر .

قريش « - بل وغير قريش - فإذا وجدنا من يسمي حسان باللعين فلا نستغرب أن نجد عائشة نفسها تدافع عنه وتورد البيتين ٢٣ و ٢٧ من القصيدة رقم ١ ، أو أن نجد رواية أخرى تكاد تناقض هذه وفيها أن امرأةً مدحت بنت حسان عند عائشة فقالت :

حصان رزان ما تُزَنُّ بريئةً وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقالت عائشة : لكن أبوها . . (أي ليس كذلك) . ثم نجد هذا البيت وبيتاً^١ آخر يردان في معرض مدح عائشة بل إن عائشة تنشدهما في معرض الدفاع عن حسان .

وليس غريباً في هذه العداوات أن نجد من يصف حساناً بالجن ويورد قصصاً تتهم به ، قصصاً هي في حد ذاتها مضحكة ولا تقبل التصديق ، ولم يخطر لهم أن أبسط تعليل لعدم اشتراك حسان في المعارك كبر سنه ، فقد بلغ الخمسين حين قدم الرسول المدينة وإن لم يبلغ الستين فيما أرى رغم تكرارهم تلك القصة .

وبعد أن انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى عاش حسان بقية حياته في شيء من العزلة تصاحبه ذكريات حياته قبل الإسلام وزياراته للغسانيين ، ولم يخرج من العزلة كما يبدو إلا في مناسبات قليلة . رويوا أن عمر رضي الله عنه سأل حسان عن بيت الخطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر :

دع المكارم لا ترحل لبغيته واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

« أهجاه ؟ » قال حسان « نعم وسلح عليه »^٢ . ورويوا أن ابن الزبيري

١ المصادر السابقة .

٢ الأغاني ٢ : ٥٤ - ٥٥ .

جاء إلى المدينة فعرض على حسان أن يتناشدا أهائيهما في أول الإسلام ، وبدأ ابن الزبعرى فأنشد حسانَ حتى ملأه غيظاً ، ولما فرغ لم ينتظر حتى يسمع بل قام وركب بعيره مسرعاً نحو مكة تاركاً حسانَ بغيظه . فلما سمع عمر أمر بأن يُرد وأن يسمع من هجاء حسان مثل ما سمع حسان من هجائه ، كل ذلك مع أن عمر كان نهى الناس أن ينشدوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركي قريش^١ .

وخرج من عزلته أيضاً ليعين ابنه عبد الرحمن على النجاشي وبني عبد المدان^٢ ، وأخيراً ظهر حسان فيمن دافع عن عثمان وهو محصور ، ومن جاء يسأل علياً عن رأيه في قتل عثمان بعد أن قتل^٣ .

٢ - الصحيح والمنحول في شعر حسان

ولم يعدم حسان من يدافع عنه في حياته وبعد موته . ولكن دارس شعره يجد أن خير من دافع عنه حفيده سعيد بن عبد الرحمن بن حسان فألقى ضوءاً على شيء مما نسب إليه وسجل للدارسين أسباب نسبته . فمثل حسان كان بطبيعة الحال أول ضحية من ضحايا الوضاعين والناحلين ، وكان شعره أول ضحية للظروف التي ضاع فيها الشعر ، حين جاءت الفتوحات فلها الناس عنه ، ثم عادوا فأكثرُوا ، وقولوا الشعراء ما لم يقولوا لبييضوا صحيفةً سوداء أو يسودوا بيضاء ، ولتخذوا من تشويه ماضيهم سبباً للطعن في حاضرهم ، ومن سبب الأجداد وسيلةً إلى شتم الأحفاد . أضف إلى ذلك ما نسب إلى حسان عفواً أو عمدًا مما قاله في القرنين الأولين بعد الإسلام

١ الأغاني ٤ : ٥ .

٢ انظر القصيدتين رقم ١٠٠ و ١٠١ والتعليقات .

٣ انظر التعليق ٤ ، ص ٦ .

شعراء القبائل في مواضيع متباينة وأحداث مختلفة ، ممّا زخرت به تلك الفترة التي مضت بين تغلب الإسلام على الشرك وبين استقرار المسلمين وظهور الرواة وأهل اللغة وعلماء الشعر وخروجهم في طلب ما سلف يجمعونه ويسجلونه ، فوجد بعضهم أنه فات . وفات على بعضهم فواته ، وعوّض آخرون ما سبق^١ ، فعَمِيَ بعضهم عن شيء وعمى آخرون على بعض .

* * *

نعم شك أهل العلم في صحة شعر حسان منذ زمن طويل^٢ ولكنهم لم يتعدوا مجرد ذكر هذا الشك إلاّ في حالات قليلة . ولعل أقدم هذه الشكوك ما نقله ابن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان^٣ . ثم جاء ابن هشام مهذب سيرة ابن إسحاق فنقل شكوك « علماء الشعر » - بعضهم أو كلهم - وسجل إنكارهم لقدر كبير من الشعر الذي أدخله ابن إسحاق في السيرة . فإذا نحن أخذنا المنسوب إلى حسان مثلاً ، وجدنا أن خبراء ابن هشام هؤلاء يردّون ١٥ قصيدة أو مقطوعة أو بيتاً من ٧٨ نسبت إليه . والجدول التالي يوضح توزيع المنسوب والمرفوض من هذا العدد - ما ورد عنه في الديوان وما اقتصر على السيرة .

١ ابن سلام ٢٢ و ٣٩ ، ٤٠ .

٢ انظر مقالاً لمحقق الديوان في مجلة معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن ، المجلد ٢١ قسم ٣ لسنة ١٩٥٨ عن الناقدين الأولين لشعر السيرة ، وترجمة هذا المقال نشرها الأستاذ بشار عواد معروف في مجلة الأقلام (بغداد) السنة الأولى الجزء ٣ ص ١٢٨ - ١٤١ . وفي تعليقات الديوان أيضاً إشارات إلى دراسات المحقق ، وأرجو أن أنشر قريباً دراسة وافية لهذا الموضوع .

٣ انظر رقم ١٤٠ ، وانظر السيرة ٢/٨٢٦ : ٤١٨ . وبعض الأمثلة الأخرى الواردة في هذه المقدمة منسوب إلى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان .

أشعار وردت في الديوان	لم ترد في الديوان	مجموع ما في السيرة
مقبول	٣٩	٦٣
مرفوض أو مشكوك فيه	١٠	١٥
المجموع	٤٩	٧٨

ثم إننا نجد أن ابن هشام حين نقل ما قيل من الشعر في وقعة بدر علق على قصيدة أبي أسامة معاوية بن زهير حليف بني مخزوم — وكان مشركاً — فقال : « هذه أصح أشعار أهل بدر »^١. ومن الواضح أن هذا التعبير يدل على وجود شكٍّ يحس به ابن هشام في صحة هذه الأشعار عموماً جعله يرى أنها تتفاوت في الصحة .

ومن المهم أيضاً أن ابن إسحاق حين أورد حديث وفادة بني تميم على الرسول ، أورد قصيدة للزبرقان بن بدر ونقيضتها لحسان (رقم ٢٢ في الديوان) على قافية العين ، فأورد ابن هشام قصيدتين غيرهما على قافية الميم (رقم ٢٤) على أنهما اللتان قيلتا في تلك المناسبة . ثم جاء ابن عساكر بقصيدتين أُخريين على الراء وقال بل هاتان هما القصيدتان^٢ .

وإذا نحن نظرنا إلى الجدول المدرج أعلاه وجدنا أن في السيرة ٢٩ قصيدة أو مقطوعة منسوبة لحسان ولكنها لم ترد في ديوان حسان برواية ابن حبيب . فإذا فرضنا أن ابن حبيب (وقد توفي سنة ٢٤٥ هـ) كان مطلعاً على سيرة ابن إسحاق ، فمن المعقول أن نفترض أنه أنكر أن تكون هذه القصائد التسع والعشرون لحسان . وكذلك نجد أن مخطوطة طا فيها ٣٨ قصيدة زائدة على ما في

١ السيرة ٥٣٤ / ٢ : ٣٤ .

٢ انظر القصائد ٢٢ و ٢٤ و ٣٢١ والتعليقات .

رواية ابن حبيب ، ولكن لم يرد من هذه القصائد في السيرة إلا ثمان فقط .
ولما كان العدوي ، وهو الذي قرئت عليه هذه المخطوطة ، على علم بكتاب
ابن إسحاق وقد ذكره فيمن ذكر ، جاز لنا أن نستنتج أنه تعمد أن لا يكثر
نقل الشعر من كتاب ابن إسحاق .

وجاء ابن سلام الجعفي المتوفى سنة ٢٣١ هـ ، وهو الناقد الثاقب النظر ،
فهاجم ابن إسحاق لما أدخله في كتاب السيرة من الشعر المنحول ، فقال ^١ :
« كان ممن أفسد الشعر وهجته وحمل كل غثاء منه محمد بن إسحاق بن
يسار . . . فقبل الناس عنه تلك الأشعار . وكان يعتذر منها ويقول : لا علم
لي بالشعر ، أوتي به فأحمله . ولم يكن ذلك له عذراً . فكتب في السيرة أشعار
الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط ، وأشعار النساء فضلاً عن الرجال ، ثم جاوز
ذلك إلى عادٍ وثمود [فكتب لهم أشعاراً كثيرة ، وليس بشعر إنما هو كلام
مؤلف معقود بقوافٍ] . أفلا يرجع إلى نفسه فيقول : من حمل هذا الشعر
ومن أداه بعد آلاف من السنين والله تبارك وتعالى يقول : ﴿ فَكُطِّعَ دَابِرُ
الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ^٢ أي لا بقية لهم ، وقال أيضاً : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
عَاداً الْأُولَى ، وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴾ ^٣

وعاد ابن سلام إلى موضوع صحة الشعر حين جاء إلى ترجمة حسان ،
فقال عن حسان : « وقد حُمِلَ عليه ما لم يُحْمَلْ على أحد . لما تعاضت
قريش واستبَّت وضعوا عليه أشعاراً كثيرة لا تُنْقَى » . وفي هذه العبارة
أصاب ابن سلام صميم المشكلة ، وعيّن مصدراً مهماً من مصادر الشعر

١ طبقات فحول الشعراء ٩ .

٢ الأنعام ٦ : ٤٥ .

٣ النجم ٥٣ : ٥٠ - ٥١ .

٤ طبقات فحول الشعراء ١٧٩ .

المنسوب إلى حسان . وقد أُتيح للعدوي أن يعين في مخطوطة طا من مخطوطات الديوان أمثلة مما نسب إليه .

وأعاد ابن النديم في الفهرست^١ قول ابن سلام هذا ، وكرّره من بعده ياقوت في معجم الأدباء^٢ . وأورد ابن عبد البر في الاستيعاب تفسيراً لما رآه أبو حاتم ليناً في بعض الشعر المنسوب إلى حسان ، فذكر أن الأصمعي قال : تنسب إليه أشياء لا تصح عنه .

فإذا ذكرنا أيضاً أن المصادر المختلفة كثيراً ما نصّت على إنكار نسبة قطع بذاتها أو أبيات معينة إلى حسان ، أو أنها نسبته إلى شاعر آخر غيره — كما اتضح في تعليقات ابن هشام في السيرة وتعليقات غيره خصوصاً أقوال العدوي ، وكما تبين ممّا هو مدرج في الديوان ومحصور في الفهارس — رأينا أن الصورة في مجملها فيها مجال لبحث الباحث ، ولذلك موضع آخر .

* * *

حتى الذي يتصفّح ديوان حسان يرى من أول نظرة مدى التباين في الروح والأسلوب والموضوع ، ممّا لا يُعلّل بتطور في عقلية الشاعر أو في طبيعة شعره ، ولا يلبث أن يتضح للقارئ أن هذه المجموعة من الشعر عمل أشخاص متعددين في أوقات مختلفة وظروف متباينة . ولا بد للناقد أن يطبق عليها مقاييس نقدية متعددة .

هذه الاختلافات في الأسلوب والموضوع والروح ، وهذه التناقضات التي تظهر في الأشعار يكمن تفسيرها في الهوة الزمنية التي تفصل بين حسان الشاعر وبين جامع الديوان . فهذه الفترة من الزمن — قرابة قرنين أو قرنين

١ (ط . القاهرة ١٣٤٨) ص ١٣٦ / (ط . فلوجل) ٩٢ .

٢ ٦ : ٤٠٩ / ١٨ : ٨ .

٣ الاستيعاب ١ : ١٢٨ / (ط . البجاوي) ١ : ٢٤٦ .

ونصف القرن - فترة غير عادية ، فترة تاريخية بالمعنى الدقيق ، مليئة بالحوادث الجسام التي لا تقتصر أهميتها على أثرها التاريخي : ذلك أنها شملت إلى حد كبير أولاً نفس الأشخاص ، ثم ذات القبائل وذات الأسر التي ظهرت في الصفوف الأولى في مبدإ الإسلام واشتركت في صراعه حتى نصر الله دينه .

فقد كان زعيم قريش في معارضتها للدين الجديد أحد بني أمية وهو أبو سفيان . ولما أظهر الله دينه ، ثم انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، خلفه أبو بكر رضي الله عنه لميزات في أبي بكر - وهو من بني تيم - ثم خلفه عمر رضي الله عنه لصفات شخصية أيضاً ، وعمر من بني عدي بن كعب . ثم تولى عثمان ، وهو أموي ، ورأى بعض أعوانه أن الأمر عاد إلى بني أمية وإن لم ير عثمان نفسه هذا الرأي . وعندما تولى علي بن أبي طالب لم تجمع عليه الأمة . وسرعان ما انشق المسلمون وكثر المطالبون بالخلافة من قبائل قريش . ولكن معاوية بن أبي سفيان كان في الشام يعد خططاً بعيدة المرمى . وانتهى الأمر بتسليمه زمام الخلافة وإقامة دولة الأمويين ، أو إذا شئت إعادة سلطان الأمويين - سلطاناً شاملاً للمسلمين . ولكن باب الشقاق كان قد انفتح ، ففضى الأمويون فترة ملكهم يحاربون الزبيريين والشيعة والثقيين والأنصار . ولعبت القبائل من غير قريش وأهل المدينة أدواراً هامة خطيرة في هذا الشقاق بين قبائل العرب وبين المسلمين ، وبين المتولين للحكم والطامحين إليه .

أما الذين سندوا الإسلام منذ الهجرة ، ونصروا الدين حتى أقامه الله ، فقد كادت أهميتهم أن تنتهي يوم الفتح ودخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة ، لولا أن طمأنهم الرسول بحكمته ، وعاد إلى المدينة فاستبقاها حاضرة للإسلام ، واستبقى الأنصار أعواناً وسنداً .

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز الأنصار عن تولي الأمر من بعده ، وانتزع القرشيون الخلافة من أيديهم ، ولكن مدينتهم ظلت العاصمة

وبين نبوتهم صدى الآيات التي نزلت فيها . حتى إذا ما أسس معاوية دولة الأمويين في الشام وأصبحت المدينة بعيدة عن مركز السلطة ، كما أصبحوا هم بعيدين عن أثر القوة ، ونشأت عوامل جديدة وظهرت قوى لم يعرفوها ، أخذوا يعرضون عن حقيقة السلطة بخادع الذكريات ، وعن خيبة الأمل بمسرف التبعجحات ، حتى أغضبوا من ييده العصا وفي قلبه الحقد . فلما رمى يزيد بن معاوية أهل المدينة بمسلم بن عقبة المري رماهم وفي قلبه ذكرى بدر ، فكانت وقعة الحرة سنة ٩٣ انتقاماً لقتلى بدر من قريش ، وتحطيماً لقوة الأنصار . قال مؤلف « الإمامة والسياسة »^١ وعزا قوله إلى عبد الله بن أبي بكر : « كان أهل المدينة أعز الناس وأهيبهم حتى كانت الحرة ، فاجترأ الناس عليهم فهانوا » . وراح هذا الجليل من الأنصار يتسلى بذكرى كرامة مضت ، ويتبجح بأعمال سلفت للأجداد وبقداسة أضفتها نصرة الآباء للدين ، ما هي إلاّ عوضٌ لمن ضَعُفَ وقوةٌ لمن هان ، وفخر لمن قلت أعماله فكثرت كلماته . ويرسم ابن سلام ناحية أخرى من الصورة الشاملة ، وهو الناقد البصير ، فيقول^٢ : « كان الشعر علم قومٍ لم يكن لهم علمٌ أصبح منه^٣ . فجاء الإسلام فتشاغلت العرب عنه وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ، ولهت عن قول الشعر وروايته . فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا إلى ديوانٍ مدوّنٍ ولا كتابٍ مكتوبٍ ؛ وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل . فحفظوا أقل ذلك وذهب عليهم منه كثير . . . فلما راجعت العرب رواية الشعر وذكر أيامها ومآثرها استقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم . وكان قومٌ

١ (ط . الرافعي القاهرة ١٩٠٤) ١ : ١٤٧ / (ط . الحلبي ١٩٥٧) ١ : ٢٢٠ .

٢ ابن سلام ٢٢ و ٣٩ - ٤٠ .

٣ نسب ابن سلام هذه الحملة إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

قلَّت وقائعهم وأشعارهم ، وأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار ، فقالوا على ألسن شعرائهم: ثم كانت الرواة فرادوا في الأشعار [التي قيلت] . فأحداث القرنين الأولين بعد الإسلام – من غزوات ثم فتوح ثم فن وحروب – إن شجعت على قول الشعر فإنها لا تساعد على حفظه ، وإن كانت كلها مناسبات لقول القصائد أو الأبيات فإنها ظروف لضياح ما قيل ، ووضع ما لم يقل ، وانتحال ما لم يحش به صدر ، ونحل ما ليس لحامله به حق ، وتحميل ما ليس به من فضل أو فيه من فخر .

فإذا ذكرنا عبارة ابن سلام « حُمِلَ [على حسان] ما لم يحمل على أحد . لما تعاضت قريش واستبَّت وضعوا عليه أشعاراً لا تنقَى » ، وجدنا في تعليقات العدوي^١ تعييناً لما أراده ابن سلام ، وعرفنا أن تعاضه قريش واستبأها لم يكونا في نزاع على سلطة فحسب ، بل تعدى ذلك إلى الخصومات الشخصية أيضاً . وإذا ذكرنا أن الخصم قد يُعيَّر خصمه بأبيه الكافر وأن الأبناء يحرصون على أن يبيضوا صحيفة الأجداد ، وجدنا مصدراً آخر من مصادر هذا الشعر ، ورأينا جانباً آخر من جوانب الصورة النقدية .

* * *

أما مصادر هذه المجموعة الشعرية التي تنسب إلى حسان بن ثابت ويتألف منها ديوانه ، كما تبينت من البحث ، فيمكن تعدادها في إيجاز والتعليق عليها باختصار فيما يلي :

١ – مقدار يصعب تحديده ربما كان من صحيح شعر حسان ، بقي على الأيام لجودته أو لميزة أفردته أو لمجرد الصدفة . وقد يكون من ذلك أبيات بنيت حولها قصيدة .

١ انظر التعليقات على القصائد ١٢٧ و ٢٠٥ و ٢٢٠ ، وغير ذلك مما أخذ عن مخطوطة طا .

- ٢ - قصائد لتأخري الأنصار ، خصوصاً الذين عاشوا منهم بعد وقعة الحرة . وأكثر هذه في الفخر ، وبعضها ينسب إلى حسان عمداً وأكثرها حمل عليه بمرور الأيام لشهرته . ومن هذه القصائد ما قاله ابنه عبد الرحمن . وقد سبق القول إن هذه القصائد تكثر المفاخرة باسم « الأنصار » وبنصرهم الدين ، وتدل دلالة بالغة الصراحة أحياناً على الهوان الذي أحاط بأهل المدينة بعد وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ .
- ٣ - أشعار موضوعة وضعها الرواة أو غيرهم إما لتكون جزءاً من سيرة الرسول وحديث المغازي ، أو لتبيّض صحيفة سوداء ، ثم نسبت إلى حسان أو إلى غيره من شعراء صدر الإسلام - وأكثرها نسب إليه . وأكثر هذه القصائد في الوقائع والغزوات أو في مواضيع مرتبطة بالوقائع والغزوات . ومثل هذه القصائد كثيراً ما تتناقض مع الواقع التاريخي أو تخالفه أو ترسم صورةً أبعد ما يكون عن واقع موضوعها . وما نقائص السيرة إلا أمثلة منها ، فكثيراً ما تكون القصيدة ونقيضتها كلتاهما خاليتين من كل حيوية بعيدتين عن كل دقة .
- ٤ - قصائد أصحابها من دعاة الشيعة أو العباسيين ، وأحياناً تتميز هذه بالمغالة والبعد عن حقيقة الأشخاص أو واقع التاريخ .
- ٥ - مدائح قصد بها رفع الماضين أو تبييض صحيفتهم ، نظمت وعزيت لحسان انتفاعاً باسمه وشهرته ^١ .

١ من أصرح الأمثلة على ذلك قصة الأبيات المنسوبة إلى عبد الله بن الزبيرى وأولها :

ألا لله قوم ولقد تَ أَخْتُ بني سهم

فقد أعدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأعطاهما لعبد العزيز بن أبي نهل مع ٤٠٠٠ درهم وطلب منه أن يقول إنه سمع حساناً ينشد لها رسول الله . فأبى عبد العزيز =

- ٦ - أشعار الفرق المتخاصمة أيام الفتن والحروب ، كمقتل عثمان ، ووقعة صفين وغيرها قيلت ثم عزاها الناس مع الزمن إلى حسان^١ . وكثيراً ما نجد في كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم قوله في مقدمة القصائد «ومما قيل على لسان الأشعث» . . . أو غيره .
- ٧ - أهاج قيلت حين تعاضت قريش وغيرها ، نسبت إلى حسان عمداً أو صدفة .
- ٨ - أشعار موضوعها الدين أو التدين ، أو هي عظات أو تأملات أو تشبه الأمثال ، نسبت إلى حسان لشهرته كصحابي وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٩ - أشعار متنوعة نسبت إلى حسان لأن فيها ما يُذكر به أو ما يوحى بأن حسان قد يكون صاحبها . والله أعلم على كل حال .

٣ - طبقات الديوان

طبع الديوان تسع مرات ومرتين في طبعتين جزئيتين ظهرت في الهند . وهذه الطبقات جميعها برواية ابن حبيب . وقد ظهرت أولها (بالزنگوراف) في

= ابن أبي نهل أن يفترى على الله ورسوله الكذب ، وعرض أن ينسبها إلى عائشة . وانتهى الأمر بأن نسبت الأبيات إلى ابن الزبير . والقصة في الأغاني ١ : ٣٠ - ٣١ . وكان الحارث ابن هشام شديد العداء للإسلام وافتضح يوم بدر حين هرب تاركاً أخاه أبا جهل صريعاً ، فغير بذلك هو وبنوه . انظر القصيدة رقم ٣ والتعليقات والمراجع المدرجة في هوامشها . وانظر أيضاً رقم ٨٦ ورقم ١٨٦ وغيرهما .

١ لعل أحسن الأمثلة رقم ١٢١ .

تونس وثلاث منها مع الطبعتين الجزئيتين في الهند ، وواحدة في أوروبا . وظهرت سائرهما في القاهرة ، إلا الأخيرة ففي بيروت .

١ - ظهرت الطبعة الأولى في تونس سنة ١٢٨١ هـ . وليس فيها اسم محقق ولا شرح شارح . وهي مرتبة حسب القافية ، مع مراعاة جمع القصائد المتقاربة الموضوع حيث أمكن ذلك . وتذكر المقدمة أن الطبعة اعتمدت مخطوطة واحدة ، ثم قورنت بأخرى خیر منها ظهرت بعد أن وصلت مرحلة الطبع . ويمكن القول إن المخطوطتين لا بد كانتا حديثي العهد ، لأن المخطوطات المتأخرة في الزمن تسقط منها أكثر التعليقات فلم يبق في هذه الطبعة شرح يذكر ، وقد جمعت المقدمات الطويلة والقصص الملحقة ببعض القصائد فوضعت معاً في آخر الكتاب . والنص في هذه الطبعة غير مشكول وثمة مواضع كثيرة فيها بياض ، وقد ألحقت بها قائمة استدراقات وتصحيحات .

وطبعة تونس هذه مهمة لأنها أول الطبعات ولأنها كانت على الأرجح الأصل الذي أخذت عنه ثلاث طبعات أخرى .

٢ - طبعة بومباي سنة ١٢٨١ هـ أي في السنة ذاتها وبالزنكوغراف أيضاً . ومن الواضح أنها نسخة من طبعة تونس وإن لم ينص على ذلك . وقد بقيت مواضع البياض وأخطاء الناسخ وحذفت قائمة التصحيحات .

٣ - طبعة لاهور أيضاً بالزنكوغراف . والأرجح أن هذه أيضاً اعتمدت طبعة بومباي أو طبعة تونس وفيها شروح ضئيلة موزعة بين الأسطر أو في الهامش ، أضافها المحقق مولوي فيض الحسن .

٤ - ثم مرت ٢٥ سنة قبل أن ظهرت طبعة أخرى هي طبعة محمود شكري المكي ، ظهرت في القاهرة سنة ١٣٢١ هـ . وفيها ذكر الناشر أن طبعة

تونس فقدت بعد مرور أربعين عاماً على ظهورها ، وإن طبعته مبنية عليها وعلى مخطوطتين آخرين قورنتا بها بغية الوصول إلى نص محقق صحيح . وقال إنه أضاف شروحاً من عنده . والواقع أن هذه الطبعة تحتفظ بأكثر أخطاء طبعة تونس . وشروحها ضئيلة ولا تعدو وضع مرادف للكلمة ، ولا تلبث أن تقل حتى تنعدم .

٥ - في سنة ١٩١٠ ظهرت طبعتان إحداهما في أوروبا والأخرى في الهند أعدت بالزنگراف في بومباي عن طبعة بومباي الأولى تحت إشراف القاضي عبد الكريم بن القاضي محمد وظهرت سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م . وهي واضحة الخط ولكنها خالية من الشروح ، وقد حذفت منها أسماء رواة الديوان .

٦ - الطبعة الأوروبية التي أعدها هارتويغ هرشفلد وظهرت برقم ١٣ في سلسلة جب التذكارية - لندن وليدن - سنة ١٩١٠ . وهي مبنية على مخطوطي المتحف البريطاني والمكتبة القومية في باريس (ل و با في هذه الطبعة) . وقد أعلن هرشفلد عن عزمه على إعداد هذه الطبعة قبل ظهورها بثماني سنوات في بحث ألقاه في مؤتمر المستشرقين الدولي التاسع^١ وعد فيه بالرجوع إلى كتب الأدب والحديث والجغرافيا الخ . . . إلا أن الطبعة حين ظهرت لم تعد كونها نسخة عمّا في مخطوطي لندن وباريس مع قليل نُقل عن سيرة ابن إسحاق وكامل المبرد وكامل ابن الأثير - دون محاولة استغراق ما فيهما - والطبعة معروفة والدارس يعرف أن هرشفلد لم يكن مختصاً باللغة العربية ، وإنما جاء اهتمامه بحسان عرضاً في معرض اهتمامه بيهود المدينة .

١ « مقدمة لطبعة جديدة من ديوان حسان بن ثابت » . انظر وقائع مؤتمر المستشرقين الدولي التاسع (١٨٩٢/١) المجلد ٢ ص ٩٩ .

٧ - طبعة محمد عناني الضابط بالحريرية ظهرت في القاهرة سنة ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م ، ورتبت القصائد فيها حسب القافية وفيها بضع زيادات من السيرة . والأرجح أنه كان لدى صاحب هذه الطبعة نسخة من الطبعة الأوروبية أو مخطوطة متأخرة في الزمن . ذلك أنه يوجد في هذه الطبعة مقدار محدود من الشروح الأصلية ظهرت محرفة أو مختصرة . أما شروحه هو فلا توحى ، على قلتها ، بالثقة .

٨ - ثم ظهرت طبعة المرحوم الشيخ عبد الرحمن البرقوقي في القاهرة (مطبعة السعادة) سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م - مبنية على طبعة العناني والطبعة الأوروبية . وطبعة البرقوقي أصح الطبعات نصاً وأوفاهـا شروحاً ، وإن كان أكثر الشروح تفسيرات أضافها الشيخ البرقوقي لمصلحة الطالب ، كل ذلك رغم أن الطبعة أعدت على عجل كما قال محققها في مقدمته ، وكان أساسها ، كما قال في صفحة ب من المقدمة ، « ديوان له طبعه بعضهم وذيّله بشيء أسماه شرحاً » فقد رأيت - والحق أقول - شعراً محرفاً مصحفاً ممسوخاً مسخاً قبيحاً ، يترامى إلى حد أنك لا تكاد ترى بيتاً صحيحاً ورأيت على ذلك شرحاً فقدده خير من وجدته ، شرحاً جله إن لم يكن كله تعمية وركاكة وتعسف وتخليط »

ولم يقل الشيخ البرقوقي أنه كان لديه أية مخطوطات ، وشكا (في صفحة و) من « عدم وجود شروح لهذا الديوان ، اللهم إلا » بعض تعليقات منسوبة لأبي سعيد السكري موضوعة في ذيل نسخة مطبوعة في أوروبا ، وكلها على قصورها وأنها لا تروي غلة ، محرفة تحريفاً ذهب بجداها . ولكنني على الرغم من ذلك أمكنني أن أستظهر بها في بعض المواضع . »

وبالرغم من اعتذار المرحوم الشيخ البرقوقي عن قلة المصادر وعن العجلة التي اضطر إليها فإن نصه خالٍ من الأخطاء وشروحه - وأكثرها تفسيراً للأبيات - مفيدة للطلاب . أما التصحيحات والتعليقات التي تنتج من دراسة دقيقة لموضوع صحة هذه الأشعار والظروف التي قيلت فيها فأمرها غير وارد في هذه الطبعة .

- ٩ - وأصدرت دار صادر - بيروت - طبعة من الديوان سنة ١٩٥٩ .
- ١٠ - وظهرت في دكا في الهند (باكستان) سنة ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م طبعة مدرسية تحوي ١٣ قصيدة مختارة ، أكثرها مما يظهر فيه العنصر الإسلامي ، ما عدا اثنتين فيهما هجاء دون إفحاش . وفي هذه الطبعة شروح كثيرة توضح علاقة القصائد بالإسلام ، وتفيض أحياناً ، فقد خصص الشارح لغزوة الخندق ١٧ صفحة .
- ١١ - وثمة طبعة أصدر منها أنجب علي الجزء الأول في كلكتا سنة ١٩٣١ . وفيه القصائد التي على قافية الألف إلى الحاء ، ولا أدري إن كانت صدرت منها أجزاء أخرى .

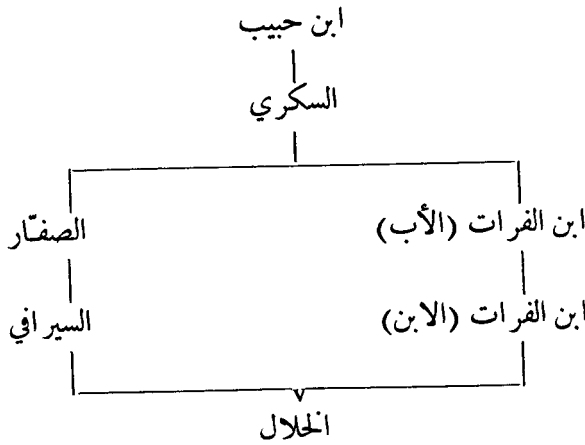
٤ - روايات الديوان

إذا استثنينا مخطوطة طا الفريدة (طوبقبو - استنبول رقم أحمد الثالث ٢٥٣٤) فإن المخطوطات^١ المعروفة . سواء اعتمدت في هذه الطبعة أو في غيرها ، جميعها برواية الحسن بن الحسين السكري^٢ عن محمد بن

١ انظر القسم التالي في « المخطوطات » .

٢ لغوي نحوي ، تلميذ ابن حبيب (٢١٢ - ٢٧٥ / ٨٢٧ - ٨٨٨) . ألف وروى كتباً عديدة ودواوين شعراء كثيرين : ياقوت ٣ : ٦٦ / ٧ : ٩٤ ؛ إنباء ١ : ٢٩١ ؛ بغية ٢١٨ ؛ نزاهة الألباء ٢٧٤ ؛ تاريخ بغداد ٧ : ٢٩٦ - ٧ ؛ طبقات النحويين ١٩٢ ؛ تاريخ ابن كثير ١١ : ٥٤ ؛ الفهرست ٧٨ ، ١٥٧ ، ١٥٩ / ١٦٢ الخ .

حبيب^١، وجميعها ، مهما اختلفت النسخ ، تعود إلى أصل واحد هو رواية محمد بن أحمد بن عمر الخلال^٢ ، رواه عن طريقين : إحداهما عن الحسين بن عبد الله بن المرزبان السيرافي^٣ عن إسماعيل بن محمد الصفار^٤ عن السكري ، والأخرى عن محمد بن العباس بن الفرات عن أبيه العباس بن أحمد بن الفرات^٥ عن السكري ، أي كما يلي :



- ١ محمد بن حبيب لغوي نسابه من علماء الشعر توفي سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م. ألف عدداً كبيراً من الكتب وجمع دواوين شعراء كثيرين . الفهرست ١٠٦-١٠٧ / ١٦١ ؛ ياقوت ٦ : ٤٧٥ / ١١٢-١١٦ ؛ بغية ٢٩ ؛ إنباه ٣ : ١١٩ ؛ لباب ابن الأثير ٣ : ١٠٤ ؛ مراتب النحويين ٩٦-٧ ؛ طبقات النحويين ١٥٣-١٥٤ ؛ تاريخ بغداد ٢ : ٢٧٧-٨ .
- ٢ يعرف بأبي الغنائم ، تلميذ السيرافي ، انظر ياقوت ٤ : ١٧ / ٣٢٥ ؛ بغية ١٥ .
- ٣ (٢٩٠-٣٦٨ / ٩٠٢-٩٧٨) من أشهر النحاة في علوم النحو واللغة خصوصاً النحويين البصريين وله كتاب فيهم . الفهرست ٩٢ / ٦٢ ؛ ياقوت ٣ : ٨٤٧ / ٨ ؛ ٢٣٢-١٤٥ ؛ بغية ٢٢١-٢٢٢ ؛ إنباه ١ : ٣١٣ وفي الإنباه قائمة تامة بالمراجع .
- ٤ (٢٧٤-٣٤١ / ٨٨٦-٩٥٢) لغوي نحوي تلميذ المبرد ؛ ياقوت ٢ : ٣٥٤ / ٧ ؛ ٣٣ ؛ إنباه ١ : ٢١١ ؛ بغية ١٩٨ ؛ نزهة الألباء ٣٥٤-٦ ؛ تاريخ بغداد ٦ : ٣٠٢-٣ ؛ شذرات ٢ : ٣٥٨ .
- ٥ في تاريخ بغداد ٣ : ١٥٩ أن العباس بن أحمد بن الفرات عاش ٢٥٨-٣٣٨ هـ / ٨٧١-٩٤٩ م وفي ٣ : ١٢٢ أن ابنه عاش ٣١٩-٣٨٤ / ٩٣٩-٩٩٤ .

ولم تذكر المصادر أن أحداً جمع ديوان حسان أو أملاه غير ابن حبيب .
فأما ما نجده مكتوباً في الصفحة الأولى من مخطوطة ط الفريدة « شعر حسان بن
ثابت عن الأثرم^١ وعن محمد بن حبيب وغيرهما » فقد لا يعني أكثر من أن
الأصل كان رواية محمد بن حبيب أضيف إليها زيادات وتعديلات في مناسبات
مختلفة وعن أصول متباينة ربما كان بعضها مكتوباً – تدلنا على ذلك دراسة
هذه المخطوطة^٢ .

وعدد القصائد في رواية ابن حبيب هذه ٢٢٥ قصيدة إذا أهملنا ما تكرر
منها . ولا يمكن الجزم بأن القصائد مرتبة ترتيباً معيناً ، إلا أنه يمكن القول
بأن القصائد المتماثلة في الموضوع كثيراً ما تأتي مجتمعة ، كأن ذلك جاء نتيجة
إملاء الديوان على فترة من الزمن . ويلاحظ كذلك أن أطول القصائد وأشهرها
تأتي في أول الديوان .

وليس من السهل تقسيم قصائد الديوان حسب الموضوع لأن كثيراً من
القصائد لا تقتصر على موضوع واحد . فإذا أخذنا هذه الظاهرة بعين الاعتبار
أمكن توزيع القصائد بصورة عامة كما يلي :

فخر ٣٤

غزوات وحروب ٥٠

١ علي بن المغيرة الأثرم توفي ٢٣٠هـ/٨٤٤م ، من اللغويين ومن النحويين البصريين تلميذ الأصمعي
وأبي عبيدة : الفهرست ٥٦/٨٩ ؛ بغية ٣٥٥ ؛ ياقوت ٥ : ٤٢١/١٥ : ٧٧-٧٩ ؛
تاريخ بغداد ١٢ : ١٠٧-٨ ؛ نزهة الألباء ٢١٨-٢٢١ ؛ إنباه ٢ : ٣١٩-٣٢١ ؛
والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٣ .

٢ انظر ١ ص ٢٨ .

٢٢	مديح
٩٢	هيجاء
٨	رثاء
٧	خمر ونساء الخ
٨	ذكريات
٤	مواضيع مختلفة
٢٢٥	المجموع

وفي المخطوطات شروح وتعليقات لغوية أو تاريخية بعضها منسوب إلى ابن حبيب أو إلى السكري وبعضها نقلت عنهما على الأرجح ، وإن لم ينص على ذلك . وفي أقدم المخطوطات ط وصلت هذه التعليقات بما فيها من اختلافات نقلاً عن نسختي السيرافي وابن الفرات ، وهي كذلك في ص أيضاً ولكن بصورة أوفى تفصيلاً . أما المخطوطات التي جاءت بعدها فقد استغنت عن اختلاف الروايات ، ولكن زيد فيها شروح زادها على الأغلب مالكو النسخ في أوقات مختلفة . وأما المتأخر من المخطوطات فقد تساقطت منها الشروح والتعليقات واقتصرت على نصوص الشعر ، إلا أنه يمكن القول إن الشروح والروايات المنقولة عن السيرافي وابن الفرات تبدأ في التناقص عند منتصف الديوان^١ .

ويسبق القصائد الثماني والعشرين الأخيرة في هذه المخطوطات^٢ العبارة التالية : « قال أبو سعيد السكري : هذا آخر شعر حسان في الإملاء عن ابن

١ انظر قسم « المخطوطات » أدناه .

٢ سقطت هذه العبارة والقصائد الثماني والعشرون التي تليها من مخطوطة برلين .

حبيب ، وهذا الباقي كتبته من كتابه — لم يمله . وتعزو أقدم المخطوطات ط هذه العبارة بهذه الصيغة إلى ف (ابن الفرات) ، ثم تنقل عن س (السيرافي) الصيغة التالية : « س : قال أبو سعيد : إلى هذا الموضع أملى علينا ابن حبيب . وما بعد هذا كتبته » .

وليس من السهل أن نقطع إن كان ابن حبيب تعمّد أن لا يملّي هذه الأشعار أو أن حذفها كان صدفةً أو نتيجة ظروف لا نعرفها . والذي لدينا عن ابن حبيب قليل وعن ظروف إملاء الديوان أقل . غير أن ياقوت يذكر في الإرشاد^١ قصةً يوردها بصيغتين مصدرها ثعلب ، في أول الصيغتين أن ابن حبيب كان يملّي ديوان حسان فلما لاحظ وجود ثعلب توقف عن الإملاء . قال ثعلب : « وكان والله حافظاً صدوقاً » أما الصيغة الثانية ففيها أن ثعلب انصرف ثم عاد فأقنع ابن حبيب أن يعود إلى إملاء ديوان حسان . وأضاف أن ابن حبيب لم يكن يجلس في المسجد الجامع .

ترى هل خاف ابن حبيب من وجود ثعلب لأنه هو نفسه يشك في صحة الشعر الذي كان يملّيه ؟ ذلك لا يعدو مجرد الظن وليس بحجة على حذف القصائد الثماني والعشرين . غير أن ثمة ظاهرتين قد توحيان بأن عدم إملاء هذه القصائد كان متعمداً : أولاهما صيغة العبارة نفسها حين قال : « لم يمله » . والثانية المجموعة نفسها فإنها تشمل جميع القصائد في هجاء بني أمية وبني أسد وستاً من ثمانٍ في هجاء أبي سفيان بن الحارث ومجموع ذلك ٢١ قصيدة في الهجاء من ٢٨ قصيدة .

* * *

١ ٦ : ٤٧٣ / ١٨ : ١١٤ .

أما مخطوطة طا (أحمد الثالث ٢٥٨٤) فهي الوحيدة التي تختلف عن بقية المخطوطات . فنجد في صفحة العنوان « شعر حسان بن ثابت عن الأثرم وعن محمد بن حبيب وغيرهما ومعه شعر قيس بن الخطيم »^١ نسختها عن نسخة قرئت على العدوي^٢ سنة خمس^٣ وخمسين ومائتين ، وكل ما كان منها عن العدوي فإنني وجدته [. . .] جوانب النسخة وليس من فصّها . أما الأثرم فلم يذكر بالاسم إلا ثلاث مرات^٤ وفي كل مرة أوردت عنه مقدمة أو تعليق جديد ، وربما كان ما أخذ عن الأثرم أكثر من ذلك . أما « غيرهما » الواردة في صفحة العنوان فقد تشمل المذكورين في المخطوطة وهم (عدا ابن حبيب والأثرم) : العدوي ، ابن الأعرابي^٥ ، أبو عمرو^٦ ،

١ ديوان قيس بن الخطيم يلي ديوان حسان في نفس المجلد . وقد نشر ديوان قيس الدكتور ناصر الدين الأسد سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م ، فهو رقم ٢ في مجموعة كنوز الشعر ، نشر دار العروبة بالقاهرة .

٢ أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي ، من بني عدي بن كعب ، ويعرف أيضاً بالجهمي . وكان أديباً راوية شاعراً نسابه جاء من الحجاز وعاش في العراق ، وكان يذكر الأنساب والمثالب ويتناول جلة الناس فعقب من أجل ذلك . الفهرست ١١١ / ١٦٨ ؛ ياقوت ٢ : ٣٠ / ٤ : ١٣٠ ؛ الوافي ٢ : ٣ ، ٢٣٧ .

٣ انعبارة بتمامها واضحة في آخر الديوان . أما في الصفحة الأولى فقد سقطت كلمة « خمس » لتلف أصاب الورقة .

٤ في الورقات ٥٨ ، ٩٦ ، ١٠٦ حيث توجد القصائد ١٣٨ و ١٠٩ و ١٦٨ على التوالي .
٥ محمد بن زياد - كوفي - توفي سنة ٢٣٠ أو ٢٣١ أو ٢٣٢ . ياقوت ٧ : ٥ / ١٨ : ١٨٩ ؛ بغية ٤٢ ؛ طبقات النحويين ٢١٣ ؛ إنباه ٣ : ١٢٢ وفيه قائمة أوفى بالمراجع .

٦ الشيباني إسحاق بن مرار ، نحوي لغوي راوية من الكوفيين توفي سنة ٢٠٦ أو ٢١٣ ؛ طبقات النحويين ٢١١ ؛ مراتب ٩١ ؛ ياقوت ٢ : ٢٢٣ / ٦ : ٧٧ - ٨٤ ؛ إنباه ١ : ٢٢١ حيث توجد قائمة أوفى بالمراجع .

أبو عبيدة^١ أبو زيد الأنصاري^٢ - وهذان الأخيران ورد ذكرهما مرة واحدة فقط . وتنقل المخطوطة أيضاً عن ابن إسحاق وابن الكلبي . وقد تشمل الكلمة أشخاصاً غير هؤلاء أخذت عنهم بعض الشروح ولم تنسب إليهم على التعيين . فأما ابن الأعرابي فورد اسمه ١٤ مرة^٣ ، ثلاث منها حين نقلت عنه شروح وأربع زيدت فيها روايات مختلفة ، ومرة حين زاد في قصة الوليد بن المغيرة وأبي أزهر الدوسي^٤ ، وكان ما زاده شبيهاً بما أورده ابن إسحاق^٥ ، ومرتين حين اعتمد هو وأبو عمرو (الشيباني) حجة لإنكار قصيدتين في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم . ففي مقدمة القصيدة رقم ٢٤١ نجد : « وقال يرثيه عليه السلام - وليست في كتاب أبي عمرو ولا رواها ابن الأعرابي . قال العدوي : أحسبها « مصنوعة » . وفي مقدمة القصيدة ٢٥٨ نجد « ليست في كتاب أبي عمرو ولا كتاب ابن الأعرابي . قال العدوي هي مصنوعة » . وليس من الممكن أن نعرف ممّا لدينا من معلومات أي الكتب هو المقصود هنا ، إلاّ أننا نعرف أن كليهما كان من العلماء بالشعر ، وأن أبا عمرو جمع

١ معمر بن المثنى (١٢٣ - ٢١٦ - ٧٤٠ - ٨٣١) من أشهر البصريين : انظر الفهرست ٨٥ / ٥٣ ، أخبار النحويين البصريين ٦٧ - ٧١ ؛ بغية ٢٩٥ ؛ طبقات النحويين ٢٨٤ ؛ مراتب النحويين ٤٤ ؛ زهرة الألباء ١٣٧ ؛ ياقوت ٧ : ١٦٤ / ١٩ : ١٥٤ - ٦٢ ؛ إنباه ٣ : ٢٧٦ .

٢ سعيد بن أوس (١٢٢ - ٢١٥ / ٧٣٩ - ٨٣٠) بصري أيضاً ، وهو من الذين أخذ عنهم ابن هشام في تعليقاته على شعر السيرة خصوصاً ما نسب منه إلى الأنصار : أخبار النحويين البصريين ٥٢ ؛ بغية ٢٥٤ ؛ مراتب ٤٢ ؛ إنباه ٢ : ٣٠ ؛ طبقات النحويين ١٨٢ - ٣ ؛ زهرة الألباء ١٧٣ ؛ ياقوت ٤ : ٢٣٨ / ١١ : ٢١٢ ؛ الفهرست ٨٧ / ٥٤ .

٣ انظر ج ١ ص ١٧٤ الخ . والقائمة في الفهارس .

٤ القصيدة ١٩٢ . وانظر ج ٢ ص ٢٦٤ .

٥ السيرة ٢٧٢ و ٨٣٣ - ٨٣٦ / ١ : ٤٠٩ و ٢ : ٤٢٨ الخ .

أشعار القبائل كلها في كتاب^١ .

وممّا يلفت النظر أن مخطوطات استنبول ولندن وباريس برواية ابن حبيب (ط ، ل ، با) ورد فيها ذكر أبي عمرو مرةً واحدة فقط وذلك في التعليق على البيت ٢٧ من القصيدة ١٠ ، حيث عزيت إليه رواية مختلفة هي بعينها الرواية التي جاءت في مخطوطة طا . وممّا يلاحظ أيضاً أن في هامش ط عند القصيدة نفسها ملاحظة عن نسخة ف بخط السكري فحواها أن البيتين ٨-٩ كان يجب أن يسبقا البيتين ٦-٧ . ومع ذلك فإن السكري أملاهما بالترتيب الذي ظهرا فيه في ط ل با ص ، وكذلك نقلهما عنه ابن الفرات الأب . والمهم أن الترتيب الذي اقترحه السكري في ملاحظته هو ترتيب الأبيات في مخطوطة طا . ومن مصادر هذه المخطوطة أيضاً ابن الكلبي وابن إسحاق وكثيراً ما تنسب التعليقات إلى أحدهما . وليس الأمر كذلك في مخطوطات رواية ابن حبيب . وكثيراً ما يتفق ترتيب الأبيات في طا مع ترتيبها في السيرة . وتشمل القصائد الأربعون التي وردت في مخطوطة طا دون غيرها ٨ قصائد وردت في السيرة أيضاً ، بل إن العدوي في تعليقه على المقطوعة رقم ٢٣٩ في هجاء بني مخزوم قال : « ليس هذه الأبيات بمعروفة لحسان . . . » ثم شرح قصتها وقال : « . . . فصيّر ابن إسحاق هذه الأبيات ، وهي مصنوعة ، في المغازي . . . لم يروها أبو عمرو ولا ابن الأعرابي ولا أبو عبيدة ولا أبو زيد الأنصاري ، إنما أخذت من مغازي ابن إسحاق » . ولا توجد هذه الأبيات في السيرة ، ولعلها ممّا حذفه ابن هشام .

أما الأثر فمن الصعب تحديد دوره بالدقة ، فبينما نجد اسمه في صفحة العنوان قبل ابن حبيب فإنه لا يذكر بالاسم إلا في ثلاثة مواضع . ومع أننا

١ انظر المصادر المذكورة في هامش ه ص ٣٤ .

نعرف الديوان الذي أملاه (أو صنعه) ابن حبيب فلم أجد فيما لدي من المصادر أن غير ابن حبيب جمع ديواناً لحسان ، ولا ذكر أحد أن الأثرم صنع ديواناً غير ديوان الراعي . ونعرف أيضاً أن الأثرم بدأ حياته ورّاقاً وأن ابن صبيح أحضره من البصرة وجعله في دار من دوره وأغلق عليه الباب حتى نسخ له جميع كتب أبي عبيدة^١ . ومع ذلك فإن ابن النديم لم يذكر للأثرم غير كتابين اثنين هما كتاب النوادر وكتاب غريب الحديث .

أما من المسؤول عن هذه الرواية المتعددة النواحي وعمّا فيها من زيادات واختلافات في النص ، هذه الرواية التي عرفت أول ما عرفت بعد موت ابن حبيب بعشر سنوات ، فلغز قد لا نجد له حلاً . فإذا ذكرنا تعدد الثقات الذين ذكروا في هذه المخطوطة رأينا من المحتمل أن المسؤول عنها لم يكن تلميذاً لعالم واحد . فإذا استثنينا العدوي ممّن ذكروا — لأن دوره واضح المعالم — وإذا ذكرنا أن ابن حبيب توفي سنة ٢٤٥ ، فمن المعقول أن نستنتج أن هذه الرواية المشتركة كمل إعدادها خلال السنوات العشر بين سنة ٢٤٥ وسنة ٢٥٥ ، أي بين وفاة ابن حبيب وقراءتها على العدوي . وبما أنها خالية من أي نصّ على أن تلك الأشعار من إملاء ابن حبيب أو الأثرم أو غيره ، أو أنها سمعت من أحدهما أو من غيرهما ، وبما أن الأثرم توفي سنة ٢٣٠ أو ٢٣٢ ، وبما أن في المخطوطة إشارة إلى كتب أبي عمرو وابن الأعرابي وإلى سيرة ابن إسحاق ، صح أن نستنتج من كل ذلك أن محرر هذه المجموعة صنعها معتمداً ديوان حسان الذي أملاه ابن حبيب وسيرة ابن إسحاق وكتباً أخرى مختلفة ليس من الضروري أن يكون بينها ديوان آخر لحسان . ولا بد أن هذا الشخص كان عالماً بالشعر والنحو والنقد — يدل على ذلك الموجز التالي للفروق بين هذه الرواية ورواية

١ إنباه ٢: ٣١٩ وياقوت ٤: ٤٢١ / ١٥: ٧٧. وانظر المصادر المدرجة في الهامش رقم ١ ص ٣١.

ابن حبيب . ولعله حين جمع بين اسمي ابن حبيب والأثرم أراد أن يجمع بين مدرستي البصرة والكوفة ويضع صيغة تمثلهما معاً ، غير أنه من الواضح أنه ظل هو الحكم الأخير عند اختيار كل رواية أثبتها .

أما الفروق بين رواية طا هذه وبين رواية ابن حبيب فيمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - في رواية طا ٣٨ قصيدة زائدة متباعدة الطول ، ومن هذه ٨ قصائد ترد في السيرة .

٢ - وسقطت منها ٩ قصائد وردت في رواية ابن حبيب .

٣ - بعض القصائد أطول ممّا هي في رواية ابن حبيب ، وقد تبلغ الزيادة ثلاثة أبيات وكثيراً ما تتفق وزيادات السيرة . وأحياناً تنقص بعض القصائد بيتاً - وهذا أقل حدوثاً .

٤ - أحياناً يختلف ترتيب الأبيات .

٥ - يوجد مقدار كبير من التباين في روايات الأبيات . وقد تذكر رواية طا في تعليقات نسخ الرواية الأخرى ، ويحدث العكس . وقد يرافق الرواية قول بأنها الأجود أو الأفضل .

٦ - في كثير من الحالات تكون رواية طا هي الأجود ، وفي حالة واحدة على الأقل (رقم ١٥٤ البيت ٦) نجد رواية جديدة تعطي البيت معنى مقبولاً وتتفادى الرواية الشائعة والتفسير التافه الذي يوضع لها .

٧ - ورواياتها تتفادى الصعوبات النحوية والعروضية .

٨ - مقدمات القصائد والتعليقات تماثل ما في رواية ابن حبيب . ولكنها على العموم أوجز وأحياناً تحوي معلومات أوفى - إلا أن المعلومات الشخصية

والتاريخية وإن كان أكثرها عن ابن الكلبي وابن إسحاق كما هي عند ابن حبيب ، فإنها كثيراً ما تكون أطول بكثير .

٩ - أما ما قدمه العدوي فيمكن تلخيصه فيما يلي :

أ - تعليقات مفيدة تلقي ضوءاً على صحة بعض القصائد . وفي القسم الخاص بصحة الأشعار من هذه المقدمة مزيد عن ذلك .

ب - شروح لغوية .

ج - عدد من الروايات والقراءات يصحبها أحياناً قوله إنها أجود .

د - معلومات قيّمة في الأنساب .

هـ - تعليقات أخرى مختلفة .

٥ - المخطوطات

سبقت الإشارة إلى المخطوطات التي اعتمدها محققو طبقات الديوان السابقة . أما هذه الطبعة فقد تيسرت لها المخطوطات التالية :

١ - رقم أحمد الثالث ٢٦١٣ في مكتبة طوبقبو سراي باستنبول وقد رمز لها بحرفي ط .

٢ - رقم أحمد الثالث ٢٥٣٤ في مكتبة طوبقبو سراي باستنبول وقد رمز لها بحرف طا .

٣ - مخطوطة في مكتبة المرحوم إسماعيل صائب - استنبول وقد رمز لها بحرف ص .

٤ - مخطوطة المتحف البريطاني رقم Add 19.539 وقد رمز لها بحرف ل .

٥ - مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم Arabe 3084 وقد رمز لها بحرفي با .

- ٦ — مخطوطة برلين رقم 1211 Sprenger وقد رمز لها بحرفي بر .
- ٧ — مخطوطة دار الكتب بالقاهرة رقم ٢٠ م .
- ٨ — مخطوطة دار الكتب بالقاهرة رقم طلعت ٤٤٥٩ .
- ٩ — مخطوطة دار الكتب بالقاهرة رقم ٦ ش .
- ١٠ — مخطوطة دار الكتب بالقاهرة رقم ٦٦ أدب خليل آغا .

وتتميز مخطوطات استنبول الثلاث بأهمية خاصة ، ولم يسبق أن اعتمدت واحدة منها في طبعة سابقة . وجميع المخطوطات في القائمة برواية ابن حبيب ما عدا مخطوطة طا .

١ — أما مخطوطة ط (أحمد الثالث ٢٦١٣) فمهمة لقدمها ولميزات أخرى . فقد كتبت سنة ٤٨٢ هـ ، فهي أقدم مخطوطات الديوان المعروفة برواية ابن حبيب ، وهي أقدم من المخطوطة التي تليها بخمسمئة سنة . وفي آخر صفحة منها توجد العبارة الآتية : « وكتب من نسخة بخط محمد بن أحمد بن عمر الخلال أبي الغنائم ، ووقع الفراغ منه يوم الأربعاء ثامن عشر من جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين وأربعمائة » . وهذا التاريخ قريب من زمن الخلال ، فقد يكون من المعقول إذاً القول إنها إن لم تكن هي أصل المخطوطات التي تلتها فقد تكون نسخة دقيقة عن ذلك الأصل وقريبة من تاريخه . وإن نظرة فاحصة للمخطوطة لتدعم هذا الرأي . ففي صفحة العنوان نجد ما يلي : « ديوان حسان بن ثابت الأنصاري رواية أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار عن السكري عن ابن حبيب ورواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أبيه أبي

الخطاب العباس بن أحمد عن السكري عن أبي جعفر محمد بن حبيب .
وفي آخر المخطوطة نجد ما يلي : « نسخة ما في أصل هذه النسخة :
آخر شعر حسان من كتاب محمد بن حبيب ممّا قرئ على أبي علي
الصفار وقرأه على أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب . وفي آخر
كتاب أبي علي : ممّا قرأته على أبي سعيد السكري وقرأ عليّ
بعضه » .

وفي الهامش على جانبي الصفحة الأولى - نقلاً عن الأصل - تقرير لرواية
الديوان عن هؤلاء وقراءته عليهم . وقد أثبتت العبارة في هامش
الصفحة ٩ من الجزء الأول من الديوان ولا حاجة لإعادتها هنا .
ممّا سبق يتضح أن محرر الأصل الذي أخذت عنه هذه المخطوطة
- ولنا أن نفترض أنه الخلال - بدأ فنسخ رواية السيرافي كما نقلها
عن الصفار ، مع عبارة الصفار الختامية ، ثم ضبطها على نسخة ابن
الفرات بقراءتها على ابن الفرات الابن وبيده نسخة أبيه ، وهي الأصل
المشار إليه في العبارة الواردة في الهامش الأيمن من الصفحة الأولى .
وعدد ورقات هذه المخطوطة ١١٤ ورقة ، وخطها واضح ، وقد
أدرجت التعليقات المنقولة عن الأصل بين الأسطر بخط أصغر من خط
النص ، ووضعت اختلافات النص والتعليقات نقلاً عن (س) أو
(ف) في الهامش أو أدرجت فوق الملاحظات أو تحتها .

وهذه الملاحظات لا تقتصر على تحديد الروايات المختلفة لكل
تعليق ، بل إنها تعين في دقة صاحب كل تعليق أو كل جزء منه .
فمثلاً نجد أن عبارة « نسخة ف بخط ع » تتكرر كثيراً ، وتعني
بالطبع أن الملاحظات مكتوبة بخط ابن الفرات الأب (العباس) ونجد
كذلك عبارة « نسخة س بخطه » أو « لا س » أو « نسخة ف بخط

ع ، لا س » . وقد سبقت الإشارة إلى ملاحظة السكري على الأبيات ٦ - ٩ من القصيدة رقم ١٠ .

وسنذكر في الموضع المناسب أن المخطوطات المتأخرة في الزمن تتجاهل هذه الإشارات العلمية الدقيقة في التعليقات .

وقد كتبت هذه المخطوطة بخط نسخ جميل واضح ولو أن جماله يقل وحروفه تصغر حوالي ثلث الديوان ، ولكن يظل الخط واضحاً . ويميل الناسخ إلى إهمال نقط الإعجام في بعض الحروف كالتاء والياء ، ولكن ذلك لا يؤدي إلى لبس في الكلمات . وتخفف الهمزة التي تسبق الكسرة إلى ياء ، وكثيراً ما تسقط الهمزة إذا جاءت فوق الألف وتبقى الحركة المناسبة . وكثيراً ما تسقط الهمزة إذا جاءت في آخر الكلمة بعد ألف . ويضع الناسخ تحت العين والحاء (المهملتين) عيناً أو حاء صغيرة . وكثيراً ما تسقط عصا الكاف ، وأحياناً توضع بدلها كاف صغيرة مكانها أو بجانبها . وتكتب التاء المربوطة بدون نقطتها .

أما التعليقات فتقل تدريجياً حوالي ثلث الديوان إلى أن تصبح قليلة متباعدة في النصف الثاني من المخطوطة . وكذلك تقل الملاحظات التي تظهر في الهامش وتسجل اختلاف الروايات .

وهذه المخطوطة لم يسبق أن اعتمدت في طبعة للديوان وفي هذه الطبعة اعتبرت هي المخطوطة الأم .

٢ - أما مخطوطة طا (أحمد الثالث ٢٥٣٤) فقد سبق وصفها في القسم الخاص بالروايات . وتقع هذه المخطوطة الهامة من مخطوطات استنبول في ١٨٩ ورقة ، وفيها ثلاث صفحات عنوان ، الأرجح أن الوسطى

منها هي صفحة العنوان الأصلية ، لأن فيها تفاصيل تتفق مع الملاحظة الختامية .

وعلى صفحة العنوان الخارجية نجد أسماء ثلاثة ملوك الديوان فيما سبق ، أحدهم محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس . وفي الصفحة الثانية نجد ما يلي : « شعر حسان بن ثابت الأنصاري ، عن الأثرم وعن محمد بن حبيب وغيرهما ، ومعه شعر قيس بن الخطيم . نسخته من نسخة قرئت على العدوي في سنة خمسين ومائتين فكل ما كان منها عن العدوي فإنني وجدته . . . جوانب النسخة وليس من نصّها » وفي هذه الصفحة أيضاً أسماء مالكيها السابقين وبجانب أحدها التاريخ ٨٠٤ ، وبجانب أحدها أبيات من الشعر . أما الصفحة الثالثة من هذه الصفحات فقد تكرر فيها العنوان وظهرت أشعار لا علاقة لها بالموضوع .

وفي آخر ديوان حسان (وقبل أن يبدأ ديوان قيس بن الخطيم) يوجد ما يلي : « إلى هنا وجدت في النسخة التي نسخت منها وهي مقروءة على العدوي في سنة خمس وخمسين ومائتين . وكتب في رجب سنة تسع عشرة وأربعمائة ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وأبرار عترته الطاهرين وسلم تسليماً » .

وفي هذه المخطوطة ٣٨ قصيدة أو مقطوعة تنفرد بها عن سائر المخطوطات ومنها ثمان وردت في السيرة . وفي المخطوطة أيضاً ١٦ قطعة تكررت كلها أو بعضها ، وفيها بياض في ثلاثة مواضع هي في الواقع فراغات أحدها يسبق القصيدة رقم ١١ كأن المقصود أن تكتب فيه قصيدة ابن الزبرعى التي هي نقيضتها ، وفراغ في موضع الجزء الأول من القصيدة رقم ٨ وثالثاً للتعليقات على رقم ٣٧ . وقد كتبت

المخطوطة بخط واضح وهي تشبه المخطوطات المتأخرة ، وقد اعتاد الناسخ أن يخفف الهمزة التي تسبق الكسرة أو تليها إلى ياء ، وأن لا يكتبها إذا وقعت فوق ألف ، وأن يحذف عصا الكاف ، وأن يرسم تحت الحاء والعين (المهملتين) وتحت التاء حرفاً صغيراً ، وأن يحذف نقط الإعجام من التاء المربوطة .

٣ - أما مخطوطة المرحوم إسماعيل صائب (ص) فقد تكرم فأمدني بنسخة مصورة منها المرحوم الأستاذ أحمد أنش من كلية الآداب بجامعة استنبول . بمساعدة أمين مكتبة معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن . وتاريخها ١١٦٧ هـ ، ولكنها وإن تأخرت في الزمن فإنها تماثل مخطوطة ط ولكن لها أهمية خاصة لأن فيها معلومات إضافية قيمة .

وقد ورد في الصفحة الثالثة منها نص على روايتي الديوان بمثل العبارتين الواردتين في أول مخطوطة ط ، مع إضافة « سماع لمحمد بن أحمد بن عمر الخلال أبي الغنaim » وليس في تلك الصفحة غير ذلك . وفي الصفحة الثانية عبارتان لا علاقة لهما بالديوان والأرجح أنهما إضافة أضافها أحد مالكي المخطوطة في عهد مضى . وفي إحدى العبارتين نص رسالة عثمان وهو محصور إلى علي عليه السلام ، والأخرى فيها كلام علي رضي الله عنه حين وقف على طلحة صريعاً بعد وقعة الجمل .

أما الصفحة الأولى ففيها على الجوانب عبارة تتعلق بوقف وبيتان في الحكم لا علاقة لهما بالديوان . وجاء في وسط الصفحة ما يلي :
حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان ينصب له منبراً في مسجده ينافح عليه كفار قريش ويردّ عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، ويدعو له بقوله : اللهم أيده بروح القدس . ومن بلاغته أنه لما أراد أن يهجو قريشاً أخبره النبي عليه السلام أنه ما من بطن من بطون قريش إلاّ وله إليه قرابة فقال . أسلُك منهم كما تسل الشعرة من العجين . وراّه يوماً عمر وهو ينشد شعراً في مسجد رسول الله فنظر إليه شزراً فقال : كنت أنشده فيه بين يدي من هو خير منك وهو يقول : اللهم أيده بروح القدس ، ثم استشهد ببعض الصحابة على ذلك فشهدوا له به .

ولهذه المخطوطة ميزتان قيمتان أولاهما أنها تحوي تعليقات إضافية أكثرها عن (ف) أو (س) أي ابن الفرات أو السيرافي . والميزة الثانية أنها تعين بالدقة نصيب كل منهما من الروايات والتعليقات بكاملها أو بأجزائها . وفي هذه الحالات يحدد الجزء المنسوب إلى مصدر معين بكلمتي « من . . . إلى » على جانبي الجزء أو فوقه . ورموز المخطوطة واضحة متسقة . مثلاً : « ف بخط ع ، لا س » .

٤ — أما مخطوطة المتحف البريطاني (ل) ففيها ١١٤ ورقة والمقدمة في صفحتها الأولى كما في مخطوطة ط ، مع زيادة « سماع لمحمد بن أحمد بن عمر الخلال أبي الغنائم رحمهم الله أجمعين » . وفي نهاية المخطوطة اسم الناسخ وتاريخ إتمام النسخ ، وهو يوم عاشوراء من شهور محرم الحرام سنة ١٠٣٣ . وفي أسفل الصفحة نجد « وكتب من خط محمد بن أحمد بن عمر الخلال أبو الغنائم » .

وهذه المخطوطة مكتوبة بخط نسخ واضح ، ونصّها صحيح على العموم ، وهي كخطوطي ط و ص تحوي الشعر والتعليقات ولكن بدون ما يميزهما من تعيين مصادر التعليق كما في ص . وفي مواقع كثيرة توجد التعليقات أو الشروح وقد جمعت معاً فقُصّرت

أو اختصرت . وفي بعض المواضع يبدو كأن الرموز لم تعد تتضح للناسخ أو أن الناسخ سها عن دلالتها .

٥ - أما مخطوطة باريس (١٠٤ ورقات) فتشبه مخطوطة لندن وتاريخها سنة ١٠١٨ فهي تقاربها في الزمن . وفيها صفحات ناقصة أو في غير موضعها . وفي هوامشها شروح وتعليقات أكثر مما في نسخة لندن مع تعيين صاحبها « ف » أو « س » (في مواضع أكثر مما نجد في نسخة ل ، إلا أنها تشبه نسخة ل في اختلاط الرموز أحياناً . وأولها وآخرها يشبهان ما في سائر المخطوطات وإن كان من الواضح أن الناسخ أساء فهم العبارة الختامية .

وخط هذه النسخة جميل إلا أنه كثيراً ما تنقصه الدقة والصحة ولهذا السبب ولبعد هذه المخطوطة عموماً عن الدقة ، كان من الأنسب الاختصار على نقل الروايات المهمة فقط عنها مع الشروح والتعليقات .

٦ - أما مخطوطة برلين (بر) فتاريخها ١٢٦٣ هـ ، فهي متأخرة جداً في الزمن ، وتنتهي المخطوطة عند القصيدة ١٩٨ ، أي أنها تشمل الديوان برواية محمد بن حبيب ما عدا القصائد التي لم يملها ابن حبيب ، وقد حذفت منها عبارة أبي سعيد السكري التي تسبق هذه القصائد .

وخط هذه المخطوطة نسخ واضح وحروفها ينقصها الإعجام ، وفيها أخطاء ومواضع بياض . واختلافات الرواية فيها قليلة جداً وقد نقص أو حذف كثير من التعليقات . ولهذه الأسباب ولأنها متأخرة في الزمن لم يكن من فائدة في تسجيل ما فيها إلا ما جد .

* * *

أما المخطوطات الأربع الباقية وكلها في مكتبة دار الكتب في

القاهرة ، فكلها متأخرة في الزمن وليس فيها إلاّ نص الأشعار ،
فلنجزئ كلمة عن كل منها :

٧ - رقم ٢٩ م (١٤٣ صفحة) نسخت سنة ١٠٢٩ هـ أي أنها معاصرة
لنسختي ل و با . ولكن قيمتها أقل ، ففيها أوجزت المقدمات وقلت
التعليقات .

٨ - رقم طلعت ٤٤٥٩ نسخت سنة ١٢٣٨ بخط جميل وعناوينها بالحبر الأحمر
وليس فيها مقدمة ولا تعليقات . وقد قلت فيها اختلافات النص وكثرت
الأخطاء .

٩ - رقم ٦ ش وتاريخها ١٢٩٣ هـ . ونصها خالٍ من حركات الإعراب ،
والتعليقات فيها قليلة جداً .

١٠ - خليل آغا ٦٦ أدب ، كتبت سنة ١٢٨٥ هـ ، وقد حفظت فيها أكثر
التعليقات ولكن بصيغة موجزة .

* * *

وبعد فإني اجتزئ بهذا المقدار في تقديم هذه الطبعة وبما ورد في التمهيد
والتعليقات من القول في صحة هذه الأشعار ، وأرجو أن أنشر بحثاً خاصاً
في هذا الموضوع في القريب العاجل . والله المعين .

الرموز

١ - المخطوطات :

- ط مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٦١٣ في طوبقوسراي باستنبول
طا مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٥٣٤ في طوبقوسراي باستنبول
ص مخطوطة المرحوم إسماعيل صائب
ل مخطوطة المتحف البريطاني بلندن
با مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس
بر مخطوطة برلين .

٢ - الرموز المستعملة في مخطوطة ص وأحياناً في غيرها :

- س = السيرا في أو نسخة السيرا في من الديوان .
ف = ابن الفرات الابن (أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات ،
روى الديوان عن أبيه) وأحياناً نجد : « نسخة ف » أو « كتاب ف » .
ع = العباس بن أحمد بن الفرات (الأب) - روى الديوان عن السكري
عن ابن حبيب .
لا س } أي ليس في رواية السيرا في ، ومعنى ذلك أن البيت أو التعليق أو
س لا } الجزء من التعليق ليس في نسخة السيرا في .
حاشية ف بخط ع = أي حاشية نسخة ابن الفرات بخط العباس .
حاشية بخط ع ف . لا س = حاشية بخط العباس في نسخة ابن الفرات ولم
ترد في نسخة السيرا في

ابن ثابت عند س . ف لا = أي الكلمتان (ابن ثابت) في نسخة السيرافي
وسقطتا من نسخة ابن الفرات .

٣ - ٥ - هامش

ح - حاشية

ق - قصيدة

ب - بيت

ق ٢٥ ب ٣ } القصيدة ٢٥ البيت ٣
أورقم ٢٥ : ٣

٤ - رموز الكتب المطبوعة :

ق : ديوان حسان تحقيق المرحوم عبد الرحمن البرقوقي

عنا : ديوان حسان تحقيق المرحوم العناني

سير أو السيرة : سيرة ابن هشام تحقيق فستفلد (جوتنجن ١٨٦٠) أو تحقيق

السقا والأبياري وشلي (ط مصطفى البابي الحلبي - القاهرة

١٩٥٥) .

ش ش المغني : شرح شواهد المغني

ش ش الشافية : شرح شواهد الشافية

ش ش الكشف : شرح شواهد الكشف

ج اللغة : جمهرة اللغة لابن دريد

ج ابن حزم : جمهرة أنساب العرب لابن حزم

ج القرشي : جمهرة أشعار العرب للقرشي

ج نسب قریش : جمهرة نسب قریش وأخبارها للزبير بن بكار

ح أبي تمام : حماسة أبي تمام

ح البحري	: حماسة البحري
ح الخالدين	: حماسة الخالدين
عسك	: تهذيب تاريخ ابن عساكر
غ	: كتاب الأغاني
ك المبرد	: كامل المبرد – الكامل للمبرد
ك ابن الأثير	: كامل ابن الأثير – الكامل في التاريخ لابن الأثير
م البلدان	: معجم البلدان لياقوت
م البكري	: معجم ما استعجم للبكري
م م اللغة	: معجم مقاييس اللغة لابن فارس
ن قریش	: نسب قریش للمصعب الزبيري تحقيق ليقي بروفنسال
٥ – إذا كانت الإشارة إلى طبعتين من مرجع واحد ذكر اسم المرجع يليه الجزء والصفحة في المرجع الأقدم أولاً ثم الجزء والصفحة من الطبعة الأخرى على التوالي يفصل بينهما خط مائل . مثلاً : السيرة ٦٠٨ / ٢ : ١٢٤ = أي سيرة ابن هشام طبعة جوتنجن ص ٦٠٨ وطبعة السقا وصاحبيه ج ٢ ص ١٢٤ . الطبقات ٣ : ٢ : ٦٣ / ٣ : ٥٠٣ = طبقات ابن سعد الطبعة الأوروبية تحقيق سخاو ٣ : ٢ : ٦٣ وطبعة بيروت ج ٣ ص ٥٠٣ .	

شِعْرُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ

عَنْ مَخْطُوطَاتِ الدِّيَّانِ بِرَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ
وَرَوَايَةِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْأَثَرِ وَغَيْرِهِمَا
مَعَ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى

في ثلاثة أقسام

١ - الديوان برواية محمد بن حبيب

٢ - زيادات مخطوطة طا

٣ - زيادات المصادر الأخرى

ديوان حسان^١ بن ثابت الأنصاري

رواية^٢ أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفّار عن السكري عن ابن حبيب ، ورواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أبيه أبي الخطاب بن أحمد عن السكري عن أبي جعفر محمد بن حبيب^٣ .

١ عن مخطوطة ط وأخواتها التي برواية محمد بن حبيب ما عدا با . أما في طا فالمقدمة كما يلي : شعر حسان بن ثابت الأنصاري عن الأثرم وعن محمد بن حبيب وغيرهما وشعر قيس بن الخطيم . نسختها من نسخة قرئت على العدوي في سنة خمسين . . ومائتين ، وكلّ ما كان منها عن العدوي فإني وجبته في جوانب النسخة وليس من نصّها .

٢ في ص انفردت الإشارة إلى الروایتين في صفحة .

٣ هذا نص ما في ط وهي أقدم المخطوطات . وجاء في ص ، ل الزيادة التالية : الهاشمي ، سماع لمحمد بن أحمد بن عمر الخلال أبي الغنائم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسْر^١

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ابن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم اللات وهو العِتر بن ثعلبة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء ، وإنما سمي العنقاء لطول عنقه ، بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد ، وهو دراء ، بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد مناة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأم حسان^٢ الفريعة بنت خُنيس بن لؤذان

١ « رَبِّ يَسْر » زيادة من ط . وجاء في حاشية ط اليمنى ما يلي : « نسخة ما على أصل هذه . مرّ قراءةً على س . مرّ قراءةً على ف . حدثني أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عند قراءتي عليه هذه النسخة بالإسناد من لفظه ، وأتممنا القراءة عليه والأصل بيده ، قال : حدثني أبو الخطاب العباس بن أحمد قال حدثني أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال حدثني محمد بن حبيب قال : قال حسان . »

وفي حاشية ط اليسرى ما يلي :
« وما على الأصل أيضاً ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي وقرأته عليه قال حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أبو سعيد الحسن ابن الحسين السكري قال حدثني محمد بن حبيب قال : »

٢ حاشية ص : س بن ثابت .

ابن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج^١ :

١ بعد هذا في المخطوطات عدا طا : « قال في يوم فتح مكة : - (القصيدة ١) » . أما طا ففيها الزيادة الطويلة التالية عن تاريخ الأوس والخزرج وسكناهم بيثرب^١ : « وذكر هشام بن محمد الكلبي أن عمرو بن عامر بن حارثة رأى في النوم سيل العرم فهاب ما رأى وأشفق من الهلكة ، وأمر رجلاً من بنيهِ إذا هو جلس في المجلس أن ينازعه الحديث ثم يسبّه ، ويلطمه ، ففعل ذلك فقام عمرو كهيفة المغضب فحلف ليقتلن ابنه ذلك . فلما سمع قوله قوله قاموا إليه فكلّموه . فقال : أما إذ تركته لكم فإنّي لا أسكن بأرضٍ لطمتُ بها ، فمن شاء منكم فليبتع مني مالي ؛ وإنّما فعل ذلك حتى يبيع ماله خوفاً ممّا رأى . فلما سمعوا قوله قالوا : اغتبنوا غضبة عمرو بن عامر ، فابتاعوا ماله . فلما صار ثمنه في يده تجهز وأخبر الناس بالسيل والناس يومئذٍ على ماء يقال له غَسَّان . فلم يحفل أكثرهم بخبره . فعند ذلك ، زعموا ، سيّر عمرو بن عامر بنيهِ وأنزلهم منازلهم . وأقام من رضي الله أن يصيبه السيل . وجمع عمرو بن عامر بنيهِ ، فقال لهم : يا بني إني قد علمتُ أنّكم ستفترقون من منزلكم هذا بعدي . فمن كان منكم ذا همٍّ بعيدٍ وجَمَلٍ شديدٍ ومزادٍ حصيدٍ فليلحق بكاس وكوداً فلحقت وادعة ابن عمرو بأرض هَمْدان . ثم قال : من كان منكم ذا همٍّ مُدِنٍ وامرٍ ذي عَنٍّ فليلحق بأرض شَنٍّ^٣ . فلحقت بارق - واسم بارق عوف بن عدي بن حارثة ، وقال بعض النسّاب سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر - ونزل معهم بنو مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي بن حارثة ، وبارق جبل نزله سعد فسُموا به ، ولحقت أسدُ شنوءة بالسراة ، وإنّما سُموا أسد شنوءة وهم بنو مالك بن نصر بن الأسد لما وقع بينهم من الشنّاء . وقال : أسد السراة سمّيت بسراة الفرس وهي أعلى ظهره ، والسروات أربع

١ القصة مفصلة مع اختلافات في الأغاني ٩٤/١٩ عن غير ابن الكلبي .

٢ لم يذكر ياقوت «كاس» وقال إن «كود» علم مرتجل أو ماء لبني جعفر أو جبل ، ومثل ذلك في البكري إلا أن الاسم عنده كودي .

٣ في م البلدان : شن ناحية بالسراة أو الجبال الحاجزة بين تهامة واليمن .

منها سراة الأزد وسراة بجيلة وسراة ثقيف وسراة فُهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .
وقال ابن الكلبي : ثم إن عمرو بن عامر قال لباقي ولده : من كان منكم يريد عيشاً أيناً
وحرماً أيناً فليلحق بالأبرقين ناحية نجران فلحقت به بنو الحرث بن كعب بن أبي
حارثة بن عمرو بن عامر ، وخرج بنو حارثة بن عمرو بن عامر كلهم ، وأسلم
ابن أفصى بن حارثة بن عمرو ، وملكان بن أفصى أخو أسلم وكعب بن عمرو بن
ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وولد حارثة هم خزاعة . فترلت بلحرث
نجران ، وتقدم بنو حارثة مع بقية بني عمرو وهم كعب بن عمرو وإخوته كلهم ،
حتى إذا حاذوا مكة انخرعوا من قومهم فسكنوا مكة وما حوالها فسموا خزاعة لأنهم
انخرعوا من قومهم .

وقال عمرو بن عامر أيضاً : من كان منكم يريد خمراً وخميراً وذهباً وحريراً
وملكاً وتأميراً فليلحق ببُصرى وعَوَيرا . فلحقت به بنو جفنة بن عمرو والحرث بن
عمرو ومالك بن عمرو وعوف بن عمرو بن عامر بن حارثة ، وهم الذين يدعون غسان
الشام .

ثم قال : من كان منكم يريد الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل فليلحق
بيثرب ذات النخل . فلحقت به الخزرج والأوس ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن
عامر بن حارثة بن امرئ القيس . قال : وقبل ذلك ما كان عمران بن عمرو بن عامر
خرج من اليمن بولده فلحق بعُمان ، فهم الذين يقال لهم أسد عمان . ومن ولد
عمران المهلب بن أبي صفرة . وكان خروج عمران أنه كان غضب على أبيه عمرو بن
عامر فلحق بعُمان . وقال المتلمس في شيء كان بين قومه وبين سائر قومهم من
ربيعة ، وهو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار^١ :

كونُوا كعمران لما حَسَّ متزلُّهُ فمقال حبَّسٌ وضيقٌ شائكٌ رَصْدُ

١ هذه الأبيات هي ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ من قطعة في ديوان المتلمس (ليزج ١٩٠٣) ص :
٤٧-٤٨ ، ٤٩-٥٠ ، الثلاثة الأخيرة منها في حماسة البحري (شيخو) ٢٠ ، وفيها جميعاً اختلافات في النص .

شدّ المطيّةَ بالأنساعِ فانتعلتِ عرض الصّاحصِ حتى مسّها النّجدُ^١
إنّ الهوانَ لأهلُ أن تُفارقهُ والحرّ يُنكره والجسرةُ الأجدُ^٢
ولا يُقرُّ بدار الذلِّ يألّفها إلاّ الأذلانِ عيرُ الأهلِ والوددُ
هذا على الخسفِ مربوطٌ برمتيهِ وذا يُشجُّ فما يبكي له أحدُ

قال ابن الكاي: فزلت الأوس والخزرج ناحية المدينة وأعجبهم مترهم فأقاموا بها وخالطوا قريظة والنضير ومن معهم في أموالهم وسكنوا بذلك زماناً. ثم إن ناساً من هذيل انطلقوا إلى تبّع فقالوا: ما تجعل لنا وندلك على بيت مالٍ مملوءٍ لؤلؤاً لا يكون أهله أكلة رأسٍ ليست لهم شوكة، ففارقهم على ما قنعوا به فقالوا: بيت بمكة. فأقبل معهم وقد كان في نفسه أن يغزو قريظة، فبدأ بالمدينة قبل مكة، وأقبل حتى نزل بين العقيق وبين بقيق الغرقد، ويقال نزل بالدّف^٣ والدّف من جُمدان بين المدينة ومكة في طريق مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال: ما أنا برائم حتى أقتل مقاتلتهم وأقطع نخلهم. فلما بلغ قريظة والنضير ما يريد بهم تبّع كلموا الأوس والخزرج وناشدوهم الحق والخلف. فقالت الخزرج والأوس: نحن معكم والله لا نسلمكم ولا نخذلكم، ولكن أدخلوا ذراريكم مع ذراريننا في الآطام وأدخلوا معهم ما قدرتم عليه من طعام ونقاتل عنهم عند أبواب الآطام حتى نموت أو ينصرفوا عنكم. ففعلوا ذلك ولبسوا السلاح وتهيأوا للقتال. فلما رأى ذلك تبّع وأصحابه نهّدوا إليهم فقاتلوهم قتالاً شديداً أياماً لا يصلون منهم إلى شيء ولا يقدرّون عليه حتى شق ذلك على تبّع وعلى أصحابه وجاعوا ورأوا أنّهم لا يستطيعون الإقامة بها. فبينما هم على ذلك قال حَبْرٌ من أجبار اليهود: والله لأنطلقن إلى هذا الرجل فلأخبرتهُ بشأن المدينة وما نجد في كتابنا، وأنها محفوظة من كل عدو، فإن انتهى عنا، وإلا استعنا الله عليه

١ حاشية: النجد العرق والكرب. وفي اللسان: النجد العرق من عمل أو كرب أو غيره.

٢ اللسان: ناقة أجد أي قوية موثقة الخلق.

٣ في المخطوطة بفتح الدال وفي م البلدان بضمها بلفظ الدف الذي ينقر به.

ودافعنا عن أنفسنا . فأتاه فأخبره خبرها وحدته أنه يجد في كتابهم نبياً من أهل مكة يدعى أحمد ينزلها ويتبعه ناس من سكانها وأخبره بصنيعهم إلى قومه الذين معهم من الأوس والخزرج . فوقع قوله في نفسه ، فأقام بعد ذلك أياماً لا يرى أمرهم يزاد إلا شدةً ولا يزاد أصحابه إلا جهداً . فلماً رأى ذلك ارتحل منها عامداً إلى مكة ، فلماً شارفها أخبر أن لذلك البيت رباً يمنعه وأنه لا يصل إليه ، وأن ما حوله حرام للوحش والسباع ، وحذّر أن يصيبه ما أصاب من انتهك حرمت الله ، وقيل له : إن هؤلاء قوم أرادوا هلكتك فتوقّ على نفسك ومن معك . فرأى ذلك كما يرى ما يصدقّه ، وذكر قول حبر بني قريظة أنه يبعث منها نبي يظهر على من ناوأه من الناس ، فقال لأصحابه : عليكم بهؤلاء الذين غرّوني وأرادوا هلكتي . فأغار على هذيل بأرضهم فأخذ أموالهم وقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ، ثم رجع إلى اليمن فعند ذلك يقول تبع :

ولقد حلفتُ يمين صدقٍ مؤلياً	قسماً لعمرِكَ غير ما أتهدد ^١
في غزوتي ألا أغادرَ جاهداً	بشراً ولا عذفاً ^٢ يئربَ يخلدُ
حتى أتاني من قريظة عالمٌ	حبرٌ لعمرِكَ في اليهود مسودٌ
قال ازدجِرْ عن قريّةٍ محفوظةٍ	لنبيِّ مكةٍ من قُريشٍ المهتدِ
فصفحتُ عنهم صفحَ غير مُثربٍ	وتركتهم لعقاب يومٍ سرمَدِ
وتركتهم لله أرجو دفعه	يوم الحسابِ من الجحيمِ الموقدِ
ولقد تركتُ له بها من قومنا	نفرأً أولي حَسَبٍ وبأسٍ أيّـدِ
نفرأً يكون النصرُ في أعقابهم	أرجو بذاك ثوابَ ربِّ محمدٍ ^٣
ما كنتُ أعلمُ أن بيتاً طيباً	لله في بطحاء مكةٍ يوردُ
حتى أتاني من هذيلٍ أعبدُ	بالطفِّ من جمدان دون المرصدِ

١ فوقها في المخطوطة « ليس بالمتهدد » .

٢ حاشية : المذق النخلة .

٣ في الحاشية : صل الله عليه .

قالوا بمكة بيت مال دائر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد
فركت ما أملت فيه فيهم وتركهم مثلاً لأهل المشهد

يقول : الذي أردت من خرابه وأخذ ما فيه جعلته في هذيل ، فأخربت منازلهم
وأخذت ما لهم .

ثم إن الخزرج والأوس أقاموا بمنزلهم زماناً وخالطوا اليهود في أموالهم وامتنع بعضهم ببعض من الناس ، وسيد الأوس والخزرج يومئذ مالك بن العجلان بن زيد أحد بني عوف بن الخزرج ، فركب مالك بن العجلان إلى الحرث بن عمرو ملك غسان ، وكان يكنى أبا جيلة ، يزوره بالشام . فلما دخل عليه مالك بن العجلان سأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره مالك بمنزلهم ومنزل اليهود . فقال له الملك : ما أرى اليهود إلا خيراً منزلاً منكم . والله ما نزل قوم منّا منزلاً قط إلا ملكوا أهله وغلبوا على ما حوله فما شأنكم ؟ والله لأسيرنّ إلى أرضكم هذه حتى أنظر إليها . فلما قدم مالك ابن العجلان على قومه أخبرهم بالذي سأله عنه الملك ، ثم قال لهم بعد لليهود : إن الملك الحرث بن عمرو يريد أن يأتي اليمن وهو مارء علينا ، فأعدوا له النزل ، وأقبل الملك الحرث بن عمرو حتى قدم عليهم فنزل بطن قناة فأتته الأوس والخزرج فرحبوا به وأنزلوه ، فأقام بها أياماً واحترق بها بئراً فهي التي تدعى بير الملك بجانب قناة ، ثم قال للأوس والخزرج : سيروا بي في نواحي المدينة كلها . فلما ساروا به فيها قال للأوس والخزرج : أريتكم إن قتلتم لكم مائة رجل من أشrafهم توطئوهم غلبة حينئذ ؟ قالوا : نعم . قال : فعليكم بالقوم فأخرجوهم فإتهم إن علموا بالذي أريد بهم دخلوا الآطام فتحصنوا فيها فشق أمرهم علينا وعليكم . فأرسلت أشraf الخزرج والأوس إلى أشraf اليهود : إن قومنا قد نزلوا بنا وفيهم الملك وهو يريد اليمن فنحن تأتوننا وتجمّلونا فيعلم قومنا أن أمرنا واحد وأن الذي بيننا حسن ، فليأتنا منكم مائة رجل وسموهم بأسمائهم وقالوا لهم إنّه قد صنع لنا ولكم طعاماً يجتمع عليه . فجاءهم

١ واد بالمدينة .

مائة من أشرفهم فجعل الرجل منهم يأتي معه بخاصته ، يرجون أن يحبهم الملك ، حتى إذا اجتمعوا بوادٍ يدعى ذا حرض - وهو قريب من منزل الملك وبيره وقد جعل الملك حيراً^١ وأمرهم أن يدخلوه . فلما دخلوا الحير دخل عليهم الملك فطرح سيفين ثم قال : قوموا رجلين رجلين فاقتلوا . فجعلوا يقيمون رجلين يقتل أحدهما صاحبه ، حتى بقي رجلان أخوان . فلما قاما قال أحدهما للآخر : أتريد أن تقتلني يا أخي ؟ قال : مكره^٢ أخوك لا بطل . فأمر الملك بقتلهما فقتلا . ثم إن الملك خرج راجعاً إلى الشام فقالت امرأة من يهود :

بأهلي لمة^٣ لم تغنِ شيئاً بذئ حُرُص تعفيتها الرياحُ
كهول^٤ من قريظة أئلفتهم سيوفُ الخزرجيةِ والرماحُ

ثم إن الأوس والخزرج مكثوا حتى سكنت إليهم اليهود ، ثم إن مالك بن العجلان قال للأوس والخزرج : يا قوم والله ما أئحنا^٥ اليهود غلبةً كما نريد وما زال فيهم امتناع بعد ومغالبة ، فهل لكم أن أصنع طعاماً ثم أدعو منهم مائة أخرى فقتلهم ، فإننا إذا فعلنا ذلك أئحناهم غلبةً . قالوا : نعم ما رأيت . فصنع مالك طعاماً ثم أرسل إلى مائة من أشراف من بقي منهم بعد الذين قتل الملك ، فلما جاءهم رسولُ مالك وقومه قالوا : والله لا نأمنهم وقد قتلوا منا من قتلوا . فلم يزل بهم يختلهم حتى قالوا نعم . فزعموا أنهم كلما دخل منهم رجل دار مالك أمر به مالك فقتل ، فلم يزل يقتلهم حتى قتل نيفاً وثمانين رجلاً ، ثم إن رجلاً منهم أقبل حتى إذا قام بباب دار مالك سمع أصوات القوم فلم يسمع صوت أحد فقال : ما أدري أشرعُ وِرْدٍ بعد أم صدَر . فرجع وحذر وحذر من لقي من أصحابه فلم يأتوا . فلما قتل مالك من قتل منهم قال شاعرهم :

١ الحير شبه الحظيرة .

٢ اللمة الجماعة والرفقة .

قَدْ سَفَهَتْ قَبِيلُهُ أَحْلَامَهَا بَمَنْ يَغَالِي قَبْلَ أُمِّ مِنْ يَسُود
وقيلة أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، هُمَا ابْنَا قَبِيلَةٍ^١ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ حِينَ بَلَغَهُ هَذَا
الْبَيْتَ وَمَا عَلَيْهِ الْيَهُودُ مِنْ شَتْمِهِ وَاللَّعْنِ لَهُ :

تَحَابَى الْيَهُودُ يَتَقَوَّاهَا تَحَابَى الْحَسِيرِ بِأَبْوَاهَا^٢
وَمَاذَا عَلَيَّ بِأَنْ يَلْعَنُوا وَتَأْتِي الْمَنَايَا لِإِذْلَالِهَا
وَأُنْشِد :

لَتَجْرِي الْحَوَادِثُ بَعْدَ أَمْرِي بَوَادِي أَشْأَ أَيْنَ أَذْلَاهَا

قَالَ الْعَدَوِيُّ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ
حَدِيثًا طَوِيلًا فِي فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا
كَانَ بَنِيكَ الْعَقَابَ^٣ لَقِيَهِ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَرْثِ وَابْنَهُ جَعْفَرُ مَهَاجِرِينَ ، فَأَسْلَمَا وَلَمْ يَكُونَا
خَارِجًا وَهُمَا يَعْلَمَانِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا كَانَ قَصْدُهُمَا إِلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ ،
فَوَجَدَاهُ فِي الطَّرِيقِ . وَقَالَ الْعَدَوِيُّ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَرْثِ
مِنْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . قَالَ فَحَجَّ فَحَلَقَ الْحَلَّاقُ ثَوْلُولًا فِي رَأْسِهِ فَمَاتَ مِنْهُ .
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَرْثِ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ :

١ حَاشِيَةُ الْمَخْطُوطَةِ : قَبِيلَةُ بَنَاتِ كَاهِلِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْخَافِ
ابْنِ قُضَاعَةَ . قَالَ : فَلَمَّا انْتَسَبَتِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ إِلَى الْأَزْدِ قَالُوا إِنَّ أَمَّهُمْ أَيْضًا مِنْ وَلَدِ عَمْرُو
ابْنِ عَامِرٍ .

٢ حَاشِيَةُ : أَيْ عَلَى طَرَفِهَا وَمَسَالِكِهَا .

٣ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَرَبِ الْجَحْفَةِ . وَالْحَدِيثُ فِي السِّيَرَةِ ٢/٨١١ : ٤٠٠ .

قال في يوم فتح مكة (١):

- ١ عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءِ
- ٢ دِيَارٍ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفَرٌ
- ٣ وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيْسُ
- ٤ فَدَغْ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٍ
- ٥ لَشَعْثَاءِ الَّتِي قَدْ تَيَمَّمَتْهُ
- ٦ كَأَنَّ خَبِيثَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
- ٧ عَلَى أَنْيَابِهَا ، أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
- ٨ إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا
- ٩ نُؤْلِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا
- ١٠ وَنَشْرِبُهَا فَتَتْرُكُنَا مُلُوكًا
- ١١ عَدَمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
- ١٢ يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُضْغِيَاتٍ
- ١٣ تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ
- ١٤ فَأَمَّا تَعَرَّضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا
- إِلَى عَذْرَاءٍ مَنَزَلُهَا خَلَاءُ
- تُعْفِيهَا الرُّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
- خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءُ
- يُؤَرِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
- فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ
- يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
- مِنَ التُّفَاحِ هَصْرُهُ أَجْتِنَاءُ
- فَهَنَ لَطِيبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ
- إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لِحَاءُ
- وَأَسْدًا مَا يُنْهِنُنَا اللَّقَاءُ
- تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
- عَلَى أَكْتَانِهَا الْأَسْلُ الْظَّمَاءُ
- تَلَطَّمُنَ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ
- وَكَانَ الْفَتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ

- ١٥ وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِحِجْلَادِ يَوْمٍ
 ١٦ وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
 ١٧ لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
 ١٨ فَتُحَكِّمُ بِالْقَوَا فِي مَنْ هَجَانَا
 ١٩ وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
 ٢٠ شَهِدْتُ بِهِ وَقَوْمِي صَدَقُوهُ
 ٢١ وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا
 ٢٢ أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
 ٢٣ هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَاجَبْتُ عَنْهُ
 ٢٤ أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفُوٍ
 ٢٥ هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا
 ٢٦ فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
 ٢٧ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي
 ٢٨ فِيمَا تَتَّقُنَّ بَنُو لُؤَيٍّ
 ٢٩ أُولَئِكَ مَعَشَرٌ نَصَرُوا عَلَيْنَا
 ٣٠ وَحَلَفُ الْحَرِثِ ابْنِ أَبِي ضِرَارٍ
 ٣١ لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ
- يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 هُمُ الْآنَصَارُ عَرْضَتْهَا أَلَلْقَاءُ
 قِتَالُ أَوْ سِبَابُ أَوْ هِجَاءُ
 وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ أَلْدَمَاءُ
 يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ نَفَعَ أَلْبَلَاءُ
 فَقُلْتُمْ مَا نُجِيبُ وَمَا نَشَاءُ
 وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
 فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَحْبُ هَوَاءُ
 وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ أَلْجَزَاءُ
 فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ أَلْفِدَاءُ
 أَمِينُ اللَّهِ شِمَّتُهُ أَلْوَفَاءُ
 وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
 لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 جَذِيمَةً إِنْ قَتَلْتَهُمْ شِفَاءُ
 فَفِي أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءُ
 وَحَلَفُ قُرَيْظَةَ مِنَّا بُرَاءُ
 وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ أَلَدَلَاءُ

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان ابن الحرث قبل فتح مكة .
وفي هذه المخطوطة بعد البيت العاشر : قال العدوي : قال حسان القصيدة إلى
هذا الموضع في الجاهلية ثم وصلها بعد هذا القول في الإسلام .
السيرة : وكان ممّا قيل من الشعر في يوم الفتح قول حسان بن ثابت ...
وفي آخر القصيدة : قال ابن هشام : قالها حسان قبل^١ يوم الفتح .
الروض : ويروى أن حساناً مر بفتية يشربون الخمر في الإسلام فنهاهم فقالوا : والله لقد
أردنا تركها فزيّتها لنا قولاك : ونشرها فتركنا ملوكاً [البيت ١٠] . فقال :
والله لقد قلتها في الجاهلية وما شربتها منذ أسلمت . وكذلك قيل إن بعض هذه
القصيدة قاله في الجاهلية وقال آخرها في الإسلام — انظر التعليق .

التخريج :

القصيدة في السيرة ٨٢٨ / ٢ : ٤٢١ والروض ٢ : ٢٨٠ وعيون الأثر ٢ : ١٨١ إلخ . مع
بعض اختلافات . فالآيات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ليست في السيرة . وفي الروض بعد
القصيدة ما يلي : « وزاد الشيباني في روايته أبياتاً في هذه القصيدة » وهي :
الآيات ٢٨ ، ٣٠ ، ٢٩ بهذا الترتيب ثم البيت التالي :
ستبصر كيف تفعل يا ابن حرب بمولاك الذين هم الرداء
وانظر التعليق على الآيات المذكورة .

وفي ل و با ، وهما متأخرتان في الزمن ، ورد البيت التالي بعد البيت ٢٢ :
بأن سيوفنا تركك عبداً وحيد الدار سادتها الإمام
كما ورد البيت في المطبوعة وفي السيرة وفيها « وعبد الدار » إلخ ... لكن لم يرد

١ سقطت كلمة قبل من ضمة الحلبي .

في أقدم المخطوطات ط و طا ولا في ص ولم أجده في أي مصدر آخر ولذلك
أخرجته من نص القصيدة ولأنه لا يتفق مع السياق - انظر التعليق .

والبيت ٢٥ زيادة من السيرة إلخ . . . وهو في المطبوعة (ق ، عنا) وترتيب
الآيات في طا : ١- ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٣- ٢٤ ، ٢٧- ٣١ .

وفي ق ، عنا : ١- ١٥ ، ٢١ ، ١٩- ٢٠ ، ١٦- ١٨ ، ٢١- ٣١ .

وفي السيرة والروض والخزانة وعيون الأثر : ١- ٦ ، ٨- ١٥ ، ٢١ ، ١٩- ٢٠ ،
١٦- ١٨ ، ٢٢- ٢٧ .

والقصيدة بكاملها أيضاً مع بعض اختلافات في شرح شواهد المغني : ٢٨٧- ٢٨٨ والخزانة
٤ : ٤٠- ٤٤ وفيها (٢ : ٣٠٦) البيت ١٠ .

وورد في شرح شواهد الكشاف (القاهرة ١٢٨١) ص ٩٠٨ الآيات التالية : ٦ ثم بيت
زائد جاء بعد البيت السادس وهو :

كأن الرحلَ منها فوق صعلٍ من الظِّلَّمانِ جُوجُوهُ هواءٍ^١

ثم الآيات ١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٧ بهذا الترتيب .

ابن عساكر (٤ : ١٢٨) : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ١١- ١٥ ، ١٩ ، ١٦- ١٧ ، ٢٦ ،
٢١ .

الكامل للمبرد (٧٤/ ١ : ١٢٦) ٦ ، ٨- ١٠ .

الحماسة البصرية (مخطوط) (ق ٢٥٠) الآيات ٦ ، ٨ ، ١٠ .

الأمالي (١ : ١١٩) : ٢٧ .

سمط الآلي (١ : ٣٥٣) ٢٣- ٢٤ ، ٢٧ ، (٦٣٤) : ١٠ .

البارع (٥٧) ٩ : (٢٥) : ٢٢ .

الفائق (٢ : ٨٧) : ١٣ ، (٢ : ٤١٨) : ٢١ .

العقد (٦ : ٣٦٢) : ١٠ ، (٥ : ٢٩٥) : ٢٢- ٢٤ ، ٢٦ ، ١٧ ، ٣١ ، ٢٧ .

١ الصعل : ذكر النعام ؛ والبيت لزهير بن أبي سلمى ، انظر شرح الديوان : ٦٣
(ط . دار الكتب) .

جمهرة اللغة (٣ : ٢٤٤) ، ١١ ، (٣ : ١١٦) ، ١٣ ، (٣ : ٤٩٧) ، ١٦ ،
 (٢ : ١٨٦) : ١٨
 معجم مقاييس اللغة (٣ : ٤١٦) ١٣ العجز وحده ، (٤ : ٢٧٣) : ٢٣ ،
 (٤ : ٢٧٣) : ٢٧ .
 مغازي الواقدي (جونس) (٤٣٨) ، ٢٧ ، (٨٢٥) ، ١١ ، (٨٣١) : ١٣ .
 الأغاني (٤ : ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٣) : ٢٣ ، (٤ : ١٣٩) : ٢٤٠ ، (٤ : ١٦١) ،
 (١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٣٩) : ٢٧ ، (٤ : ١٦٤) : ٣١ .
 رسالة الغفران (٢٢٦) : ٦ ، ٧ - ٨ وبينهما بيت زائد ، و (٢٢٩) : ٢٦ . والبيت
 الزائد هو :

على فيها إذا ما الليل قلت كواكبه ومال بها الغطاء

سبويه (١ : ١٨) : ٦ .
 ديوان المعاني (١ : ١١٤) : ١٠ ، (١ : ١٩١) : ٢٣ - ٢٤ .
 الموشح (٥٨ / ٧٩) : ٩ - ١٠ .
 العمدة (١ : ٢٨) : ٢٣ ، ٢٧ .
 شرح درة الغواص (١٥٨) : ٢٤ .
 كامل ابن الأثير (٢ : ١٠٣) : ١٣ .
 الحور العين (٧٥) : ٣١ .
 البكري : م ما استعجم (ذات الأصابع) : ١ ، (بيت راس) : ٦ .
 ياقوت : م البلدان (بيت راس) : ٦ ، ١٠ .
 اللسان والصباح (سبأ) : ١ ، (جنى ، سبأ ، رأس) : ٦ ، ٧ (كداء) : ١١ ، (برا) :
 ١٢ ، (عرض) : ١٦ ، ٢٧ ، (فقا) : ١٨ (جوف ، هوا) : ٢٢ (عرش
 [العجز وحده] جبر ، كفا [العجز وحده] ندد) : ٢٤ .
 الأساس (جوف) : ٢٢
 المزهر (٢ : ٤٤٢) : بيت زائد لم أجده في صلب القصيدة :
 فسوف يجيئكم غني حسام يصوغ المحكمات كما يشاء

الروايات :

- ٤ ط : ما لَطِيفٍ . ويروى من لَطِيفٍ ، ويروى إذا اكنتع - قَرُبَ .
حاشية ط : كان في كتاب ف « ما لطيف » ، فأصلح عند القراءة على أبي سعيد « من لطيف » وضرب على « ويروى من لطيف » .
- ٦ عنا ، ق ، ك ، م البلدان (بيت راس) : لسان (سبأ) : سبيته .
ط : ويروى سبيته .
ش ش الكشف : سلافة .
عنا ، ق : مزاجها - بضم الجيم .
اللسان (جنا) : جنيّة .
- ٧ ط : الجناء ؛ عنا ، ق : الجناء .
- ١١ ط : كداء - بضم الكاف ولم أجدها بهذه الصيغة في المعاجم .
روض : وفي رواية الشيباني : يسيل بها كُدَيّ أو كداء^١ .
عسك : « ثكلت بنيّتي إن لم تروها ... من كتفي كداء » الواقدي : « من كتفي كداء » .
- ١٢ السيرة ، الروض : ينازعن الأعنة ...
عنا ، ق ، لسان ، عسك : الأعنة مصعدات .
- ١٣ عسك : متمطيات .
ثر : تكاد ... مستطرات .
سير ، عسك ، الفائق : يَلْطَمُهُنَّ .
ج اللغة ، م م اللغة : تُطَلَّمُهُنَّ .
ط ، الفائق : ويروى تَطَلَّمُهُنَّ .
م م اللغة : كان الخليل يروي ... « يطلّمُهُنَّ » وينكر يَلْطَمُهُنَّ .
- ١٤ عسك : وإن أعرضتم .

١ في م البلدان ، وفي اللسان بحث مفصّل في كداء وكُدَيّ أو كدى ، وهما موضعان مختلفان .

- ١٥ عنا ، ق : يعزُّ اللهُ .
 طا : ويروى : « وإن لم تنتهوا فالصبرُ يوماً . » ويروى : « بلجلاد خيل يعين الله فيها » .
 عسك : لضراب يومٍ .
 ١٦ سير ، عنا ، ق : سيرتُ .
 لسان (عرض) : أعددتُ .
 ١٧ عسك : يلاقوا .
 ١٨ ج اللّغة : فنَحَكُمُ - وقد يروى فنَحَكِمُ .
 طا : حيثُ تختلط .
 ١٩ عسك : ليس به خفاء .
 هامش ص : وفي نسخة مسلم : يقول الحق ليس به خفاء .
 ٢٠ طا : فقوموا .. فقلتم لا نجيبُ ولا .. - ويروى : وقومي صدقوه .
 سير ، ق ، عنا : فقوموا ... لا تقوم .
 ط ل با ص : ويروى : شهدت به^١ فقوموا صدقوه .
 ٢١ سير ، ق ، عنا : رسولُ الله .
 ٢٢ سير ، روض ، عقد : مغلغلةٌ فقد برح الخفاء .
 ٢٣ سير ، روض ، عقد : وأجبتُ .
 ٢٤ ط ل با ص : « ويروى فلست له بندٌ » - وفي باء إزاء التعليق : لاس .
 عقد ، ش ش الكشاف : بندٌ .
 ٢٥ البيت في السيرة وعسك وليس في المخطوطات ولعلّه وصل إلى عنا و ق من السيرة .
 عسك : هجوتَ محمداً .
 ٢٦ سير ، عقد ، ش ش الكشاف : أمن .
 ٢٧ م م اللغة : ووالدتي .
 ٢٨ الروض : وهاجت دون قتل نبي لؤي .

١ سقطت « شهدت به » من ص .

٢٩ الروض : ألبوا علينا .

حاشية ص : نسخة نصروا قريشاً .

ط : نُصِرُوا علينا .

طا : ويروى نصروا .

٣٠ ط ل ص : بُراء .

با ، طا : بُراء .

عنا ، ق : براء .

الروض : فينا سواء .

٣١ غ (٤ : ١٦٤) : مِقُولٌ .

وقال (أ) حسان يحيى قيس بن الخطيم الأوسي على قصيدته التي يقول فيها :

تَرْوَحُ مِنَ الْحَسَنَاءِ أَمْ أَنْتَ مُغْتَدِي وَكَيْفَ انْطِلَاقُ عَاشِقٍ لَمْ يَزُودِ

- ١ لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ الْخَيْرُ يَا شَعَثَ مَا نَبَا
 - ٢ لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا
 - ٣ وَإِنْ أَلَكُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ أَجْدُ بِهِ
 - ٤ فَلَا الْمَالُ يُنْسِينِي حَيَاتِي وَحِفْظِي
 - ٥ أَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ
 - ٦ إِذَا كَانَ ذُو الْبُخْلِ الذَّمِيمَةُ بَطْنُهُ
 - ٧ وَإِنِّي لَمُعْطِي مَا وَجَدْتُ وَقَاتِلُ
 - ٨ وَإِنِّي لَقَوَالُ لِيذِي أَلْبَثُّ مَرْحَبًا
 - ٩ وَإِنِّي لِيدْعُونِي النَّدَى فَأُجِيبُهُ
 - ١٠ وَإِنِّي لَحَلُوءُ تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ
 - ١١ وَإِنِّي لَمِزْجَاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَا
 - ١٢ وَأَعْمِلُ ذَاتَ اللُّوثِ حَتَّى أَرُدَّهَا
 - ١٣ تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا
 - ١٤ أَكَلَتْهَا أَنْ تَدْلِجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ
 - ١٥ تَزُورُ أَمْرَاءَ أَعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَالُهُ
- عَلَى لِسَانِي فِي الْحُرُوبِ وَلَا يَدِي
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مَذُودِي
وَإِنْ يَعْتَصِرُ عُودِي عَلَى الْجَهْدِ يُحْمَدِ
وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدِي
وَأَطْوِي عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحَ الْمُبْرَدِ
كَبَطْنِ الْحِمَارِ فِي الْخَلَاءِ الْمُقَيَّدِ
لِمَوْقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ : أَوْقِدِ
وَأَهْلًا إِذَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرْصِدِ
وَأَضْرِبُ بَيْضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ
وَإِنِّي لَتَرَّاكَ لِمَا لَمْ أَعُودِ
وَإِنِّي لَتَرَّاكَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا لَمْ تُقَيَّدِ
مَوَارِدُ مَاءٍ مُلْتَقَاهَا بِفَدْفَدِ
تَرْوَحُ إِلَى بَابِ ابْنِ سَلَمَى وَتَغْتَدِي
وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ

- ١٦ وَأَلْفَيْتُهُ بَحْرًا كَثِيرًا فَضُولُهُ
 ١٧ فَلَا تَعْجَلْنَ يَا قَيْسُ وَأَرْبَعُ فَإِنَّمَا
 ١٨ حُسَامٍ وَأَرْمَاحٍ بِأَيْدِي أَعْزَةٍ
 ١٩ لِيُوثَ لَدَى الْأَشْبَالِ مُحَمَّى عَرِينُهَا
 ٢٠ فَقَدْ ذَاقَتْ الْأَوْسُ الْقِتَالَ وَطُرِدَتْ
 ٢١ تُنَاغِي لَدَى الْأَبْوَابِ حُورًا نَوَاعِمًا
 ٢٢ نَفَتَكُمُ عَنِ الْعُلَيَاءِ أُمُّ لَيْثِمَةٍ
- جَوَادًا مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الْخَيْرُ يَزِدُّ
 قُصَارُكَ أَنْ تُلْقَى بِكُلِّ مُهَنْدٍ
 مَتَى تَرَهُمْ يَا ابْنَ الْخَطِيمِ تَبَلِّدُ
 مَدَاعِيسُ بِالْخَطِيِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 وَأَنْتَ لَدَى الْكِنَاتِ ، كُلُّ مُطَرَّدٍ
 وَكَحْلٍ مَاقِيكَ الْحِسَانَ بِإِثْمٍ
 وَزَنْدٌ مَتَى تُقْدَحُ بِهِ النَّارُ يَصْلُدُ

المناسبة :

أ - طا : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : كان من أيام الأوس والخزرج يوم السراة ، وكان يوماً عضاً على الحيين شره . وذلك أن رجلاً من الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس من عند ظئر له ومع الخزرجي قوس له ونبل ، فرماه فقتله . فلما بلغ الأوس مقتل صاحبه خرجوا إلى الذي قتل صاحبه ليلاً فقتلوه بيئاتاً - وكان لا يقتل رجل في داره ولا في نخله . فرأت الخزرج مقتل صاحبه فقالوا : والله ما قتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا إليهم ، وخرجت الأوس نحوهم ، فالتقوا بالسراة فاقتتلوا بها أربعة أيام حتى نال كلا الفريقين كل واحد من صاحبه كيف شاء . فقال قيس بن الخطيم في حريهم تلك :

تروّح من الحسنة أم أنت معتدي وكيف انطلق عاشق لم يزود

فقال حسان بن ثابت مجيباً له .

ابن الأثير : « وقال حسان : لعمرو أبيك . . (الأبيات ١ - ٢ ، ٤ - ٥) ومنها (الأبيات ١١ ، ٨ - ٩ ، ١٧ - ١٩) وهي أبيات كثيرة ، فأجابه قيس بن الخطيم :

نروح من الحساء أم أنت مغتدي » - وانظر ديوان قيس بن الخطيم ص ٧٠ .

التخريج :

ترتيب الأبيات في طا : ١ - ٦ ، ١٢ - ١٦ ، ٧ - ١٠ ، ١٧ - ٢٢ والبيتان ١٣ و ١٥ في طا فقط والبيت ٦ في طا ، ل فقط .

القصيدة في جمهرة أشعار العرب ما عدا الأبيات ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، بالترتيب التالي : ١ - ٦ ، ١٢ - ١٤ ، ١٦ ، ١١ ، ٨ - ٩ ، ١٧ - ٢٢ .

وفي حماسة البحرري (شيخو ٥٣١) البيت ١٠ ، (٥٨٧) ٤ .
في اللسان والأساس (ذود) ٢ .

وفي جمهرة اللغة (٣ : ٤٢٠) ١١ .

ش شواهد المغني (٢٩٥) ٢١ ، ١ ، ٢ .

ش الشافية (٣ : ١٠٤) ٢ .

ابن الكلبي (٣٩) ١ .

الروايات :

١ ج القرشي : حقاً لما نبا .

ثر : بالحق ما نبا .

٢ ش الشافية (هـ) : « مِقْوَلِي » بدل مذودي .

٣ عنا ق : يهتصر .

٤ ط طا : حيائي .

عنا ق : حيائي وعفّي ... واقعات .

ج القرشي : الحيا وحفيظتي .

ثر : فلا الجهد .

٧ ط طا عنا ق : لمعط . ص (هـ) : لمعط .

ط (هـ) : كان في الأصل عند ف : لمعطٍ وعند س : لمعطى فأصلح على ما عند

- س عند القراءة .
- ٨ عنا ق : لدى البث .
- ج القرشي : لدى البيت .
- ثر : لدى اللوث ... ريع .
- ق ك ريع .
- ١١ ج القرشي : لمزج للمطي .
- ١٢ طا : إذا حط عنها حلسها ... ط ل ما ص : ويروى منبذة أحلاسها لم تُقيد .
- ١٧ طا : قُصارُك .
- ل : قُصارُك
- عنا ق ثر : قصاراك . والكلمة غير واضحة في ط .
- ١٨ طا : حسامٌ وأرماحٌ .
- ١٩ طا : تحمي عرينها .
- ج القرشي : لها الأشبال .
- ثر : أسود لدى ... يحيي .
- ٢٠ طا : لقد لاقى الأوسُ الهوان .
- ٢١ طا : فغنّ . ق : فناغ .
- ج القرشي : تغني كواعباً .
- ش ش المغني : تناغي غزلاً عند باب ابن عامر .
- ٢٢ طا : تقدح .
- ج القرشي : أمّ ذميمة .

وقال حسان (أ) يذكر الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ، ثم حسن إسلامه واستشهد بأجنادين (ب) رحمه الله :

- ١ تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ
- ٢ كَالْمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ
- ٣ نُفُجُ الْحَقِيبَةِ بُوصُهَا مُتَنَضِّدٌ
- ٤ بُنِيَتْ عَلَى قَطَنِ أَجَمٍ كَأَنَّهُ
- ٥ وَتَكَادُ تَكْسُلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا
- ٦ أَمَّا النَّهَارُ فَمَا أَفْتَرُ ذِكْرَهَا
- ٧ أَفْسَمْتُ أَنْسَاهَا وَأَتْرُكُ ذِكْرَهَا
- ٨ يَا مَنْ لِعَادِلَةٍ تَلُومُ سَفَاهَةً
- ٩ بَكَرْتُ عَلَى بِسْخَرَةٍ بَعْدَ الْكُرَى
- ١٠ زَعَمْتُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ
- ١١ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي
- ١٢ تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ
- ١٣ جَرْدَاءَ تَمَزَّعَ فِي الْغُبَارِ كَأَنَّهَا
- ١٤ تَذُرُ الْعَنَاجِيحَ الْجِيَادَ بِقَفَرَةٍ
- ١٥ مَلَأَتْ بِهِ الْفَرَجَيْنِ فَأَرَمَدَتْ بِهِ
- تَشْفِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ
- أَوْ عَاتِقِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ
- بَلْهَاءَ غَيْرِ وَشِكَّةِ الْأَقْسَامِ
- فُضْلًا إِذَا قَعَدْتَ مَدَاكُ رُخَامٍ
- فِي لَيْنِ خَرْعَةٍ وَحُسْنِ قَوَامٍ
- وَاللَّيْلُ تُوْزِعُنِي بِهَا أَحْلَامِي
- حَتَّى تُغَيِّبَ فِي الضَّرْبِ عِظَامِي
- وَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَى الْهَوَى لُؤَامِي
- وَتَقَارُبٍ مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ
- عَدَمٍ لِمُعْتَكِرٍ مِنَ الْأَصْرَامِ
- فَنَجَوْتُ مَنْجَى الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ
- وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ
- سِرْحَانُ غَابٍ فِي ظِلَالِ غَمَامٍ
- مَرَّ الدَّمُوكِ بِمُحْصَدٍ وَرِجَامٍ
- وَتَوَى أَحِبَّتُهُ بِشَرِّ مُقَامٍ

- ١٦ وَبَنُو أَبِيهِ وَرَهْطُهُ فِي مَعْرَكِ
 ١٧ طَحَنَتْهُمْ ، وَاللَّهُ يُنْفِذُ أَمْرَهُ ،
 ١٨ لَوْلَا آلُ اللَّهِ وَجَرِيهَا لَتَرَكْنَهُ
 ١٩ مِنْ كُلِّ مَأْسُورٍ يُشَدُّ صِفَادُهُ
 ٢٠ وَمُجَدَّلٍ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ
 ٢١ بِالْعَارِ وَالذِّلِّ الْمُبِينِ إِذْ رَأَوْا
 ٢٢ بِيَدِيْ أَعْرَأَ إِذَا أَنْتَمَى لَمْ يُخْزِهِ
 ٢٣ بِيَضٍ إِذَا لَاقَتْ حَدِيداً صَمَمَتْ
 ٢٤ لَيْسُوا كَيْعُمَرُ حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا
 ٢٥ فَسَلَحَتْ إِنَّكَ مِنْ مَعَاشِرِ خَانَةٍ
 ٢٦ فَدَعِ الْمَكَارِمَ إِنَّ قَوْمَكَ أَسْرَةٌ
 ٢٧ مِنْ صُلْبِ خِنْدِفٍ مَاجِدٍ أَعْرَاقُهُ
 ٢٨ وَمُرَنِّحٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ شُرْعَاً
- نَصَرَ آلُ اللَّهِ بِهِ ذَوِي الْإِسْلَامِ
 حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَدُسْنُهُ بِحَوَامِي
 صَقِرَ إِذَا لَاقَى الْكُتَيْبَةَ حَامِي
 حَتَّى تَزُولَ شَوَامِخُ الْأَعْلَامِ
 بِيَضِ السُّيُوفِ تَسُوقُ كُلُّ هُمَامِ
 نَسَبُ الْقِصَارِ سَمِينَدٍ مَقْدَامِ
 كَالْبَرْقِ تَحْتَ ظِلَالِ كُلِّ غَمَامِ
 وَالْخَيْلُ تَضْبِرُ تَحْتَ كُلِّ قَتَامِ
 سُلْحٌ إِذَا حَضَرَ الْقِتَالُ لِثَامِ
 مِنْ وَلَدِ شِجْعٍ غَيْرُ جِدِّ كِرَامِ
 نَجَلَتْ بِهِ بَيْضَاءُ ذَاتُ تَمَامِ
 كَالْجَفْرِ غَيْرِ مُقَابِلِ الْأَعْمَامِ

المناسبة :

أ - ل : وقال رضي الله عنه ...

طا : « وقال يهجو الحارث بن هشام » : الأبيات ١ - ١٢ ، ١٤ - ١٦ ،
 ١٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٠ ، ١٧ - ١٨ فقط ، بهذا الترتيب .

السيرة : الأبيات ١ - ١٢ ، ١٤ - ٢٣ فقط . ويكثر ورود البيتين ١١ - ١٢
 في المصادر . وبيت ٢ في اللسان (عنك) غير منسوب .

ب - ذكر ابن سعد ٣٢٩ : ٥ / ٤٤٤ و ١٢٦ : ٢ : ٧ / ٤٠٤ وابن عبد البر في الاستيعاب

٤٤٠ والطبري ١ : ٢٥١٦ أن الحارث بن هشام مات في طاعون عمواس سنة ١٨
(أو ١٧ عند الطبري) وذكر ابن سعد أنه شهد أجنادين . وفي نسب قريش
٣٠١ أنه مات مجاهداً وفي الاستيعاب قول بأنه قتل يوم اليرموك .

التخريج :

في السيرة (٥٢٢/٢ : ١٧) والروض (١١٠ : ٢) وسيرة ابن كثير (٢ : ٥٢٩) الأبيات
١ - ١٢ ، ١٤ - ٢٣ . وفي المجتبى (٥٠٢) ١١ - ١٢ ، ١٤ - ١٥ ، ١٨ ،
الحماسة البصرية (ق ١٣) ١١ - ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، العقد (١ : ١٤٤) ١١ -
١٢ ، ١٥ ، شواهد المغني (١١٤) ٢ ، ٦ - ٨ ، ١١ - ١٢ ، الأغاني (٤ : ٢) ،
٣٥ / ٤ : ١٣٣) ١ - ٢ و ١ . وورد البيتان ١١ - ١٢ في مصادر عديدة
فهما في المعارف (٩٤ - ٩٥ / ٢٨١) ، الفاضل (٥٢) ، الاشتقاق (١٤٨) ،
ن قريش (٣٠٢) ، الاستيعاب (٤٤٠) ، ش حماسة أبي تمام (١ : ٩٧)
شواهد الكشف (٦٤) ، الأغاني (٤ : ١٧ / ٤ : ١٦٩) وحذف من نسب
قريش (٦٨ - ٦٩) نقد الشعر لابن منقذ (٧٦) ، كتاب الصناعتين (٣٥٨) ،
وإعجاز القرآن (١٥٧) ، محاضرات الراغب (٢ : ١٠٦) .
والبيت ١١ في بديع ابن المعتز (٦١ / ١١٠) والبيت ٢ في اللسان (عتق) وه في (كيد)
و ١٤ في المعاني الكبير (٧٨) .

الروايات :

- ١ غ ٣٥ / ٤ : في الظلام .
- ٢ لسان : « عانك » - وفي تعليق عاتق وعاتك .
- ٣ ط ، با ، طا ، ص ، السيرة : الإقسام - بكسر الهمزة .
- ل ، ق ، ع : الأقسام .
- ٥ طا : أن تقوم لحاجة .
- طا ، السيرة : في جسم .

- ٦ ط ، ل ، با ، ص : النهار ... الليل .
- طا ، ق ، ع ، السيرة : النهار ... الليل .
- ٨ طا ، السيرة : على .
- طا : ويروى إلى الهوى .
- ١٠ ق ، السيرة (ط . الحلبي) : يُكْرِبُ عمره .
- السيرة (جوتنجن) : عمره .
- ق ، ع : عُدْمٌ .
- ١١ طا : حدثتينا .
- الاستيعاب : بما حدثتيني .
- بديع ابن المعتز : التي حدثتينا .
- ١٢ ع الأخبار ، العقد ، الفاضل : لم يقاتل ، الصناعتين : عنهم .
- بديع ابن منقذ : للرماح درية .
- ش ش الكشاف : بدوس .
- ١٣ ت ، بمب ، ق ، ع : جرّواء .
- ١٤ المحبر : قدر - لعله خطأ مطبعي .
- ل ، با ، ص ، طا ، ت ، بمب ، م ، ع : الدّمُول .
- ط ، ق ، السيرة : الدّمُوك - وهي القراءة الصحيحة وانظر التعليقات .
- ط (هـ) : في حاشية الأصل^١ : صوابه بالكاف ، والأصل باللام^١ .
- ١٥ المحبر : دكّت .
- طا ، المحبر : فارقدّت .
- ١٧ ق ، ع : يَنفُذُ أمره .
- ١٨ السيرة (جوتنجن) : لولا الله .
- طا : وركضه .

١ نهاية الكلمتين غير واضحة في مصور المخطوطة .

المحبر : لولا الفرار وركضها لتركته^١ .

٢١ با : المبين إذا .

ص ، ق ، السيرة (ط . الحلبي) : المبين .

ط ، ص : كان في نسخة ف « المبين إذا » فأصلح على ما في كتاب س عند القراءة.

٢٤ في اللسان تضبّر - بضم الباء - وفي المخطوطات بكسرها وعلى ذلك جاء مضبوطاً في

تاج العروس .

١ كذا بالتاء ولعله خطأ مطبعي .

وقال حسان أيضاً يفتخر (١) :

- ١ أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا
- ٢ أَبِي رَسْمُ دَارِ الْحَيِّ أَنْ يَتَكَلَّمَ
- ٣ بِقَاعِ نَقِيعِ الْجِرْعِ مِنْ بَطْنِ يَلْبَنِ
- ٤ دِيَارِ لِسْعَاءِ الْفَوَادِ وَتَرِبِهَا
- ٥ وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ الْمَدَامِعِ تَرْتَعِي
- ٦ أَقَامَتْ بِهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى بَدَا لَهَا
- ٧ فَلَمَّا دَنَتْ أَعْضَادُهُ وَدَنَا لَهُ
- ٨ تَحْنُ مَطَافِيلُ الرَّبَاعِ خِلَالَهُ
- ٩ وَكَادَ بِأَكْنَافِ الْعَقِيقِ وَبَيْدِهِ
- ١٠ فَلَمَّا عَلَا تُرْبَانُ فَانْهَلَّ وَذُقُهُ
- ١١ وَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعٍ تَلْعَةً
- ١٢ تَنَادَوْا بِلَيْلٍ فَاسْتَقَلَّتْ حُمُولُهُمْ
- ١٣ عَسَجْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَبْرَزَتْ
- ١٤ فَانَّى تُلَاقِيَهَا إِذَا حَلَّ أَهْلُهَا
- ١٥ تَلَاقٍ بَعِيدٌ وَأَخْتِلَافٌ مِنَ النَّوَى
- ١٦ سَاهِدِي لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةٌ
- بِمَدْفَعٍ أَشْدَاخٍ فَبُرْقَةٍ أَظْلَمًا
- وَهَلْ يَنْطِقُ الْمَعْرُوفُ مَنْ كَانَ أَبْكَمَا
- تَحْمَلُ مِنْهُ أَهْلُهُ فَتَنْهَمَا
- لِيَالِي تَحْتَلُّ الْمَرَاضَ فَتَغْلَمَا
- بِمُنْدَفَعِ الْوَادِي أَرَاكَا مُنْظَمًا
- نَشَاصُ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَا
- مِنَ الْأَرْضِ دَانٍ جَوْزُهُ فَتَحْنَحَمَا
- إِذَا اسْتَنَّ فِي حَافَاتِهِ الْبَرْقُ أَثْجَمَا
- يَحْطُ مِنْ الْجَمَاءِ رُكْنَا مُلْمَلَمًا
- تَدَاعَى وَالْقَى بَرَكُهُ وَتَهَزَّمَا
- يَكْبُ الْعِضَاهُ سَيْلُهُ مَا تَصَرَّمَا
- وَعَالَيْنَ أَنْمَاطِ الدَّرَقْلِ الْمُرْقَمَا
- حَوَاشِي بُرُودِ الْقِطْرِ وَشَيْأُ مُنَمَّمَا
- بِوَادِ يَمَانٍ مِنْ غِفَارٍ وَأَسْلَمَا
- تَلَاقِيكَهَا ، حَتَّى تُوَافِيَ مَوْسِمَا
- وَأَقْعُدُ مَكْفِيًا يَبْشُرُ بِمُكْرَمَا

١٧ أَلَسْتُ بِنِعَمَ الْجَارِ يُؤْلَفُ بَيْنَهُ
 ١٨ وَنَدَمَانِ صِدْقِ تَمْطُرُ الْخَيْرَ كَفُهُ
 ١٩ وَصَلْتُ بِهِ رُكْنِي وَوَافَقَ شَيْمِي
 ٢٠ وَأَبْقَى لَنَا مَرُّ الْحُرُوبِ وَرَزُوهَا
 ٢١ إِذَا أَغْبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَمَحَلَتْ
 ٢٢ حَسِبْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بِيُوتِنَا
 ٢٣ يَظُلُّ لَدَيْهَا أَلْوَاغِلُونَ كَانَمَا
 ٢٤ لَنَا حَاضِرٌ فَعَمَّ وَبَادٍ كَأَنَّهُ
 ٢٥ مَتَى مَا تَرْنَا مِنْ مَعْدٍ بِعُضْبَةٍ
 ٢٦ بِكُلِّ فَتَى عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ
 ٢٧ إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنَا
 ٢٨ وَلَدَنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَأَبْنِي مُحَرَّقِ
 ٢٩ نُسُودُ ذَا أَلْمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ
 ٣٠ وَإِنَّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ إِنْ جَاءَ طَارِقاً
 ٣١ أَلَسْنَا نَرُدُّ الْكَبْشَ عَنْ طِيَّةِ الْهَوَى
 ٣٢ وَكَائِنْ تَرَى مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ
 ٣٣ لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُيْلَمَعْنَ بِالضُّحَى
 ٣٤ أَبِي فَعَلْنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا
 ٣٥ أَبِي جَاهُنَا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَدَفَعْنَا

كَذِي الْعُرْفِ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَمُعْدِمَا
 إِذَا رَاحَ فَيَاضَ الْعَشِيَّاتِ خَضِرِمَا
 وَلَمْ أَكُ عِضّاً فِي أَلْنَدَامَى مُلُومَا
 سَيُوفاً وَأَدْرَاعاً وَجَمْعاً عَرَمَرَمَا
 كَانَ عَلَيْهَا ثَوْبَ عَصَبٍ مُسْهِمَا
 قَنَابِلَ دُهْمَا فِي أَلْمَحَلَّةِ صُيْمَا
 يُوَأْفُونَ بَحْراً مِنْ سُمِيحَةٍ مُفْعَمَا
 شَمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةٍ وَتَكْرُمَا
 وَغَسَّانَ نَمْنَعِ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا
 قِرَاعُ الْكُمَاةِ يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالْدَمَا
 كَانَ عُرُوقُ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا
 فَأَكْرِمَ بِنَا خَالاً وَأَكْرِمَ بِنَا أَبْنَمَا
 مُرُوءَتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمَا
 مِنَ الشَّخْمِ مَا أَمْسَى صَحِيحاً مُسْلَمَا
 وَنَقْلِبُ مُرَّانَ الْوَشِيحِ مُحْطَمَا
 أَبُوهُ أَبُونَا ، وَأَبْنُ أُخْتٍ وَمَحْرَمَا
 وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا
 وَقَائِلُنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا
 وَمَلَأْ جِفَانِ الشَّيْرِ حَتَّى تَهْزَمَا

٣٦ فَكُلُّ مَعَدٍّ قَدْ جَزَيْنَا بِصُنْعِهِ فَبُؤْسَى بِبُؤْسَاهَا وَبِالنُّعْمِ أَنْعَمَا

المناسبة :

أ - « أيضاً » زيادة من ل با ، و « يفتخر » زيادة من طا .
وترتيب الأبيات في طا : ١ - ٢٠ ، ٣١ - ٣٢ ، ٣٠ ، ٢١ - ٢٩ ، ٣٣ - ٣٤ ،
٣٦ وانظر التعليق على البيت ٣٣ .

التخريج :

في طبقات ابن سلام (١٨٢) : ٣٣ - ٣٤ ، الحيوان (٧ : ١٤٨) ١٨ - ١٩ ، ٢٤ ،
٢٨ ، ٣٣ .

العقد (١ : ١٠٠) بيت منسوب لحسان ، (٣ : ٣٦٤) ٢٨ (الصدر وحده) .

الحماسة البصرية (ق ٢) ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ - ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ - ٣٤ .

ح الخالدين (ق ٨٠) ٢٩ .

الأمالى الشجرية (٢ : ١٤٧) ١٧ .

سمط الآلى (٢ : ٥٥) ٣٣ .

نقد الشعر (٣٩) ١ - ٢ .

م مقاييس اللغة (٣ : ٣٢٨) ٢٢ الصدر وحده ، (٢ : ٧٦) ٢٤ .

الأغاني (٨ : ١٩٢ / ٩ : ٣٣٧) ٣٣ مكرراً ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٢٨ .

الخصائص (٢ : ٢٠٦) ٣٣ العجز وحده .

ش الشافية (١ : ٢٦٧) ٣٣ .

ش شواهد الكشاف (١١٦ ، ٢٠٧) ٣٣ . المصون في الأدب (٣ : ٣٣) ٢٨ .

ش شواهد المغني (٩٠) ٣٣ ، ٢٨ .

العمدة (٢ : ٤٣) ٣٣ .

مفتاح العلوم (٢٤٣) ٣٣ .

خزاة الأدب (٣ : ٤٣٢) ، ٣٣ ، ٢٨ ، (٣ : ٤٣٤ - ٤٣٥) ٢٤ - ٣٤ ، ٣٦ .
 محاضرات الراغب (١ : ٤٠٥) ٢٢ .
 معجم ما استعجم (١ : ٢٣٦ البراض) ٤ . (١ : ٣٠٨ تزيان) ٩ - ١٠ . (٤ : ١٣٩٩)
 ليل (٣ : ٧٥٧ سميحة) ٢٣ .
 م البلدان (برقة أظلم) ١ ، (الجماء) ٩ ، (صاد) ٢٢ الصدر وحده (الحاضر) ٢٤ .
 اللسان (شدخ) ١ ، (تغلم) ٤ ، (حمم) ٧ ، (عضض) ١٩ العجز وحده ، (صيد)
 ٢٢ ، (حضر) ٢٤ .
 الأساس (صيد) ٢٢ ، (عضض) ١٩ العجز وحده .

الروايات :

- ٣ م ما استعجم : من فوق يَلَيْلٍ .
- ٤ ص : « نسخة : البِرَاضَ (بضم الباء وكسرها) » .
 ل ، با (هـ) : « حش . البِرَاض (بفتح الباء وكسرها) . كذا الرواية في شعر
 حسان . قاله أبو عبيد^١ البكري » . وانظر التعليق .
- ٥ با ، عنا ، ق : بمنذفع .
- ٧ عنا ، ق ، اللسان : وقد ألَّ من أعضاده .
- ط ، ل ، با ، ص ، طا : ويروى فقد ألَّ من أعضاده [أي اجتمع^٢] .
- ٩ في هامش ل فوق كلمة « وئيده » : « نسخة : وعيده » . وفي هامش با ، ص
 أيضاً : « وعيده » .
- م ما استعجم : « يكاد بعلياء العقيق خواته - يحط من الحمان . . » وانظر التعليق .
- ١٠ ط ، طا ، ق ، عنا : وانتهلَّ .
- ط (هـ) : « ف : وانتهلَّ ، س : فانهلَّ » .

١ با : « أبوعبيدة » - خطأ .

٢ زيادة من طا .

- ص (هـ) : « ف : وانتهل » .
- ١١ في ما نسي الناسخ كلمة « منه » .
- ١٣ ط : « القطر » . ولعل الفتحة فوق القاف خطأ من الناسخ ففي سائر المخطوطات وفي اللسان القطر بالكسر .
- ط ، ل ، با ، ص : وىروى : برود العصب . — انظر البيت ٢١ والتعليق .
- ١٤ ط : « نلاقيها » بصيغة المتكلم . وقد ارتأت إثبات القراءة الشائعة لمناسبتها البيت التالي .
- ١٧ عنا ، ق : لذي البث .
- ١٨ طا : تُمطِر . الحيوان : تقطر . . . فضفاض .
- عنا : فياض .
- ١٩ طا ، الحيوان : كفّي وخالط شيمتي . . .
- طا : سبّا ، وىروى : ولم أكل عَصًا .
- ٢١ طا : فأصبحت .
- با : « ثوب غضب » ، بالضاد المعجمة ، ولم أجد لهذه القراءة مسوغاً في المعاجم فإنما هي تحريف .
- ٢٢ م البلدان ، م مقاييس اللغة ، م الراغب : رأيت . اللسان (صيد) : رأيت .
- الأساس (صيد) : « رأيت » بدون حركة على التاء .
- اللسان (صيد) : قبائل سَحْمًا
- م الراغب : في المباءة .
- ٢٣ طا : يتوبون . . . معلّما .
- ٢٤ م مقاييس اللغة واللسان : كأنه قطين الإله .
- ٢٥ الحماسة البصرية : متى ما برزنا .
- غ : تَزُرُّنا .
- ٢٧ با : « عن دما » — خطأ من الناسخ .
- ٢٨ ط ، طا ، عنا ، ق ، اللسان ، الخزائن ، الأساس وأكثر المصادر : بنا آبنما .

ل ، با ، ص : «بِذَا» وصحح على ذلك في ط تحت كلمة «بنا» في البيت .
وفي ص : «في نسخة ف بخط ع : ويروى : بنا آبنما» .
وفي ط : «س لا . ف بخط ع : ويروى : بنا آبنما» . ثم بخط مختلف :
«ابن ما» .

وفي با : «ويروى بنا ابنما» .

٢٩ الحماسة البصرية : يُسود ذو .

ل ، با ، ص ، طا : مَرُوْتُهُ .

طا : مُصْرِمَا .

٣٠ با : لَتَنْقُرِي .

٣٢ ليس في ق .

ط : آبن (بالضم وبالكسر) .

ص : ابن (بالضم وبالفتح) .

با : ابنَ .

ل ، طا : ابن .

٣٤ : ط ، ل ، با ، ص : ويروى (البيت ٣٥) . والبيت ٣٤ ليس في ق .

٣٥ في ت ، عنا ، ق : فقط ، ولعله مأخوذ عن خزانة الأدب ٣ : ٤٣٥ .

وقال حسّان (١) :

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ بِالْعِشَاءِ الْهُمُومُ
- ٢ مِنْ حَبِيبٍ أَصَابَ قَلْبَكَ مِنْهُ
- ٣ يَا لِقَوْمِي هَلْ يَقْتُلُ الْمَرْءُ مِثْلِي
- ٤ هَمُّهَا الْعِطْرُ وَالْفِرَاشُ وَيَعْلُو
- ٥ لَوْ يَدِبُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذِّ
- ٦ لَمْ تَفْقَهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ
- ٧ إِنَّ خَالِي خَطِيبُ جَابِيَةِ الْجَوْ
- ٨ وَأَبِي فِي سُمِيجَةِ الْقَائِلِ أَلْفَا
- ٩ [يَصِلُ الْقَوْلَ بِالْبَيَانِ وَذُو الرُّأ]
- ١٠ وَأَنَا الصَّقْرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى
- ١١ وَأَبِيَّ وَوَاقِدُ أَطْلَقَا لِي
- ١٢ وَرَهْنَتْ أَيْدِيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعَا
- ١٣ وَسَطَتْ نِسْبَتِي الدَّوَائِبَ مِنْهُمْ
- ١٤ رَبُّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا
- ١٥ مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ
- ١٦ [لَا تَسْبَنَنِي فَلَسْتُ بِسَبِي
- وَحَيَالٌ إِذَا تَغَوَّرَ النُّجُومُ
- سَقَمٌ فَهُوَ دَاخِلٌ مَكْتُومُ
- وَاهِنُ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ سَوْومُ
- هَا لُجَيْنٌ وَلَوْلُو مَنْظُومُ
- رَّ عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ
- غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ
- لَا عِنْدَ النُّعْمَانِ حِينَ يَقُومُ
- صَلُّ يَوْمَ الْتَفَّتْ عَلَيْهِ الْخُصُومُ
- ي مِنْ الْقَوْمِ ظَالِعٌ مَكُومُ]
- يَوْمَ نُعْمَانُ فِي الْكُبُولِ مُقِيمُ
- ثُمَّ رُحْنَا وَقُفْلُهُمْ مَحْطُومُ
- كُلُّ كَفٍّ فِيهَا جُزٌّ مَقْسُومُ
- كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمُ
- لِ وَجْهٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ
- أَمْ لِحَايٍ بَظْهَرٍ غَيْبٍ لَشِيمُ
- إِنَّ سَبِيَّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمُ]

- ١٧ تِلْكَ أَفْعَالُنَا وَفِعْلُ الزُّبَيْرَى خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومٌ
 ١٨ وَلِيَ النَّاسَ مِنْهُمْ إِذْ حَضَرْتُمْ أُسْرَةً مِنْ بَنِي قُصَيٍّ صَمِيمٌ
 ١٩ تِسْعَةٌ تَحْمِلُ اللَّوَاءَ وَطَارَتْ فِي رَعَاعٍ مِنَ الْقَنَا مَخْرُومٌ
 ٢٠ لَمْ يُولُّوا حَتَّى أُبِيدُوا جَمِيعاً فِي مَقَامٍ وَكُلُّهُمْ مَذْمُومٌ
 ٢١ بِدَمٍ عَاتِكٍ وَكَانَ حِفَظاً أَنْ يُقِيمُوا ، إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ
 ٢٢ وَأَقَامُوا حَتَّى أَزِيرُوا شُعوباً وَأَلْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ مَخْطُومٌ
 ٢٣ وَقُرَيْشٌ تَلُودُ مِنَّا لَوَآذاً لَمْ يُقِيمُوا ، وَخَفَ مِنْهَا الْحُلُومُ
 ٢٤ لَمْ تُطَقْ حَمَلُهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءَ النَّجُومُ

المناسبة :

أ - طا : « وقال حسان بن ثابت في يوم أهدى يهجو ابن الزبيرى وبني مخزوم » . وفي الحاشية : ابن الزبيرى عبد الله بن الزبيرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم .

التخريج :

البيت ١٦ زيادة من طا وورد في الجمهرة (١ : ٣٦) ونسب في اللسان (سبب) إلى عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكين الدارمي . والبيت ٩ زيادة من البيان والتبيين . في السيرة (٢٢٥ / ٢ : ١٤٩) وردت الأبيات ١ - ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ - ٧ ، ١٠ - ١٣ ، ٨ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٤ . وفي (٦٧١ / ٢ : ٢١٦) البيتان ٢٣ ، ٢٢ . وفي الحيوان (١ : ١٣) ١٤ و (٤ : ١٦ - ١٧) ٥ وفي البيان (١ : ٣٦٠) ٧ و (٣ : ٢٤٧) ١٥ وفي (٢ : ٣٢٥ و ٤ : ٥٨) ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ . الحماسة البصرية (ق ١٤٦) ٥ - ٣ ، (ق ٢٢) ١٥ ، ٧ - ٨ ، ١٠ - ١٤ ، ٢٣ . وجمهرة نسب ابن الكلبي (ق ٢٨٠)

١١ ، ١٠ ، الأماطي الشجرية (٢ : ٣٣٤) ١٥ ، النخل والكرم للأصمعي
(٢٠) ١٤ . ج اللغة (٢ : ٢٧٧) ٨ و (١ : ٣٩) ١٦ و (٣ : ٢٦٢)
١٤ و م مقاييس اللغة (٤ : ٢٤٨) ١٤ . وكثر ورود البيت ١٤ ، فهو في عيون
الأخبار ١ : ٢٤٠ ، ش المغني ١١٦ ، التمثيل والمحاضرة ٦٢ ، أخبار النحويين
البصريين ٢٨ ، وورد ١٤ - ١٥ في نهاية الأرب ٣ : ٧١ .

الأغاني (٢ : ١٧٧ / ٣ : ٤٢) ٨ . والخزانة (٤ : ١٤٢) ١٦ ومحاضرات الراغب
(١ : ٣١٣) ١٤ ، رسالة الغفران (٤٩٤) ٦ ، نزهة الألباء (٦٠) ١٤ ،
نقد الشعر لقدامة (١٠٠) ٦ الموشح (٦٣ / ٨٧) والموازنة (٢ : ٢٥١)
٥ و م البكري (سميحة) ٨ . اللسان (سبب) ١٦ ، منسوب لعبد الرحمن
ابن حسان و (غطى) ١٤ . سيبويه (١ : ٤٣٧) ١٥ .

الروايات :

- ٢ سير : أضاف... فهو داخل .
- ٣ ل با ص طا عنا ق : يا لقوم .
- ٤ طا ، سير ، البصرية : شأنها .
- ٦ ط (في الأصل) : لم يفقها .
- سير ، البيان ، الغفران ، نقد الشعر : لم تفتها .
- ٨ طا ، ل ، با ، عنا ، ق ، م البكري : ألتقت .
- ١٠ البيان : « وهو الصقر » والضمير يعود إلى « أبي في سميحة » في البيت ٨ .
سير : سقيم .
- ١١ طا : « ووافد... في مقام » . الاسم في غير طا وافد بالفاء . انظر القصيدة
٧ : ٩ والتعليق .
- سير : ثم راحا .
- ابن الكلبي : راحوا .
- ١٢ سير : جزء لها .

- ١٣ طا : الذوائبُ .
 البصرية : فيهم .
 ١٤ ل ، ص : « غَطَا » - مخففة .
 طا (هـ) : وغطا - مخففة - يغطي غطيّاً .
 البخل والكرم : وعي .
 ١٧ البيان : « تلك أفعاله » والضمير فيها يعود إلى « أبي في سميحة » في البيت ٨ وهو في رواية البيان سابق للبيت ١٧ .
 ١٨ ل ، با ، طا ، ص ، ق ، عتا ، سير : الباس .
 طا : منهم إذ كرهتم .
 ط ل با ص : ويروى إذ كرهتم .
 سير : منكم إذ رحلتم .
 ١٩ أنساب : عمرة^١ تحمل اللواء وولّت عن صدور القنا بنو مخزوم
 ٢٠ طا : وأقيموا حتى أبيروا جميعاً .
 سير : وأقاموا حتى أبيضوا جميعاً .
 ٢٢ طا : لم يولتوا حتى أزيلوا جميعاً .
 ٢٣ سير : تفرّ منا .
 البيان : تجول منا .
 سير ، البيان : أن يقيموا .
 ٢٤ طا : كرهت حملة .
 أنساب : الرعانف منهم .

١ عمرة بنت علقمة الحارثية التي رفعت لواء قریش بعد أن صرع . انظر السيرة ٥٥٧ ، ٥٧٠ /
 ٢ : ٧٨ والتعليقات وفي البيت تحريف .

وقال حسّان بن ثابت (أ) :

- ١ لَكَ الْخَيْرُ غَضِي اللَّوْمَ عَنِّي فَإِنِّي
- ٢ ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِمِّي
- ٣ فَإِنْ كُنْتُ لَا مَنِّي وَلَا مِنْ خَلِيقَتِي
- ٤ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً
- ٥ إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً
- ٦ وَإِنِّي إِذَا مَا أَلْهَمْتُ ضَافَ قَرِيبَتُهُ
- ٧ مُلْمَمَةً خَطَارَةً لَوْ حَمَلْتُهَا
- ٨ إِذَا أَنْبَعَثْتُ مِنْ مَبْرَكٍ غَادَرْتُ بِهِ
- ٩ فَإِنْ بَرَكْتُ خَوْتُ عَلَى ثَفَنَاتِهَا
- ١٠ مُرَوَّعَةً لَوْ خَلَفَهَا صَرٌّ جُنْدُبٌ
- ١١ وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُسُودُ غَادِرًا
- ١٢ وَلَا مَانِعًا لِلْمَالِ فِيمَا يَنْوِبُهُ
- ١٣ وَلَا جُعْبَسًا عِيَابَةً مُتَهَكِّمًا
- ١٤ نُسُودٌ مَنَا كُلَّ أَشْيَبَ بَارِعٍ
- ١٥ إِذَا مَا أَنْتَدَى أَجْنَى الْأَنْدَى وَابْتَنَى الْعُلَا
- ١٦ فَلَسْتُ بِبَلَاغٍ نَاشِئًا مِنْ شَبَابِنَا
- أَحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلًا
- فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلًا
- فَمِنْكَ الَّذِي أَمْسَى عَنِ الْخَيْرِ أَعَزَّلًا
- وَأُبْغِضُ ذَا اللَّوْنَيْنِ وَالْمُتَنَقِّلًا
- فَلَسْتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا
- زَمَاعًا وَمِرْقَالَ الْعَشِيَّاتِ عَيْهَلًا
- عَلَى السَّيْفِ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ السَّيْفِ مَعْدِلًا
- تَوَائِمَ أَمْثَالِ الزَّبَائِبِ ذُبُلًا
- كَأَنَّ عَلَى حِزْوِمِهَا حَرْفَ أَغْبَلًا
- رَأَيْتَ لَهَا مِنْ رَوْعَةِ الْقَلْبِ أَفْكَلًا
- وَلَا نَاكِلًا عِنْدَ الْحِمَالَةِ زُمْلًا
- وَلَا نَاكِلًا فِي الْحَرْبِ جِنْسًا مُغْفَلًا
- عَلَيْنَا وَلَا فَهًا كَهَامًا مُفْيَلًا
- أَغْرَ تَرَاهُ بِالْجَلَالِ مُكَلَّلًا
- وَأَلْفِي ذَا طَوْلِ عَلَى مَنْ تَطْوُلًا
- وَإِنْ كَانَ أَنْدَى مِنْ سَوَانَا وَأَخْوَلًا

١٧ نَطِيعُ فَعَالِ الشَّيْخِ مِنَّا إِذَا سَمَا
 ١٨ لَهُ أُرْبَةٌ فِي حَزْمِهِ وَفِعَالِهِ
 ١٩ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنَا جَعَلْتُ لَنَا
 ٢٠ فَنَحْنُ الذَّرَى مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَالْعَرَى
 ٢١ بَنَى الْعِرُّ بَيْتًا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ
 ٢٢ وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعْشَرًا
 ٢٣ وَأَكْثَرَ أَنْ تَلْقَى إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ
 ٢٤ وَأَشِيبَ مَيْمُونِ النَّقِيبَةِ يُبْتَغَى
 ٢٥ وَأَمْرَدٌ مُرْتَحَاً إِذَا مَا نَدَبْتُهُ
 ٢٦ وَمُسْتَرَشِدًا فِي الْحُكْمِ لَا مُتَوَجِّهًا
 ٢٧ وَعَدًا خَطِيبًا لَا يُطَاقُ جَوَابُهُ
 ٢٨ وَأَصِيدَ نَهَاضًا إِلَى السَّيْفِ صَارِمًا
 ٢٩ وَأَغِيدَ مُخْتَلَاً يَجْرُ إِزَارَهُ
 ٣٠ وَمُسْتَمْطَرًا فِي الْأَزْلِ أَصْبَحَ سَبَبُهُ
 ٣١ لَنَا حَرَّةٌ مَاطُورَةٌ بِجِبَالِهَا
 ٣٢ بِهَا النَّخْلُ وَالْأَطَامُ تَجْرِي خِلَالَهَا
 ٣٣ إِذَا جَدُولٌ مِنْهَا تَصَرَّمَ مَاؤُهُ
 ٣٤ عَلَى كُلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٍ ، غُرُوبُهَا
 ٣٥ لَهُ غَلَلٌ فِي ظِلِّ كُلِّ حَدِيقَةٍ

٣٦ إِذَا جِئْتَهَا أَلْفَيْتَ فِي حَجَرَاتِهَا
 ٣٧ جَعَلْنَا لَهَا أَسْيَافَنَا وَرِمَاحَنَا
 ٣٨ إِذَا جَمَعُوا جَمْعًا سَمَوْنَا إِلَيْهِمْ
 ٣٩ نَصَرْنَا بِهَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 ٤٠ نَصَرْنَا وَآوَيْنَا وَقَوْمَ ضَرْبِنَا
 ٤١ وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعْنَفٍ
 ٤٢ وَإِلَّا أَمْرًا قَدْ نَالَهُ مِنْ سَيْوفِنَا
 ٤٣ فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَلْقَنَا عَنْ جَنَابَةٍ
 ٤٤ نُجِيرُ فَلَا يَخْشَى الْبَوَادِرَ جَارُنَا
 عَنَاجِيحَ قُبَاً وَالسَّوَامَ الْمُؤَبَّلَا
 مِنَ الْجَيْشِ وَالْأَعْرَابِ كَهْفًا وَمَعْقِلَا
 بِبَهْنِدِيَّةٍ تُسْقَى الذُّعَافَ الْمُثْمَلَا
 إِمَامًا وَوَقَّرْنَا الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَا
 لَهُ بِالسَّيُوفِ مَيْلَ مَنْ كَانَ أَمِيلَا
 وَلَا عَائِبٍ إِلَّا لَيْثِيمًا مُضِلَّلَا
 ذُبَابٌ فَأَمْسَى مَائِلَ الشَّقِّ أَغْزَلَا
 يَجِدُ عِنْدَنَا مَثْوًى كَرِيمًا وَمَوْتِلَا
 وَلَا قَى الْغَنَى فِي دُورِنَا فَتَمَوَّلَا

المناسبة :

أ — طا : « وقال حسان » فقط . وفي ص (في الحاشية وفوق العنوان) : « ابن ثابت عند س . لا ف » .

التخريج :

الأبيات ١٣ ، ٢٦ ، ٣٠ ، زيادة من طا وترتيب الأبيات في طا بعد البيت ٣٩ هو :
 ٤٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ . وسقط البيتان ٤٣ — ٤٤ من ط .
 وورد البيت ٢ في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٠٦ واللسان (خيل) والبيت ٣ في الأساس (عزل)
 و ٣٤ في اللسان (فهق) .

الروايات :

- ٣ ت ، بمب : أعدلا - تصحيف .
- ٤ ت ، بمب : سنة - تصحيف .
- ٥ طا : عليه - ويروى إليه .
- ٦ ت ، بمب : عن الشر - تصحيف .
- ٧ فيما عدا ط : مللملة خطارة .
- ٨ ط : دبتلا .
- ٩ ق ، عنا : ذيتلا .
- ١٠ فيما عدا ط : مروعة - بالفتح .
- ١٢ طا : ولا عاجزاً في الحرب غمراً مغفلاً .
- ١٣ ط ل با ص : ويروى : ولا عاجزاً في الحرب - وهو أجود .
- ١٤ طا : كل أروع .
- ١٥ ق : وألني أخوا طول (بالضم والكسر) .
- ١٧ ط ، طا : فعال بفتح الفاء .
- ١٨ ق ، عنا : فعال بكسرها ، وفي بال بدون حركة .
- ١٩ طا : يطبق فعال الشيخ منا إذا انتمى لبوسى ولا نعى إذا الأمر أعضاء
- ٢٠ طا : فهذا كذا في حزمه وفعاله وإن كان هذا حازم الرأي حوَّلا
- ٢١ ط : جعلت (بالضم والكسر) .
- ٢٢ طا : أول الحق .
- ٢٣ طا : فتنحُ العرى ... والعرى .
- ٢٤ طا : إذا ما استضفتهم . ويروى إذا ما لقيتهم .
- ٢٥ طا : وإن شئت .
- ٢٦ طا : النخل والأعتاب .
- ٢٧ طا : من الماء أسجلاً .

- ط ل با ص : ويروى : من الماء أسجلاً .
- اللسان (فهق) : من الماء أسحلاً (بالحاء المهملة المفتوحة ، وفي طبعة بيروت بالجيم المفتوحة أيضاً . وأغلب الظن أن كليهما تصحيف أسجل بصيغة الجمع كما في المخطوطات . وانظر التعليق) .
- ٣٥ طا : غلّك ، بضم الغين .
- ٣٩ طا : منعنا به .
- ٤٢ طا : وإلا أمرؤ .
- ٤٣ طا : فإن تأتتا أو تلقنا . . . تجد .

وقال حسان (١) :

- ١ أَلَا أَبْلِغِ الْمُسْتَسْمِعِينَ لِرُوقَةٍ
- ٢ وَظَنُّهُمْ بِي أَنِّي لِعَشِيرَتِي
- ٣ فَإِنْ لَمْ أَحَقِّقْ ظَنَّهُمْ يَتَبَقَّنِ
- ٤ وَيَعْلَمُ أَكْثَانِي مِنَ النَّاسِ أَنِّي
- ٥ وَأَنْ لَيْسَ لِلْأَعْدَاءِ عِنْدِي غَمِيزَةٌ
- ٦ وَأَنْ لَمْ يَزَلْ لِي مُنْذُ أَدْرَكْتُ كَاشِحٌ
- ٧ فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا وَأَنْيَ أَكْبَلُهُ
- ٨ فَإِنْ تَسَالَى الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي
- ٩ أَنَا الزَّائِرُ الصَّقَرِ أَبْنِ سَلَمَى وَعِنْدَهُ
- ١٠ فَأَوْرَثَنَا مَجْدًا وَمَنْ يَجْنِ مِثْلَهَا
- ١١ وَجَدِّي خَطِيبُ النَّاسِ يَوْمَ سُمَيْحَةٍ
- ١٢ وَمِنَّا قَتِيلُ الشُّعْبِ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ
- ١٣ وَمَنْ جَدُّهُ الْأَدْنَى أَبِي وَأَبْنُ أُمِّهِ
- ١٤ وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ خَزْرَجِيَّةٌ
- ١٥ فَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِمُهْدٍ لِحَارِهِ
- ١٦ لِأَنَّا نَرَى حَقَّ الْجَوَارِ أَمَانَةً
- تَخِفُ لَهَا شُمُطُ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدُ
- عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ حَامٍ وَذَائِدُ
- فَلَا سَقَتِ الْأَوْصَالَ مِنِّي الرَّوَاعِدُ
- أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدِّمَارُ الْمُتَنَاجِدُ
- وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِي صَائِدُ
- عَدُوُّ أَقَاسِيهِ وَآخِرُ حَاسِدُ
- بِمِثْلِ لَهُ مِثْلَيْنِ أَوْ أَنَا زَائِدُ
- إِلَى مَحْنِدٍ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَحَانِدُ
- أَبِي وَنُغْمَانُ وَعَمْرُو وَوَأَقِدُ
- بِحَيْثُ اجْتَنَاهَا يَنْقَلِبُ وَهُوَ حَامِدُ
- وَعَمِّي ابْنُ هِنْدٍ مُطْعِمُ الطَّيْرِ خَالِدُ
- شَهِيداً وَأَسْنَى الذِّكْرِ مِنْهُ الْمَشَاهِدُ
- لَأُمِّ أَبِي ، ذَاكَ الشَّهِيدُ الْمُجَاهِدُ
- وَأَوْسِيَّةٌ لِي مِنْ ذُرَاهُنَّ وَالِدُ
- أَذَاةٌ وَلَا مُزِرٌ بِهِ وَهُوَ عَامِدُ
- وَيَحْفَظُهُ مِنَّا الْكَرِيمُ الْمُعَاهِدُ

- ١٧ فَمَهْمَا أَقْلُ مَا أَعَدُّ لَا يَزَلْ
 ١٨ لِكُلِّ أَنْاسٍ مِيسَمٌ يَعْرِفُونَهُ
 ١٩ مَتَى مَا نَسِمَ لَا يُنْكِرِ النَّاسُ وَسَمَنَا
 ٢٠ تَلُوحُ بِهِ تَعَشُّوْ عَلَيْهِ وَسُومَنَا
 ٢١ فَيَشْفِينَ مَنْ لَا يُسْتَطَاعُ شِفَاؤُهُ
 ٢٢ وَيُشْقِينَ مَنْ يَغْتَالُنَا بِعَدَاوَةٍ
 ٢٣ إِذَا مَا كَسَرْنَا رُمَحَ رَايَةِ شَاعِرٍ
 ٢٤ يَكُونُ إِذَا بُثَّ الْهَجَاءُ لِقَوْمِهِ
 ٢٥ كَأَشَقَى ثُمُودٍ إِذْ تَعَاطَى لِحَيْنِهِ
 ٢٦ فَوَلَّى فَأَوْقَى عَاقِلًا رَأْسَ صَخْرَةٍ
 ٢٧ فَقَالَ أَلَا فَاسْتَمْتَعُوا فِي دِيَارِكُمْ
 ٢٨ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ
- عَلَى صِدْقِهِ مِنْ جُلِّ قَوْمِي شَاهِدُ
 وَمِيسَمُنَا فِينَا الْقَوَافِي الْأَوَائِدُ
 وَنَعْرِفُ بِهِ الْمَجْهُولَ مِمَّنْ نُكَائِدُ
 كَمَا لَاحَ فِي سُمْرِ الْمَتَانِ الْمَوَارِدُ
 وَيُبْقِينَ مَا تَبَقَّى الْجِبَالِ الْخَوَالِدُ
 وَيُسْعِدُنَ فِي الدُّنْيَا بِنَا مَنْ نُسَاعِدُ
 يَجِيشُ بِنَا مَا عِنْدَنَا فَنُعَاوِدُ
 وَلَاحَ شِهَابٌ مِنْ سَنَا الْبَرْقِ وَاقِدُ
 خَصِيلَةٍ أَمْ السَّقْبِ وَالسَّقْبُ وَارِدُ
 نَمَى فَرْعُهَا وَأَشْتَدَّ مِنْهَا الْقَوَاعِدُ
 فَقَدْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ لَكُمْ وَمَوَاعِدُ
 لَهُنَّ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ رَائِدُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من ط .

التخريج :

البيت ٢٧ ليس في ط . وورد البيت ٥ في الجمهرة ٣ : ١١ و ٨٥ واللسان (غمز)
 والبيت ١٤ في اللسان (رب) .

الروايات :

١ في غير ط : بوقعة .

- ٥ عنا ، ق ، الجمهرة ، اللسان (غمز) : وما وجدَ الأعداءُ في غمزة^١ .
- ٦ ت ، بمب : أقاصيه .
- ٧ طا : فما منهما إلاّ أواتي أناه . ط ل ص با : ويزوى : وما منهما إلاّ أواتي أناه بمثل له مثلان .
- ٩ با ، ق : الصقرُ - بالضم .
- طا : واقد - بالقاف . وهو الصحيح ، وفي غيره بالقاء .
- ١٠ طا : وهو ماجدُ .
- (هـ) ط ص : س : ماجدُ ل : ويروى ماجد .
- ١٢ ق : منّي المشاهدُ .
- عنا : منا المُشاهدُ .
- ١٤ طا : ربةٌ خزرجيةٌ وأوسيةٌ . وفي ط ، عنا : بالضم في جميعها .
- ق ، عنا ، اللسان (رب) : في ذراهنّ .
- ١٥ ل ، با : عابدُ .
- عنا : عايدُ . ق : عائدُ .
- ١٦ طا : بأنّا .
- ١٧ طا : من سرّ^٢ قومي . ل : من كلّ .
- ٢٢ ط : يشقين - خطأ الناسخ .
- ٢٣ ص (هـ) : فيعاود - نسخة س .
- ٢٤ ط : بث الهجاء - بدون حركات .
- عنا ، ق : بثّ الهجاء . وفي ما عداها بصيغة المجهول .
- ٢٥ طا : بسيفه .
- ص : في نسخة ف بسيفه
- ٢٨ طا : لتصديق ... زايد .

١ في الجمهرة (٣ : ٨٥) : نقيصة .

٢ خ : من شر - بالشين المعجمة - وهو خطأ الناسخ .

وقال حسّان (أ) :

- ١ إِنَّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدِرِ
 - ٢ فَوَقَفْتُ بِالْبَيْدَاءِ أَسْأَلُهَا
 - ٣ وَالْعَيْسُ قَدْ رُفِضَتْ أَزْمَتُهَا
 - ٤ وَعَلَتْ مَسَاوِئُهَا مَحَاسِنُهَا
 - ٥ كُنَّا إِذَا رَكَدَ النَّهَارُ لَنَا
 - ٦ عُوجِ نَوَاجٍ يَغْتَلِينِ بِنَا
 - ٧ مُسْتَقْبِلَاتٍ كُلِّ هَاجِرَةٍ
 - ٨ وَمُنَاحَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
 - ٩ وَسَمًا عَلَى عُودٍ فَعَارِضَنَا
 - ١٠ وَتَكْلُفِي الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ
 - ١١ وَاللَّيْلَةَ الظُّلُمَاءِ أَدْلَجُهَا
 - ١٢ يَنْعَى الصَّدَى فِيهَا أَخَاهُ كَمَا
 - ١٣ وَتَحُولُ دُونَ الْكَفِّ ظَلَمَتُهَا
 - ١٤ وَلَقَدْ أَرَيْتُ الرُّكْبَ أَهْلَهُمْ
 - ١٥ وَبَدَلْتُ ذَا رَحْلِي وَكُنْتُ بِهِ
 - ١٦ فَإِذَا الْحَوَادِثُ مَا تُضَعِّضُنِي
- أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تُسْرِي
 - أَنَّى أَهْتَدَيْتِ لِمَنْزِلِ السَّفَرِ
 - مِمَّا يَرَوْنَ بِهَا مِنْ الْفَتْرِ
 - مِمَّا أَضَرَّ بِهَا مِنَ الضُّمْرِ
 - نَغْتَالُهُ بِنَجَائِبِ صُغْرِ
 - يُغْفِينَ دُونَ النَّصِّ وَالزَّجْرِ
 - يَنْفَحْنَ فِي حَلْقِي مِنَ الصُّفْرِ
 - كَمَبَيْتِ جُونِي أَلْقَطَا الْكُذْرَ
 - حَرْبًا وَهَهَا أَوْ هَمَّ بِالْخَطْرِ
 - صَرَّتْ جَنَادِبُهُ مِنْ الظُّهْرِ
 - بِالْقَوْمِ فِي الدَّيْمُومَةِ الْقَفْرِ
 - يَنْعَى الْمُفْجَعُ صَاحِبَ الْقَبْرِ
 - حَتَّى تَشُقَّ عَلَى الَّذِي يَسْرِي
 - وَهَدَيْتُهُمْ بِمَهَامِهِ غُبْرِ
 - سَمَحًا لَهُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
 - وَلَا يَضِيقُ بِحَاجَتِي صَدْرِي

- ١٧ إِنِّي أَكَارِمُ مَنْ يُكَارِمُنِي
 ١٨ يُعِينِي سِقَاطِي مَنْ يُوَاظِنُنِي
 ١٩ لَا أَسْرِقُ الشُّعْرَاءَ مَا نَطَقُوا
 ٢٠ إِنِّي أَبَى لِي ذَلِكُمْ حَسْبِي
 ٢١ وَأَخِي مِنَ الْجِنِّ الْبَصِيرُ إِذَا
 ٢٢ أَنْصِيرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 ٢٣ وَلَقَدْ شَكَرْتُ نَوَالَكُمْ وَبَلَاكُمْ
 ٢٤ لَا تَقْطَعِي وَضْلِي وَتَلْتَمِسِي
 ٢٥ جُودِي فَإِنَّ الْجُودَ مَكْرُمَةٌ
 ٢٦ وَحَلَفْتُ لَا أَنْسَاكُمْ أَبَدًا
 ٢٧ وَحَلَفْتُ لَا أَنْسَى حَدِيثَكَ مَا
 ٢٨ وَلَآنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
 ٢٩ مِنْ دُرَّةٍ أَعْلَى الْمُلُوكِ بِهَا
 ٣٠ بَيْضَاءُ لَوْ مَرَّتْ بِذِي نُسْكَ
 ٣١ مُتَبَتِّلٍ عَنْ كُلِّ فَاخِشَةٍ
 ٣٢ لَرَأَيْتَهُ حَرَّانَ يَذْكُرُهَا
 ٣٣ بَدَّدَتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ كَمَا
 ٣٤ مَمْكُورَةٌ السَّاقِينَ شِبْهُهُمَا
 ٣٥ تَنْمِي كَمَا تَنْمِي أَرْوَمُهَا
- وَعَلَى الْمُكَاشِحِ يَنْتَحِي ظُفْرِي
 إِنِّي لَعَمْرُكَ لَسْتُ بِالْهَذِرِ
 بَلْ لَا يُوَافِقُ شِعْرَهُمْ شِعْرِي
 وَمَقَالَةٌ كَمَقَالِ الصَّخْرِ
 حَاكَ الْكَلَامَ بِأَحْسَنِ الْجَبْرِ
 صُرْمٌ وَمَا أَحْدَثْتُ مِنْ هَجْرٍ
 إِنْ كَانَ عِنْدَكَ نَافِعًا شُكْرِي
 غَيْرِي وَلَمَّا تَعَلَّمِي خُبْرِي
 وَأَجْرِي الْحُسَامَ بِبَعْضِ مَا يَفْرِي
 مَا رَدَّ طَرْفَ الْعَيْنِ ذُو شُفْرِ
 ذَكَرَ الْغَوِيُّ لَذَاذَةَ الْخَمْرِ
 يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ
 مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ
 يَتَلَوُ الْبَيَانَ يَلُوحُ فِي الزُّبْرِ
 سَكَنَ الصَّوَامِعَ رَهْبَةً الْوَزْرِ
 يَجْتَازُ رُؤَيْتَهَا عَلَى الذِّكْرِ
 بَدَأَ الْكَوَاكِبَ مَطْلَعُ الْبَدْرِ
 بَرَزَيْتَا مُتَحِيرٍ غَمْرِ
 بِمَحَلِّ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ

٣٦ يَتَعَادُنِي شَوْقٌ فَأَذْكُرُهَا
 ٣٧ كَتَذْكُرِ الصَّادِي وَلَيْسَ لَهُ
 ٣٨ وَلَقَدْ تُجَالِسُنِي فَيَمْنَعُنِي
 ٣٩ لَوْ كُنْتُ لَا تَهْوَيْنَ لَمْ تَرِدِي
 ٤٠ لَا تَيْتُهُ لَا بُدَّ طَالِبُهُ
 ٤١ قُلْ لِلنَّضِيرَةِ إِنْ عَرَضَتْ لَهَا
 ٤٢ قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ ، رِفْدُهُمْ
 ٤٣ الْمَوْتُ دُونِي لَسْتُ مُهْتَضِماً
 ٤٤ جُرْثُومَةً عِزٌّ مَعَاقِلُهَا
 مِنْ غَيْرِ مَا نَسَبٍ وَلَا صِهْرِ
 مَاءٌ بِقَنَّةٍ شَاهِقٍ وَغَرِ
 ضَيْقُ الدَّرَاعِ وَعَلَّةُ الْخَفْرِ
 أَوْ كَانَ مَا تَلْوِينَ فِي وَكْرِ
 فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَأَقْبَلِي عُذْرِي
 لَيْسَ الْجَوَادُ بِصَاحِبِ النَّزْرِ
 حَسَنٌ وَهُمْ لِي حَاضِرُو النَّصْرِ
 وَذَوُو الْمَكَارِمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
 كَانَتْ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

الأبيات ٢٣ - ٢٤ ، ٣٠ - ٣٣ في طا فقط ، وسقط من طا الأبيات ٢٢ و ٣٥ إلى آخر
 القصيدة ومكان الأبيات في المخطوطة بياض . وفي اللسان (سرى ، نفر) البيت
 ١ وفي (حير ، رب) ٢٨ ، ٢٩ وفي الموشح (١٤١) وعيار الشعر (١٠٤)
 ١٠ وفي الأساس (غلا) ٢٩ منسوب إلى عبد الرحمن بن حسان .

الروايات :

١ طا ، ق ، عنا ، اللسان (سرا ، نضر) : حي النضيرة . طا : ويروى :
 إن النضيرة .

- ط ، ل ، طا : تسري . ط ، ل ، با ، ص : «سرى وأسرى لغتان بمعنى واحد» وفي ص فوق التعليق : لاس .
- طا : ويقال سرى وأسرى لغتان .
- ٤ حاشية ص : مساويها - س .
- طا : ممّا أَلَحَّ بها .
- ط ، ل ، با ، ص : ويروى ممّا أَلَحَّ بها .
- ٥ طا : حتّى إذا .
- ٦ ط ، ق : يعتلين .
- ٧ با ، ل ، طا : ينفُخُن وفي ط ، ص : ينفُخُن بالخاء المعجمة .
- ١٢ طا : يدعو ... يدعو - يروى ينعى الصدى .
- ط ، ل ، با ، ص : ويروى «يدعو» فيهما جميعاً .
- ١٤ البيت مكرر في ط .
- ١٦ طا : لا تضعضعني ... إذ لا ...
- ١٧ - ١٨ - هذا ترتيب البيتين في طا وهو عكس ذلك فيما عداها .
- ١٨ طا : تُعَيِّي صَفَاتِي .
- ط ، ل ، با ، ص : ويروى تُعَيِّي صَفَاتِي ، والهدر الكثير الكلام .
- عنا : يُعَيِّي صَفَاتِي - خطأ لعله مطبوعي .
- ١٩ طا : إذ لا يخالط .
- با : شِعْرُهُمْ .
- ٢٠ ق ، عنا : كمقاطع .
- ٢١ ق ، عنا : حال ... الحَبِير .
- ٢٢ سقط البيت من طا .
- ٢٣ - ٢٤ - زيادة من طا .
- ٢٦ طا : ما قاد .
- ٢٨ اللسان (خير) : بساحةِ العقر (بالفتح والضم) . وفي (عقر) : العقر القصر .

- ٢٩ طا ، اللسان (حير) ، الأساس (غلا) : أغلى^١ بها ملك .
- ٣٠ - ٣٣ - زيادة من طا .
- ٣٥ ط ، ل ، با ، ص : ويروى : تمت كما تمت .
- ٣٩ ق ، عنا : أو كنت ما تكون .
- ٤٤ ط ، ل ، با ، ص : ويروى في العز منبتها .

١ الأساس : غالى .

وقال حسان (أ) :

- ١ أولئك قومي فإن تسألني
- ٢ عظامُ القُدورِ لِأيسارِهِمْ
- ٣ يواسونَ مَولاهُمُ في الغنى
- ٤ وكانوا مُلوكةً بأرضيهِمْ
- ٥ مُلوكةً على الناسِ لم يُملِكُوا
- ٦ فأنبؤا بَعادِ وأشياءِهَا
- ٧ بِيشربَ قَدْ شيدُوا في النخيلِ
- ٨ نواضحَ قَدْ علَمتَهَا اليَهُودُ
- ٩ وفيما أَشتهوا من عَصيرِ القِطافِ
- ١٠ فَسارُوا إِلَيْهِمْ بِأثقالِهِمْ
- ١١ جِسادُ الخيولِ بِأجنابِهِمْ
- ١٢ فَلَمَّا أَنَاخوا بِجَنبِي صِرارِ
- ١٣ فَمَارَعَهُمُ غَيْرُ مَعَجِ الخيولِ
- ١٤ فَطَارُوا شِلالاً وَقَدْ أَفْرَعُوا
- ١٥ على كُلِّ سَلهَبَةٍ في الصَّيانِ
- ١٦ وَكُلُّ كُمَيْتٍ مُطارٍ أَلْفُودِ
- كِرَامٍ إِذَا الضَّيفُ يَوْمًا أَلَمَ
- يَكْبُونُ فِيهَا الْمُسِنَّ السَّيَمَ
- وَيَحْمُونَ جَارَهُمْ إِنْ ظَلَمَ
- يُبَادُونَ غَضِبًا بِأَمْرِ غَشِمَ
- مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا كَحِلِّ الْقَسَمِ
- ثُمُودَ وَبَعْضَ بَقَايَا إِرَمَ
- حُصُونًا وَدَجَنَ فِيهَا النِّعَمَ
- عَلَّ لِلْيَسَكِ وَقَوْلًا هَلُمَ
- وَعَيْشَ رَخِيٍّ عَلَى غَيْرِ هَمَ
- عَلَى كُلِّ فَحْلٍ هِجَانٍ قَطِمَ
- وَقَدْ جَلَّلُوها نِخَانَ الْأَدَمَ
- وَشَدُّوا السُّرُوجَ بِلِيٍّ الْحُزَمَ
- وَالزَّحْفَ مِنْ خَلْفِهِمْ قَدْ دَهَمَ
- وَطَرْنَا إِلَيْهِمْ كَأَسَدِ الْأَجَمَ
- لَا تَسْتَكِينُ لِطُولِ السَّامِ
- أَمِينِ الْفُصُوصِ كَمِثْلِ الزُّلَمِ

- ١٧ عَلَيْهَا فَوَارِسُ قَدْ عَاوَدُوا
١٨ لِيُوثُ إِذَا غَضِبُوا فِي الْحُرُوبِ
١٩ فَأَبْنَا بِسَادَتِهِم وَالنِّسَاءِ
٢٠ وَرَثْنَا فَمَسَاكِنَهُمْ بَعْدَهُمْ
٢١ فَلَمَّا أَتَانَا رَسُولُ الْمَلِكِ
٢٢ رَكْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ نَعْصِهِ
٢٣ وَقُلْنَا: صَدَقْتَ رَسُولَ الْمَلِكِ
٢٤ فَنَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ الْمَلِكِ
٢٥ فَنَادِ بِمَا كُنْتَ أَخْفَيْتَهُ
٢٦ فَإِنَّا وَأَوْلَادُنَا جُنَّةُ
٢٧ فَنَحْنُ وَلَاتُكَ إِذْ كَذَّبُوكَ
٢٨ فَطَارَ الْقَوَاةُ بِأَشْيَاعِهِمْ
٢٩ فَقُمْنَا بِأَسْيَافِنَا دُونَهُ
٣٠ بِكُلِّ صَقِيلٍ لَهُ مِيعَةٌ
٣١ إِذَا مَا يُصَادِفُ صُمَّ الْعِظَامِ
٣٢ فَذَلِكَ مَا أَوْرَثْنَا الْقُرُونُ
٣٣ إِذَا مَرَّ قَرْنٌ كَفَى نَسْلُهُ
٣٤ فَمَا إِنْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَنَا
- قِرَاعَ الْكِمَاةِ وَضَرْبَ الْبُهْمِ
لَا يَنْكُلُونَ وَلَكِنْ قُدُمُ
قَسْرًا وَأَمْوَالِهِمْ تُقْتَسَمُ
وَكُنَّا مُلُوكًا بِهَا لَمْ نَرِمُ
بِالنُّورِ وَالْحَقُّ بَعْدَ الظُّلُمِ
غَدَاةَ أَتَانَا مِنْ أَرْضِ الْحَرَمِ
هَلُمَّ إِلَيْنَا وَفِينَا أَقِمِ
أَرْسَلْتَ نُورًا بِدِينٍ قِيمِ
نِدَاءِ جِهَارًا وَلَا تَكْتُمِ
نَقِيكَ وَفِي مَالِنَا فَاحْتَكِمِ
فَنَادِ نِدَاءِ وَلَا تَحْتَشِمِ
إِلَيْهِ يَظُنُّونَ أَنْ يُخْتَرَمِ
نُجَالِدُ عَنْهُ بَغَاةَ الْأُمَمِ
رَقِيقِ الدُّبَابِ غُمُوسٍ خَدِمِ
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْثَلِمِ
مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا أَشَمِ
وَخَلَّفَ قَرْنًا إِذَا مَا أَنْقَصَمِ
عَلَيْهِ ، وَإِنْ خَاسَ ، فَضِلُّ النِّعَمِ

التخريج :

أ - في طا سقط البيت ٨ والبيت ٢٥ يسبق ٢٤ . والقصيدة في السيرة ٩٣١ / ٢ : ٥٥٧
والروض ٢ : ٣٣٢ ، وقد سقط منها البيت ٢٢ وترتيب الأبيات بعده ٢٣ - ٢٤ ،
٢٦ - ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٨ - ٣٤ . وورد ١٠ و ١٢ في م البكري (صرار) و ٢٤
في اللسان (قوم) .

الروايات :

- ١ سير : قومي أولئك إن .
- سير (جن) : إن تسألوا .
- ٣ سير : جارهم ... مولاهم .
- ط : إن ظَلَمَ - بصيغة المعلوم وفي غيرها بصيغة المجهول .
- طا : في الغِناء .
- ط : الغَنَاء - بألف طويلة وهمزة وفتحة فوق الغين وكسرة تحتها - وفي الحاشية :
« ف الصواب الغِناء » مقصوراً ، والظاهر أن سبب الاضطراب كتابة الألف المقصورة
ألفاً طويلة ، وأن الناسخ أضاف همزة بعدها ، فظهرت في ل با ص « الغِناء »
وذلك خطأ واضح . ولعل الفتحة فوق الغين في ط دليل على ان قارئاً أو ناسخاً أراد
أن يقرأ « الغناء » من « أغنى غَناءه » .
- ٤ ق : غَضَباً - بالضاد المعجمة .
- سير : ينادون غُضْباً^١ بأمر غُشْم - قال ابن هشام : وأنشدني أبو زيد الأنصاري
بيته : ينادون غُضْباً بأمر غشم .
- ٧ ط ل با ص : دَجَّجَن .
- عنا ، ق ، سير : دُجَّجَن - بصيغة المجهول .

١ في ط . الحلبي : غضباً - بعين مهملة وضاد معجمة - ولعلها غلطة مطبعة ، ولم يعلق المحققون .

- ٨ ط : عُلَّ إِلَيْكَ .
 ل با عنا : عُلَّ إِلَيْكَ .
 ص ، ق : عُلَّ إِلَيْكَ .
 سير (جن) : عَلِيَّ إِلَيْكَ .
 سير (ط . ح) عَلَّ إِلَيْكَ - وانظر التعليق .
 ٩ سير : والعيش رِخْوًا .
 عنا ، ق : غيرِهِمْ .
 ١٠ سير ، م البكري : فسرنا إِلَيْهِمْ بأثقالنا .
 ١١ طا : جِيَادِ الْإِذْمِ .
 سير : جَنِبْنَا بَيْنَ جِيَادِ الْخِيُولِ قَدْ جَلَّلُوهَا جَلَالِ الْإِذْمِ .
 ١٢ ص ، ل ، ق : دَهَمَ بِكسر الهاء وفي غيرها بفتحها وكلاهما صحيح .
 ١٤ طا : وَرُحْنَا إِلَيْهِمْ - ويروى : وَطَرْنَا ، وهو أجود .
 ل ، ق : سَلَالًا بِالسين المهملة - قال محقق ق : هي من قولك انسل فلان من بين القوم .
 سير : فطاروا سِرَاعًا . . . وجئنا إِلَيْهِمْ .
 سير (ط الحلبي) : الْأَجْمُ .
 ١٥ سير : لَا يَشْتَكِينُ أَنْجُولَ السَّامِ .
 ١٧ سير : قَدْ عُوْدُوا .
 ١٨ سير : مَلُوكٌ إِذَا غَشَمُوا فِي الْبِلَادِ .
 ط : يَنْكِلُونُ - بكسر الكاف وفي غيرها بالضم وكلاهما جائز .
 ١٩ طا : بِسَادَتِهِمْ مَوْتَقِينَ .
 ل ، با : وَأَمْوَالُهُمْ - بضم اللام .
 سير : بِسَادَاتِهِمْ . . وَأَوْلَادُهُمْ فِيهِمْ تُقْتَسَمُ .
-
- ١ ط . جَوْتَنَجِن : تَشْتَكِين .

- ٢١ طا : رسول الإله بالنور والدين .
- سير : الرسولُ الرشيدُ بالحق والنور .
- ٢٣ طا : صدقت بما جئتنا .
- سير : قلنا .
- ٢٤ سير : عبدُ الإله .
- عنا ، ق : عندَ المليك .
- اللسان (قوم) : وأشهد أنك عند المليك . . . حقاً .
- ٢٥ سير : وناد .
- ٢٦ ل با ص ، عنا ق : وأولادنا - بالفتح .
- طا : في الأصل أولادنا بفتح الدال ثم أضيفت ضمة فوق الفتحة .
- ٢٧ طا : لم ننبُ عنك ولم نحتشم .
- سير : فتحنُ أولئك إذ كذبوك .
- ٢٨ ط : بأشياخهم .
- طا : فطار البغاةُ .
- سير : فسار الغواةُ بأسيافهم .
- ٣٠ طا : حديد الغرار حسام - ويروى : له ميعة رقيق الذباب غموس خذم .
- سير : عضوض .
- ٣١ طا : إذا هو صادف .
- ٣٢ طا : ما ورثتنا الجدود .
- سير : ورثتنا القروم .
- ٣٣ طا : نسلًا . . . انقضم - بالقاف والضاد المعجمة .
- سير : نسلٌ . . . وغادر نسلًا . . . انقضم بالفاء والمهملة .
- ٣٤ طا : ولو نخاس منا نِعم - يروى فضل النعم وهو أجود .

وقال حسّان (أ) :

- ١ لِمَنْ مَنَزِلُ عَافٍ كَانَ رُسُومُهُ
 - ٢ خَلَاءُ الْمَبَادِي مَا بِهِ غَيْرُ رُكْدٍ
 - ٣ وَغَيْرُ شَجِيحٍ مَائِلٍ خَالَفَ الْبَلِي
 - ٤ يُعَلُّ رِيَّاحَ الصَّيْفِ بِأَلْيِ هَشِيمِهِ
 - ٥ كَسَتْهُ سَرَابِيلُ الْبَلَى بَعْدَ عَهْدِهِ
 - ٦ وَقَدْ كَانَ ذَا أَهْلٍ كَثِيرٍ وَغِبْطَةٍ
 - ٧ وَإِذْ نَحْنُ جِيرَانُ كَثِيرٍ بِغِبْطَةٍ
 - ٨ وَكُلُّ حَثِيثٍ الْوَدْقِ مُتَّبِعِي الْعُرَى
 - ٩ ضَعِيفُ الْعُرَى دَانٍ مِنَ الْأَرْضِ بَرَكُهُ
 - ١٠ فَإِنْ تَكُ لَيْلَى قَدْ نَأَتْكَ دِيَارُهَا
 - ١١ وَهَمَّتْ بِصُرْمِ الْجَبَلِ بَعْدَ وَصَالِهِ
 - ١٢ فَمَا جَبَلُهَا بِالرُّثِّ عِنْدِي وَلَا الَّذِي
 - ١٣ وَمَا حُبُّهَا لَوْ وَكَلْتَنِي بِوَصْلِهِ
 - ١٤ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ مَا ضَاعَ سِرُّكُمْ
 - ١٥ وَلَا ضِيقْتُ ذُرْعًا بِالْهَوَى إِذْ ضَمِنْتُهُ
 - ١٦ وَلَا كَانَ مِمَّا كَانَ مِمَّا تَقُولُوا
- خَيَّاعِيلُ رَيْطٍ سَابِرِي مُرْسَمٍ
ثَلَاثٌ كَأَمْثَالِ الْحَمَائِمِ جُثَمٍ
وَعَبْرٌ بَقَايَا كَالسَّحِيقِ الْمُنْمَمِ
عَلَى مَائِلٍ كَالْحَوْضِ عَافٍ مِثْلَمِ
وَجَوْنٌ سَرَى بِالْوَابِلِ الْمُتَهَزِّمِ
إِذَا الْجَبَلُ جَبَلُ الْوَصْلِ لَمْ يَتَصَرَّمِ
وَإِذَا مَا مَضَى مِنْ عَيْشِنَا لَمْ يُصَرَّمِ
مَنْ تَزَجَّهِ الرِّيحُ الْوَارِثُ يَسْجُمِ
مُسَفٌّ كَمِثْلِ الطُّودِ أَكْظَمُ أَسْجُمِ
وَضَنْتُ بِحَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُتَيْمِ
وَأَضْغَتْ لِقَوْلِ الْكَاشِحِ الْمُتَزَعِّمِ
يَغْيِرُهُ نَائِيٌ وَلَوْ لَمْ تَكَلِّمْ
وَلَوْ صَرَّمَ الْخُلَّانُ بِالْمُتَصَرَّمِ
لَدَيْ فَتَجْزِينِي بِعَادَاً وَتَصْرَمِي
وَلَا كُظَّ صَدْرِي بِالْحَدِيثِ الْمُكْتَمِ
عَلَيَّ وَتَشَوْا غَيْرُ ظَنٍّ مُرْجَمِ

- ١٧ فَإِنْ كُنْتَ لِمَا تَخْبِرُنَا فَسَائِلِي
١٨ يُخْبِرُكَ عَنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
١٩ مَتَى تَسْأَلِي عَنَّا تُنَبِّئِي بَأَنَّا
٢٠ وَأَنَا عِرَانِينَ صُقُورٌ مَصَالِتُ
٢١ لَعَمْرُكَ مَا أَلْمَعْتُ بِأَيِّ بِلَادِنَا
٢٢ وَلَا ضَيْفُنَا عِنْدَ الْقَرَى بِمُدْفَعٍ
٢٣ وَمَا السَّيِّدُ الْجَبَّارُ حِينَ يُرِيدُنَا
٢٤ نُبِيحُ حِمَى ذِي الْعِزِّ حِينَ نَكِيدُهُ
٢٥ وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
٢٦ وَلَوْ وَزَنْتَ رَضْوَى بِحِلْمِ سَرَاتِنَا
٢٧ وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَرْبُ حُلَّ صِرَارُهَا
٢٨ وَلَمْ يُرْجَ إِلَّا كُلُّ أَرْوَغٍ مَاجِدٍ
٢٩ نَكُونُ زِمَامَ الْقَائِدِينَ إِلَى الْوَعَى
٣٠ فَنَحْنُ كَذَاكَ الدَّهْرَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
٣١ فَلَوْ فَهَمُوا أَوْ وُفَّقُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ
٣٢ وَإِنَّا إِذَا مَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَأَنَّمَا
٣٣ لَنُطْعِمُ فِي الْمَشَى وَنَطْعُنُ بِالْقَنَا
٣٤ وَتَلْقَى لَدَى أَبْيَاتِنَا حِينَ نُجْتَدَى
٣٥ رَفِيعِ عِمَادِ الْبَيْتِ يَسْتُرُ عِرْضَهُ
- ذَوِي الْعِلْمِ عَنَّا كَيْ تَنْبِي وَتُعَلِّمِي
خَبِيرٌ، وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ النَّاسِ يَعْلَمُ
كِرَامٌ وَأَنَا أَهْلُ عِزٍّ مُقَدَّمُ
نَهْزُ قَنَاقَةً مَتْنُهَا لَمْ يُوصَمِ
لِنُتَمِعَهُ بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضِّمِ
وَلَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسَلِّمِ
بِكَيْدٍ عَلَى أَرْوَاحِنَا بِمُحَرَّمِ
وَنَحْمِي حِمَانًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
نَكُونُ عَلَى أَمْرِ مِنَ الْحَقِّ مُبْرَمِ
لِمَالٍ بِرَضْوَى حِلْمُنَا وَيَلْمَلَمِ
وَجَادَتْ عَلَى الْحُلَابِ بِالمَوْتِ وَالْدِّمِ
شَدِيدِ الْقُوَى ذِي عِزَّةٍ وَتَكْرَمِ
إِذَا الْفَشْلُ الرُّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ
نَعُودُ عَلَى جُهَاْلِهِمْ بِالتَّحْلُمِ
لَعُدْنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُؤْسِي بِأَنْعَمِ
عَلَى حَافَتِيهِ مُمَسِيًّا لَوْ أَنَّ عِنْدَمِ
إِذَا الْحَرْبُ عَادَتْ كَالْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
مَجَالِسُ فِيهَا كُلُّ كَهْلٍ مُعَمَّمِ
مِنَ الدِّمِّ، مَيِّمُونَ النَّقِيبَةِ خِضْرَمِ

- ٣٦ جَوَادٍ عَلَى الْعِلَاتِ رَحْبٍ فَنَاوُهُ مَتَى يُسْأَلُ الْمَعْرُوفَ لَا يَتَجَهَّمُ .
 ٣٧ ضُرُوبٍ بِأَعْجَازِ الْقِدَاحِ إِذَا شَتَا سَرِيعٍ إِلَى دَاعِي الْهِيَاجِ مُصَمَّمُ .
 ٣٨ أَشَمَّ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَع مُعِيدِ قِرَاعِ الدَّارِعَيْنِ مُكَلَّمُ .

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

سقطت القصيدة من ت ، بب ، م . وترتيب الأبيات في طا : ١ ، ٥ ، ٨ - ٩ ، ٦ - ٧ ،
 ١٠ - ٢٤ ، ٢٧ - ٢٩ ، ٢٥ - ٢٦ ، ٣٠ - ٣٨ . والبيت ١٨ في طا فقط ،
 وسقط ٢٣ من ص . والأبيات ٢١ - ٢٦ ، ٢٩ - ٣٨ في ح البصرية ق ٣٢ ،
 والبيت ٢٦ في م البكري (يرمم) .

الروايات :

- ٤ طا ، ق : تَعْلُ رِيَّاحُ .
 عنا : تَعْلُ رِيَّاحَ .
 ٦ طا : أَهْلُ جَمِيعٍ .. إِذَا الْوَصْلَ وَصَلَ الْوَدَمَ لَمْ يَتَجَدَّمِ .
 ٨ طا : مَنبَجِسِ الْعَرَى .
 ٩ طا : مَنِيْفِ .
 ١١ طا : مِنْ بَعْدِ وَصْلِهِ .
 ١٢ ل ، با : فَمَا حَبَلْنَا .
 ص (هـ) : « س : فَمَا حُبَّتْهَا » ولم يشر إلى رواية س للبيت التالي ولعلها

- « فما حبلها » تفادياً للتكرار .
- طا : تَكَلَّم .
- ١٣ طا : ما وَكَّلْتَنِي ... بالمتجذِّم .
- ل ، با : بالمتصرِّم .
- ١٦ طا : فما شاع .
- ١٧ ل : تخبرين .. كم ننبِّي فتعلم - تصحيف .
- غير ط : فتعلِّمي .
- ق ، ص : فتعلِّمي .
- عنا ، ق : تخبريني .
- ١٨ ما عدا ط : لنمنَّعهُ .
- ١٩ ط : عني .
- ٢١ عنا ، ق : « بالصانع » ولم يعلق الشارح ، وهو خطأ لعله مطبعي .
- ٢٣ البصرية : ولا .
- ٢٤ طا : نريده .
- ٢٦ طا ، عنا ، ق ، البصرية : ويلمِّلَم .
- ط : ويرمِّرم - بالباء الموحدة - وهو تصحيف وليس في م البلدان رمرم .
- ٢٧ ط ل : الحلاب - بفتح الحاء - وفي غيرهما بضمها .
- ٢٨ طا : فلم ... مُتَكَرِّم .
- ٣٣ ط ل : نطعن - بفتح العين وضمها .
- ٣٤ ل با : تلقى ... مجالس .
- با ، عنا ، ق : تلقى ... مجالس .
- ط : تُلقَى ... مجالس .
- ٣٥ ط : رفيع .
- ٣٦ ط : جواد ... رحب .

- طا ، ل : رجبِ فناؤه .
 با : رجبٌ .
 طا : إذا هُتِلَ المعروف لم يَتَجَهَّم .
 ٣٧ ط : ضَرُوبٌ ... سَرِيعٌ .
 طا : مُلَوَّمٌ ، وَيُرْوَى مَصْمَرٌ .
 ٣٨ ط : أَشْمٌ طَوِيلٌ ... سَمِيدٌ .. مَعِيدٌ قَرَاعٌ .
 طا : طَوَالٍ .
 ل با ص طا : مَعِيدٌ قَرَاعٌ .
 عنا ، ق : مَعِيدٌ قَرَاعٌ .

وقال حسان في يوم أحد يردّ على عبد الله بن الزبعرى السهمي (أ) قصيدته التي يقول فيها :

ليت أشياخي يبدر شهدوا جزع الخرج من وقع الأسل

فقال حسان (ب) :

- | | | |
|----|-----------------------------------|--|
| ١ | ذهبت بابن الزبعرى وقعة | كَانَ مِنَّا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلْ |
| ٢ | ولقد نلتُم ونلنا مِنكم | وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا دُونَ |
| ٣ | إذ شددنا شدة صادقة | فَاجَانَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ |
| ٤ | إذ تولّون على أعقابكم | هَرَبًا فِي الشَّعْبِ أَشْبَاهَ الرُّسْلِ |
| ٥ | نضع الخطي في أكثافكم | حَيْثُ نَهَوَى عَلَاءٌ بَعْدَ نَهْلِ |
| ٦ | فسدحنا في مقام واحد | مِنْكُمْ سَبْعِينَ غَيْرَ الْمُتَنَحِّلِ |
| ٧ | وأسرنا منكم أعدادهم | فَانصَرَفْتُمْ مِثْلَ إِفْلَاتِ الْحَجَلِ |
| ٨ | بخناطيل كجنان الملاء | مَنْ يُلَاقُوهُ مِنَ النَّاسِ يُهَلْ |
| ٩ | يخرج الأَكدر من أسأهكم | مِثْلَ ذَرَقِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصَلَ |
| ١٠ | لَمْ يَفُوتُونَا بِشَيْءٍ سَاعَةً | غَيْرَ أَنْ وَلَّوْا بِجُهدٍ وَقَشَلْ |
| ١١ | ضاق عنا الشعب إذ نجزعهُ | وَمَلَأْنَا الْفُرْطَ مِنْهُمْ وَالرَّجَلَ |
| ١٢ | برجالٍ لستُم أمثالهم | أَيَّدُوا جَبْرِيلَ نَصْرًا فَتَزَلْ |
| ١٣ | وعلونا يوم بدرٍ بالتقى | طَاعَةَ اللَّهِ وَتَصْدِيقَ الرُّسْلِ |
| ١٤ | وتركنا في قرينش عورة | يَوْمَ بَدْرٍ وَأَحَادِيثَ مَثَلْ |

- ١٥ وَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا شَاهِدٌ
 ١٦ وَتَرَكْنَا مِنْ قُرَيْشٍ جَمْعَهُمْ
 ١٧ وَقَتَلْنَا مِنْكُمْ أَهْلَ اللّٰوَا
 ١٨ فَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ
 ١٩ كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدٍ
 ٢٠ وَشَرِيفٍ لِشَرِيفٍ مَّاجِدٍ
 ٢١ حِينَ أَعْلَنْتُمْ بِصَوْتٍ كَاذِبٍ ،
 ٢٢ نَحْنُ لَا أَنْتُمْ ، بَنِي أَسْتَاهِهَا ،
- يَوْمَ بَدْرٍ وَالتَّنَابِيلُ إِلْهِيْلُ
 مَثَلُ مَا جُمِعَ فِي الْخِصْبِ الْهَمَلُ
 إِذْ لَقَيْنَاكُمْ كَأَنَّا أُسْدٌ طَلَّ
 وَقَتَلْنَا كُلَّ جَحْجَاحٍ رِفْلًا
 مَّاجِدٍ الْجَدَيْنِ مِقْدَامٍ بَطْلًا
 لَا نُبَالِيهِ لَدَى وَقْعِ الْأَسَلِ
 وَأَبُو سُفْيَانَ ، كَيْ يَعْلُو هُبْلُ
 نَحْنُ فِي الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَزَلَ

المناسبة :

- أ : سقطت من ط . وفوقها في ص : « لا س » .
 ب : في ص و با بعد اسم الشاعر : « في يوم أحد » وهو تكرار لا ضرورة له . وفوق
 العبارة في ص : « س » .
 مقدمة القصيدة في طا : « وقال ابن الزبيري في يوم أحد حين أصيب من أصيب
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله :

ليت أصحابي بديرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
 قد قتلنا القرم من أشياخهم وعدلناه بديرٍ فاعتدل
 فقال حسان مجيباً لابن الزبيري « :

التخريج :

- القصيدة بكاملها في السيرة ٦١٧/ ٢ : ١٣٧ والروض ٢ : ١٧٥ وشواهد المغني ١٨٧ .
 البيت ٨ في طا فقط من المخطوطات وكذلك في السيرة والروض والمطبوعة .

البيتان ١٧ و ٢١ في طا فقط ، وسقط البيت ١٥ من طا .
ترتيب الأبيات في طا : ١ - ٥ ، ٢٢ ، ٩ ، ٦ - ٨ ، ١١ - ١٤ ، ١٦ - ٢١ ،
١٠ .
وترتيبها في السيرة والروض وش ش المغني : ١ - ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٤ ،
٣ ، ٨ ، ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٤ - ١٦ ، ٢٢ .
في ت ، بمب ، ق ، عنا : البيت ٨ بعد ١٣ .
البيتان ١٩ - ٢٠ ليسا في ق .
البيت ٣ في اللسان (أجأ) غير منسوب و ٩ في اللسان (عصل) وجمهرة اللغة
٣ : ٧٧ و ١١ في اللسان (فرط) .

الروايات :

- ٤ السيرة : هُرَبًا .
طا : الهمَلْ - ويروى الرَّسَلْ . وفي حاشية المخطوطة عند البيت ١٦ : قال
العدوي : الأول (أي البيت ٤) الرَّسَلْ ، وهذا الهمَلْ وهو أجود .
- ٥ السيرة ، ش ش المغني : الأسياف .
- ٦ طا : وشَدَخْنَا - ويروى : وقتلنا .
- ٧ طا : أمثالهم - ويروى : أعدادهم .
- ٨ السيرة : كأشداق - وفي اللسان : الشَّدَفْ شخص كل شيء .
الروض : كأشراف ، يريد بالأشراف هنا أشخاص الشجر وأصولها .
ش ش المغني : كأمذاق - والمذاق في اللسان الخلط .
- ٩ طا : نخروج .
عنا ، ق ، لسان : تَخْرُجُ الأضياع من أستاذهم .
سير ، روض : نُخْرَجُ الأصبَح .
عنا ، ق ، لسان ، سير ، روض ، ج اللغة : كسُلَاح النيب .
- ١١ السيرة : الفَرَط - وفي اللسان (فرط) : « الفَرَط (بفتح الفاء) الجبل الصغير ،

والفُطْرُط (بضم الفاء) سفح الجبال وهو الجر « . واستشهد اللسان ببيت حسان وفيه
الفُطْرُط بضم الفاء كما في المخطوطات عدا ط ، وفيه ظلت الفاء بدون حركة ، وعدا
ل حيث رسمت الكلمة بالقاف المثناة المضمومة سهواً من الناسخ .
لسان ، با : منكم .

١٤ ش ش المغني : عبرة .. المثل .

١٦ طا ، سير ، ش ش المغني : من قريش في^١ جموع جمّعوا .
طا : جُمِّعُوا ... الرّسل - وفي الحاشية : قال العدوي : الأول الرّسل وهذا
المحمّل وهو أجود .

١٨ طا ، سير : وقتلنا .

طا : وطعنا .

١٩ طا : وأبدنا .

٢٠ طا : فاضل .

٢٢ سير : نحن لا أمثالكم ولد استيها .

طا : بني ولد استيها .

ش ش المغني : نحضر الباس .

١ في ش ش المغني : في .. من .

وقال حسان (أ) :

- ١ نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعَالَ وَالِدِي
 - ٢ وَرِاثَ عَلَيْهِ الْوَافِدُونَ فَمَا يَرَى
 - ٣ وَسُدَّ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ يُرِيدُهُ
 - ٤ إِذَا ذَكَرَ الْحَيَّ الْمُقِيمَ حُلُولُهُمْ
 - ٥ أَلَسْنَا نَنْصُ الْعِيسَ فِيهِ عَلَى الْوَجَا
 - ٦ وَلَا نَنْتَهِي حَتَّى نَفُكَّ كُبُولَهُ
 - ٧ وَأَنْشُدُكُمْ ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
 - ٨ إِذَا مَا وَلِيدُ الْحَيِّ لَمْ يُسَقْ شَرِبَةً
 - ٩ وَرَاحَتْ جِلَادُ الشَّوْلِ حَذْبًا ظُهُورُهَا
 - ١٠ أَلَسْنَا نَكْبُ الْكُومَ وَسَطَ رِحَالِنَا
 - ١١ فَإِنْ نَابَهُ أَمْرٌ وَقَتَهُ نَفُوسُنَا
 - ١٢ وَأَنْشُدُكُمْ ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
 - ١٣ أَلَسْنَا نُوَازِيهِ بِجَنَعٍ كَأَنَّهُ
 - ١٤ فَتَكْثُرُكُمْ فِيهِ وَنُضَلَى بِحَرِّهِ
 - ١٥ وَأَنْشُدُكُمْ ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
 - ١٦ وَأَكْثَرَ حَتَّى دَرَّ حَبْلُ وَرِيدِهِ
- إِذَا لَمْ يَجِدْ عَانٍ لَهُ مَنْ يُوَازِعُهُ
عَلَى الدَّنْيَا مِنْهُمْ ذَا حِفَاطٍ يُطَالِعُهُ
وَزَيْدَ وَثَاقًا فَافْقَعَلْتُ أَصَابِعُهُ
وَأَبْصَرَ مَا يَلْقَى اسْتَهْلَتْ مَدَامِعُهُ
إِذَا نَامَ مَوْلَاهُ وَلَذَّتْ مَضَاجِعُهُ
بِأَمْوَالِنَا ، وَالْخَيْرُ يُحْمَدُ صَانِعُهُ
إِذَا مَا شِتَاءُ الْمَحَلِّ هَبَّتْ زَعَارِعُهُ
وَقَدْ ضَنَّ عَنْهُ بِالصَّبُوحِ مَرَاضِعُهُ
إِلَى مَسْرَحٍ بِالْجَوِّ جَذَبَ مَرَايِعُهُ
وَتَسْتَصْلِحُ أَلَمُولَى إِذَا قَلَّ رَاقِعُهُ
وَمَا نَالَنَا مِنْ صَالِحٍ فَهَوَّ وَاسِعُهُ
إِذَا الْكَبْشُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَنْ يَقَارِعُهُ
أَتَيْتُ أَمَدَّتَهُ بِلَيْلٍ دَوَافِعُهُ
وَنَمَشِي إِلَى أَبْطَالِهِ فَنُصَاصِعُهُ
إِذَا الْخَصْمُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَنْ يُدَافِعُهُ
وَقَصَرَ عَنْهُ فِي الْمَقَالَةِ وَازِعُهُ

- ١٧ أَلَسْنَا نَصَادِيهِ وَنَعْدِلُ مَيْلَهُ
 ١٨ وَأَنْشُدُكُمْ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
 ١٩ أَلَسْنَا نُحْيِيهِ وَيَأْمَنُ سَرِيَّهُ
 ٢٠ فَلَا تَكْفُرُونَا مَا فَعَلْنَا إِلَيْكُمْ
 ٢١ كَمَا لَوْ فَعَلْتُمْ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ
 وَلَا نَنْتَهِي أَوْ يَخْلُصَ الْحَقُّ نَاصِعُهُ
 إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَنْ يُنَازِعُهُ
 وَنَفَرُشُهُ أَمْنًا وَيُطْعَمُ جَائِعُهُ
 وَأَثْنُوا بِهِ، وَالْكَفْرُ بُورٌ بِضَائِعُهُ
 لِأَثْنُوا بِهِ مَا يَأْتُرُ الْقَوْلَ سَامِعُهُ

المناسبة :

أ — طا : « وقال » .

التخريج :

الأبيات ١٦ ، ١٨ — ١٩ في طا فقط من المخطوطات والبيت الأول في اللسان (نجر وورع)
 والتاج والمحكم ٢ : ٢٥٢ والفائق ٢ : ٤١٩ و ٣ : ١٥٧ . والبيت ١٨ في
 اللسان (فرع) .

الروايات :

- ١ ط : « لم أجد » — خطأ من الناسخ .
 طا ، اللسان : إذا العان لم يوجد له .
 المحكم ، اللسان ، عتا ، ق : يوارعه . اللسان (نجر / ورع) : ويروى يوازعه .
 ل ، با ، ص : « ويروى : يوارعه ، والمعنى قريب » .
 ٢ طا : فما يرى . . . ذو حفاظ .
 ٧ طا : والبغي يصرع أهله .

- ٨ طا ، ق : وَضَنَ عليه .
 ط ، ل ، ص ، با : ويروى : وضنَّ عليه ، وهو أجود .
- ٩ طا : بلاقه .
 ل ، با ، ت ، عنا ، ق ، م : مراتعه .
- ١٠ ل ، با ، ص ، ت ، م ، عنا ، ق : « رافعه » ولكن انظر التعليق وهو يدل على أن القراءة المقصودة في الأصل راقعه – بالقاف .
- ١٢ طا : وأنشِدكم .
- ١٣ عنا ، ق : « أَبَدَتْه » ، وهي قراءة صعب قبولها وإن حاول المرحوم البرقوقي أن يفسرها .
- ١٦ في طا : فقط .
- ١٧ طا : نكافيه ونعدل درأه – ولا ننتهي أو يُخلصُ .
 ط : أو يَخْلُصُ .
 عنا : أو يُخْلِصُ الحقَّ .
- ١٨ – ١٩ – في طا فقط من المخطوطات ، وفي اللسان حيث القراءة « يُفَارعه » وفيه « فارع الرجل كفاه وحمل عنه » .
- ٢١ طا ، ل ، ص ، ق : يَأْثُرُ ، با : يائر .

وقال حسان (١) :

- ١ أسألت رسم الدار أم لم تسأل
- ٢ فالمرج مرج الصفرين فجاسم
- ٣ أقوى وعطل منهم فكانه
- ٤ دمن تعاقبها الرياح دوارس
- ٥ فالعين عانية تفيض دموعها
- ٦ دار لقوم قد أراهم مرة
- ٧ لله در عصابة نادتهم
- ٨ يمشون في الحلل المضاعف نسجها
- ٩ الضاربون الكبش يبرق بيضه
- ١٠ والخالطون فقيرهم بغنيهم
- ١١ أولاد جفنة حول قبر أبيهم
- ١٢ يغشون حتى ما تهر كلابهم
- ١٣ يسقون من ورد البريص عليهم
- ١٤ يسقون درياق الرحيق ولم تكن
- ١٥ بيض الوجوه كريمة أحسابهم
- ١٦ فعلت من أرض البريص إليهم
- بين الجوابي فالبضيع فحومل
- فديار سلمى درساً لم تحلل
- بعد ألي آي الكتاب المجمل
- والمذجات من السماء الأعزل
- لمنازل درست كأن لم تؤهل
- فوق الأعزة عزهم لم ينقل
- يوماً بجلق في الزمان الأول
- مشي الجمال إلى الجمال البزل
- ضرباً يطيح له بنان المفصل
- والمنعون على الضعيف المرمل
- قبر ابن مارية الكريم المفصل
- لا يسألون عن السواد المقبل
- بردى يصفق بالرحيق السلسل
- تدعى ولائدهم لنقف الحنظل
- شم الأنوف من الطراز الأول
- حتى أتكتأ بمنزل لم يوغل

- ١٧ نَغْدُو بِنَاجُودٍ وَمُسْمِعَةٍ لَنَا
 ١٨ فَلَبِثْتُ أَزْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ
 ١٩ إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغِيرَ لَوْنُهُ
 ٢٠ فَلَقَدْ يَرَانِي مُوْعِدِي كَأَنِّي
 ٢١ وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمَرَ فِي حَانُوتِهَا
 ٢٢ يَسْعَى عَلَيَّ بِكَاسِهَا مُتَنَطِفٌ
 ٢٣ إِنَّ آلِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
 ٢٤ كَلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي
 ٢٥ بِزُجَاجَةٍ رَقَصْتَ بِمَا فِي قَعْرِهَا
 ٢٦ نَسِي أَصِيلٌ فِي الْكِرَامِ وَمِثْوَدِي
 ٢٧ وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا
 ٢٨ وَيَسُودُ سَيِّدُنَا جَحَاجِحَ سَادَةٍ
 ٢٩ وَنُحَاقِلُ الْأَمَرَ الْأَمَّهُمْ خِطَابُهُ
 ٣٠ وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا
 ٣١ وَفَتَى يُحِبُّ الْحَمْدَ يَجْعَلُ مَالَهُ
 ٣٢ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَيَزِيدُهَا
 ٣٣ بَاكَرْتُ لَذَّتَهُ وَمَا مَاطَلَتْهَا
- بَيْنَ الْكُرُومِ وَبَيْنَ جَزَعِ الْقَسْطَلِ
 ثُمَّ أَذْكَرْتُ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلِ
 شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُحْوِلِ
 فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ
 صَهْبَاءَ صَافِيَةٍ كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ
 فَيَعْلُنِي مِنْهَا وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ
 قُتِلْتَ قُتِلْتَ فَهَاتَا لَمْ تُقْتَلِ
 بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمَفْصِلِ
 رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ
 تَكْوِي مَوَاسِمُهُ جُنُوبَ الْمُضْطَلِي
 وَنَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَلِي
 وَيُصِيبُ قَائِلُنَا سَوَاءَ الْمَفْصِلِ
 فِيهِمْ وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلِ
 وَمَتَى نُحَكِّمُ فِي الْبَرِيَّةِ نَعْدِلِ
 مِنْ دُونِ وَالِدِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 وَيَحُوطُهَا فِي النَّائِبَاتِ الْمُعْضِلِ
 بِزُجَاجَةٍ مِنْ خَيْرِ كَرَمٍ أَهْدَلِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

- ط ص ل با : الأبيات ١-٢ ، ٦-٧ ، ١١-١٥ ، ١٨-٣١ ، ٣٣ .
في طا : ١-٧ ، ١١ ، ١٣-١٤ ، ١٢ ، ١٥-٢٦ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٢٧-٢٩ .
الأبيات ٣ ، ١٦-١٧ زيادة من طا ، و ٣ من ابن عساكر وسقطت الأبيات ٣-٥
من ط ص و ٨-١٠ من ط ص طا .
في طبقات ابن سلام (١٨١-٢) : ٧ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ .
الحيوان (١ : ٣٨١) : ١١ ، ١٥ ، ١٢ . الشعراء (١ : ٢٦٥) : ١١ ، ١٥ ، ١٢ .
العقد (٢ : ٥٩) : ٧ ، ١٣ ، ١١-١٢ ، ١٥ ، و (٣ : ٧٤) : ١١ ، و (٥ : ٣٣٠) :
١٢ . المعارف (٦٠٩) : ١١ .
حماسة ابن الشجري (٢٤٧) : ٢١-٢٥ ، الأماشي الشجرية (٢ : ١٥٩) : ٢٣-٢٤ .
الحماسة البصرية (ق ٥٨) : ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٢-١٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٥ .
بديع ابن المعتز (٧٢) : ٢٥ .
أماشي المرتضى (١ : ٢٧) : ١١ ، (١ : ١٧٨) : ١٥ .
المرزوقي (٤ : ١٦٢٣) : ١٥ (عجزه) .
جمهرة اللغة (١ : ٢٥٩) : ١٣ ، (٢ : ٢٥) : ٢٣ ، (٢ : ٨٢) : ٢٤ ، (٢ : ٣٢١) :
١٥ ، (٢ : ٣٥٧) : ٢٥ .
معجم مقاييس اللغة : (١ : ٢٥٧) : ١ ، (٣ : ٤٤٦) : ١٥ .
الأغاني (٨ : ١٦٩ / ٩ : ٢٨٨) : ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٢ ، و ٢٣-٢٤ (مكران) .
(٢ : ٦٠ / ٢ : ١٩٦) : ١٢ ، (٩ : ١٦٧) : ١١ ، (١٤ : ٢-٣) : ٧ ،
١١ ، ١٣ ، ١٥ ، (١٤ : ٦) : ٧ ، ١٥ ، ١٢ ، (١٦ : ١٨) : ١١ ،
١٢ ثم ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٢ ، و ٢٤-٢٥ .

- المصون (٢٤) ١٢ .
- سمط اللآلي (٥٩٧) ١١ .
- ديوان المعاني (١ : ٣٧) ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٣١ و ١٥ ، ١٢ (٣٢) ١٢ .
- الصناعتين (٣٩٢) ٢٣ .
- الفائق (١ : ٣٨٧) ١٣ (العجز وحده) .
- المفصل (٤٣) ٢ .
- شرح شواهد الكشف (٢١٣ - ٢١٤) ٧ ، ١١ ، ١٥ .
- المغرب (٥٩) ١٣ ، (١٠١) ٧ ، (٢٢٣) ١٥ .
- شرح الشافية (١ : ٢٧٣) ١٩ .
- العمدة (١ : ٢١٠) ١١ ، (٢ : ١٠٤) ١٣ ، (٢ : ١١٠) ١٢ .
- خزانة الأدب : (٢ : ٢٤٢) ٧ ، (٢ : ٢٣٦) ٧ ، ١١ - ١٥ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٥ .
- محاضرات الراغب : (١ : ٣٣١ ، ٤٠٥ و ٢ : ١٥٤) ١٢ ونسب للحطيفة في ١ : ٥٤ .
- ابن عساكر : (٤ : ١٣٧) ١ - ٢ ، ٦ - ٧ ، ١١ ، ١٣ - ١٥ ، ١٢ ، ١٨ - ٢٨ ، ٣٠ - ٣٢ .
- كتاب العبر لابن خلدون (٢ : ٢٨٠) ٧ ، ١١ - ١٢ .
- مفتاح العلوم : (٥٧) ١٣ ، (٨١) ١١ .
- شرح شواهد المغني (١٣٠) ١ ، ٧ ، ١١ - ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ - ٢٤ ، ٢٦ .
- المزهر (١ : ١٥٨) ١١ ، ١٣ ، ١٢ .
- شرح درة الغواص (١٥٨ - ١٥٩) ١ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ - ١٥ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٤ (٢٤ مكرر) ، (٧٣) ٢٣ - ٢٤ (٢٤ مكرر) .
- ح الخالدين (ق ٧) وكامل ابن الأثير (١ : ٥٠٢) ٩ ، ١٠ منسوين لعمر بن الإطنابة .
- الجبال والأمكنة (١٠) ١٣ (صدره) .
- معجم ما استعجم (١ : ٢٤٠) ١٣ ، (٢ : ٣٩٠) ٧ ، (٢ : ٤٧٧) ١ - ٢ ، ٦ - ٧ ، ١٣ .
- معجم البلدان : (أجأ) ١٣ ، (البريص) ٧ ، ١١ ، ١٣ ، (بريص - مردودة إلى البريص) ١٣ ، (البضيع) ١ ، (جلق) ٧ .

الطبري (٢ : ٨٦٨) ١٢ .

أساس البلاغة (قتل) ٢٣ ، (رقص) ٢٥ ، (رقم) ٢٦ ، عمم (٢٧) .
اللسان : (بصع ، بضغ) ١ ، (جلق) ٧ ، (جفن ، مرا) ١١ . (برد ، برص ،
صفق ، سلسل) ١٣ . (أنف ، طرز) ١٥ . (أما ، محل ، ثغم) ١٩ .
(أما) ٢٠ . (قتل) ٢٣ . (قصل) ٢٤ . (رقص ، بطا) ٢٥ .
بدیع ابن منقذ (١٩١) ١٢ ، ١٥ وإعجاز القرآن (١٥١) ٢٣ .

الروایات :

- ١ ط : « البضیع » - بفتح الباء - وهو بضم الباء وصيغة التصغير فما عداها .
طا ص « البُضیع » بصيغة التصغير ، وكذلك في التعليق .
في اللسان (بصع بالصاد المهملة) « البصیع أو البضیع » ، المهملة أو المعجمة
وبضم الباء في الحالين . والخوابي بالخاء المعجمة - دون تعليق أو شرح ، ولم يذكر
ياقوت الخوابي بالمعجمة ولعلها تصحيف في الأصل . وانظر التعليق على الاسم .
- ٢ م البكري : « فديار تُبْنَى » . . ولم يذكر ياقوت شعر حسان في تعريفه تبني ولكنه
قال إنها « بلدة من أعمال حوران ، وعن ابن حبيب أنها قرية من أرض البثينة
لغسان » . - وتبني (وكانت في الأصل بضم التاء) على بعد ٩ أميال أو ١٥
كيلومتراً إلى الشرق من جاسم المذكورة في البيت وهما على الطريق بين درعا
ودمشق أو إربد ودمشق ، في طرف الجولان . والصُّقْر على أربعة فراسخ من دمشق .
٧ أغاني (١٤ : ٢) : نادمتها .
- ٩ الحماسة البصرية : والضارين . . . سنان المعضل - وستان تصحيف الناسخ .
- ١٠ ح البصرية : الملحقين . . . والمشفقين .
- ١١ ط ص طا ، م البلدان (بريس) : أولادِ جفنة - بكسر الدال .
ل ق وأكثر المصادر : « أولادُ » بالضم .
ص طام البلدان : المُفْضِل ط : المُفْضَل .
طا ، غ : عند قبر .
ح البصرية ، أمالي المرتضى ، درة الغواص : الجواد المفضل .

- ١٢ الزهر : لا تهرّ .
 طب : عن الغطاء - قال الأصمعي : الغطاء ضرب من الطير .
 ١٣ الجبال والامكنة : البريض ، بالضاد المعجمة - وانظر التعليقات .
 ابن سلام : خمرأ تُصَفَّقُ .
 ج اللغة ، الشعراء ، وأكثر المصادر : يُصَفَّقُ بفتح الفاء ، إلا أنها في ج اللغة و م البلدان (الطبعة الأوروبية) وم البكري يصفق بكسر الفاء . وانظر التعليقات .
 العمدة : ويروى مسكاً .
 ١٤ طا : يَسْقُونَ درياق المدام ... تغدو ولا يدّهم - بفتح الدال - خطأ الناسخ .
 ش درة الغواص : درياق .. تغذى ... بنقف .
 ١٥ الحيوان : نقيّة حُجْزُاتهم .
 خ (٨ / ١٦٩ : ٩ / ٢٨٨) : أنسابهم .
 ١٩ طا ، درة الغواص : المُنحل .
 درة الغواص : أوما .
 ٢٠ طا : الموعدي .
 ٢٢ ط ص : ويروى منتطقٌ .
 ش درة الغواص : مُنتطقٌ .
 ٢٤ ط ص : للمفصل - وفي حاشية ص : « حاشية : س للمفصل » .
 ل طا : للمفصل . طا (٥) يروى المفصل وهو بالفتح اللسان .
 ٢٥ أغلب المخطوطات وأكثر المصادر المطبوعة : رَقَصَ بتسكين القاف .
 ص ، ج اللغة ، اللسان (رقص) الأساس (رقص) : رَقَصَ - بفتح القاف .
 ٢٦ الأساس (رقم) : مراقمه ، أي مكايه - الواحد مِرْقَم .
 ٢٧ طا ، الأساس (عمم) : ولقد تعممني .
 طا : فنطيق .
 ٣٠ طا : في العشيرة .
 ط ص : ويروى في العشيرة .

وقال حسان (أ) :

- ١ هَلْ رَسَمُ دَارِسَةِ الْمَقَامِ يَبَابِ
- ٢ قَفَرُ عَفَا رِهِمُ السَّحَابِ رُسُومُهُ
- ٣ وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا الْحُلُولَ يَزِينُهُمْ
- ٤ فَدَعِ الدِّيَارَ وَذِكْرَ كُلِّ خَرِيدَةٍ
- ٥ وَأَشْكُ الْهُمُومَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَا تَرَى
- ٦ أَمْوًا بِغَزْوِهِمِ الرُّسُولَ وَالْبُؤَا
- ٧ جَيْشُ عُمَيْيَّةٍ وَأَبْنُ حَرْبٍ فِيهِمْ
- ٨ حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَجَوْا
- ٩ وَغَدَوْا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ
- ١٠ بِهُبُوبٍ مُعْصِفَةٍ تُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ
- ١١ وَكَفَى الْإِلَهِ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ
- ١٢ مِنْ بَعْدِ مَا قَنِطُوا فَفَرَّجَ عَنْهُمْ
- ١٣ وَأَقْرَأَ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَصْحَابِهِ
- ١٤ مُسْتَشْعِرٍ لِلْكَفْرِ دُونَ ثِيَابِهِ
- ١٥ عَلِقَ الشَّقَاءُ بِقَلْبِهِ فَأَرَانَهُ
- مُتَكَلِّمٌ لِمَسَائِلِ بِجَوَابِ
- وَهُبُوبُ كُلِّ مُطْلَةِ مَرْبَابِ
- بِيضُ الْوُجُوهِ ثَوَاقِبُ الْأَحْسَابِ
- بَيْضَاءُ آنِسَةِ الْحَدِيثِ كَعَابِ
- مِنْ مَعَشَرٍ مُتَالِّبِينَ غَضَابِ
- أَهْلَ الْقُرَى وَبَوَادِي الْأَعْرَابِ
- مُتَحَمِّطِينَ بِحَلْبَةِ الْأَحْزَابِ
- قَتَلَ النَّبِيَّ وَمَغْنَمَ الْأَسْلَابِ
- رُدُّوا بِغَيْظِهِمْ عَلَى الْأَعْقَابِ
- وَجُنُودِ رَبِّكَ سَيِّدِ الْأَرْبَابِ
- وَأَنَابَهُمْ فِي الْأَجْرِ خَيْرَ ثَوَابِ
- تَنْزِيلُ نَصٍّ مَلِكِنَا الْوَهَّابِ
- وَأَذَلَّ كُلَّ مُكَذِّبٍ مُرْتَابِ
- وَالْكَفْرُ لَيْسَ بِطَاهِرٍ مِنَ الْإِثْمِ
- فِي الْكَفْرِ آخِرُ هَذِهِ الْأَحْقَابِ

المناسبة :

أ - طا : وقال .

التخريج :

البيت ٢ زيادة من سير ، والقصيدة في سير ٧٠٣ / ٢ : ٢٥٨ ، والروض ٢ : ٢٠٤ ،
وعيون الأثر ٢ : ٦٧ .

الروايات :

- ١ سير : لمحاوِر .
- ٣ با : تزنيهم .
- ٥ طا : واشكوا .
- سير : ظلموا الرسول .
- ٦ سير : ساروا بأجمعهم إليه وألبوا .
- ٧ سير : متحمّطون .
- طبقات الديوان : بحلية .
- ٨ سير : قتل الرسول .
- ١٠ طا : يفرّق .
- ١١ سير : فكفّى .
- ١٢ طا سير : تتزِيل نصر .
- ١٤ سير : عاتي الفؤاد موقع ذي ريبة .. في الكفر .
- ط ، ل : ليس بظاهر .
- ١٥ سير : ففؤاده .

وقال حسان (أ):

- ١ عرفت دِيَارَ زَيْنَبَ بالكُثِيبِ كَحَطِّ الْوَحْيِ فِي الرُّقِّ الْقَشِيبِ
- ٢ تَعَاوَرَهَا الرِّيَّاحُ وَكُلُّ جَوْنٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مُنْهَمِرٍ سَكُوبِ
- ٣ فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلْقًا وَأَمْسَتْ يَبَابًا بَعْدَ سَاكِنِهَا الْحَبِيبِ
- ٤ فَدَغَ عَنْكَ التَّذَكُّرُ كُلَّ يَوْمٍ وَرَدَّ حَرَارَةَ الصَّدْرِ الْكُثِيبِ
- ٥ وَخَبَّرَ بِالذِّي لَا عَيْبَ فِيهِ بِصِدْقٍ غَيْرِ إِخْبَارِ الْكُذُوبِ
- ٦ بِمَا صَنَعَ الْمَلِكُ غَدَاةَ بَذْرِ لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ
- ٧ غَدَاةَ كَانَ جَمْعُهُمْ حِرَاءَ بَدَتْ أَرْكَانُهُ جُنْحَ الْغُرُوبِ
- ٨ فَلَا قَيْنَاهُمْ مِنَّا بِجَمْعٍ كَأَسَدِ الْغَابِ مِنْ مُرْدٍ وَشَيْبِ
- ٩ أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ آزَرُوهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي رَهْجِ الْحُرُوبِ
- ١٠ بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَفَاتٍ وَكُلُّ مُجَرَّبٍ خَاطِي الْكُفُوبِ
- ١١ بَنُو الْأَوْسِ الْغَطَارِفِ آزَرَتْهَا بَنُو النَّجَارِ فِي الدِّينِ الصَّلِيبِ
- ١٢ فَقَادَرْنَا أَبَا جَهْلٍ صَرِيعًا وَعُتْبَةَ قَدْ تَرَكْنَا بِالْجُبُوبِ
- ١٣ وَشَيْبَةَ قَدْ تَرَكْنَا فِي رِجَالِ ذَوِي حَسَبٍ إِذَا أَنْتَسَبُوا حَسِيبِ
- ١٤ يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا قَذَفْنَاهُمْ كِبَاكِبَ فِي الْقَلِيبِ
- ١٥ أَلَمْ تَجِدُوا حَدِيثِي كَانَ حَقًّا وَأَمْرُ اللَّهِ يَأْخُذُ بِالْقُلُوبِ
- ١٦ فَمَا نَطَقُوا وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا صَدَقْتَ وَكُنْتَ ذَا رَأْيٍ مُصِيبِ

المناسبة :

أ - في حاشية ص : في غزوة بدر الكبرى .
طا : « وقال في يوم الخندق » . - ولعل ذلك سهو من الناسخ فموضوع القصيدة
وقعة بدر الكبرى .

التفريغ :

القصيدة في السيرة ٤٥٤ / ١ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، والروض ٢ : ٧٤ ، وسيرة ابن كثير
٢ : ٤٥٢ ، والبيت ١٤ في جمهرة اللغة ١ : ١٢٨ ، والبيتان ١٤ - ١٥ في
أما لي المرتضى ٢ : ١٨ ، والبيت ١٠ في اللسان (خطا) .

الروايات :

- ١ في جميع المخطوطات : عرفت بفتح التاء ، وفي ق والسيرة عرفت بصيغة المتكلم .
في المطبوعة والسير والروض : في الورق .
- ٢ ع ، ق : مِنْهُمْ .
- ٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : وَرَدَّ . - وفي ص تحت كلمة « ردَّ » :
« ع مصلر » .
ع ، ق ، السيرة : وَرُدَّ .
ع ، ق : حَزَاة .
- ٧ في جميع المخطوطات : جَنَحَ بكسر الجيم ، ويصح ضمها أيضاً .
- ٨ السيرة ، ع ، ق : مردان .
- ٩ السيرة : وازروه .

- ط ، ل ، ص ، طا : رَهَج ، بفتح الهاء ، ويصح تسكينها .
 السيرة ، ع ، ق : لَفَح .
- ١١ السيرة : وانزَرَتْها : ص - الغطارف بالضم .
- ١٢ ط ، ص ، طا ، السيرة (ط الحلبي) : الجَبُوب بفتح الجيم .
 ل ، با والمطبوعة : بضم الجيم .
- ١٣ ع ، ق ، السيرة : إذا نسبوا .
- ١٤ ج اللغة : طرحناهم .

وقال (أ) في غزوة بدر الموعد ، وكان النبي ، صلى الله عليه ، واعد قريشاً فوقى النبي صلى الله عليه ، فأثاها ولم تأت قريش :

- ١ أَقْمَنَا عَلَى الرَّسِّ النَّزِيعِ لِيَالِيَا
- ٢ بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَوْزُهُ نَصْفُ خَلْقِهِ
- ٣ تَرَى الْعَرْفَجَ الْعَامِيَّ تُذْري أُصُولُهُ
- ٤ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ مَنْزِلٍ خِلْتَ أَنَّهُ
- ٥ نَسِيرٌ فَلَا تَنْجُو إِلْيَافِيرُ وَسَطْنَا
- ٦ ذَرُّوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
- ٧ بِأَيْدِي رِجَالٍ هَاجَرُوا نَحْوَ رَبِّهِمْ
- ٨ إِذَا هَبَطَتْ حَوْرَانٍ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ
- ٩ فَإِنْ نَلَقَ فِي تَطَوُّفِنَا وَالْتِمَاسِنَا
- ١٠ وَإِنْ نَلَقَ قَيْسَ بْنِ أَمْرٍ وَالْقَيْسَ بَعْدَهُ
- ١١ فَأَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً
- بَارِعَنَ جَرَارٍ عَرِيضِ الْمَبَارِكِ
- وَقُبَّ طَوَالٍ مُشْرِفَاتِ الْحَوَارِكِ
- مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرُّوَاتِكِ
- مُدْمَنُ أَهْلِ الْمَوَسِمِ الْمُتَعَارِكِ
- وَلَوْ وَأَلَتْ مِنَّا بِشَدِّ مُوَاشِكِ
- ضِرَابُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ
- وَأَنْصَارِهِ حَقًّا وَأَيْدِي الْمَلَائِكِ
- فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَالِكَ
- فُرَاتَ بَنَ حَيَّانٍ يَكُنْ رَهْنٌ هَالِكِ
- نَزِدْ فِي سَوَادٍ وَجْهِهِ لَوْنٌ حَالِكِ
- فَإِنَّكَ مِنْ شَرِّ الرُّجَالِ الصَّعَالِكِ

المناسبة :

أ - طا : « وقال » - وبقية المقدمة ساقطة .

التخريج :

سقط البيت ٩ من با وفي ط أضيف في الحاشية .

وفي السيرة (٢/٥٤٧ : ٥٠) الأبيات ٦-٨ وفي (٢٦٧ / ٢ : ٢١١) الأبيات ٦-٨ ،
١-٣ ، ٩-١١ . وقد سقط البيتان ٤-٥ ؛ وهذه الأبيات في الروض ٢ :
١٢٢ و ١٨٦ .

وفي المعارف (تحقيق الدكتور عكاشة ، ص ٣٢٤) ٩ .
طبقات ابن سلام (٢٠٧) ٦-٨ .
العقد (١ : ١٥٥) ٢ و (٥ : ٥٠١) ٦-٨ .
الأغاني (١٦ : ٨٠-٨١) ٨ ثم ٨ و ٦ .
رسالة الغفران (٤٧٤ أو ٥١٢) ٨ .
جمهرة ابن الكلبي (ق ٤٣) ٩ .
ديوان المعاني (٢ : ٦٩-٧٠) ٣-٨ .
اللسان (فلح وفلج بالمهملة والمعجمة) ٦
كتاب المغازي (جونز ، ٣٩) ١-٣ ، ٨ ، ٦-٧ ، ٩-١٠ .
مغازي الواقدي (القاهرة ١٩٤٧ ، ص ٣٠٠) ٩٢١ منسوبين لكعب .

الروايات :

- ١ سير : النَّزَّوع ثمانياً .
- ط ل با ص : التزييع - ويروى النزوع .
- ٢ عقد (١ : ١٥٥) : أقبَ طُوالٍ .
- ٣ طا : العرفج الحولي .
- ط سير عنا ق : تُذري .
- ل ص طا : تُذري .
- ٤ طا : مدامن .
- ٦ عنا ، ق ، سير ، ابن سلام ، عقد : دَعُوا ابن سلام ، سير : جلادٌ .
لسان : طِعَانٌ . عقد : بطعنٍ . غ : بضربٍ ... العشار .

- ٧ عقد (٥ : ٥٠١) : بأسيا فهم .
- ٨ ق سير : إذا سلكت للغور . ابن سلام : سلكت .. من أرضٍ ... إن^١ الطريق .
- عقد (٥ : ٥٠١) : إذا سلكت بالرمل من بطن .. غ : سلكت .. من أرض / من رمل . الغفران : أخذت حوران^٢ .
- ٩ ل ص عنا ق : وَهَنَ . ط ص : فَإِنْ نَلَقَ . ل : فَإِنْ نَلَقَ . ابن الكلبي ، طا : وَإِنْ نَلَقَ . الواقدي : فلم نلقَ .
- ١١ سير : غُرَّ الرجال .

١ سبق للأستاذ محمود شاكر أن أشار في الطبقات (٢٠٧) إلى أن ابن سلام انفرد بهذه الرواية ؛ والرواية عند غيره « ليس » .

وقال حسان (أ) :

- ١ أَهَاجَكَ بِالْبَيْدَاءِ رَسْمُ الْمَنَازِلِ
- ٢ وَجَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّامِسَاتُ ذُبُولُهَا
- ٣ دِيَارُ الَّتِي رَاقَ الْفُؤَادَ دَلَالُهَا
- ٤ لَهَا عَيْنُ كَحْلَاءِ الْمَدَامِعِ مُطْفِلِ
- ٥ دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى
- ٦ أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ مَجْدَنَا
- ٧ فَهَلْ يَسْتَوِي مَاءَانِ أَخْضَرُ زَاخِرُ
- ٨ فَمَنْ يَعْدِلُ الْأَذْنَابَ وَيُحْكُ وَالذُّرَى
- ٩ تَنَاولُ سُهَيْلًا فِي السَّمَاءِ فَهَاتِهِ
- ١٠ أَلَسْنَا بِحَلَالِينَ أَرْضَ عَدُونَا
- ١١ تَجِدْنَا سَبَقْنَا بِالْفَعَالِ وَبِالنَّدَى
- ١٢ وَنَحْنُ سَبَقْنَا النَّاسَ مَجْدًا وَسُودَدَا
- ١٣ لَنَا جَبَلٌ يَعْلُو الْجِبَالَ مُشْرِفٌ
- ١٤ مَسَامِيحُ بِالْمَعْرُوفِ وَسَطَ رِحَالِنَا
- نَعَمْ قَدْ عَفَاها كُلُّ أَسْحَمَ هَاطِلِ
- فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَشْعَثَ مَائِلِ
- وَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ تَجُودَ بِنَائِلِ
- تُرَاعِي نَعَامًا يَرْتَعِي بِالْخُمَائِلِ
- تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرُّوَاحِلِ
- نَأْتِكَ أَلْعَى فَارْبَعُ عَلَيْكَ فَسَائِلِ
- وَحِسِي ظُنُونٌ مَاوَهُ غَيْرُ فَاضِلِ
- قَدْ اخْتَلَفَا : بِرٍّ يَحِقُّ بِبَاطِلِ
- سَتُدْرِكُنَا إِنْ نِلْتَهُ بِالْأَنَامِلِ
- تَارَّ قَلِيلًا ، سَلَّ بِنَا فِي الْقَبَائِلِ
- وَأَمْرُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
- تَلِيدًا وَذِكْرًا نَامِيًا غَيْرَ خَامِلِ
- فَنَحْنُ بِأَعْلَى فَرْعِهِ الْمُتَطَاوِلِ
- وَشُبَّانُنَا بِالْفُحْشِ أَبْخُلُ بِأَخِلِ

١٥ وَمِنْ خَيْرٍ حَيٍّ تَعْلَمُونَ لِسَانٍ
 ١٦ وَمِنْ خَيْرٍ حَيٍّ تَعْلَمُونَ لِبَارِهِمْ
 ١٧ وَفِينَا إِذَا مَا شُبَّتِ الْحَرْبُ سَادَةٌ
 ١٨ نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ وَصَدَقَتْ
 ١٩ وَكُنَّا مَتَى يَغْزُ النَّبِيُّ قَبِيلَةً
 ٢٠ وَيَوْمَ قُرَيْشٍ إِذْ أَتَوْنَا بِجَمْعِهِمْ
 ٢١ وَفِي أَحَدٍ يَوْمَ لَهُمْ كَانَ مُخْزِيًّا
 ٢٢ وَيَوْمَ ثَقِيفٍ إِذْ أَتَيْنَا دِيَارَهُمْ
 ٢٣ فَفَرَّوْا وَشَدَّ اللَّهُ رُكْنَ نَبِيِّهِ
 ٢٤ فَفَرَّوْا إِلَى حِصْنِ الْقُصُورِ وَغَلَّقُوا
 ٢٥ وَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ صَغَارًا وَتَابَعُوا
 ٢٦ وَإِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ وَإِنِّي
 ٢٧ وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي وَقَايَةً
 ٢٨ وَأَيُّ جَدِيدٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْبَلَى

المناسبة :

أ - سقط الاسم من ط .

التخريج :

سقط البيت ٢٠ من ط . وورد البيت ٢٦ في الأساس (ودع) . وفي الأساس (جيش) البيت

التالي منسوب لحسان وربما كان موضعه بين الأبيات ٢٠ - ٢٣ من القصيدة :

تُعادي بنا أفراسنا كلَّ شَطْبَةٍ عَنودٍ وجيَّاشِ العنانِ مُتَاقِلِ

الروايات :

٧ طا : أخضر آجن .

٨ في ما عدا ط : بالنرى . ص (٥) : يَحْقُف .

٩ طا : في السماء فاته . ط سيدركنا .

١٥ طا : غيائاً .

١٥ - ١٦ : ق ، عنا : ومن خير .

وقال حسان (أ) :

- ١ لِمَنِ الدَّارُ أَفْقَرَتْ بِبُؤَاطِ غَيْرَ سَفْعِ رَوَاكِدِ كَالْفُطَاطِ
- ٢ تِلْكَ دَارُ الْأَلُوفِ أَضَحَّتْ خَلَاءِ بَعْدَمَا قَدْ تَحُلُّهَا فِي نَشَاطِ
- ٣ دَارُهَا إِذْ تَقُولُ مَا لَابَنِ عَمَرُو لَجَّ مِنْ بَعْدِ قُرْبِهِ فِي شَطَاطِ
- ٤ بَلَّغَاها بِأَنِّي خَيْرُ رَاعٍ لِلَّذِي حَمَلْتُ ، بِغَيْرِ افْتِرَاطِ
- ٥ رَبُّ لَهُوَ شَهِدْتُهُ أَمْ عَمَرُو بَيْنَ بَيْضِ نَوَاعِمٍ فِي الرِّبَاطِ
- ٦ مَعَ نَدَامَى بَيْضِ الْوُجُوهِ كِرَامِ نُبُّهُوا بَعْدَ خَفَقَةِ الْأَشْرَاطِ
- ٧ لِكُمَيْتٍ كَأَنَّهَا دَمٌ جَوْفِ عَتَقْتُ مِنْ سُلَاقَةِ الْأَنْبَاطِ
- ٨ فَاحْتَوَاهَا فَتَى يُهِينُ لَهَا أَلَمًا لَ ، وَنَادَمْتُ صَالِحَ بَنِ عِلَاطِ
- ٩ ظَلَّ حَوْلِي قِيَانُهُ عَازِفَاتِ مِثْلَ أَذْمِ كَوَانِسِ وَعَوَاطِ
- ١٠ طُفْنِ بِالكَاسِ بَيْنَ شَرَبِ كِرَامِ مَهْدُوا حُرَّ صَالِحِ الْأَنْمَاطِ
- ١١ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : هُنَّ بَدَادِ بَيْنَكُمْ ، غَيْرَ سُمْعَةِ الْإِخْتِلَاطِ
- ١٢ رَبُّ خَرَقَ أَجَزْتُ مَلْعَبَةَ الْجَنِّ مَعِي صَارِمُ الْحَدِيدِ لِابَاطِي فَوْقَ مُسْتَنْزِلِ الرَّدِيفِ مُنِيفِ
- ١٣ بَيْنَمَا نَحْنُ نَشْتَوِي مِنْ سَدِيفِ مِثْلِ سِرْحَانِ غَابَةِ وَخَاطِ
- ١٤ فَاتَيْنَا بِسَابِحِ يَعْشُوبِ رَاعِنَا صَوْتُ مُصَدِّحِ نَشَاطِ
- ١٥ لَمْ يُذَلَّلْ بِمِغْلَفِ وَرِبَاطِ

- ١٦ غَيْرِ مَسْحٍ وَحَشَكِ كُومٍ صَفَايَا وَمَرَايِدَ فِي الشَّتَاءِ بِسَاطٍ
 ١٧ فَتَنَادَوْا فَأَلْجَمُوهُ وَقَالُوا لُغْلَامٍ مُعَاوِدِ الْأَعْتِبَاطِ
 ١٨ سَكَنَتْهُ وَأَكْصَفَ إِلَيْكَ مِنَ الْغَرِّ بِ تَجِدُ مَانِحًا قَلِيلَ السَّقَاطِ
 ١٩ فَتَوَلَّى الْغُلَامُ يَقْدَعُ مُهْرًا تَثِقَ الْغَرْبَ مَانِعًا لِلْسِّيَاطِ
 ٢٠ وَتَوَلَّيْنِ حِينَ أَبْصَرْنَ شَخْصًا مُدْمَجًا مَتْنُهُ كَمَتْنِ الْمِقَاطِ
 ٢١ فَوْقَهُ مُطْعَمُ الْوُحُوشِ رَفِيقٌ عَالِمٌ كَيْفَ فَوْزَةِ الْآبَاطِ
 ٢٢ دَاجِنٌ بِالطَّرَادِ يَرْمِي بِطَرْفٍ فِي فِضَاءٍ وَفِي صَحَارٍ بِسَاطِ
 ٢٣ ثُمَّ وَالى بِسَمْحٍ وَنَحُوصٍ، وَبِعِلْجٍ يَكْفُهُ بِعِلَاطِ
 ٢٤ ثُمَّ رُحْنَا وَمَا يَخَافُ خَلِيلِي مِنْ لِسَانِي خِيَانَةَ الْإِنْسَاطِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

سقط البيت ٣ من ت ، بمب ، م وفي طا أضيف في الحاشية . وورد البيت الأول في م البكري (نواط ، بالنون) والبيت ٦ في م م اللغة ٣ : ٢٦١ واللسان (شرط) ، وصدر من البيت الأول في م البلدان (بواط) غير منسوب .

الروايات :

- ١ ط : ببواط . في ما عدا ط ببواط بضم الباء . وذكر ياقوت أنه بالضم أشهر .
 م البكري : نواط بالنون المفتوحة .
 ٢ طا ، با : شِطَاط .

- ٤ ل : بَلَّغَاهَا .
- ٦ اللسان (شرط) ، م م اللغة : في ندامى . . . هجعة الأشراف .
- ٩ طا : وعواطي ص : عارفات ، تصحيف أو سهو .
- ١٠ طا : مُهَدُوا . في ما عدا طا : مَهَدُوا ، بصيغة المعلوم .
- ١١ ط ، ل ، با ، عنا : بَدَادِ .
- طا : بَدَادُ* .
- ص ، ق : بَدَادِ .
- ١٢ عنا ، ق : مَعْلَبَةٌ .
- ١٤ طا : مَصْدَح .
- ١٥ ل ، طا : فَأَتِينَا .
- ٢١ ط ، با ، ل ، ص ، طا : مُطْعَم . عنا ، ق : مُطْعِم
- ٢٢ ط ، ل ، با ، ص : بَسَاط . طا : بَصَاط . عنا ، ق : بِسَاط .

وقال حسان في النبي ، صَلَّى الله عليه وسلَّم (١) :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | ثَوَى بِمَكَّةَ بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً | يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى خَلِيلًا مُؤَاتِيَا |
| ٢ | وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ | فَلَمْ يَرَ مَنْ يُؤْوِي وَلَمْ يَرَ دَاعِيَا |
| ٣ | فَلَمَّا أَتَانَا وَأَطْمَأْنَنْتْ بِهِ النَّوَى | فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيْبَةِ رَاضِيَا |
| ٤ | وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى عَدَاوَةَ ظَالِمٍ | قَرِيبٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا |
| ٥ | بَذَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا | وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الْوَعَى ، وَالتَّاسِيَا |
| ٦ | نُحَارِبُ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمْ | جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُصَافِيَا |
| ٧ | وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ | وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْبَحَ هَادِيَا |

المناسبة :

أ — طا : وقال النبي صلى الله عليه وآله — قال العدوي : هذه القصيدة لأنس بن صرمة الأنصاري أحد بني عدي بن النجار — وأولها : ثوى في قريش .
 ط (هـ) : ف : ويقال إن هذه القصيدة لصيرمة بن أبي أنس الأنصاري .
 ص (هـ) : نسخة ف بخط ع وليس عند س : ويقال إن هذه القصيدة لصيرمة .
 سير : وقال أبو قيس صرمة يذكر ما أكرمهم الله به من الإسلام وما خصهم به من نزول رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : ثوى في قريش . . .

التخريج :

الآيات في السيرة ٣٥٠ / ١ : ٥١٢ والروض ٢ : ٢٣ الآيات ١ - ٣ ، ٦ - ٧ ، ٨ ، ٩ . والمعارف ١٥١ الآيات ١ - ٣ منسوبة لحسان عن أبي اليقظان .

وفي اللسان (طيب) عجز ٣ غير منسوب

الروايات :

- ١ سير ، عنا ، ق ، المعارف : ثوى في قریش .
طا ، سير ، ق : صديقاً .
المعارف : حبيباً .
- ٢ ط : يوري .
- ٣ طا : وأصبح ... ثاويماً .
- ٤ سير ، روض : أظهر الله دينه .
- ٥ سير (ط الحايي) : من حِلّ مالنا .
- ٦ طا ، سير : نعادي الذي .
- ٧ سير : لا شيء غيره ونعلم أن الله أفضل هادياً .

وقال يرثي عثمان بن عفان (أ) :

- ١ من سره الموتُ صرفاً لا مزاج له
 - ٢ مُستحقبي حلق المأذي قد شفعت
 - ٣ بل لئت شعري ولئت الطير تُخبرني
 - ٤ ضحوا بأشمت عنوان السجود به
 - ٥ لتسمعن وشيكاً في دياركم
 - ٦ وقد رَضيتُ بأهل الشام زافرة
 - ٧ إني لمنهم وإن غابوا وإن شهدوا
 - ٨ وبها فدى لكم أمي وما ولدت
 - ٩ شدوا السيوف بثنني في مناطقكم
 - ١٠ لعلكم أن تروا يوماً بمغبطة
- فَلَيَاتِ مَأْسَدَةً فِي دَارِ عُثْمَانَ
فَوْقَ الْمَخَاطِمِ بَيْضاً زَانُ أَبْدَانَا
مَا كَانَ شَانُ عَلِيٍّ وَأَبْنِ عَفَّانَا
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنَا
« اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ »
وَبِالْأَمِيرِ وَبِالْإِخْوَانِ إِخْوَانَا
حَتَّى أَلَمَاتٍ وَمَا سُمِّيتُ حَسَانَا
قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أَحْيَانَا
حَتَّى يَحِينَ بِهَا فِي الْمَوْتِ مَنْ حَانَا
خَلِيفَةَ اللَّهِ فِيكُمْ كَالَّذِي كَانَا

المناسبة :

أ - طا : وقال أيضاً .

التخريج :

البيت ٤ في طا فقط من المخطوطات وورد أيضاً في العقد والاستيعاب وكامل ابن الأثير
واللسان (عز ، ضحى) وهو غير منسوب في المعارف : ٦٥ . وورد في
الطبري (١ : ٣٠٦٣) الأبيات ١ - ٢ ، ٨ ، ٦ - ٧ ، ٥ ، ٣ وفي العقد

(٣ : ٢٨٥) ١ ، ٧ ، ٣ ، ٥ ، ٤ و (٢٩٧ : ٨ - ١) ٨ ، ١٠ ، ٧ ، ٣ ، ٥ ، ٤ و (٢٨٤ : ٤) ٤ - ٥ .
وفي الاستيعاب (١٧٧٨) ١ ، ٤ ، ٨ ، ٥ . وفي مروج الذهب (٢ : ٣٥٦) ٣ ، ٥ وكامل ابن الأثير (٣ : ١٥١) ١ - ٢ ، ٨ ، ٦ - ٧ ، ٥ ، ٤ . ثم أضاف البيت ٣ . والمعارف لابن قتيبة (٦٥ / ١٩٣) ٤ غير منسوب . وفي ش شواهد الشافية (٢ : ٢٦٦ هـ) ٥ وفي الخزانة (٣ : ٢٣٨) ٥ ، وفي اللسان (عن ، ضحى) ٤ و (ثور ، ثار ، وشك) ٥ . وفي الأساس (ثار) ٧ ، ٥ . وانظر التعليق على البيتين ٣ و ٤ .

الروايات :

- ٢ طب ، كامل ابن الأثير : مستشعري ... شُفِعَت ... قبل
ل ، با ، طا : سَفَعَت .
ص : سَفِعَت - وفي التعليق سَفَعَت .
ط : ويروى سَفَعَت .
ل ، با ، ص : ويروى قد شُفِعَت .
طا : ويروى شفعت .
ط : بيضاً مصححة عن بيض . وفي سائر المخطوطات : بيض .
٣ ص : يخبرني .
طا ، طب ، كامل ابن الأثير : يا ليت .
٥ ط : لتَسْمَعَنَّ . طب ، ثر : لتَسْمَعَنَّ ... ديارهم .
سائر المخطوطات : لتَسْمَعَنَّ . اللسان (تور) : يا تارات .
٦ ط : وقد رَضِيتَ . با : وبالأمين - تحريف .
طب ، ثر : وقد رَضِينَا ... نافرة .
٨ طا ، طب ، ثر ، الاستيعاب : صبراً .
١٠ ط (حاشية) : س حَتَّى تُرَوِّا .

وقال حسان يرفي أهل مؤتة، زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة (أ) :

- ١ تَأَوَّبَنِي لَيْلٌ بِيْثَرَبَ أَعْسَرُ وَهُمْ إِذَا مَا نَوَّمَ النَّاسُ، مُسَهْرُ
- ٢ لِذِكْرِي حَبِيبٍ هَيَّجَتْ ثُمَّ عَبْرَةٌ سَفُوحًا وَأَسْبَابُ الْبُكَاءِ أَلْتَذَكُّرُ
- ٣ بَلَاءٌ، وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَضْبِرُ
- ٤ رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَارَدُوا شُعُوبَ وَقَدْ خُلِفْتُ فِيمَنْ يُؤَخَّرُ
- ٥ فَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا بِمُؤْتَةَ مِنْهُمْ ذُو الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ
- ٦ وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَابَعُوا جَمِيعًا وَأَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ تَخْطِرُ
- ٧ غَدَاةَ غَدَوْا بِالْمُؤْمِنِينَ يَقُودُهُمْ إِلَى الْمَوْتِ مَيِّمُونَ النَّفِيبَةِ أَزْهَرُ
- ٨ أَغْرُ كَلُونِ الْبَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ شُجَاعُ إِذَا سِيَمَ الظَّلَامَةَ مِجْسَرُ
- ٩ فَطَاعَنَ حَتَّى مَاتَ غَيْرَ مُوسِدٍ بِمُعْتَرِكٍ فِيهِ الْقَنَا يَتَكَسَّرُ
- ١٠ فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابُهُ جِنَانٌ وَمُلْتَفُ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ
- ١١ وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَفَاءً وَأَمْرًا حَازِمًا حِينَ يَأْمُرُ
- ١٢ فَمَا زَالَنِي الْإِسْلَامُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ دَعَائِمُ عِزٍّ لَا يَزُولُ وَمَفْخَرُ
- ١٣ هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ رِضَامٌ إِلَى طَوْدٍ يَرُوقُ وَيَقْهَرُ
- ١٤ بِهِمْ تُكْشَفُ الْأَلْوَاءُ فِي كُلِّ مَازِقٍ عَمَاسٍ إِذَا مَا ضَاقَ بِالْقَوْمِ مَصْدَرُ
- ١٥ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ عَلَيْهِمْ، وَفِيهِمْ وَالْكِتَابُ الْمُطَهَّرُ

١٦ بِهَالِيلُ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَأَبْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ السُّخَيْرُ
١٧ وَحَمَزَةُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ عَقِيلٌ، وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ

المناسبة :

أ - وقال يرثي جعفرأ رضوان الله عليه .

التخريج :

ووردت القصيدة في السيرة ٢/٧٩٩ : ٣٨٤ والروض ٢ : ٢٦٠ وفي معجم ما استعجم
(مؤتة) البيت ٥ وفي م البلدان (مؤتة) ٥ - ٦ وفي الكامل (٢٣٥ / ٣ : ١٨)
والعقد (٣٧٠ / ٥) والخزاة (٣ : ٥٦ - ٥٧) والموشح (٢٧٩ / ٤٣٠) ١٢
و ١٦ وفي الكامل (٥٤٢ / ٣ : ١٨٥) والأساس (بهل) ١٦ وفي الإكليل
(٨ : ٦٧ / ٨ : ٥٥) وفي (٨ : ٢٩٥ / ٢٢٥) وترتيب الأبيات في طا :
١ - ٧ ، ٩ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ - ١٦ ، ١٧ ، ١٤ - ١٥ . وفي السيرة
والروض : ١ - ١٣ ، ١٦ - ١٧ ، ١٤ - ١٥ . وفي فقه اللغة للثعالبي عجز ١٦ .

الروايات :

- ٢ طا ، السيرة ، الروض : لي عبرة .
- ٣ السيرة ، الروض : بلى إن فقدان ..
- ٤ الروض : شعباً (انظر التعليق) .
- السيرة ، الروض : وخلفاً بعدهم يتأخر .
- ٦ م البلدان : هم خيرُ عصابة .
- ٧ السيرة ، الروض : مضوا .
- ٨ طا : كنصل السيف .

- السيرة ، الروض : كضوء .
- ٩ ط ، ل ، با ، ص : « ويروى : متكسر ؛ ويروى : فيه قنأً متكسر »
وفي ص إزاء التعليق : « لاس » .
طا ، السيرة ، الروض : قنأً متكسر .
طا : حتى مات ...
- ١٢ ط ، العقد ، م ما استعجم ، الخزانة : وما زال .
ط : لا تزول .
السيرة ، الروض : لا يَزُلْنَ .
الروض ، العقد ، الخزانة : لا ترام .
م ما استعجم : لا يرام وفي الهامش : لا ترام بالثناء .
- ١٣ السيرة ، الروض ، طا : حولهم .
ط : ويبهز .
- ١٤ ل : عِماس ، والصحيح بفتح العين .
السيرة ، الروض : تُفَرِّج .
- ١٥ ط (حش) ، ل ، با : ويروى : وفيهم ذا الكتابُ المطهر .
السيرة : ذو الكتابِ .
الروض : ذا الكتابُ .

حدثنا أبو سعيد قال : حدثنا محمد بن حبيب قال : زعم هشام الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قدم وفد تحميم على رسول الله صلى الله عليه وفيهم الزبرقان ابن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمرو بن الأهم ، وكان معهم عيينة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سوء ، فقال قائلهم : جئناك يا محمد^١ بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا . فأمروا عطارد بن حاجب فخطب فقال : الحمد لله الذي له علينا^٢ الفضل ، الذي جعلنا ملوكاً وأعطانا شرفاً ومالاً وجعلنا أكثر أهل الشرق^٣ أموالاً وسادة ، وأكثرهم عدداً وأيسرهم عدة . من مثلنا ؟ أولسنا رؤساء الناس وأفضلهم ؟ فمن يفاخرنا فليعدد ما عددنا . وإنا لو شئنا لأكثرنا ولكن نحيا^٤ بشيء من الإكثار ، فأتوا بقول أفضل من قولنا أو بأمر أفضل من أمرنا ، ثم جلس ، وقام الزبرقان فأنشده شعره :

نحن الكرام فلا حي يعادِلُنَا فينا الملوك وفينا السادة^٥ الرُّفُعُ^٦

حتى فرغ من قصيدته . فقال رسول الله صلى الله عليه لثابت بن قيس الأنصاري : قم فأجب خطيبهم . فقام ثابت فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهما أمره ووسع علمه فلم يكن شيء قط إلا من فضله . ثم كان من قدره أن جعلنا ملوكاً فاصطفى لنا من خير خلقه رسولاً أكرمه أباً وأحسنه رأياً وأصدق حديثاً فأنزل عليه كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ، ثم دعانا إلى الإيمان فآمن به المهاجرون من ذوي رحمه أصبح الناس وجوهاً وأفضل الناس فعالاً ، وكنا أول من أجابه واستجاب له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن أنصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في الله وكان قتله علينا يسيراً . أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ، وكان الله غفوراً رحيماً .

١ في ص فوق « يا محمد » ع س .

٢ في ص أضيفت كلمة « علينا » في الحاشية مع إشارة إلى موضع الكلمة في النص .

٣ ل با ص طا سير : المشرق .

٤ سير نحيا من الإكثار ؛ في حاشية ط : عند س نستحي ، ف نحيا ونستحي ؛ با في حاشية ص : ف س معاً : نستحي ، ف وحده : نحيا .

٥ حاشية ص : س فأنشد .

٦ حاشية ص : في أصل س من الربع .

ثم إن النبي صلى الله عليه أرسل إلى حسان بن ثابت فقبل له : قد جاء وفد بني تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه لتجيب شاعرهم . قال حسان : فأقبلت وأنا لا أدري ما يقول شاعرهم ، وأنا أهيم أحياناً قبل أن أصل إليهم ، وأنا أمشي نحو رسول الله صلى الله عليه وأهل :

منعنا رسول الله إذ حلّ وسطنا على أنفٍ راضٍ من معدٍ وراغم
منعناه لما حلّ وسط بيوتنا بأسيا فينا من كل باغٍ وظالم

قال : فلما انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه قام شاعرهم فقال ما قال ، فقلت :

- ١ إِنَّ الذُّوَابَ مِنْ فِيهِمْ وَإِخْوَتَهُمْ
 - ٢ يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ
 - ٣ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَوْا عَدُوَّهُمْ
 - ٤ سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ
 - ٥ لَا يَرْقُوعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ
 - ٦ إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبَقُهُمْ
 - ٧ إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ
 - ٨ وَلَا يَضْنُونَ عَنْ مَوْلَى بِفَضْلِهِمْ
 - ٩ لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ حَاوَلْتَ جَهْلَهُمْ
 - ١٠ أَعَفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ
 - ١١ كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ نَالُوا كَرَامَتَهُ
 - ١٢ أَعْطَوْا نَبِيَّ الْهَدَى وَالْبِرَّ طَاعَتَهُمْ
 - ١٣ إِنْ قَالَ سِيرُوا أَجِدُوا السَّيْرَ جَهْدَهُمْ
 - ١٤ مَا زَالَ سَيْرُهُمْ حَتَّى اسْتَقَادَ لَهُمْ
- قَدْ بَيَّنَّا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا
أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
إِنَّ الْخَلَائِقَ حَقًّا شَرُّهَا الْبِدْعُ
عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا
أَوْ وَازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالْنَدَى مَتَعُوا
فَكُلُّ سَبَقٍ لِأَدْنَى سَبَقِهِمْ تَبِعُ
وَلَا يُصِيبُهُمْ فِي مَطْمَعٍ طَبَعُ
فِي فَضْلِ أَحْلَامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَسَعُ
لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمُ الطَّمَعُ
وَمِنْ عَدُوٍّ عَلَيْهِمْ جَاهِدٍ جَدَعُوا
فَمَا وَنَى نَصْرُهُمْ عَنْهُ وَمَا نَزَعُوا
أَوْ قَالَ عَوْجُوا عَلَيْنَا سَاعَةً رَبَعُوا
أَهْلُ الصَّلِيبِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ الْبَيْعُ

- ١٥ خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوَاً إِذَا غَضِبُوا
 ١٦ فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ، فَاتَرُكْ عَدَاوَتَهُمْ،
 ١٧ نَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْنَا مَخَالِبُهَا
 ١٨ لَا فُرْحُ إِنَّ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ
 ١٩ كَانَتْهُمْ فِي الْوَعَى وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ
 ٢٠ إِذَا نَصَبْنَا لِقَوْمٍ لَا نَدِبُ لَهُمْ
 ٢١ أَكْرِمَ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ
 ٢٢ أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَتِي قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ
 ٢٣ فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ
- وَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الْأَمْرُ الَّذِي مَنَعُوا
 شَرّاً يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ
 إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا
 وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جُرْعُ
 أُسْدٌ بِيَشَّةٍ فِي أَرْسَاعِهَا فَدَعُ
 كَمَا يَدِبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الدَّرْعُ
 إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
 فِيمَا يُحِبُّ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعُ
 إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا

المناسبة :

أ - انظر مقدمة القصيدة كما وردت في طا والسيرة في الشروح .

التخريج :

- ترتيب الأبيات في طا : ١ - ٤ ، ٧ ، ٥ - ٦ ، ٨ - ١١ ، ١٥ - ١٦ ، ١٨ - ١٩ ،
 ١٢ - ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ - ٢٣ والبيت ٦ زيادة من طا فقط من المخطوطات .
 وهي في السيرة (٩٣٦ / ٢ : ٥٦٤) والروض (٢ : ٣٣٦) والطبري (١ : ١٧١٤ -
 ١٦) وعيون الأثر (٢ : ٢٠٤) .
 وش المواهب ٣ : ٣٧٥ كما يلي : ١ - ٤ ، ٧ ، ٥ - ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٧ - ١٩ ،
 ١٥ - ١٦ ، ٢١ - ٢٣ .
 وفي كامل ابن الأثير (٢ : ١٢٠) ١ - ٤ ، ٧ ، ٥ - ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٩ ،
 ٢١ ، ٢٣ .

الأغاني (٤ : ٩ / ٤ : ١٤٨) ١ - ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٨ ، ١٧ - ١٩ ، ١٥ - ١٦ ،
٢١ - ٢٣ .

البيان والتبيين (٣ : ٢٦٢) ٢٢ .

كتاب الصناعتين (١١٦) ٢١ .

موشح المرزباني (٦٣ / ٨٧) ٢١ .

مفتاح العلوم (١٨٠) ٣ ، ٤ .

الحماسة البصرية (ق ٧٢) ١ - ٢ ، ٧ ، ١٥ ، ٥ ، ٩ .

حماسة ابن الشجري (١٠١) ١ ، ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٧ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ٩ ، ١٨ ، ١٥ -
١٦ ، ٢١ .

اللسان (صنع) ٢٢ ، (منع ، عفو ، هم) ١٥ .

الروايات :

- ١ ط ط سیر : وإخوتهم - بفتح التاء .
- ل با ق عنا : وإخوتهم ، بكسرهما .
- ٢ سیر ، طب ، ثر ، روض : وكل الخیر^١ يصطنع .
- ٥ سیر (جوتنجن) : يرفع ... رفعوا .
- ٨ طا ، غ : عن جارٍ ... ولا يذتسهم^٢ .
- سیر ، طب ، ثر ، ح الشجري : لا ييخلون على جارٍ ... ولا يمستهم .
- ١٠ ل : أعزة^٣ .
- طا ، سیر ، طب ، ق ، غ : لا يطبعون .
- ثر : ولا يزري بهم .

١ ثر : البر .

٢ غ : يمستهم .

- سير ، طب ، ثر ، ق ، ح الشجري : ... طمع .
- ١١ طا : من مُوالٍ .
- ١٥ ل ، با ، ق ، عنا ، سير : همك الأمر .
- طا ، ح البصرية ، طب ، لسان (منع) : ما أتوا .
- غ : وإن منعوا - فلا يكن .
- ١٦ طا : سمّا يشنّ .
- غ : سمّا .
- سير : السمّ .
- ١٧ غ : يسمون للحرب تبدو وهي كالحة .
- ١٨ طا ، ح الشجري : لا فُخْرٌ .
- طب ، ق ، عنا : لا فخر إن هم .
- سير ، غ : لا يفخرون^١ إذا نالوا عدوهم .
- ١٩ سير ، طب : بحلية .
- ح الشجري : بخفّان .
- غ : أسود بيشة .
- ٢٠ سير ، روض ، طب : لحيّ لم ندب .
- طا : كما يدب .
- ٢١ طا ، غ : رسولُ الله قائِدُهُمْ . ط : بقولِ رسولِ الله شيعتهم . غيرها : بقومِ رسولِ الله شيعَتُهُمْ .
- سير ، روض : تفاوتت .
- ٢٢ سير ، طب ، البيان : فيما أحبّ . غ : فيما أراد .
- ٢٣ طا ، ق ، سير ، طب ، روض ، ثر : أو شمعوا .

١ غ : لا يفرحون .

وقال حسان (أ) :

- ١ ما هاجَ حَسَنَ رُسُومَ الْمَقَامِ وَمَظَنُّ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ
- ٢ وَالنُّؤْيُ قَدْ هَدَمَ أَعْضَادَهُ تَقَادُمُ الْعَهْدِ بِوَادِ تَهَامِ
- ٣ قَدْ أَدْرَكَ الْوَأَشُونَ مَا حَاوَلُوا فَالْحَبْلُ مِنْ شَعْنَاءِ رَثِّ الرِّمَامِ
- ٤ جِنِيَّةٌ أَرْقِي طَيْفُهَا تَذْهَبُ صُبْحاً وَتُرَى فِي الْمَنَامِ
- ٥ هَلْ هِيَ إِلَّا طَبِيَّةٌ مُطْفِلٌ مَالِفُهَا السَّدْرُ بِنَعْفِي بَرَامِ
- ٦ تُزْجِي غَزَالاً فَاتِرَا طَرْفُهُ مَقَارِبَ الْخَطْوِ ضَعِيفَ الْبُعَامِ
- ٧ كَأَنَّ فَاهَا ثَغْبٌ بَارِدٌ فِي رَصْفٍ تَحْتَ ظِلَالِ الْغَمَامِ
- ٨ شُجَّتْ بِصَهْبَاءٍ لَهَا سَوْرَةٌ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ عُتِقَتْ فِي الْخِتَامِ
- ٩ عَتَّقَهَا الْحَانُوتُ دَهْرًا فَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا فَرَطُ عَامٍ فَعَامِ
- ١٠ نَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمَمْزُوجَةً ثُمَّ نُغْنَى فِي بُيُوتِ الرُّخَامِ
- ١١ تَدْبُ فِي الْجِسْمِ دَبِيبًا كَمَا دَبَّ دَبِي وَسَطَ رِقَاقِ هَيَامِ
- ١٢ كَأَسَا إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالِي بِهَا خَمْسًا تَرْدَى بِرِدَاءِ الْغُلَامِ
- ١٣ مِنْ خَمْرِ بَيِّنَانٍ تَخَيَّرْتُهَا دَرِيقَةً تُوْشِكُ فَتَرَ الْعِظَامِ
- ١٤ يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ دُوْ بُرْنَسٍ مُحْتَلَقُ الذُّفْرِى شَدِيدُ الْحِرَامِ

- ١٥ أَرَوُعُ لِلدَّعْوَةِ مُسْتَعَجِلُ
 ١٦ دَعْ ذِكْرَهَا وَأَنْتُمْ إِلَى جَسْرَةٍ
 ١٧ دِفْقَةٍ الْمِشْيَةِ زِيَاةٍ
 ١٨ تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً تَغْتَلِي
 ١٩ قَوْمِي بَنُو النَّجَارِ إِذْ أَقْبَلْتُ
 ٢٠ لَا نَخْذُلُ الْجَارَ وَلَا نُسَلِّمُ أَلْ
 ٢١ لَا تَعْدَمِي فِينَا فَتَى مَا جَدَا
 ٢٢ مِنَّا الَّذِي يُحَمَّدُ مَعْرُوفُهُ
 ٢٣ وَالْوَاهِبُ الْبَازِلُ يَوْمًا إِذَا
 لَمْ يَفْنِهِ الشَّانُ، خَفِيفُ الْقِيَامِ
 جُلْدِيَّةٍ ذَاتِ مَرَّاحٍ عَقَامِ
 تَهْوِي خُوفًا فِي فُضُولِ الزَّمَامِ
 إِذْ لَفَعَ الْآلُ رُؤُوسَ الْأَكَامِ
 شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
 مَوَلَى وَلَا نُخْصِمُ يَوْمَ الْخِصَامِ
 يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ثَبِيتَ الْمَقَامِ
 وَيَفْرُجُ اللَّزْبَةَ يَوْمَ الزَّحَامِ
 مَا ضَاقَ بِالْعُرْفِ صُدُورُ اللَّثَامِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا . والروى في طا مكسور في الأصل ثم شطبت الكسرة ، وفي الأغاني أن الأبيات قبلت في حرب مزاحم بين الأوس والخزرج .

التخريج :

البيتان ٢١ و ٢٣ في طا فقط . والبيت ١٢ ليس في طا والبيت ١٠ يأتي بعد ٢١ . وورد في الموازنة (٢ : ٩٢) البيت ٤ وفي الأغاني (١٦ : ١٧ / ١٧ : ١٠٩) الأبيات ١ - ٨ ، ١١ ، ١٣ - ١٤ ثم : « يقول فيها » البيتين ١٩ - ٢٠ وفي نقد الشعر (٢٦) ١ - ٣ ، ٧ وفي الأساس (نطق) ١٤ وفي اللسان (خيم) ١ (العجز وحده) ، (مزز) ٧ ، (ييس) ١٠ ، ١٣ (وشك) ١٣ وفي م البكري (بيت راس) ٨ .

الروايات :

- ٢ عنا : تَهَام .
- ٣ عنا ، ق : الزَّمَام .
- غ : رث رَمَام .
- ٤ غ : يذهب .
- ٥ طا : مُغْرِل .
- ٦ غ : ترعى .
- ٧ ط ، ل ، با ، ص ، طا : ويروى تحت ظلال الحوامي .
- ٨ طا ، غ : شُجَّ .
- ط ، ل ، با ، ص : ويروى شُجَّ بصهباء ، وهو أجود .
- ٩ طا :

عَتَقَهَا دَهْرًا رَجَا بَرَّهَا يُولَى عَلَيْهَا فَرَطُ عَامٍ نَعَام

وروى ابنُ حبيب :

عَتَقَهَا الْخَانُوتُ دَهْرًا فَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا فَرَطُ

- ١٠ عنا ، ق ، اللسان : نَغْنَى .
- ١٢ البيت زيادة من ل حيث وقع في النص ، وفي با أضيف في الحاشية ، وفوقه كلمة «زيادة» .
- ١٣ ل : تورث .
- طا : يغالى بها . . . درياقة تسرع .
- ق : ترياقة تسرع .
- اللسان (بيس) : « ترياقة توشك . قال ابن بري : الذي في شعره : تسرع فقر العظام ، وهو الصحيح لأن أوْشَكَ بابه أن يكون بعده أن والفعل » . وورد البيت أيضاً في

مادة (وشك) ، وقبله : « قال : وقد تأتي يوشك مستعملاً بعدها الاسم ، والأكثر أن يكون الذي بعدها أن' والفعل ، وذلك نحو قول حسان (البيت) ، ويروى : تسرع فتر العظام » .

١٦ ط : ذاتُ

١٧ ص ، عنا ، ق : دِفِيقَةٌ وفيما عداها بفتح الفاء ، وهي في اللسان بفتح الفاء لا كسرهما .

٢٠ ط ، ل ، با ، ص : ويروى : لا نكفر الله^١ .

٢٤

وقال حسان يوم الوفادة (أ) :

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُّ الْعَوْدُ وَالنَّدَى | وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَأَحْتِمَالُ الْعِظَامِ |
| ٢ | نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا | عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاحِمٍ |
| ٣ | بَحِيٍّ حَرِيدٍ أَصْلُهُ وَذِمَارُهُ | بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْأَعَاجِمِ |
| ٤ | نَصَرْنَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسَطَ رِحَالِنَا | بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ |
| ٥ | جَعَلْنَا بَنِينَ دُونَهُ وَبَنَاتِنَا | وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِقِيٍّ الْمَغَانِمِ |
| ٦ | وَنَحْنُ ضَرْبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا | عَلَى دِينِهِ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ |
| ٧ | وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا | وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ |
| ٨ | لَنَا الْمَلِكُ فِي الْإِشْرَاقِ وَالسَّبْقُ فِي الْهُدَى | وَنَصْرُ النَّبِيِّ وَأَبْنَاءُ الْمَكَارِمِ |

١ في ص عند التعليق : لاس .

- ٩ بني دارمٍ لا تَفْخَرُوا إِن فَخَرَكُم
 ١٠ هِلْتُم عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ
 ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ جُئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ
 ١٢ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلِمُوا
 ١٣ وَإِلَّا أَبْخَنَّاكُمْ وَسَقْنَا نِسَاءَكُمْ
 ١٤ وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
- يُعُودُ وَبِالْأَعْدَاءِ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ
 لَنَا خَوْلٌ مَا بَيْنَ ظَهْرِ وَخَادِمِ
 وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُقَسِّمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
 وَلَا تَلْبِسُوا زِيَا كَزِي الْأَعَاجِمِ
 بِصُمِّ الْقَنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ
 رِدَافَتُنَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ

المناسبة :

أ — انظر القصيدة ٢٢ .

التخريج :

سير قال ابن هشام : حدثني بعض أهل العلم بالشعر من تميم أن الزبرقان بن بدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد تميم قام فقال [أبياتاً أولها] :

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا إذا اختلّفوا عند احتضار المواسم

فقام حسان بن ثابت فقال (الأبيات ١ - ٧ ، ٩ - ١٢) .

ونسب ابن عساكر الأبيات إلى الأقرع بن حابس (انظر القصيدة رقم ٣٢٣) .

وفي طا : جاءت القصيدة في مقدمة رقم ٢٢ وترتيب الأبيات هناك ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ - ١٤

ثم تكررت الأبيات ٩ - ١٠ ، ١٤ ، ١١ - ١٣ بهذا الترتيب مع بعض اختلاف

في النص ، في الورقة ١١٢ بعنوان : وقال يهجو بني دارم (ق ١١١) وفي الحاليين

سقط البيت ٣ طا .

وفي السيرة (٩٣٦ / ٢ : ٥٦٤ و ٥٦٦) والروض (٢ : ٣٣٥) وش المواهب (٣ : ٣٧٤)

الأبيات ٢ ، ٤ ، ٣ ، ١ ، ثم ١ - ٧ و ٩ - ١٢ .

الطبري (١ : ١٧١٣) ٢ ، ٤ ، ٣ ، ١ . الأغاني (٤ : ٩ / ٤ : ١٥٠) ٢ ، ١ .
ابن عساكر (٤ : ١٣١) ٩ - ١٠ ، ١٤ ، ١١ - ١٣ ، معجم البلدان (الجاية) ٢ ، ٤ ،
١ ، ٣ .

الروايات :

- ٢ سا ، سير ، روض ، طب ، م البلدان : متعنا رسول الله إذ حلَّ وسطنا .
غ : متعنا رسول الله من غضبٍ له - على رغم أنفٍ .
طب : على كل باغٍ .
- ٣ طب ، م البلدان (الجاية) : بيتٍ حريدٍ عزُّه وثرأؤه .
سير ، روض : وثرأؤه .
- ٤ طا ، سير ، روض ، طب ، م البلدان : متعناه . . . بين بيوتنا .
سير (القصيدة الكاملة) : نصرناه . . . ديارنا .
- ٧ طا : كريمها . . . نبيَّ الله .
- ٩ طا (١٠١) : عند ذكر القماقم .
طا (١١٢) : عند بث المكارم .
- ١٠ طا ، سير : من بين .
- ١٢ طا (١١٢) عسك : ولا تفخروا عند النبي بدارم .
- ١٣ طا (١١٢) : والمرهفات .
عسك وطا ١١٢ (رواية أخرى) :
- وإلا وربَّ البيت مالت أكفُّنا على روسكم بالمرهفات الصوارم .
- ١٤ عسك : رفادتنا من بعد ذكر المكارم - وفيها تحريف .

وقال يهجو المغيرة بن شعبة (أ) :

- ١ لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا قَبِيحَ الْوَجْهِ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيفِ
 ٢ تَرَكْتَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ جَهْلًا غَدَاةَ لَقِيتَ صَاحِبَةَ النَّصِيفِ
 ٣ وَرَاجَعْتَ الصَّبَا وَذَكَرْتَ لَهُوًّا مِنْ الْأَحْشَاءِ وَالْخَضِرِ اللَّطِيفِ

المناسبة :

أ - الثَّقَيفِي . وفي الأغاني (١٤ : ١٤٧) أن مناسبة الأبيات اتهام المغيرة عند عمر بالزنا في الكوفة ثم إطلاقه لتردد أحد الشهود الأربعة .
 في ص لزاء اسم « شعبة » : س .

الروايات :

٢ الأغاني :

- تركت الدين والإسلام لما بدت لك غدوة ذات النصيف
 وفي ص ، ل : [النصيف] : ف الحمار .
 ٣ الأغاني : من الفتيات والعمر اللطيف .

١ سقط الحرف من ل .

وقال حسان (أ) :

- ١ أَلَمْ تَذَرِ الْعَيْنُ تَسْهَادَهَا
- ٢ تَذَكَّرُ شَعْنَاءَ بَعْدَ الْكَرَى
- ٣ إِذَا لَجِبُ مِنْ سَحَابِ الرَّبِيعِ
- ٤ وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُونًا
- ٥ وَوَجْهًا كَوَجْهِ الْغَزَالِ الرَّبِيبِ
- ٦ فَأَوْبَهُ اللَّيْلُ شَطْرَ الْغَضَاهِ
- ٧ فإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِي
- ٨ يَرَى مِدْحَةً شَتَمَ أَعْرَاضِهَا
- ٩ وَإِنْ عَاتَبُوهُ عَلَى مِرَّةٍ
- ١٠ وَمِنْ لِي أَطَاقَ وَلَكِنِّي
- ١١ سَأُوتِي الْعَشِيرَةَ مَا حَاوَلْتُ
- ١٢ وَأَحْمِلُ إِنْ مَغْرَمُ نَابِهَا
- ١٣ وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا
- ١٤ نَهْزُ الْقَنَا فِي صُدُورِ الْكَمَا
- ١٥ إِذَا مَا أَنْتَشَوْا وَتَصَابَى الْحُلُو
- وَجَرِي الدُّمُوعِ وَإِنْفَادَهَا
- وَمُلْقَى عِرَاصٍ وَأَوْتَادَهَا
- مَرَّ بِسَاحَتِهَا جَادَهَا
- إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهَآدَهَا
- يَقْرُو تِلَاعًا وَأَسْنَادَهَا
- يَخَافُ جَهَامًا وَصُرَادَهَا
- خَذُولَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا
- سَفَاهًا وَيُبْغِضُ مِنْ سَادَهَا
- وَنَابَتْ مُبَيَّتَةً زَادَهَا
- أَكْلَفُ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا
- إِلَيَّ وَأَكْذِبُ إِبْعَادَهَا
- وَأَضْرِبُ بِالسَّيْفِ مَنْ كَادَهَا
- أَسُودُ تُنْفِضُ أَلْبَادَهَا
- عِ حَتَّى تُكْسِرَ أَعْوَادَهَا
- مُ وَأَخْتَلِبَ النَّاسُ أَحْشَادَهَا

١٦ وقال ألحواضنُ للصالحين ن : عادَ لَهُ الشرُّ مَنْ عادَهَا
 ١٧ جعلنا النعيمَ وقاءَ البؤسِ سِ وكُنَّا لَدَى الجَهْدِ أَعْمَادَهَا
 ١٨ نَقَتْلُ يَوْمَ الْوَعَى بالصَّفيهِ حِ بَيْنَ الكَتِيبَةِ قُوَادَهَا
 ١٩ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا غَارَةٌ على الأَوْسِ نَقَتْلُ آسَادَهَا
 ٢٠ ترانا من ألبَيْضِ سَفْعَ الخُدودِ نَلْبَسُ لِلْحَرْبِ أَسْبَادَهَا

المناسبة :

أ — سقط الاسم من طا .

التخريج :

الآيات ١٨ — ٢٠ زيادة من طا . والبيت ٤ في م م اللغة ٤ : ٤١٤ .
 واللسان (غدن) و ٧ — ٨ في الكامل ١/١٢١ : ٢١١ وع الأخبار ٤ : ١٥ و ١٣ — ١٤ .
 في ديوان المعاني ٢ : ٥١ و ١٤ في الوساطة ٣٧٦ / ١٦٥ .

الروايات :

- ١ ط : إنفاذها — خطأ تكرر في ٢ و ٧ .
- ٢ ل : مكفى .
- ٦ ط ل با طا : يروى فجاجه الليل .
- ٧ طا ، ع الأخبار ، عنا ، ق : ظلوم العشرة .
- ل : هلكنا .

- ٨ ط ، ع الأخبار : مجده ثلب أعراضها لديه .
 عنا ، ق : ثلب أعراضها .
 ٩ ط : عاتبته على مرة .
 ط ل با ص عنا ق : مرة .
 عنا ، ق : مُبَيَّتٌ - بصيغة اسم المفعول .
 ١٠ ط : أطاق . ما عدا ط : أطاع - ويروى ومثلي أطاق .
 ١١ ط ، ل ، ص ، با : إبعادها - بالباء الموحدة .
 ط ، ق : إبعادها - بالثناة .
 ١٥ عنا ، ق : اجتلب .
 ١٦ ل ، با ، ص ، عنا ، ق : الخواصن - بالصاد المهملة .
 ١٧ ط : وقاء النفوس .

- ١ تَطَاوَلَ بِالْخِمَانِ لَيْلِي فَلَمْ تَكْذُ
- ٢ أَبَيْتُ أُرَاعِيهَا كَأَنِّي مُوَكَّلٌ
- ٣ إِذَا غَارَ مِنْهَا كَوْكَبٌ بَعْدَ كَوْكَبٍ
- ٤ غَوَائِرَ تَتَرَى مِنْ نُجُومٍ تَخَالُهَا
- ٥ أَخَافُ فُجَاءَاتِ الْفِرَاقِ بِيَغْتَةِ
- ٦ وَأَيَقَنْتُ لِمَا قَوَّضَ الْحَيَّ خَيْمَهُمْ
- ٧ وَأَسْمَعَكَ الدَّاعِيَ الْفَصِيحُ بِفُرْقَةٍ
- ٨ وَبَيْنَ فِي صَوْتِ الْغُرَابِ اغْتِرَابَهُمْ
- ٩ وَفِي الطَّيْرِ بِالْعَلْيَاءِ إِذْ عَرَضَتْ لَنَا
- ١٠ وَكَدْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ يَغْلِبُنِي الْهَوَى
- ١١ وَكَيْفَ وَلَا يَنْسَى التَّصَابِي بَعْدَ مَا
- ١٢ وَقَدْ بَانَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ وَآكَتْسَتْ
- ١٣ أَتَجَمُّعُ شَوْقًا إِنْ تَرَاحَتْ بِهَا النَّوَى
- ١٤ إِذَا أَذْنَبْتُ أَسْبَابُ الْهَوَى وَتَصَدَّعَتْ
- ١٥ وَكَيْفَ تَصَدِّي الْمَرْءُ ذِي اللَّبِّ لِلصَّبَا
- تَهُمُّ هَوَايَ نَجْمِهِ أَنْ تَصُوبَا
- بِهَا لَا أُرِيدُ النَّوْمَ حَتَّى تَغَيَّبَا
- تُرَاقِبُ عَيْنِي آخِرَ اللَّيْلِ كَوْكَبَا
- مَعَ الصُّبْحِ تَتْلُوهُمَا زَوَاحِفَ لُغْبَا
- وَصَرَفَ النَّوَى مِنْ أَنْ تُشْتِ وَتَشْعَبَا
- بِرَوَعَاتِ بَيْنِ تَتْرُكُ الرَّأْسَ أَشْيَبَا
- وَقَدْ جَنَحَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لِتَغْرُبَا
- عَشِيَّةَ أَوْفَى غُضْنَ بَانَ فَطُرْبَا
- وَمَا الطَّيْرُ إِلَّا أَنْ تَمُرَّ وَتَنْعَبَا
- أُعَالِجُ نَفْسِي أَنْ أَقُومَ فَأَرْكَبَا
- تَجَاوَزَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ وَجَرَّبَا
- مَفَارِقُهُ لَوْنًا مِنَ الشَّيْبِ مُغْرَبَا
- وَصَدَأَ إِذَا مَا أَسْقَبَتْ وَتَجَنَّبَا
- عَصَا الْبَيْنِ لَمْ تَسْطِيعْ لِشَعْنَاءَ مَطْلَبَا
- وَلَيْسَ بِمَعْدُورٍ إِذَا مَا تَطْرَبَا

١٦ أَطِيلُ اجْتِنَاباً عَنْهُمْ غَيْرَ بَغْضَةٍ وَلَكِنْ بَقِيًّا رَهْبَةً وَتَصَحُّبًا
١٧ أَلَا أَرَى جَارًا يُحَلِّلُ نَفْسَهُ مُطَاعًا وَلَا جَارًا لَشَعْنَاءَ مُعْتَبَا

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

الروايات :

- ١ عنا ، ق : تكن .
- ٢ طا : ما أريد .
- ق : تُغَيِّبًا .
- ٤ عنا ، ق : غوائرُ .
- ط ، با ، عنا : زواحفُ .
- ٥ طا : تُشِفُّ .
- عنا : تَشِيتُ .
- ٦ عنا ، ق : يترك .
- ٩ ط ، ل ، با : ويروى بالعباء ، وهو الجبل الأبيض والهضبة^١ البيضاء .
- ١٠ طا :

غداة انبرى قلبي ينازعه الهوى أنازع نفسي أن أقوم فأركبا

ويروى :

وكدت غداة البين يغلبني الهوى أعالج نفسي أن أقوم فأركبا

١٢ ط : « مغرباً » بكسر الراء وفتحها وهي بفتح الراء في سائر المخطوطات وكذلك في اللسان .

١٥ طا ، ق : رهبة .

١ ل : الهدبة ، سهو من الناسخ .

وقال حسان (رضي الله عنه) (أ) في قتل عثمان (ب) :

- ١ أترككم غزوة الدروب وجئتم
- ٢ فلبس هذي الصالحين هديتم
- ٣ إن تقبلوا نجعل قري سرواتكم
- ٤ أو تدبروا فلبس ما سافرتكم
- ٥ وكان أصحاب النبي عشيّة
- ٦ فابك أبا عمرو لحسن بلائه
- لقتال قوم عند قبر محمد
- ولبس فعل الجاهل المتعمد
- حول المدينة كل لذن مذود
- ولمئل أمر إمامكم لم يهتد
- بذن تبحر عند باب المسجد
- أمسى مقيماً في بقيع الغرقد

المناسبة :

- أ - زيادة من ل ، با .
ب - طا : وقال أيضاً .

قد يكون موضوع القطعة وقعة الحرة لا مقتل عثمان ، فالإشارة في البيت الأول ثلاثم حملة مسلم بن عقبة أكثر من مقدم الثائرين من مصر ، وكذلك البيت الثالث ، ويكون « إمامكم » في البيت الرابع هو يزيد بن أبي سفيان ، والبيت الخامس يشير إلى كثرة القتلى من المهاجرين والأنصار حين أباح مسلم المدينة ، وذكر عثمان بن عفان في البيت السادس وحسن بلائه - إن كان هو المقصود - فللمقارنة مع يزيد وفعله .

التخريج :

الآيات في الطبري ١ : ٣٠٦ ، وكامل ابن الأثير ٣ : ١٥١ والبيتان ٥ - ٦ في طبقات ابن سعد ٣ : ١ : ٥٦ / ٣ : ٨١ .

الروايات :

- ١ طب ، ثر : وراءكم ... وغزوتمونا .
- ٢ طب ، ثر : هَدَيْي المسلمين ... أمر الفاجر .
- ٣ طب ، ثر : إن تقدموا ... لَتَيْن .
- ٤ طب ، ثر : لم يرشد .
- ٥ ط ، ل ، با ، ص : بُدُنٌ .
طا : بُدُنٌ .
- ٦ طا : فابكوا .
طب ، ثر : أبكي .

وقال حسان يرثي عثمان ايضاً (أ) :

- ١ إِنَّ تُمْسَ دَارُ بَنِي عَفَّانَ خَالِيَةً
 - ٢ فَقَدْ يُصَادِفُ بَاغِي الْخَيْرِ حَاجَتَهُ
 - ٣ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَبَدُوا ذَاتَ أَنْفُسِكُمْ
 - ٤ إِلَّا تُنْيَبُوا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْتَرِفُوا
 - ٥ فِيهِمْ حَبِيبُ شُهَابِ الْحَرْبِ يَقْدُمُهُمْ
- نَابُ صَرِيعُ وَبَابُ مُخَرَّقُ خَرِبُ
فِيهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الذِّكْرُ وَالْحَسَبُ
لَا يَسْتَوِي الصَّدْقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ
كَتَائِبًا عَصَبًا مِنْ خَلْفِهَا عَصَبُ
مُسْتَلِثِمًا قَدْ بَدَا فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ

المناسبة :

أ — طا : وقال يرثي عثمان بن عفان رضوان الله عليه .

التخريج :

القطعة في الطبري (١ : ٣٠٦١) وكامل ابن الأثير (٣ : ١٥٠) والبيتان ٤ — ٥ في ج
ابن حزم (١٧٩) و ١ — ٣ في العقد (٤ : ٣٠٢) و ١ — ٢ في الاستيعاب
(١٧٧٨)

الروايات :

١ طا ، عقد : بني عثمان خاوية .

- عنا ، ق : ابن أروى منه ... مخرق .
- طب : ابن أروى منه خاوية .
- ثر : ابن أروى اليوم خاوية .
- الاستيعاب : موحشة ... موحش .
- ٢ طا : العرفُ والحسبُ ، عقد : المجدُ والحسبُ .
- طب ، ثر : ويُهوي ، الاستيعاب : الجودُ .
- ٣ عقد : يا معشر الناس .
- ٤ طب ، ثر ، عنا : قوموا^١ بحقّ ملك الناس تعترفوا بغارةٍ عُصَبٍ .
- ج ابن حزم : إلا تبوءوا بحق الله .
- ٥ عنا : خُيبٌ .
- طب : خيبٌ .

١ عنا : فقوموا .

وقال حسان في عثمان أيضاً (أ) :

- ١ ما نَقَمْتُمْ من ثِيَابِ خِلْفَةٍ وَعَبِيدِ وإِمَاءٍ وَذَهَبِ
 ٢ قُلْتُمْ : بَدَلُ ! فقد بَدَّلَكُمْ سَنَةً حَرَّى وَحَرْباً كَاللَّهَبِ
 ٣ فَفَرِيقُ هَالِكٍ من عَجَفٍ وَفَرِيقٌ كَانَ أَوْدَى فَذَهَبِ
 ٤ إِذْ قَتَلْتُمْ مَا جِدَا ذَا مِرَّةٍ وَاضِحَ السَّنَةِ مَعْرُوفَ النَّسَبِ

المناسبة :

أ - ص : في قتل عثمان ، ط : وقال في عثمان .

الروايات :

- ١ ط : نَقِمْتُمْ - بفتح القاف وكسرها ثم شطبت الكسرة ، وكلاهما جائز .
 ط : نَقِمْتُمْ - بكسر القاف .
 ل ، با ، ص : بفتحها .
 ط : خِلْفَةٍ ، بفتح الخاء وكسرها وفتحة وتنوين فوق التاء المربوطة - وهو خطأ من الناسخ .
 ٢ ل ، با : سُنَّةٌ .

وقال أيضاً (أ) :

- ١ قد أصبح القلبُ عنها كاذبٌ صرفُهُ
 - ٢ يا زَيْدُ يا سيدَ النِّجارِ إنَّ لما
 - ٣ وإنَّ لي حاجةً يا زَيْدُ أذكُرُها
 - ٤ إني أرى لَهُمُ زِيًّا سَيُهْلِكُهُمُ
 - ٥ يا زَيْدُ هلْ لَكَ فِيهِمْ قَبْلُ مَوْبِقَةٌ
 - ٦ يا زَيْدُ أَهْدِ لَهُمُ رَأْيًا يُعَاشُ بِهِ
 - ٧ يا زَيْدُ أَخْرِجْ بني النِّجارِ إذْ عَمِيَتْ
- عنها تَتَرَعُّ قَوْلٍ غَيْرَ الشَّعْرا
أَخَذَتْ قَوْمُكَ فِي عِثْمَانَ لِي خَبْرًا
لَمْ أَقْضِ مِنْهَا إِلَى مَا قَوْمَنَا وَطَرًا
وَفِتْنَةً لَمْ يُصِيبُوا فِيهِمْ أَلْبَصْرًا
تُسَعِّرُ النَّارَ فِي أَفْنَانِهِمْ سَعْرًا
يا زَيْدُ زَيْدَ بَنِي النِّجَارِ مُقْتَصِرًا
وَأَرْفِضْ طَوَائِفَ غَسَّانٍ لَهَا الْأُخْرَا

المناسبة :

أ - طا : سقطت « أيضاً » .

ل : وقال أيضاً في عثمان .

با : وقال حسان في عثمان .

ص : وقال حسان أيضاً في عثمان .

الروايات :

١ ط ، ل ، طا ، ص : الشَّعْرا - بفتح الشين .

- با ، عنا : الشُّعرا .
- ٢ طا : يا سيّد الأنصار .
- ٣ طا : إلى أشيعنا .
- ٤ ط : رَبَّآ .
- ل ، ص ، با : زيّا ، وىروى رَبَّآ .
- طا : رأيا .
- ط ، ل ، با ، طا : مقتَصِرا . ص : مقتَصِرا .

وقال حسان يرثي أبا بكر الصديق رضي الله عنه (أ) :

- ١ إذا تَذَكَّرْتَ شَجَواً من أَخِي ثقة
- ٢ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ، أَتَقَاهَا وَأَعَدَّلَهَا
- ٣ وَالثَّانِيَ الصَّادِقَ الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ
- ٤ وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمَنِيْفِ وَقَدْ
- ٥ عَاشَ حَمِيداً لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعاً
- ٦ وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا
- فَأَذْكُرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
- إِلَّا النَّبِيَّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
- وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
- طَافَ أَلْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
- بِهَدْيٍ صَاحِبِهِ الْأَمَاضِي وَمَا أُنْتَقَلَا
- مِنْ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا

المناسبة :

طا : وقال يرثي أبا بكر رضوان الله عليه .

الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فقط في الديوان ، والبيتان ٤ و ٦ وردا في مراجع مختلفة معاً أو مع أبيات أخرى (انظر التخريج) . فأضفتها في أنسب موضع من القطعة . ومع أن الواضح أن الآيات في رثاء أبي بكر ، فقد ذكرت بعض المصادر أنها قيلت في مناسبة أخرى وأبو بكر حيّ (انظر ما يلي) ولا يصح هذا إلاّ على بيت أو بيتين إذا انفردا ولا يصح ، بعد ، إلا على ضعف .

ابن سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : هل قلت في أبي بكر شيئاً ؟ قال : نعم . قال : قل وأنا أسمع . فقال (البيتين ٤ و ٦) . قال : فضحك رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى بدت نواجذه ، ثم قال : صدقت يا حسان هو كما قلت .

في جمهرة أشعار العرب : بلغ النبيّ أن قوماً نالوا أبا بكر بالستهم ، فصعد المنبر فحمد الله

وأثنى عليه . . (ثم مدح أبا بكر لسبقه في الإسلام) ثم التفت إلى حسان فقال :
 هات ما قلت فيّ وفي أبي بكر ، فقال حسان : قلت يا رسول الله (الأبيات ١ ،
 ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٢ بهذا الترتيب) فقال صلى الله عليه وسلم : صدقت يا حسان .

التخريج :

الآيات ١ - ٣ ، ٥ فقط في الديوان . وورد في الحماسة البصرية (ق ٨٣) الآيات
 ١ - ٣ ، ٥ ؛ البيان والتبيين (٣ : ٣٦١ - ٦٢) ١ ، ٣ - ٤ ، ٦ ؛ عيون الأخبار
 (٢ : ١٥١) والعقد (٣ : ٢٨٤) ١ - ٣ ، ٢ ، ٦ ، محاضرات الراغب
 (٢ : ٢٧٧) ١ ، ٣ ، ج أشعار العرب (١٣ : ٣١) ١ ، ٣ - ٤ ، طبقات
 ابن سعد (٣ : ١ : ١٢٣ / ٣ : ١٧٤) ٤ ، ٦ ؛ الروض (١ : ١٦٥)
 ٢ - ٣ ، تاريخ الطبري (١ : ١١٦٥) وكامل ابن الأثير (٢ : ٤٣) ١ - ٣
 وسيرة ابن كثير (١ : ٤٣٥) ١ - ٣ ، ٥ .

الروايات :

- ١ طا : تذكرتُ
 ج القرشي : من آخر .
- ٢ ج القرشي : وأرأفها . الروض : وأفضلها .
 ع الأخبار ، العقد ، ج القرشي ، روض ، طب ، ثر : بعد النبي .
- ٣ ح البصرية ، الروض ، محاضرات الراغب ، طب ، ثر : الثاني التالي .
 البيان والتبيين ، ج القرشي : التالي الثاني .
 ج القرشي : شيمته .
 ع الأخبار ، العقد : الثاني اثنين والمحمود .
 الروض : قدماً .
- ٤ البيان والتبيين ، ج القرشي ، العقد ، ع الأخبار : طرّاً .
 ج القرشي : والثاني اثنين .
- ٥ ح البصرية : مضى ... لهدي .

وقال حسان في يوم أحد (١) :

- ١ إذا عَصَلُ سَيَقَتْ إِلَيْنَا كَانَهُمْ جِدَايَةُ شَرَكٍ مُعَلَّمَاتُ الْحَوَاجِبِ
- ٢ أَقَمْنَا لَهُمْ ضَرْباً مُبِيراً مُنْكَلَّاً وَحُزْناًهُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- ٣ وَلَوْلَا لِيَوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَضْبَحُوا يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَائِبِ
- ٤ يَمْصُونُ أَرْصَافَ السَّهَامِ كَانَهُمْ إِذَا هَبَطُوا سَهْلاً وَبَارُ شَوَازِبُ
- ٥ نَفَجِيءُ عَنَا النَّاسَ حَتَّى كَانَمَا يُلَفِّحُهُمْ جَمْرٌ مِنَ النَّارِ ثَاقِبُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا (١٠٩) .

السيرة : وقال حسان بن ثابت في شأن عمرة بنت علقمة ورفعها اللواء (الأبيات

١ - ٣) - قال ابن هشام : وهذه الأبيات في أبيات له .

التخريج :

البيت ١ في اللسان (شرك) والبيت ٢ (طخف) والبيت ٣ في إمتاع الأسماع ١ : ١٢٧ .

الروايات :

١ ط ، طا : شَرَك . با ، ص ، واللسان : شِرْك . ل : شِرْك .

٢ ط (١٠٩) : مُنْكَرَأ .

اللسان (طخف) : طَلِخَفَأ - ضرب طَلِخَفَ بزيادة اللام مثل حَبَجَرُ أي شديد .

٣ السيرة : فلولاً .

٤ ط ، با ، طا : يَمْصُون . ل ، ص : يَمْصُون . وفي اللسان أن كلتيهما لغة .

وقال حسان يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر (أ) :

- | | |
|---|---|
| ١ مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَازِي يَقْدُمُهُمْ | جَلَدُ النَّحِيزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رِغْدِيدٍ |
| ٢ أَغْنَى الرَّسُولَ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ | عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ |
| ٣ وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَأَن تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ | وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْزُودٍ |
| ٤ ثُمَّ وَرَدْنَا وَلَمْ نُهْدَدْ لِقَوْلِكُمْ | حَتَّى شَرَبْنَا رِوَاءً غَيْرَ تَصْرِيدٍ |
| ٥ فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتَّبِعُهُ | حَتَّى الْمَمَاتِ وَنُصْرُ غَيْرُ مَخْدُودٍ |
| ٦ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَّابٌ لَمَّا قَطَعُوا | إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ |
| ٧ وَافٍ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ | بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ |
| ٨ مُبَارَكٌ ، كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ | مَا قَالَ كَانَ قَضَاءُ غَيْرُ مَزْدُودٍ |
| ٩ مُسْتَعَصِمِينَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْجَدِمٍ | مُسْتَحْكِمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودٍ |

المناسبة :

أ — طا : « وقال في يوم بدر » — الآيات ١ - ٥ ، ٨ - ٩ فقط .

السيرة : « وقال ابن إسحق : وقال حسان بن ثابت أيضاً — قال ابن هشام : ويقال قائلها

عبد الله بن الحرث السهمي » .

التخريج :

الآيات ١ - ٤ ، ٩ ، ٧ فقط في السيرة (٥٢٤ / ٢ : ٢٠) والروض (٢ : ١١١)
وسيرة ابن كثير (٢ : ٥٢٨) والبيت ٧ في ش المواهب (٣ : ١٥٠) .

الروايات :

- ٤ السيرة ، ق ، ع : ولم نسمع .
ط : رِوَاء .
ص : رِوَاء .
ل ، با ، طا ، السيرة ، ق : رِوَاء .
٦ - ٧ : ط (هـ) : « لم يرو هذين البيتين ابن حبيب ولا أبو عمرو » . . ويلاحظ أن
البيتين ليسا في طا ، والبيت ٦ لم يرد في السيرة .
٩ طا : مردود بدل ممدود - سهو من الناسخ .

وقال حسان يهجو طعمة بن أبيرق الظفري ، وكان سرق درعي حديد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم^١ ، فأقبل رجال من قومه^٢ فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم^٣ وكذبوا عنه . وكان النبي عليه السلام^٤ (أذنًا سامعة)^٥ إذا حلف له صدق^٦ فأنزل الله عليه^٧ : ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خواناً أثيماً﴾^٨ . وكان ابن أبيرق طرح الدرعين في مترل يهودي ليبرأ منهما ويؤخذ بهما اليهودي . فلما أنزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم عليه الحد ، فلحق بمكة فترل على سلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية وهي أم بني طلحة بن أبي طلحة كلهم إلا الحارث بن طلحة ، قتل بنوها كلهم بأحد كفاراً إلا عثمان بن طلحة ، ومنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم^٩ مفتاح الكعبة^{١٠} ثم رده عليه ، فقتل مسافع وكلاب والجللاس بنو طلحة . فمكث ابن أبيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسناً فقال^{١١} :

-
- ١ طا : عليه وآله .
 - ٢ ل ، يا ، ص : من الأنصار .
 - ٣ طا : عليه السلام .
 - ٤ طا : عليه الصلاة والسلام .
 - ٥ زيادة من ل ، يا ، ص .
 - ٦ طا : قبل .
 - ٧ « عليه » زيادة من طا .
 - ٨ سورة النساء : ٤ : ١٠٧ .
 - ٩ طا : صلى الله عليه وآله .
 - ١٠ طا : المفتاح .
 - ١١ طا : فهو قوله .

- ١ ما سَارِقُ الدَّرْعَيْنِ إِنْ كُنْتَ ذَاكِرًا
٢ فقد أَنزَلْتُهُ بِنْتُ سَعْدٍ فَأَصْبَحَتْ
٣ فهَلَاءُ أَسِيداً جِئْتَ جَارَكَ رَاغِباً
٤ ظَنَنْتُمْ بَأَنَّ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ
٥ فلولاً رجالٌ منكمُ أَنْ يَسُوءَهُمْ
٦ فَإِنْ تَذَكُّرُوا كَعْباً إِذَا مَا نُسِيْتُمْ
٧ همُ الرُّأْسُ، والأَذْنَابُ فِي النَّاسِ أَنْتُمْ
- بِذِي كَرَمٍ مِنْ الرِّجَالِ أَوَادِعُهُ
يَنَازِعُهَا جِلْدُ اسْتِهَا وَتَنَازَعُهُ
إِلَيْهِ وَلَمْ تَعْمُدْ لَهُ فِتْرَافِعُهُ
وَفِيكُمْ نَبِيٌّ عِنْدَهُ الْحُكْمُ وَاضِعُهُ
هَجَائِي لَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْكُمْ طَوَالِعُهُ
فَهَلْ مِنْ أَدِيمٍ لَيْسَ فِيهِ أَكَارِعُهُ
فَلَمْ تَكْ إِلَّا فِي الرُّؤُوسِ مَسَامِعُهُ

التخريج :

الآيات ساقطة من ط وليست في السيرة إلا أن السهيلي أدرج في الروض ٢ : ٢٩ الآيات
١ - ٢ ، ٤ نقلاً عن ابن اسحق في رواية يونس .

الروايات :

- ١ الروض : وما .
٢ الروض : وقد . الروض وحاشية ص : جار استها .
٤ ق : وفيها
٦ با ، ق : إذا ما نَسِيْتُمْ - خطأ .

وقال حسان لأُمّامة بنت حمزة بن عبد المطلب حين قدمت المدينة مع النبي صلى الله عليه حين قدم آمنًا هو وأصحابه فطاف بالكعبة وأقام ثلاثة أيام بمكة^١ وهي عمرة المودة التي تزوج فيها ميمونة بنت الحرث الهلالية . فأخذ أُمّامة عليُّ بن أبي طالب عليه السلام^٢ فدفعها إلى فاطمة رضي الله عنها فقال^٣ : دونك ابنة عمك . فقالت فاطمة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله^٤ قد شرط لهم يوم الحديبية أن لا يصيب منهم أحدًا - تعني من المشركين - إلا ردّها عليهم^٥ . قال (عليه السلام)^٦ : فإنّها ليست منهم ، إنّما هي منّا . فأخذتها فاطمة فانطلقت بها ، حتّى إذا كانوا بمرّ الظهران ذكر لجعفر شأنها فأثنى عليها فسأله إياها - وكانت خالتها أسماء بنت عميس الخثعمية عنده^٧ ، وأمّ أُمّامة سلمى بنت عميس - وسأله إياها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي (وهو أخو حمزة في إخاء النبي صلى الله عليه وسلم)^٨ فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم^٩ يختصمون فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^{١٠} : أمّا أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلّقي ، وأمّا أنت يا علي فأنت مني وأنا منك ، وأمّا أنت يا زيد فمولاي ومولاهما ، فادفعاهما^{١١} إلى جعفر (فإنّه أوسعكم لها)^{١٢} ،

-
- ١ وأقام بها ثلاثة أيام .
 - ٢ طا : صلوات الله عليه وآله .
 - ٣ طا : صلوات الله عليها ، وقال .
 - ٤ زيادة من طا .
 - ٥ كذا في ط ، وفي سائر المخطوطات : إلا رده عليهم ، وسقطت العبارة من طا .
 - ٦ زيادة من ص .
 - ٧ طا : وكانت خالتها تحتها ، أسماء إلخ . . .
 - ٨ مكانها في طا : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله .
 - ٩ « وسلم » زيادة من ل ، با .
 - ١٠ في ط : عليه السلام ، وفي ص لم ترد « وسلم » ، وفي طا : « فقال » فقط ، دون ذكر فاعل .
 - ١١ طا : ادفعها .
 - ١٢ في ط ، ل ، طا فقط ، وأضيفت مع الجملة التي تليها تصحيحاً في هامش ص .

فدفعها إلى جعفر^١ ، فلم تزل عنده حتى قتل (رحمه الله)^٢ ، فأوصى بها جعفر إلى أخيه علي^٣ فمكثت عند علي حتى بلغت ، فعرضها على رسول الله صلى الله عليه (وسلم)^٤ أن يتزوجها ، فقال : هي ابنة أخي من الرضاعة^٥ ، لا آمر بنكاحهن^٦ ولست بمعاقب من نكحهن - وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الأخ^٧ - فأنا ناه عنهن نفسي وولدي . (وقد حرص أن ينكح محمداً عليه الصلاة والسلام ابنة حمزة)^٨ فطفقت^٩ أمانة حين قدمت المدينة تسأل عن قبر أبيها ومصرعه^{١٠} فبلغ ذلك حسناً فقال يرثي حمزة^{١١} :

١	تَسَائِلُ عَنْ قَوْمٍ هِجَانَ سَمِيدٍ	لَدَى أَلْبَاسٍ مِغْرَارِ الصَّبَاحِ جَسُورِ
٢	أَخِي ثِقَةٍ يَهْتَزُّ لِلْعُرْفِ وَالنَّدَى	بَعِيدِ الْمَدَى فِي النَّائِبَاتِ صَبُورِ
٣	فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ	وَرِضْوَانُ رَبِّ يَا أُمَامَ غُفُورِ
٤	فَإِنَّ أَبَاكَ الْخَيْرَ حَمَزَةَ فَاعْلَمِي	وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزِيرِ
٥	دَعَاهُ إِلَهُ الْحَقِّ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً	إِلَى جَنَّةٍ يَرْضَى بِهَا وَسُورِ
٦	فَذَلِكَ مَا كُنَّا نُرْجِي وَنَرْتَجِي	لِحَمَزَةَ يَوْمِ الْحَشْرِ خَيْرُ مَصِيرِ
٧	فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا	وَلَا أَبْكِيَنَّ فِي مَخْضَرِي وَمَسِيرِ

- ١ في ط و ل فقط . وجاء مكانها في طا : فدفعها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى جعفر .
- ٢ ساقط من ط و طا .
- ٣ ط : دون ذكر الاسم . وفي طا : علي بن أبي طالب .
- ٤ زيادة من ل ، با .
- ٥ في هذا الموضع من طا اعتراض بين هذه الجملة والتي تليها : « وبنات الأخ من الرضاعة . . . »
- ٦ في ط : لا آمر نكاحهن ، دون حرف جر وبفتح الحاء .
- ٧ سورة النساء ٤ : ٢٣ .
- ٨ سقطت هذه الجملة من طا .
- ٩ طا : وطفقت .
- ١٠ طا : وعن مصرعه .
- ١١ سقطتا من طا .

- ٨ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مِدْرَهَا يَذُودُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ كَفُورٍ
 ٩ أَلَا لَيْتَ شِلْوِي يَوْمَ ذَاكَ وَأَعْظَمِي إِلَى أَضْبُعٍ يَنْتَبِئَنِي وَنُسُورٍ
 ١٠ أَقُولُ وَقَدْ أَعْلَى النَّعْيُ بِهَلْكِهِ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ وَنَصِيرٍ

المناسبة :

أ - في طابعدا المقدمة كما يأتي : وقال حين قدمت أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب المدينة مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكان قدم مكة آمناً . . .

التخريج :

أ - الأبيات في السيرة ٦٣٦ / ٢ : ١٦٧ - مع بعض اختلاف - منسوبة إلى صفية بنت عبد المطلب تروى أختها . ومطلعها هناك كما يأتي :

أسائلة أصحابَ أحدٍ مخافةً بناتُ أبي من أعجمٍ وخيرٍ
 فقال الخيرُ إن حمزة قد ثوى وزيرُ رسولِ الله خيرُ وزيرٍ

ثم الأبيات ٥ - ١٠ .

والروض ٢ : ١٦٧ .

الروايات :

٥ عنا ، ق : إلهُ الخلق . السيرة : يحيا بها .

ت ، بمب ، م : نرضى بها .

ص : تَرْضَى بها - خطأ الناسخ .

٦ عنا ، ق : خيرَ مصير - بفتح الراء .

٧ السيرة : بكاء وحزنًا محضري . . .

قال ابن هشام : وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر قولها : بكاء وحزنًا .

٩ السيرة : فيا ليت . . . لدى أَضْبُعٍ .

١٠ السيرة : النعيِّ عَشِيرَتِي .

وقال حسان للحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لقيتموه فاتركوه لأيتام بني نوفل . فقتله خبيب بن عدي يوم بدر فبه قتل خبيب وصلب . وكان الحرث فيمن سرق غزال الكعبة (أ) .

- | | |
|---|---|
| ١ يا حَارِ قَدْ كُنْتَ لَوَلَا مَا رُمِيتَ بِهِ | لِلَّهِ دَرَكٌ فِي عَزٍّ وَفِي حَسْبٍ |
| ٢ جَلَلْتَ قَوْمَكَ مَخْزَاةً وَمَنْقَصَةً | مَا لَمْ يُجَلِّلَهُ حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ |
| ٣ يَا سَالِبَ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ حَلِيتَهُ | أَدُّ الْغَزَالَ فَلَنْ يَخْفَى لِمُسْتَلِبٍ |
| ٤ سَائِلُ بَنِي الْحَرِثِ الْمُزْرِيِّ بِمَعْشَرِهِ | أَيْنَ الْغَزَالُ عَلَيْهِ الدُّرُّ مِنْ ذَهَبٍ |
| ٥ بِئْسَ الْبَنُونَ وَبِئْسَ الشُّيُخُ شَيْخُهُمْ | تَبَاً لِدَٰلِكَ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ عَقِيبٍ |

المناسبة :

أ - الأبيات مكررة في المخطوطات مع اختلاف في الترتيب ، كجزء من رقم ١٩٩ ، وقد أثبتت هنا منفردة لهذا السبب ولأن الأغلب أنها في الأصل مستقلة عن مرثية خبيب . ولعل ابن خبيب كان يرى ذلك . انظر رقم ١٩٩ وحواشيه . وانظر حديث الغزال في التعليقات .

وقال (أ) حسان يرثي نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، واستشهد يوم بئر معونة مع المنذر ابن عمرو الأنصاري أحد بني ساعدة :

١ رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ رَحْمَةً الْمُشْتَهَى ثَوَابَ الْجِهَادِ
٢ صَابِرًا صَادِقَ الْحَدِيثِ إِذَا مَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السَّدَادِ
٣ كُنْتُ قَبْلَ اللِّقَاءِ مِنْهُ بِجَهْلٍ فَقَدْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَصَابَ فَوَادِي

المناسبة :

أ - السيرة ، الروض : وقال عبد الله بن رواحة يبكي نافع بن بديل - ولم يرد فيهما البيت الثالث وسقط كذلك من طا .

التخريج :

البيتان ١ - ٢ في السيرة ٦٥١ / ٢ : ١٨٨ والروض ٢ : ١٧٦ .

الروايات :

- ١ السيرة ، الروض : رحمة المبتغي .
- ٢ السيرة ، الروض : صابر صادق وفي إذا ما .
- ٣ بعد البيت الثالث في ط ، ل ، با ، ص : « وقالت أخت المنذر بن عمرو ترثه » (٨ أبيات) وقد جاءت الأبيات في طا بعد المقطوعة رقم ١٠٩ (غزوات) في حادث بئر معونة ، فانظرها هناك .

وقال حسان (أ) للحارث بن عوف بن أبي حارثة المرّي :

- ١ يا حَارٍ من يَغْدِرُ بَذَمَةٍ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنْ مُحَمَّدًا لم يَغْدِرِ
 ٢ إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيْمَةٌ وَالْغَدْرُ يَنْبْتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِرِ
 ٣ وَأَمَانَةُ الْمُرِّي حَيْثُ لَقِيَتْهُ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لم يُجْبِرِ

المناسبة :

أ — سقط الاسم من طا . وسقط الثالث من الأغاني ٤ : ١١ / ٤ : ١٥٥ . وجاء في الأغاني أن سبب هذا الشعر أن الحارث بن عوف طلب من النبي أن يبعث معه من يدعو قومه إلى الإسلام على أن يكون جاراً له ، فبعث معه رجلاً من الأنصار فغدرت بالحارث عشيرته فقتلوا الأنصاري . فقدم الحارث على النبي ، وقال حسان هذه الأبيات ، فقال الحارث : اكففه عني يا محمد وأنا أؤدي لك دية الخفارة . وكان الحارث بن عوف في قومه بني مرة من غطفان مع قريش يوم الأحزاب ، وأسلم بعد ذلك . انظر السيرة ٦٧٠ ، ٦٧٦ / ٢ : ٢١٥ ، ٢٢٣ ، والطبري ١ : ١٤٦٥ ، ١٤٧٥ ، ١٥٩٣ ، وجمهرة ابن حزم ٢٥٢ .

التخريج :

وقد وردت الأبيات الثلاثة في الاشتقاق ٢٨٨ ، ح البحري ٧٠٩ ، ش المغني ١١٥ ،

والبيتان ١ - ٢ في الأغاني ٤ : ١١/٤ : ١٥٥ و ١ ، ٣ في الاستيعاب : ٤٢٢ والبيت
الثاني في الفائق ٢ : ٦٩ ، م الراغب : ١٨٣ ، اللسان (سخبر) والبيت الثالث
في ج اللغة ٢ : ٢٧١ وابن سلام : ١٨٣ .

الروايات :

- ١ ش المغني ، الاستيعاب : لا يَغْدُرُ .
- ٢ الاشتقاق ، ش المغني : منكم عادة .
- ٣ ج اللغة : حيث لقيتها ... لا يُجْبَرُ .
- الاستيعاب : ما استودعته .. لا يُجْبَرُ .

وقال حسان^(١) وتروى للأخطل :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | وَمُسْتَرَقِ النُّخَامَةِ مُسْتَكِينِ | لِيَوْفَعَ الْكَأْسِ مُخْتَلِسِ الْبَيَانِ |
| ٢ | حَلَفْتُ لَهُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ | وَكُلِّ مُشْغَعٍ مِنْ خَمْرِ آنِ |
| ٣ | لَتَصْطَبِحَنَّ وَإِنْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا | وَلَوْ أَنِّي بِحَبِيبَتِهِ سَقَانِي |
| ٤ | فَطَافَتْ طَوْفَتَيْنِ فَقَالَ زِدْنِي | وَدَبَّتْ فِي الْأَخَادِعِ وَالْبَنَانِ |
| ٥ | فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي حَتَّى أَصْطَبِحْنَا | ثَلَاثًا فَأَنْبَرَى خَدِمَ الْعِنَانِ |
| ٦ | فَلَانَ الصَّوْتُ فَأَنْبَسَطْتُ يَدَاهُ | وَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْغُلِّ عَانِ |
| ٧ | وَرَا حِ ثِيَابُهُ الْأَوَّلَى سِوَاهَا | بَلَا بَنِعٍ أُمِيمٍ وَلَا مُهَانَ |

المناسبة :

أ - سقط الاسم من با . وفي طا « أيضاً » بدل « حسان » : وليست القصيدة في ديوان الأخطل

الروايات :

- ١ با : مُسْتَرَق . ل ، طا : مُسْتَرَق ، دون حركة على الراء .
 طا : ومعروف العلالة - وروى ابن حبيب : ومسترق النخامة .
 ٢ طا : « أخذت برأسه وحلفت جهداً - ويروى : حلفت له بما حجت قريش وكل ... »
 وفي الأصل : من الخمر .

- ٣ طا : « ولو أنا مثل حَبِيتِهِ سَقَانِي - ويروى ولو أُنِي بِحَبِيتِهِ ، والحَبِيتَةُ الحال »
 - لعل هذه أخطاء الناسخ حين كتب حَيْتَهُ بدل حَبِيتِهِ الخ . والاسم من الاحتباء
 حَبْوَةٌ - وانظر التعليق .
- ٤ طا : فقال دعني . . . في المفاصل - ويروى زدني ، وهو أجود .
 ل (هـ) : ويروى ذَرْنِي .
 ص (هـ) : ذَرْنِي .
 و « ذَبَّكَ » في أكثر المخطوطات بالذال المعجمة مبدلة من الدال .
- ٦ طا : ولان . . . وانبسطت .
- ٧ طا : ولا هوانٍ .

وقال أيضاً (أ) :

١ وَمُمْسِكٍ بِضِدَاعِ الرَّأْسِ مِنْ سُكْرِ
نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَغْلُوبٌ فَقَدَانِي
٢ لَمَّا صَحَا وَتَرَ أَخَى الْعَيْشِ قُلْتُ لَهُ
إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنَّ الْمَوْتَ مِثْلَانِ
٣ فَاشْرَبْ مِنْ الْخَمْرِ مَا آتَاكَ مَشْرَبُهُ
وَأَعْلَمْ بِأَنْ كُلُّ عَيْشٍ صَالِحٍ فَإِنْ

المناسبة :

أ - ل : وقال حسان .

طا (٧٩) : وقال حسان في الجاهلية .

(١٢٦) : « وقال » وبعدها بخط مختلف : « في الجاهلية قبل الإسلام » .

الروايات :

٣ طا (١٢٦) : إشرَب . طا (٧٩) : رواية العدوي : « ما آذاك » .

وقال في يوم بدر :

- ١ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى مَكَّةَ الَّذِي قَتَلْنَا مِنْ الْكُفَّارِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ
- ٢ قَتَلْنَا سِرَاةَ الْقَوْمِ عِنْدَ رِحَالِهِمْ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَّا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
- ٣ قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ بَعْدَهُ وَشَيْبَةَ أَيْضاً عِنْدَ نَائِرَةِ الصَّبْرِ
- ٤ وَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرْزَلٍ لَهُ حَسَبٌ فِي قَوْمِهِ نَابِهٍ الذِّكْرِ
- ٥ تَرَكْنَاهُمْ لِلْخَامِعَاتِ تَنْوِبُهُمْ وَيَضْلُونَ نَاراً ثُمَّ نَائِيَةً الْقَعْرِ
- ٦ بِكُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَالْدِينِ قَائِمٌ وَمَا طَلَبُوا فِينَا بَطَائِلَةَ الْوَتْرِ
- ٧ لَعَمْرِي لَقَدْ قُلْتُ كَتَائِبُ غَالِبٍ وَمَا ظَفِرَتْ يَوْمَ التَّقَيْنَا عَلَى بَدْرِ

التخريج :

القصيدة في السيرة ٢/٥٢٥ : ٢١ - ٢٢ والروض ٢ : ١١١

سقط البيت ٣ من الديوان .

والبيت ٦ ليس في السيرة ، ق ، ع

وترتيب الأبيات في طا : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ - ٧ .

انظر القصيدة رقم ٢٤٣ .

الروايات :

- ١ السيرة ، ق : . . أهل مكة إبارتنا الكفار .
- ٢ السيرة : عند مجالنا .
- ٣ السيرة :
قتلنا أبا جهل وعتبة قبله وشيبة يكبو للدين وللنحر
وبعده :
قتلنا سويداً ثم عتبة بعده وطعمة أيضاً عند ثائرة القتر
وهذا البيت لا يوجد في الديوان ولم أجد سويداً في قتل بدر . أما طعمة فهو طعيمة بن
عدي بن نوفل وقتل يوم بدر كافراً . ولعل البيت زيادة جاءت من تحريف الروايات .
- ٥ السيرة ، ق : للعاويات . . . بعد حامية القعر — سير — : ينبئهم .
- ٧ السيرة : لعمر ك ما حامت فوارس مالك .
ق : لعمر ك ما خامت فوارس مالك .
ت : دعائب غالب .

وقال حسان يهجو أبا جهل :

- ١ لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنُ جَمْعاً يَقُودُهُمْ دَعَىٰ بَنِي شِجْعٍ لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ
 ٢ مَشُومٌ لَعِينٌ كَانَ قَدْماً مُبَغِّضاً يُبَيِّنُ فِيهِ اللَّؤْمَ مَنْ كَانَ يَهْتَدِي
 ٣ فَدَلَّاهُمْ فِي الْغَيِّ حَتَّى تَهَاَفَتُوا وَكَانَ مُضِلًّا أَمْرُهُ غَيْرَ مُرْشِدٍ
 ٤ فَأَنْزَلَ رَبِّي لِلنَّبِيِّ جُنُودَهُ وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

الروايات :

- ١ ل : « شجع » بفتح الشين وهو خطأ لأن شِجْع كنانة بكسر الشين كما في اللسان
 وكتب النسب . وفي ط ، ل ، با ، ص (ع ف وليس عند س^١) بنو شِجْع من كنانة .
 ٢ ع : يُبَيِّنُ .. اللَّؤْمُ .
 ب ، بمب : يبيِّن .
 ٣ طا : غيرُ . با : غيرُ .
 في حواشي ط ، ل ، با ، ص : وغيرُ بالرفع أيضاً^٢ .

١ زيادة من ص .

٢ « أيضاً » زيادة من ل .

وقال أيضاً (أ) يهجو الوليد بن المغيرة :

- ١ إذا نُسِبَتْ يوماً قُرَيْشٌ نَفَتَكُمْ وإنْ تَنَتَسَبَ شَجْعٌ قَانَتْ نَسِيبُهَا
٢ وإنَّ التي أَلَقَتْكَ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهَا وليدٌ لَمَهْجَانُ الغِذَاءِ خَبُوبُهَا
٣ وأُمُّكَ مِنْ قَسِرٍ حُبَاشَةٌ أُمُّهَا لِسَمَرَاءٍ فَهَمُ آسِنُ البَوْلِ طَيِّبُهَا

المناسبة :

أ - سقطت من طا .

الروايات :

- ٢ ط ، ص ، طا : وليدٌ . ل ، با : وليدٌ .
٣ طا : آسنٌ .

وقال حسان (أ) :

- ١ ألا أَبْلِغُ أَبَا مَخْزُومَ عَنِّي وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِذِي حَوِيلِ
 ٢ أما وأبيك لو لَبِثْتَ شَيْئاً لَأَلْحَقَكَ الْفَوَارِسُ بِالْجَلِيلِ
 ٣ ولكن قد بكيت وأنتَ خِلْوٌ بَعِيدُ الدَّارِ مِنْ عَوْنِ الْقَتِيلِ
 ٤ وَهَلْ يُغْنِي التَّلَهُفُ عَنْكَ شَيْئاً وَهَلْ يَجْدِي التَّلَهُفُ عَنْ قَتِيلِ

المناسبة :

أ — طا « وقال يهجو الحارث بن هشام » . البيت الرابع زيادة من طا .

الروايات :

- ١ طا : أخا مخزوم .
 ٣ طا : مقتول القليل .

وقال للوليد (أ) :

- ١ ما وَلَدْتُكُمْ قُرُومٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَلَا هُصَيْنُصٌ وَلَا تَيْمٌ وَلَا عُمَرُ
 ٢ وَلَا عَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ إِنَّ صَبَغَتْهَا كَالْهُنْدُوانِيَّ لَا رَثٌ وَلَا دَثِرُ
 ٣ وَأَنْتَ عَبْدٌ لِقَيْنٍ لَا فَوَادَ لَهُ مِنْ آلِ شَجْعٍ هُنَاكَ اللَّؤْمُ وَالْخَوَرُ
 ٤ وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي شَجْعٍ وَلَا دُتُّكُمْ كَمَا تَبَيَّنَ أَنْيَّ يَطْلُعُ الْقَمَرُ

المناسبة :

أ - طا : « وقال » فقط .

التخريج :

ط ، ص : ليست هذه القصيدة عند س .
 وفي ص على يمين كل بيت « لاس » وعلى شمال البيت الأخير : « إلى ..
 ليس عند س » أي إلى هذا الموضع :

الروايات :

- ١ طا : وَلَا هُصَيْنُصٌ وَلَا تَيْمٌ وَلَا عُمَرُ . وفي سائر المخطوطات : بالكسر .
 ٢ ط ، ل ، با ، ص : ويروى عديُّ بْنُ كَعْبٍ بِالْخَفْضِ .

وقال أيضاً (أ) :

- ١ جَزَى اللَّهُ مَخْزُومًا بِأَسْوَأَ صَنِيعِهَا أَبِي غَيْرَ لُؤْمٍ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
٢ وَدِقَّةَ أَخْلَاقٍ وَرَأْيٍ مُضَلَّلٍ وَغَدْرٍ وَلَا يُوفِي بِرْزَنِ عَقِيدُهَا

المناسبة :

أ - ص ، طا : وقال . با : وقال حسان .

الروايات :

- ١ طا : العدوي : بأسوأ فعلها .

وقال أيضاً (أ) :

١ سَأَلْتُ قَرِيشاً كُلَّهَا فَشَرَّارُهَا بَنُو عَابِدٍ ، شَاهَ الْوَجْهَ لِعَابِدِ
٢ إِذَا قَعَدُوا وَسَطَ النَّدْيِ تَجَاوَبُوا تَجَاوَبَ عِدَانِ الرَّبِيعِ السَّوَادِ
٣ وَمَا كَانَ صَيْفِيٌّ لِيُوفِيَ ذِمَّةً قَفَا ثَعْلَبٍ أَغْيَا بِبَعْضِ الْمَوَارِدِ

المناسبة :

أ - « أيضاً » زيادة من با .

طا (١٢٢) : أسر النبي صلى الله عليه وسلم صيفي بن السائب من بني عابد
المخزومي يوم بدر ، فلماً صار بالمدينة قال للنبي عليه السلام : أرسلني وأبعث إليك
بفداي ، وأعطاه عهداً ، فلم يبعث بشيء ، فقال حسان . . .

التخريج :

القصة مع البيت الثالث فقط في السيرة ٤٧١ / ١ : ٦٦٠ ، والروض ٢ : ٨٣ وسيرة ابن
كثير ٢ : ٤٨٥ ، والبيتان ١ - ٢ في الحيوان ٥ : ٤٦٤ ، وورد في ٦ / ٣١٠
منه الأبيات ١ - ٣ برواية طا ١٢٢ .

الروايات :

١ طا (١٢٢) ، الحيوان (٦ : ٣١) :

بنو عابدٍ شاهَ الوجوهُ لعابدٍ بظاءٍ عن المعروف يومَ الترافدِ

با : وشرارها .

ل : كلَّها بضم اللام — خطأ من الناسخ .

٢ الحيوان : إذله جلسوا .

٣ طا : فما كان صيفيَّ ليوفي بذمةٍ . . . أوفى .

الحيوان ٦ : ٣١١ : فما . . . يفي بأمانةٍ . . . المراصدِ .

١ الحيوان ٦ : ٣١٠ : بني . . . يوم التزايد .

١٥٠

وقال يهجو أمية بن خلف الجمحي (أ) :

- ١ والله ما أوصى أمية بكره
 - ٢ كان ألوصية إذ تولى غادياً
 - ٣ أبني إن حاولتم أن تسرقوا
 - ٤ فأتوا بيوت الناس من أدبارها
 - ٥ إني حفظت وصاة من هو عالم
 - ٦ قال ابنه لبني بنييه ورهطه
 - ٧ أوصاهم بالكفر عند مماته
- بوصية أوصى بها يعقوب
غدر الجوار لدى الإله وحوب
فخذوا معاول كلهن صليب
حتى تظل كلهن مجوب
لما علتني كبرة ومشيبي
إني بما أوصى أبي لطيب
وتألف الإشراف والتكذيب

المناسبة :

أ - طا : وقال يهجو صفوان بن أمية .

التخريج :

الآيات ٥ - ٧ في طا فقط . وقد أثبت القصيدة هنا كما وردت في طا وهي هناك أتم وأبياتها أصح - وانظر التعليق .

الروايات :

- ١ ما عدا طا :، لعمرك ما أوصى أمية بكره .
طا : يروي العدوي : أوصى أمية حين ودّع بكره .
- ٢ ما عدا طا : أوصاهم لما تولى مدبراً بخطيئة عند الإله وحبوجاءت حوب بضم الباء في ط، ص وبكسرهما في ل و ب .
- ٣ ما عدا طا : كلها مثقوب .
- ٤ ما عدا طا : وأتوا .. حتى تصير .
- طا : ويروى وكلها محروب .

وقال يهجو أُمّية بن خلف الجهمي (أ) :

- ١ أَتَانِي عَنْ أُمِّي نَثَا كَلَامٍ
 - ٢ بَنَى لِلْوَمِ فَأَقْتَصَرْتُ يَدَاهُ
 - ٣ سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيَتْ لَهُ كَلَامًا
 - ٤ قَوَائِي كَالسَّلَامِ إِذَا أَسْتَمَرَّتْ
 - ٥ بَنَيْتُ لَهُنَّ أَبْيَاتًا صِلَابًا
 - ٦ تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ
 - ٧ سَتَعْلَمُ إِنْ جَرَيْتَ لَدَى رِهَانٍ
 - ٨ إِذَا جِئْنَا عَلَى جُرْدٍ عِتَاقٍ
 - ٩ وَسِرْنَا بِالْخَمِيسِ نَثِيرُ نَقْعًا
 - ١٠ وَتَنْطِقُ إِنْ نَطَقْتَ بِلَا صَوَابٍ
 - ١١ مُجَلَّلَةً تُعَمِّمُكُمْ شَنَارًا
 - ١٢ كَهَمْزَةٍ ضَيَعِمٍ يَحْمِي عَرِينًا
 - ١٣ تَغْضُ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي
- وما هُوَ فِي الْمَغِيبِ بِذِي حِفَاطٍ
عَنِ الْمَجْدِ الرَّفِيعِ لَدَى اللَّفَاطِ
يُسِيرُ فِي الْمَجَامِعِ مِنْ عُكَاطِ
إِلَى الصَّمِّ الْمُعْجَرَفَةِ الْغِلَاطِ
كَاسِرِ الْوَسْقِ قُعْصَ بِالشُّطَاطِ
وَتَرْضُخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَاطِ
بِخَيْلٍ مِنْ هَجَوْتَ وَمَنْ تُلَاطِي
يُسْمِرُ فِي عَوَالِيهَا خَوَاطِي
فَتَهْرُبُ لِلْمَهَالِكِ مِنْ لِفَاطِ
وَأَيَقِنُ بِالْمَخَازِي وَاللَّفَاطِ
مُضَرَّمَةً تَاجَجُ كَالشُّوَاطِ
شَدِيدِ مَغَارِزِ الْأَضْلَاعِ خَاطِي
وَتَرْمِي حِينَ أُذِيرُ بِاللِّحَاطِ

المناسبة :

أ - ط ، ل ، ص : وقال له أيضاً .

التخريج :

الآيات ٢ ، ٧ - ١٠ في طا فقط ولذلك أثبت هنا نص القصيدة كما ورد في طا . وجاء البيت ٥ في سائر المخطوطات بعد البيت ١٠ . وفي السيرة بيت منفرد موضعه في سياق القصيدة بدل البيت ١١ أو قبل البيت ١٢ لولا الإبطاء وتكرره في البيتين السابقين . إلا أن هذه القصيدة قد تحوي أبياتاً من نقيضتها . وفي اللسان (شوظ) : قال أمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضي الله عنه :

أليسَ أبوكَ فينا كانَ قيناً لدى القَيْنَاتِ ، فِيسلاً في الحفاظِ
يمانيّاً يَظَلُّ يَشُدُّ كيراً وَيَنْفُخُ دَائِباً هَبَ الشَّوْاطِ

البيت الأول في الأمالي الشجرية ١ : ١٢٦ و ٢ : ٩١ .

والبيت الذي في السيرة (١/٢٣٤ : ٣٥٧) والروض (١ : ٢٢٤) :

همزتكَ فاخْتَضَعْتَ لِدُلِّ نَفْسٍ بقافيةٍ تَأَجَّجُ كالشَّوْاطِ

الروايات :

- ١ ط ، با ، ص : ذَرَوْ قَوْلٍ .
- ل : زَوَّرُ قَوْلٍ . وفي الحاشية : « ذرو - هكذا ولعله زور » .
- ٣ ط ، ل ، با ، ص : يُنَشَّرُ .
- ٤ ط ، ل ، با ، ص : من الصَّم .
- ٥ ط ، ل ، با ، ص : بنيتُ عليك .
- ق : كأمرِ الوسق .
- ٦ ط ، ل ، طا ، ص : تَرْضَحُ بِحَاءٍ غير معجمة .
- با : ترضخ بمعجمة ، (وكلتاها بمعنى) .
- ق : ترضخ بكسر الضاد وهي في القاموس بالفتح .
- ١١ ط ، ل ، با ، ص : تعمَّمهُ .

وقال حسان يهجو صفوان بن أمية (أ) :

- | | |
|---|---|
| ١ من مُبْلَغُ صفوان أَنَّ عَجُوزَهُ | أُمَّةٌ لَجَارَةٍ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ |
| ٢ أُمَّةٌ يُقَالُ مِنَ الْبَرَاكِمِ أَصْلُهَا | نَسَبٌ مِنَ الْأَنْسَابِ غَيْرُ قَرِيبٍ |
| ٣ سَائِلٌ بِحَنْبَلٍ إِنْ أَرَدْتَ بَيَانَهَا | مَاذَا أَرَادَ بِخُرْبِهَا الْمُثْقُوبُ |

المناسبة :

أ - « حسان » زيادة من طا (٨٠) .
وفي طا (١٣٠) : « وقال يهجو صفوان » .

التخريج :

في ق بيت رابع تَسَرَّبَ من قطعة أُخرى تنسب لحسان وغيره ، وهو :
لولا السفارُ وبعدُ خرقٍ مهممٍ لتركنتها تجبو على العرقوب^١
وقد ظهرت القطعة في موضعين في المخطوطات أحدهما في آخر قصة أمية بن خلف المدرجة
في التعليقات والقطعة في هذا الموضع ثلاثة أبيات ، ولم يظهر البيت الثالث في

١ انظر القطعة رقم ٢٣١ ، والأغاني ١٣ : ١٤٠ .

الموضع الآخر ، ويستدل من تعليق في حاشية ص أن الأبيات الثلاثة عن نسخة
ف وقد تكون القصة المقدمة لها منها أيضاً .

الروايات :

- ٢ ص (٤٥) : في نسخة ف : « يكون » بدل « يقال » .
ط ٥٦ ، ل ٥٦ ، با ٥٣ ، ص ٤٦ ، ط ٨٠ : يكون .
- ٣ ط ٨٠ : « إذ أردتَ [يجزبها بيمين مضمومة وزاي] . يروي العدوي : إن أردتَ .
الجزبة والجزبة الثقب يكون في آذان السند ، وإنما أراد الفرج » .
ولم أجد الجزبة بهذا المعنى في ما لدي من المعاجم . وفي اللسان (جذب) : الجزب
العييد .

وقال أيضاً (أ) :

١ رَأَيْتُ سَوَاداً مِنْ بَعِيدٍ فَرَاعَنِي أَبُو حَنْبَلٍ يَنْزُو عَلَى أُمِّ حَنْبَلٍ
٢ كَانَ الَّذِي يَنْزُو بِهِ فَوْقَ بَطْنِهَا ذِرَاعُ قُلُوصٍ مِنْ نَتَاجِ ابْنِ عَزْهَلٍ

المناسبة :

أ - سقطت « أيضاً » من با وص .

طا : وقال يهجو صفوان بن أمية ويعبره بنكاح أمه حنبل بن المليك .

السيرة (بعد وقعة حنين) : قال ابن هشام : وقال حسان بن ثابت يهجو كلفة

[بن حنبل] .

ط ، ل ، با ، ص : كان حنبل زوج أم صفوان بن أمية .

وانظر التعليق على القصيدة رقم ٥١ .

التخريج :

البيتان في السيرة ٢/٨٤٥ : ٤٤٢ .

وقال لأُبَيِّ بن خلف الجمحي وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بالٍ فقال :
تزعّم أن ربك يحبي الموتى (أ) فمن يحبي هذا ؟ وفَتَنَهُ (ب) .

- ١ لَقَدْ وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي يَوْمَ فَارَقَهُ الرَّسُولُ
- ٢ أَجِئْتَ مُحَمَّدًا عَظْمًا رَمِيمًا تُكْذِبُهُ وَأَنْتَ بِهِ جَهْلُ
- ٣ وَقَدْ نَالَتْ بَنُو النَّجَّارِ مِنْكُمْ أُمِّيَّةٌ إِذْ يُغَوِّثُ يَا عَقِيلُ
- ٤ وَتَبَّ أَبْنَا رَبِيعَةَ إِذْ أَطَاعَا أَبَا جَهْلٍ لِأُمِّهِمَا الْهُبُولُ
- ٥ وَأَفْلَسْتَ حَارِثُ لِمَا شُغِلْنَا بِأَسْرِ الْقَوْمِ أُسْرَتَهُ قَلِيلُ

المناسبة

أ - انظر السيرة : ٢٣٨ - ٢٣٩ . والإشارة إلى سورة يس ٣٦ : ٧٨ .

ب - ص : وفَتَنَهُ .

التخريج :

سقطت القطعة من ط و طا . البيت ٥ زيادة من السيرة ٥٧٥/٢ : ٨٤ والروض ٢ : ٢ :

. ١٣٧

الروايات :

١ سير : جاززه .

٢ سير : أَتَيْتَ إِلَيْهِ تَحْمِيلُ رِمِّ عَظْمٍ وتوعيدُهُ ...

٣ سير : وقد قتلت بنو النجار منكم .

وقال لعمر بن العاص السهمي (أ) :

- | | |
|--|--|
| ١ زَعَمُ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّثِيمُ بَأْنَنَا | لا نَجْعَلُ الْأَحْسَابَ دُونَ مُحَمَّدٍ |
| ٢ أَمْوَالَنَا وَنَفُوسَنَا مِنْ دُونِهِ | مَنْ يَصْطَنِعُ خَيْرًا يُثَبِّ وَيُحَمَّدُ |
| ٣ فَتَيَانُ صِدْقٍ كَاللِّيْوْثِ مَسَاعِرُ | مَنْ يَلْقَهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ يُعَرِّدُ |
| ٤ قَوْمِ ابْنِ نَابِغَةَ اللَّثَامُ أَذْلَلُهُ | لا يُقْبَلُونَ عَلَى صَفِيرِ الْمُرْعِدِ |
| ٥ وَبَنَى لَهُمْ بَيْتًا أَبُوكَ مُقَصِّرًا | كُفْرًا وَلَوْ مَا بِئْسَ بَيْتُ الْمُحْتَدِ |

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان يهجو عمرو بن العاص السهمي .

الروايات :

- | |
|--|
| ١ طا (إزاء البيت) : صلى الله عليه وآله . |
| ٢ طا : يُسَرِّ وَيُحَمَّدُ . |
| ٣ ل : يُغَرِّد - خطأ من الناسخ . |
| ٤ طا : الموعِد . |

وقال حسان يوجب ابن الزبعرى حين بكى أهل بدر (أ) :

- ١ إِبْكِ بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرَتْ
 - ٢ مَاذَا بَكَيْتَ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا
 - ٣ وَذَكَرْتَ مِنَّا مَا جِدَّا ذَا هِمَّةٍ
 - ٤ أَغْنَى النَّبِيَّ أَخَا التَّكْرُمِ وَالْعُلَى
 - ٥ فَلَمِثْلُهُ وَلَمِثْلُ مَا يَدْعُو لَهُ
- بِدَمٍ يَعْثُ غُرُوبَهَا بِسِجَامٍ
هَلَّا ذَكَرْتَ مَكَارِمَ الْأَقْوَامِ
سَمَحَ الْخَلَائِقِ مَا جِدَّ الْإِقْدَامِ
وَأَبْرَّ مَنْ يُؤَلِي عَلَى الْأَقْسَامِ
كَانَ الْمُمَدِّحَ ثُمَّ غَيْرَ كَهَامِ

المناسبة :

أ - طا : قتلى المشركين ببدر .

التخريج :

القصيدة في السيرة (٥٢٢/١٦:٢) والروض (١٠٩:٢) وش المواهب (٣٧٣:٣) .

الروايات :

- ١ طا : يَعْثُ غُرُوبَهَا . سير : تُعَلُّ غُرُوبَهَا . سير ، ق : سَجَامِ .

- ٣ طا : فاضيل . سير : صادق .
- ٤ طا ، با ، ص ، ق : والندی . سير : المكارم والندی .
وفي ص فوق كلمة « الندى » : عند س : والعلی ، وتحتها : لا س .
ل ، ص : الاقتسام . وبجانبها في حاشية ص : ف مصدر .
وفي ص أيضاً عند « يولي » : من الإيلاء بمعنى اليمين والقسم .
وفي حاشية طا قرب « النبي » : صلى الله عليه وآله .
٥ ط : فَلَمِثْلِهِ وَلِثْلٍ . طا : وَلَمِثْلِهِ وَلِثْلٍ .

وقال يهجو عتبة بن أبي وقاص (أ) :

- ١ إذا الله حيّا معشراً بفعالهم ونصرهم الرّحمن ربّ المشارق
- ٢ فأهلك ربّي يا عتيب بن مالك ولقاك قبل الموت إحدى الصّواعق
- ٣ بسطت يميناً للنبيّ برميّة فأدّمت فاهُ قُطعتُ بالبوارق
- ٤ فهلاًّ خشيت الله والمنزل الذي تصيرُ إليه بعد إحدى الصّفائق
- ٥ لقد كان خزيّاً في الحياة لقومه وفي البعث بعد الموت إحدى العوالق
- ٦ فمن عاذري من عبد عذرة بعدما هوى في دجوجي من البحر خافق

المناسبة :

أ — بعده في طا : « أخا سعد بن أبي وقاص ، وهو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة » . والبيت ٦ زيادة من طا :

التخريج :

الآيات ١ — ٤ فقط في السيرة ٥٧٢/٢ : ٨١ والروض ١٣٦:٢ . وبعدها : قال ابن هشام : تركنا منها بيتين أقذع فيهما .

الروايات :

- ١ طا : أعطى . سير ، الروض : جازى . . . وضرّهم الرحمن .
- ٢ طا ، سير ، ق : فأخزأك .
- ٣ طا ، سير : تعمدأ .
- ٤ سير : البوائق والبوايق . طا : عند إحدى .
- ٥ طا : لقد كان شيئاً في الحياة لأهله وفي النار يوم البعث

وقال لسعد بن أبي سرح (أ) :

- ١ والله ما أذري وإني لَسَائِلُ مُهَانَةٌ ذَاتُ الْخَيْفِ أَلَامٌ أُم سَعْدُ
- ٢ أَعْبَدُ هَجِينُ أَحْمَرُ اللَّوْنِ فَاقِعُ مُوتَرٌ عِلْبَاءُ أَلْقَفَا قَطَطُ جَعْدُ
- ٣ وَكَانَ أَبُو سَرَحٍ عَقِيمًا فَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ حَتَّى دُعِيَتْ لَهُ بَعْدُ

المناسبة :

أ - بعده في ما عدا طا : « اسم أبي سرح الحسام ، وقيل عويف » .
 وقبله في طا : « أبو سرح من بني مالك بن حِثْل بن عامر بن لؤي ^١ ، وكان يقال إنه لا يولد له ، وإنه استلحق من نسب إليه » .
 والواقع أن موضع الهجاء عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

الروايات :

- ١ ل : (هـ) مهانة أم سعد .
- ص : عند ف : مهانة أم سعد .
- ط : عند ف : هذه أم سعد .

١ نسب قريش : ٤٣٣ ، جهمرة ابن حزم : ١٧٠ ، ابن سعد ٧ : ٢ : ١٩٠ / ٧ : ٤٩٦ ،
 الاستيعاب : ١٥٥٣ .

غير أن المصادر الأخرى على أن مهانة أم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وإخوته . . . وفي حاشية ل ، ص : « أسماء المنافقين الذين أرادوا أن يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الثنية من غزوة تبوك : عبد الله بن أبيّ وسعد بن أبي سرح ^١ ، وهو أبو الذي كان يكتب لرسول الله مكان « غفور رحيم » « عزيز حكيم » ، وجماعة غيرهما . ذكر ذلك ابن قتيبة في المعارف ^٢ ، وذكر الزبير بن بكار في نسب قريش : وولّد أبو سرح سعداً وأمه من الأشعرين فولد سعد عبد الله وأويساً الأكبر وأويساً الأصغر ووهباً وإياساً وأبا هند ، وأمهم مهانة ابنة جابر من الأشعرين ^٣ — حاشية » .

٢ ط ، ل ، با ، ص : أخبر أنه قبطي .

-
- ١ السيرة ٢/٨٩٦ : ٥١٩ وجوامع السيرة : ٢٥١ . ولم يذكر فيهما إلا عبد الله بن أبي .
 - ٢ تحقيق د . عكاشة ٣٤٣ .
 - ٣ هذا يتفق مع نسب قريش للمصعب ٤٣٣ ، ومع المصادر الأخرى مع اختلاف في التفاصيل .

وقال حسان (أ) :

١ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَذَرِي مَعِيصُ
٢ وَكُلُّ مُحَارِبٍ وَبَنِي نِزَارٍ
٣ وَمَا جُمِعَ ، وَلَوْ ذُكِرَتْ ، بِشَيْءٍ
٤ لِأَنَّ اللَّوْمَ فِيهِمْ مُسْتَبِينُ
٥ وَمَخْزُومٌ هُمْ وَعَدِي كَعْبٍ
أَسْهَلُ بَطْنُ مَكَّةَ أَمْ يَفَاعُ
تَبَيَّنَ فِي مَشَافِرِهِ الرِّضَاعُ
وَلَا تَنِمُ فَذَلِكُمْ أَلْرَّعَاعُ
إِذَا كَانَ أَلْوَقَائِعُ وَأَلْمِصَاعُ
لِثَامُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ دِفَاعُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من ط ، با ، ص ، طا ؛ والأبيات تعم بالهجاء قريشاً كلها .

الروايات :

- ١ طا : أما والله .
- ص ، با : لا والله .
- ٢ ص : مشارفه - خطأ .

وقال يجيب هبيرة بن أبي وهب المخزومي (أ) :

- ١ سُقْتُمْ كِنَانَةً جَهْلًا مِنْ عَدَاوَتِكُمْ إِلَى الرَّسُولِ فَجُنِدُ اللَّهِ مُخْزِيهَا
- ٢ أَوْرَدْتُمُوهَا حِيَاضَ الْمَوْتِ ضَاحِيَةً
- ٣ أَنْتُمْ أَحَابِيشُ جُمِعْتُمْ بِلا نَسَبٍ
- ٤ هَلَّا أَعْتَبَرْتُمْ بِخَيْلِ اللَّهِ إِذْ لَقِيتْ
- ٥ كَمْ مِنْ أَسِيرٍ فَكَنَّهُ بِلا ثَمَنِ
- إِلَى الرَّسُولِ فَجُنِدُ اللَّهِ مُخْزِيهَا
- فَالنَّارُ مَوْعِدُهَا وَالْقَتْلُ لَاقِيهَا
- أَيُّمَةُ الْكُفْرِ غَرَّتْكُمْ طَوَاغِيهَا
- أَهْلَ الْقَلْبِ وَمَنْ أَرْدَيْنَهُ فِيهَا
- وَجَزَّ نَاصِيَةً كُنَّا مَوَالِيهَا

المناسبة :

أ — السيرة (١٣٢: ٢/٦١٣) فأجابه حسان بن ثابت — وفي نهاية القطعة : قال ابن هشام :
أنشدنيها أبو زيد الأنصاري لكعب بن مالك .

الروايات :

- ١ السيرة : من سفاهتكم .
- ٣ طا : أئمة .
- السيرة : جمعتوها أحابيشاً بلا حسب .
- ٤ السيرة : إذ قتلت .

وقال حسان (١) :

١ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَذْرِي مَعِيصُ
 ٢ وَكُلُّ مُحَارِبٍ وَبَنِي نِزَارِ
 ٣ وَمَا جُمَحٌ ، وَلَوْ ذُكِرَتْ ، بِشَيْءٍ
 ٤ لِأَنَّ اللَّوْمَ فِيهِمْ مُسْتَبِينُ
 ٥ وَمَخْزُومٌ هُمْ وَعَدِي كَعْبِ
 أَسْهَلُ بَطْنُ مَكَّةَ أَمْ يَفَاعُ
 تَبَيَّنَ فِي مَشَافِرِهِ الرِّضَاعُ
 وَلَا تَنِمُ فَذَلِكُمُ الرِّعَاعُ
 إِذَا كَانَ أَلْوَقَانِعُ وَالْمِصَاعُ
 لِثَامُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ دِفَاعُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من ط ، با ، ص ، طا ، والآيات تعم بالهجاء قريشاً كلها .

الروايات :

- ١ طا : أما والله .
- ص ، با : لا والله .
- ٢ ص : مشارفه - خطأ .

الروايات :

- ١ الحماسة البصرية : نعدُّ أمّ .
الأغاني : نعد
- ٢ م البلدان : فَعَدُّ أمّ (ط بيروت : شأن) .
م البلدان ، الحماسة البصرية : أخبثُ الأحياء :
الأغاني : أخبث الآباء .
- ٣ الحماسة البصرية ، الأغاني ، م البلدان ، ق : وأنتم مشبهوه على مثالٍ .
ق : مِثَالُ .
- ٥ طا : ويروى : ولو أنّ الرّحالَ تُبينُ قالت :
- ٦ طا : ورثهم .
- الأغاني وم البلدان : وولى عنهم أخرى الليالي .

وقال حسان (أ) لعينة بن حصن بن حذيفة بن بدر حين أغار على سرح المدينة :

- ١ أَظَنَّ عُمَيْنَةَ إِذْ زَارَهَا بِأَنَّ سَوْفَ يَهْدِمُ فِيهَا قُصُورًا
 ٢ وَمَنِّتَ جَمْعَكَ مَا لَمْ يَكُنْ فَقُلْتَ سَنَغْنَمُ شَيْئًا كَثِيرًا
 ٣ فَغَفَتَ الْمَدِينَةَ إِذْ جِئْتَهَا وَالْفَيْتَ لِلْأَسَدِ فِيهَا زُئِيرًا
 ٤ فَوَلَّوْا سِرَاعًا كَوَخْدِ أَلْنَعَا مَ لَمْ يَكْشِفُوا عَنْ مَلَطٍ حَصِيرًا
 ٥ أَمِيرُ عَلَيْنَا رَسُولُ أَلْمَلِيعِ كِ ، أَحْبَبُ بِذَاكَ إِلَيْنَا أَمِيرًا
 ٦ رَسُولُ نُصَدِّقُ مَا جَاءَهُ مِنْ أَلُوخِي كَانَ سِرَاجًا مُنِيرًا

المناسبة :

أ — سيرة : وقال حسان بن ثابت في يوم ذي قرد .

التخريج :

الآيات في السيرة ٢/٧٢٤ : ٢٨٧ والروض ٢ : ٢١٥ . وسقطت من طا .

الروايات :

- ١ ط : عتية — مصحفاً .
 ٢ سير : فأكذبت ما كنت صدقته وقلم . . أمرا .
 ٣ سير : إذ زرتها وآنست .

- ٤ سير : كَشَدَّ ... مُلِطٌ ١ .
 ٥ ت ، بـ بـ : أمين .
 ٦ سير : ويتلو كتاباً مضيئاً منيراً .

٦٢

وقال يهجو بني رَحْضَةَ من بني غفار (بن كنانة) (أ) :

- ١ يا آلَ بَكْرِ أَلَا تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ عَبْدَ ابْنِ رَحْضَةَ عَنزاً بَيْنَ أَتْيَاسِ
 ٢ يا ابْنَ الَّتِي سَلَحَتْ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا فطَارَ مِنْهُ عِصَارٌ يَقْشِبُ النَّاسَ
 ٣ كَأَنَّ أَظْفَارَهَا شُقُقْنَ مِنْ حَجَرٍ فليسَ مِنْهُمْ إِلَّا وَاوِمْ قَاسِي
 ٤ مثلَ الْقُرُودِ إِذَا مَا جِئْتَ نَادِيَهُمْ أَلْفَيْتَ كُلَّ دَنِيٍّ عَرْدُهُ عَاسِي

المناسبة :

أ — زيادة من ل و با ، أما ط فجاء في الحاشية : « ف : من كنانة » .
 وفي حاشية ص : « في نسخة ف : من كنانة » . وسقطت المقدمة من طا حيث
 يسبق الأبيات بياض ، وكذلك سقط البيت الرابع من طا .

الروايات :

- ١ ط : عند ابن رَحْضَةَ .

١ ط ، ل ، با ، ص : الملط : المستر ، لطلت الشيء : سترته .

وقال لبي (أ) رخصة من بني الديل :

١ يا أَبْنَ التِي لَبِثْتُ مَلِيًّا فِي أَسْتِهَا
٢ قَدْ كُنْتُ لَا أَهْوَى السَّبَابَ فَسَبَنِي
أَيُّرُ وَفِي حَرِّهَا كُرَاعُ بَعِيرِ
أَحْلَامُ طَيْرٍ فِي قُلُوبِ حَمِيرِ

المناسبة :

أ — طا : « وقال » فقط .

وقال يهجو هذيلاً (أ) :

١ إِنْ سَرَكَ الْغَدْرُ صِرْفًا لَا مِزَاجَ لَهُ
٢ قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ كُلُّهُمْ
٣ لَوْ يَنْطِقُ التَّيْسُ ذَوَا الْخُضِيِّينَ وَسَطَهُمْ
فَأَتِ الرَّجِيعَ وَسَلَّ عَنْ دَارِ لِحْيَانِ
فَخَيْرُهُمْ رَجُلًا وَالتَّيْسُ مَثَلَانِ
لَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا شَانِ

المناسبة :

أ — طا : وقال يهجوهم . ط (حش) أي الهذيل بن مدركة .

التخريج :

الأبيات في السيرة: ٢/٦٤٥ : ١٨٠ ، والبيتان ١ - ٢ في الحيوان ١ : ٢٦٨ .

الروايات :

١ سيرة : فسل .

ص (هـ) إزاء لحيان : « أبو هذيل بن مدركة » والصحيح أن لحيان هو ابن هذيل بن مدركة - انظر ج ابن حزم : ١٩٦ .

٢ سيرة : بينهم ، فالكلب والقرد والإنسان مثلاً .

حيوان : بينهم ، فالكلب والشاة والإنسان سيان .

٣ سيرة : يوماً قام يخطبهم ، وكان . قال ابن هشام : أنشدني أبو زيد الأنصاري قوله :

لو ينطقُ التيسُ يوماً قام يخطبهم وكان ذا شرف فيهم وذا شانٍ

با : لم ينطق - محرفاً .

٦٥

وقال لهذيل أيضاً (أ) :

١ لَوْ خُلِقَ اللَّؤْمُ إِنْسَانًا يُكَلِّمُهُمْ
٢ تَرَى مِنَ اللَّؤْمِ رَقْمًا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ
٣ تَبْكِي الْقُبُورُ إِذَا مَا مَاتَ مِيتُهُمْ
٤ مِثْلُ الْقَنَافِدِ تَخْزَى أَنْ تُفَاجِئَهَا

لَكَانَ خَيْرَ هُذَيْلٍ حِينَ يَأْتِيهَا
كَمَا كَوَى أَذْرُعَ أَلْعَانَاتِ كَاوِيهَا
حَتَّى يَصِيحَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ دَاعِيهَا
شَدَّ النَّهَارِ وَيُلْقَى اللَّيْلَ سَارِيهَا

المناسبة :

أ - سقطت « أيضاً » من ط . طا : وقال .

١٧٢

وقال أيضاً لهذيل (أ) :

- ١ وَلَا وَاللَّهِ مَا تَدْرِي هُذَيْلٌ
- ٢ وَمَا لَهُمْ إِذَا اعْتَمَرُوا وَحَجُّوا
- ٣ وَلَكِنَّ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌّ
- ٤ [كَأَنَّهُمْ لَدَى الْكَثَّاتِ أَضَلَّ
- ٥ هُمْ غَرُّوا بِذِمَّتِهِمْ خُبَيْبًا
- ٦ [وَهُمْ بِالْبَطْرِ تَأَزَّمُ أَسْكَتَاهُ
- ٧ تَحُوزُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ عَلَيَّ
- أَمْخَضُ مَاءُ زَمَزَمَ أَمْ مَشُوبُ
- مِنَ الْحَجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى نَصِيبُ
- بِهِ اللَّوْمُ الْمُبِينُ وَالْعُيُوبُ
- تُيُوسُ بِالْحَجَّازِ لَهُمْ نَيْبُ]
- فَيْشَسَ الْعَهْدُ عَهْدَهُمُ الْكَذُوبُ
- عَلَيْهِ مَا يَجِيءُ وَمَا يَجِيبُ]
- فَقَدْ عَاشُوا وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ

المناسبة :

أ - طا : قال يهجو هذيلًا .

التخريج :

البيت : ٦ في طا فقط والبيت ٤ من السيرة وليس في الديوان وسقط البيت ٧ من ق والسيرة

. ١٨٢:٢/٦٤٧

الروايات :

١ با ، طا : لا والله ؛ سير ، بق : فلا والله ؛ سير : أصاف .

طا : أَمْلَحُ ماءَ زَمْزَمَ أَمْ شَرُّوبُ . روى ابن الأعرابي : أَحْمَضُ ماءَ زَمْزَمَ أَمْ مَشُوبُ .
٢ طا : الركنين .

٦٧

وقال يهجو مزينة (أ) وكانت في حرب الأنصار مع الأوس :

- ١ جاءت مُزَيْنَةٌ من عَمِّي لِنَنْصُرَهُمْ انجي مزينَةٌ في أَسَاطِكِ الْفُتُلِ
- ٢ فكلُّ شَيْءٍ سِوَى أَنْ تَذْكُرُوا شَرَفًا ، أَوْ تَبْلُغُوا حَسَبًا مِنْ شَأْنِكُمْ جَلَلُ
- ٣ قومٌ مَدَانِيسُ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِمْ جَارٌ وَلَيْسَ لَهُمْ فِي مَوْطِنٍ بَطَلُ

المناسبة :

أ — سقطت بقية المقدمة من طا ، وانظر التعليق على البيت الأول ، والسمط : ٦٢٨ .

الروايات :

- ١ ق ، سمط : لتقرعنا فِرِّي مزينَ وفي .

وقال يهجو مزينة (أ) :

- ١ رُبَّ خَالَةٍ لَكَ بَيْنَ قُدْسٍ وَآرَةٍ تَحْتَ أَلْبَشَامٍ وَرَفْعُهَا لَمْ يُغْسَلِ
٢ تَسْعَى وَتَرْقُصُ حَوْلَ أَيْرٍ حَمَارِهَا حَتَّى يَكَادَ يَمَسُّهَا أَوْ يَفْعَلِ

المناسبة :

أ - ط : وقال يهجوهم .

الروايات :

- ١ ق : قدس . ط : قدس بدون حركة فوق السين .
٢ ص : أو يفعل .

وقال :

- ١ مُزِينَةٌ لَا يُرَى فِيهَا خَطِيبٌ وَلَا فَلَجٌ يُطَافُ بِهِ خَصِيبٌ
٢ وَلَا مَنْ يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيَحْمِي إِذَا مَا أَلْكَبُ أَجْحَرُهُ الضَّرِيبُ
٣ رِجَالٌ تَهْلِكُ أَلْحَسَنَاتُ فِيهِمْ يَرَوْنَ أَلْتَيْسَ كَالْفَرَسِ أَلْنَجِيبِ

المناسبة :

أ - ط : وقال يهجوهم .

وقال (أ) حسان يهجو أسلم ، وذلك أنَّ امرأته كانت من أسلم (ب) فهجته :

- ١ لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الْجَرِياءِ قَوْلُهُمْ وَدُونَهُمْ قُفْ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوعُ
 ٢ قَدْ عَلِمْتَ أَسْلَمُ الْأَنْدَالُ أَنَّ لَهُمْ جَاراً سَيَقْتُلُهُ فِي دَارِهِ الْجُوعُ
 ٣ وَأَنْ سِيَمْنَعُهُمْ مِمَّا نَوُوا حَسَبُ لَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدَ وَالْعِلْيَاءَ مَقْطُوعُ
 ٤ قَدْ رَغِبُوا زَعَمُوا عَنِي بِأُخْتِهِمْ فِي الذَّرَى نَسَبِي وَالْمَجْدُ مَرْفُوعُ
 ٥ وَيَلُ أُمَّ شَعْنَاءَ شَيْئاً تَسْتَغِيثُ بِهِ إِذَا تَجَلَّلَهَا النَّعْطُ الْأَفَاقِيْعُ
 ٦ كَانَتْهُ فِي صَلَاحِهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ذِرَاعُ آدَمَ مِنْ نَاطَاءِ مَنْزُوعُ

المناسبة :

أ - طا : « وقال » وبقية المقدمة ساقطة .

ب - ذكر أبو الفرج^١ عن الواقدي ومصعب الزبيري أنَّ شعناء المذكورة في البيت الخامس امرأة من أسلم تزوجها حسان وولدت له بنتاً يقال لها أُم فراس تزوجها عبد الرحمن ابن أُم الحكم . ثم ذكر عن أبي عمرو الشيباني ما يناقض هذه الرواية وهو أنَّ حساناً خطبها إلى قومها من أسلم فردَّوه ؛ وفي رواية ثالثة^٢ عن الزبير ثم عن خارجة بن زيد قال : شعناء هذه بنت عمرو من بني ماسكة من يهود . وانظر القصيدة رقم ١٣٦ .

١ الأغاني ١٦ : ١٦ .

٢ الأغاني ١٦ : ١٧ .

التخريج :

ورد البيت الأول في اللسان (جمد) .

الروايات :

- ٢ طا : في دارها ؛ الأغاني : الأرذال .
- ٤ الأغاني : وقد علّوا زعموا .
- ٥ الأغاني : إذا تَجَلَّتْ لها النفط الأتاليع — واللفظة الثانية مصحفة .
- ٦ طا : ذراع بكرٍ من النأطاء . الأغاني : ذراع بكرٍ من النياط .

٧١

وقال لهم أيضاً حسان (أ) :

١ أَسْلَمُ أَفْصَى غَيْرِ آلِ عُيْمِرٍ بَقِيَّةُ عِدَانٍ دَقَاقٍ أُيُورُهَا
٢ مَرَايِخُ مِنْ فِعْلِ الْكِرَامِ مَسَارِعُ إِلَى اللَّؤْمِ أَنْذَالُ ثِمَادُ بُحُورُهَا
٣ قِصَارُ مَسَاعِيهَا تَظَلُّ كِلَابُهَا إِذَا ضَافَ ضَيْفٌ مَسْتَحِنًّا هَرِيرُهَا

المناسبة :

أ — سقط الاسم من ط . وفي طا : وقال أيضاً . وانظر القطعة رقم ٧٢ والتعليقات .

التخريج :

ورد البيت الأول في نسب ابن الكلبي ٣١٩ ، وسقطت القطعة من ق .

الروايات :

- ٢ طا : منازيح .

وقال حسان ، وتزوج امرأة من أسلم فولدت له غلاماً (أ) :

١ غُلامٌ أتاه اللؤمُ من شَطْرِ خالِهِ لَهُ جَانِبٌ وافيٌّ وآخرٌ أَكْشَمُ
فقالَت تَجِيه^١ :

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه ومن خير^٢ أعراق ابنِ حسان أسلمُ

المناسبة :

أ — طا : « كان حسان خطب مرةً امرأةً من أسلم فلم يُزَوِّجْها ، فلما قال هذا الشعر [أي المقطوعتين السابقتين لهذه ، رقم ٧٠ و ٧١] زوَّجوه ، فولدت له المرأة غلاماً فقال « .

قارن مقدمة القطعتين السابقتين وما ورد هناك عن الأغاني . ولم تذكر المصادر ابناً لحسان غير عبد الرحمن ، وهو ابن سيرين القبطية التي أهداها الرسول إلى حسان .

التخريج :

ورد البيت في السمط : ٧٦٦ والبيت مع الرد في اللسان والتاج (كشم) .

الروايات :

١ طا : من نحو .

ط ، ل ، ص : أكشم أي أجده . طا : مقطوع .

١ طا : فقالت أمه .

٢ التاج ، اللسان (كشم) : وأفضل .

وقال حسان يرثي أصحاب الرجيع وهم ستة نفر اثنان من المهاجرين وأربعة من الأنصار (أ) :

١ صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا	يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا وَأُثِيبُوا
٢ رَأْسُ الْكُتَيْبَةِ مَرْتَدُّ وَأَمِيرُهُمْ	ابْنُ الْبُكَيْرِ أَمَامَهُمْ وَخُبَيْبُ
٣ وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجِيعِهِمْ	كَسَبَ الْمَعَالِي إِنَّهُ لَكُشُوبُ
٤ مَنَعَ الْمَقَادِفَ أَنْ يَنَالُوا ظَهْرَهُ	حَتَّى يُجَالِدَ إِنَّهُ لَنَجِيبُ
٥ وَأَبْنُ لَطَارِقٍ وَأَبْنُ دُثْنَةَ فِيهِمْ	وَأَفَاهُ ثُمَّ حِمَامُهُ الْمَكْتُوبُ

المناسبة :

— انظر قصة يوم الرجيع في السيرة ٢/٦٣٨ : ١٦٩ — ١٨٣ .

التخريج :

الآيات في السيرة والروض وم البلدان (رجيع) .

وترتيب الآيات في طا ، السيرة ، عنا ، ق ، م البلدان : ١ — ٢ ،
٣ ، ٤ .

وبعد الآيات في السيرة : قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها
لحسان .

الروايات :

٢ السيرة ، م البلدان : رأس السرية ؛ ل : مَرْتَدُّ ؛ با ، السيرة ، عنا :

- وابن البكير إمامهم .
- ق : وابن البكير أمامهم .
- ٤ طا ، السيرة ، ق ، م البلدان : منع المقادة .
- ط ، ل ، با (هـ) : ويروى منع المقادة .
- السيرة : وقال ابن هشام : ويروى حتى تُجذَّلَ (ط الحلي : حتى يُجذَّلَ) .
- ٥ طا ، السيرة ، عنا ، ق : وافاه ثمَّ حِمَامُهُ . . .
- الاسم دثنة في النص والتعليق على التوالي : ط : دثنة / دثنة ؛ ل : دثنة / دثنة ؛
- با : دثنة / دثنة ؛ ص : دثنة / دثنة ؛ طا : دثنة مكرراً في الحاشية . وفي
- جمهرة أنساب العرب (٣٧٥) : زيد بن الدثينة .

٧٤

وقال حسان (أ) :

- ١ لَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ يَوْمَ بَدْرٍ غَدَاةَ الْأَسْرِ وَالْقَتْلِ الشَّدِيدِ
- ٢ بِأَنَّ حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي حُمَاةَ الرَّوْعِ يَوْمَ أَبِي الْوَلِيدِ
- ٣ قَتَلْنَا أَبْنِي رَبِيعَةَ يَوْمَ سَارُوا إِلَيْنَا فِي مُضَاعَفَةِ الْحَدِيدِ
- ٤ وَفَرَّ بِهَا حَكِيمٌ يَوْمَ جَالَتْ بَنُو النَّجَارِ تَخْطُرُ كَالْأُسُودِ
- ٥ وَوَلَّتْ عِنْدَ ذَاكَ جُمُوعٌ فَهَرَبَ وَأَسْلَمَهَا الْخَوِيرِثُ مِنْ بَعِيدِ
- ٦ لَقَدْ لَأَقَيْتُمْ خَزِيئاً وَذُلًّا جَهِيْزاً بَاقِيّاً تَحْتَ الْوَرِيدِ

٧ وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ وَلَّوْا جَمِيعاً وَلَمْ يَلْتَمِسُوا عَلَى الْحَسَبِ التَّلِيدِ

المناسبة :

أ — طا : وقال يوم بدر .

التخريج :

القصيدة في السيرة (٥٢٣/٢: ١٩) والروض (١١١: ٢) وسيرة ابن كثير (٥٣١: ٢) .

الروايات :

٢ طا : الحرب بعداً .

سير : الحرب .

٣ طا : حين سارا .

سير : يوم سارا .

٤ ط ، ل ، ص : نقطة إعجام الخاء في « تخطر » غير واضحة

٥ طا : وأفلت ، أراد الحرث بن هشام ، ويروى : وولت .

٦ طا ، سير : ذلاًّ وقتلاًّ .. نافذاً .

٧ ط : يَلُوْا .

وقال حسان أيضاً (أ) :

- ١ مَنْ يَكُ عَنَّا مَعَشَرَ الْأَسَدِ سَائِلًا فَنَحْنُ بَنُو الْغَوْثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ
- ٢ لِزَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ الَّذِي نَالَ عِزَّهُ قَدِيمًا ذُرَارِيَّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
- ٣ إِذَا الْقَوْمُ عَدَوْا مَجْدَهُمْ وَفَعَالَهُمْ وَأَيَّامَهُمْ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمَنَاسِكِ
- ٤ وَجَدْتَ لَنَا فَضْلًا يُقَرُّ لَنَا بِهِ إِذَا مَا فَخَرْنَا كُلُّ بَاقٍ وَهَالِكِ
- ٥ وَيَعْرُبُ يَنْمِيهِ لِقِحْطَانٍ ، يَنْتَمِي لِهَوْدٍ نَبِيِّ اللَّهِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ
- ٦ يَمَانُونَ عَادِيُونَ لَمْ يَلْتَبِسْ بِنَا مَنَاسِبُ شَابَتْ مِنْ أُولَى وَأُولَئِكَ

المناسبة :

أ - طا : « وقال » فقط .
البيتان ٥ - ٦ زيادة من الإكليل ١ : ١٠٥ - ١٠٦ حيث وردا مع البيتين ١ - ٢ .

الروايات :

- ١ طا : الأزد .
- ص ، ل ، با : من تَكُ .
- ط : بك - بدون إعجام .
- ٢ الإكليل : ابن زيد بن كهلان نما سبأ له إلى يشجب فوق النجوم الشوابك .
- ٤ سقطت « ما » من ط .

وقال أيضاً (أ) :

١ يا أخت آل فراسٍ إنني رَجُلٌ مِنْ مَعَشَرٍ لَهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانُ
٢ إِنْ كُنْتُ سَائِلَةً ، وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ فَلَأَسْدُ نَسَبَتُنَا وَالْمَاءُ غَسَانُ
٣ شَمُّ الْأَنْوَفِ لَهُمْ مَجْدٌ وَمَكْرُمَةٌ كَانَتْ لَهُمْ كَجِبَالِ الطُّودِ أَرْكَانُ

المناسبة :

أ - سقطت « أيضاً » من طا .

التخريج :

البيت الثاني فقط في ط ، وفي سائر المخطوطات ٢ و ٣ . والبيت الأول زيادة عن السهيلي وم البلدان .

الآيات ١ ، ٣ ، ٢ في م البلدان (غسان) . وفي غ (١٤ : ١٦/١٢٥ : ٤٣) ٢ ، ٣ فقط منسوبة في كليهما لحسان أو لسعد بن الحصين^١ . والسيرة (١٠ : ١/٦) والروض (١ : ١٥) ٢ وإضافة ١ . والبيت ٢ فقط في جمهرة اللغة ٣ : ٣٦ ، الجبال والأمكنة ٨٠ (العجز وحده) ، قلائد الجمان ١ : ٣٩٩ ، اللسان (غسن) و (غسس : العجز وحده) .

١ لم أجد سعد بن الحصين فيما لدي من المصادر ، وقد وصفه الأغاني ومعجم البلدان بأنه جد النعمان بن بشير غير أن النعمان هو ابن بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس . انظر جمهرة ابن حزم ٣٦٤ والاستيعاب ١٣٣١ .

الروايات :

- ١ م البلدان : « يا بنت آلِ مَعَاذٍ » دون أن يعرف بها ، ولا عرف السهيلي « أخت آل فراس » .
- ٢ طا ، سير ، عنا ، ق ، ج اللغة ، الخزائن ، اللسان : إما سألتِ فإنّا معشرٌ نَجِبٌ^١ .
غ : والحقّ مَعْتَبَةٌ .
ط ل با ص : فالأَسَدُ .
سير ، روض : الأسد .
غ : فالأزْد .
ما عداها وطا : « الأزْد » والأزْد لغة في الأسد وفي اللسان أنّها بالسين أفصح .
وانظر رقم ٧٥ والتعليق .
- ٣ غ : عزّ ومكرمة .

١ الروض : أنف .

وقال حسان أيضاً (أ) :

- ١ أَلَمْ تَرَنَا أَوْلَادَ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ
- ٢ رَسَا فِي قَرَارِ الْأَرْضِ ثُمَّ سَمَتْ بِهِ
- ٣ مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ كَأَنَّا
- ٤ إِذَا غَابَ مِنْهَا كَوَكَبٌ لَاحَ بَعْدَهُ
- ٥ لِكُلِّ نَجِيبٍ مُنْجِبٍ زَخَرَتْ بِهِ
- ٦ كَجَفْنَةٍ وَأَلْقَمَقَامِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ
- ٧ وَحَارِثَةَ الْغِطْرِيفِ أَوْ كَابِنِ مُنْذِرٍ
- ٨ أَوْلَيْكَ لَا الْأَوْغَادُ فِي كُلِّ مَاقِطٍ
- ٩ بِطَعْنِ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ
- ١٠ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا تَجَهَّمَتْ
- ١١ تُطَرَّدُهُ أَفْنَاءُ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ
- ١٢ فَكُنَّا لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْقِلًا
- ١٣ مُكَلَّلَةً بِالْمُشْرِفِيِّ وَبِالْقِنَا
- ١٤ تَذُودُ بِهَا عَنْ أَرْضِهَا خَزْرَجِيَّةٌ
- ١٥ تَوَازَرُهَا أَوْسِيَّةٌ مَالِكِيَّةٌ
- لَنَا شَرَفٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مُرْتَقِي
- فُرُوعٌ تُسَامِي كُلَّ نَجْمٍ مُحَلَّقٍ
- سَوَارِي نُجُومٍ طَالِعَاتٍ بِمَشْرِقِ
- شِهَابٍ مَتَى مَا يَبْدُو لِلْأَرْضِ تُشْرِقِ
- مُهَذَّبَةٌ أَعْرَاقُهَا لَمْ تُرْهَقِ
- وَأَوْلَادِ مَاءِ الْمُنَنِ وَأَبْنِي مُحَرَّقِ
- وَمِثْلِ أَبِي قَابُوسِ رَبِّ الْخَوَزَنْقِ
- يَرُدُّونَ شَاوُ الْعَارِضِ الْمُتَنَالَتِي
- وَضَرْبِ يُزَيْلِ الْهَامِ مِنْ كُلِّ مَفْرِقِ
- لَهُ الْأَرْضُ يُرْمِيهِ بِهَا كُلُّ مُوَفِّقِ
- كَتَائِبُ إِنْ لَا تَعْدُ لِلرُّوعِ تَطْرُقِ
- أَشَمَّ مَنِيعًا ذَا شَمَارِيخٍ شُهَقِ
- بِهَا كُلُّ أَظْمَى ذِي غِرَارَيْنِ أَزْرُقِ
- كَأَسَدٍ كَرَاءٍ أَوْ كَجَنَّةٍ نَمْنَقِ
- رَقَاقُ السُّيُوفِ كَالْعَقَائِقِ ذُلُقِ

١٦ نَفَى الدَّمَ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ طِعَانُ كَتَضْرِيمِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِ
 ١٧ وَإِكْرَامُنَا أَضْيَافَنَا وَوَفَاؤُنَا بِمَا كَانَ مِنْ إِلٍّ عَلَيْنَا وَمَوْتِي
 ١٨ فَنَحْنُ وُلَاةُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مَتَى مَا نَقُلْ فِي النَّاسِ قَوْلًا نَصَدِّقِ
 ١٩ تُوفِّقُ فِي أَحْكَامِنَا حُكْمَاؤُنَا إِذَا غَيْرُهُمْ فِي مِثْلِهَا لَمْ يُوفِّقِ

المناسبة :

أ - طا : « وقال » . وكلمة « أيضاً » زيادة من با ، ص .

التخريج :

صدر البيت ٩ في اللسان (مشش ، وزع) .

الروايات :

٢ في غير ط : سَمَتَ لَهُ .

٩ اللسان (وزع) : بضرب كإيزاع ، بالعين المهملة .

١٤ ط : كحِيَّةَ نَمَقَ .

١٦ طا : رِعَانٌ .

١٧ طا : لِمَا كَانَ .

وقال حسان لحكيم بن حزام (رحمه الله) (أ) :

- | | |
|--|---|
| ١ نَجَى حَكِيمًا يَوْمَ بَذَرٍ رَكْضُهُ | كَنْجَاءٍ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ |
| ٢ أَلْقَى السَّلَاحَ وَفَرَّ عَنْهَا مُهْمَلًا | كَالْهَبْرِزِيِّ يَزِلُّ فَوْقَ الْمِنْسَجِ |
| ٣ لِمَا رَأَى بَذْرًا تَسِيلُ جِلَافُهَا | بِكَتَائِبِ مِلَافُوسٍ أَوْ مِلْخَزَرَجِ |
| ٤ صَبْرٍ يُسَاقُونَ الْكُمَاةَ حُتُوفَهَا | يَمْشُونَ مَهْيَعَةَ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ |
| ٥ كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَاجِدٍ ذِي سَوْرَةٍ | بَطَلٍ بِمَكْرَهَةِ الْمَكَانِ الْمُخْرَجِ |
| ٦ وَمُسَوِّدٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ بِكَفِّهِ | حَمَالٍ أَثْقَالِ الدِّيَاتِ مُتَوَجِّ |
| ٧ زَيْنِ النَّدِيِّ مُعَاوِدِ يَوْمِ الْوَعَى | ضَرْبِ الْكُمَاةِ بِكُلِّ أَبْيَضٍ سَلْجَجِ |
| ٨ أَوْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَاجِدٍ ذِي مِرَّةٍ | أَوْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُدْجَجِ |
| ٩ وَنَجَا أَبْنُ خَضْرَاءِ الْعِجَانِ حُوَيْرِثُ | يَغْلِي الدَّمَاعُ بِهِ كَغْلِي الزَّبْرِجِ |

المناسبة :

أ - زيادة من ل ، با .

طا : وقال لحكيم بن حزام بن خويلد .

التخريج :

الآيات ١ ، ٣ - ٧ في السيرة (٢٢٠/٢ : ٢٢٠ ، ٤٠٤) والروض (٢ : ١١١) والبيت

٧ زيادة من السيرة ، والبيت الأول في الاشتقاق : ١٦٥ ون قریش : ٢٣١ ،
والبيت ٩ في المزهري ١ : ١٧٨ (عن أمالي ثعلب) واللسان (زبرج) .

الروایات :

- ١ السيرة ، ن قریش : شدّه .
- الاشتقاق : ونجا بمهر .
- ٣ السيرة : جلاهم بكنية خضراء من بلخزرج .
- طا : بالأوس أو من الخزرج - ولعله خطأ الناسخ .
- وفي طا أيضاً : روى العدوي : تسيل فجاجة ، وقال : بدر إنما هو الماء وهو
مذكر .
- ٤ السيرة : لا ينفكون إذا لقوا أعداءهم يمشون عاندة الطريق المنهجة .
- ل ، طا : صبر .
- ٥ السيرة : ذي منعة . . بمهلكة الجبان .
- السيرة ، ق : الممرج .
- ٩ اللسان (زبرج) : حمراء العجان .
- اللسان (زبرج) والمزهري : غليان أم دماغه كالزبرج .

وقال (أ) حسان يرد على أبي سفيان بن الحارث في قوله :

أَلَا مَنْ مَبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي خَلَفْتُ أَبِي وَلَمْ تَخْلَفْ أَبَاكَ
إِنْ أَنْتَ خَلَفْتَهُ لَمْ تُغْنِ شَيْئاً وَزَلْتُ عَنْ عُرَى الْعَلِيَا يَدَاكَ

فقال حسان :

١ لَأَنَّ أَبِي خَلَفْتُهُ شَدِيدُ وَأَنَّ أَبَاكَ مِثْلُكَ مَا عَدَاكَ
٢ أَبُوكَ مُدَمِّمٌ وَخُلِقْتَ مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ كَمَا قُدَّ الشُّرَاكُ
٣ لِسَانُكَ مُفْحَمٌ وَنَدَاكَ دُونُ وَإِنَّ هَجَاكَ لَا يَعْدُو قَفَاكَ
٤ يَقُولُ الْقَوْلَ تَحْسَبُهُ صَوَاباً وَعَقْلُكَ عَقْلُ مُوسِمَةٍ [تَنَّاكَ]

التخريج :

أ — البيت الثاني من البيتين المنسوين إلى أبي سفيان بن الحارث والأبيات ٢ و ٣ و ٤ من القطعة المنسوبة إلى حسان زيادة من طا ولم يرد في سائر المخطوطات غير بيت لأبي سفيان وبيت لحسان رداً عليه . وقد رسمت أبيات حسان الأربعة في طا بدون ألف الإطلاق ولعل الغاية تفادي الإقواء بتسكين الكاف .

الروايات :

- ١ طا : خلافته كبيرٌ .
٤ الكلمة الأخيرة غير ظاهرة في مصور المخطوطة .

وقال حسان أيضاً (أ) :

١ إني لَعَمْرُؤُ أَبْيَكَ شَرٌّ مِنْ أَبِي وَلَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ وَأَكْرَمُ
٢ وَبَنُوكَ نَوَكِي كُلُّهُمْ ذُو عِلَّةٍ وَلَأَنْتَ شَرٌّ مِنْ بَنِيكَ وَالْأُمُّ

المناسبة :

أ — سقطت « أيضاً » من با .

وقال (أ) حسان للحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري وكان المجنر بن زياد البلوي وعداده في الأنصار قتل سُوَيْدًا في حرب بعث فاغتاله الحارث بن سويد يوم أحد فقتله حين انهزم المسلمون ، قتله بأبيه وهو مسلم ، ثم لحق بمكة وكتب إلى أخيه يستأمن له النبي فأَنْزَلَ اللهُ جبريل يأمره بقتله فضرب عنقه صلى الله عليه :

١ يَا حَارِ فِي سِنَةٍ مِنْ نَوْمٍ أَوَّلِكُمْ أَمْ كُنْتَ وَنَحَكَ مُغْتَرًّا بِجَبْرِيلِ
٢ أَمْ كُنْتَ يَا بَنَ زِيَادٍ حِينَ تَقْتُلُهُ بِغِرَّةٍ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ مَجْهُولِ
٣ وَقُلْتُمْ لَنْ نَرَى وَاللَّهِ مُبْصِرُكُمْ وَفِيكُمْ مُحَكَّمُ الْآيَاتِ وَالْقِيلِ
٤ مُحَمَّدٌ وَالْعَزِيزُ اللهُ يُخْبِرُهُ بِمَا تُكِنُّ سَرِيرَاتُ الْأَقَاوِيلِ

المناسبة :

أ — طا : قال العدوي : حَدَّثَنِي ابْنُ الْقَدَاحِ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ مَوْلَى

بني ظفر قال : حدثني ابن أبي حبيبة الأشهلي وغيره من مشايخ الأوس قالوا : كان المجذّر بنُ زياد البلوي قد قتل سويد بن الصامت أحد بني عمرو بن عوف في الجاهلية . فكان الحارث وجلاس ابنا سويد يطلبان قتل المجذّر فلم يقدرا عليه . فلما كان يومُ أحدٍ وانهزم المسلمون وجِدَ المجذّر مقتولاً في موضع لم يبلغه المشركون . فرَجَمَ المسلمون الظنّون ولم يحققوا شيئاً ، وعمي خبره . فأثنى جبريل النبي ، صلوات الله عليه وآله ، فأخبره عن الله تبارك وتعالى أن الحارث بن سويد قتله ، وأمر بقتله عن الله عزّ وجل ، وذلك بعد تعالي النهار في يوم حار ، فركب رسول الله عليه السلام ، حتّى وافى قباء فدخل المسجد واجتمع إليه أهل القرية من الأنصار ، وكان الحارث حديث عهد بعرس فجاء في آخرهم وعليه ملحفة حمراء ، فقال له النبي صلى الله عليه : قتلت المجذّر . قال : نعم يا رسول الله ، والله ما شككت في ديني ولكني رأيت قاتل أبي فحملتني الحمية وأنا أصوم أربعة أشهر متتابعات وأعتق رقبتين وأطعم عشرين ومائة مسكين وأخرج ديتين . فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتّى استفرغ كلامه . ثم وضع رجله في الركاب ، وقال : يا عويم بن ساعدة اضرب عنقه ، ومضى . فضرب عويم عنقه . فقال حسان للحارث بن سويد بن صامت الأنصاري ..

التخريج :

انظر السيرة : ٥٧٩ والروض ، والواقدي ٢٣٦ (البيت ١ فقط) . وسقطت المقطوعة من با .

الروايات :

- ٢ طا : ذي غرة .
- ٣ طا : يبصركم .
- ٤ طا : (حش) صلى الله عليه .

١ في الأصل : تعد .

وقال حسان يهجو الضحّاك بن خليفة الأشهلي في شأن بني قريظة . وكان الضحّاك (أ) منافقاً ، وهو جد عبد الحميد بن أبي جبيرة :

١ ألا أبلغ الضحّاك أنّ عروقه
أعيت على الإسلام أن تتمجدا
٢ أتحبّ يهدان الحجاز ودينهم
كبد الحمار ولا تحبّ محمدا
٣ وإذا نشا لك ناشى ذو غرة
فه ألقوا أمرته فتهودا
٤ لو كنت ممّا لم تخالف ديننا
وتبعت دين عتيك حين تشهدا
٥ ديناً لعمرك ما يوافق ديننا
ما استن آل بالبدى وخودا

المناسبة :

أ — فيما عدا طا : « وكان أبو الضحّاك » ، ولعل ذلك ناتج عن قراءة البيت الأول في هذه المخطوطات حيث ورد « أبلغ أبا الضحّاك » . وقد سبق في مفتتح المقدمة أن الهجاء موجه إلى الضحّاك . وفي السيرة ١/٣٦٠ : ٥٢٥ ، قبل الأبيات : « لم يكن في بني عبد الأشهل منافق ولا منافقة يُعلم إلا الضحّاك بن ثابت ^١ ، أحد بني كعب رهط سعد بن زيد ، قد كان يتهم بالنفاق وحب يهود » .

التخريج :

رواية السيرة تقتصر على الأبيات ١ و ٢ و ٥ . وقد أثبت السهيلي في الروض الأنف (٢ : ٢٨)

١ كذا ورد الاسم في السيرة والروض الأنف في سياق هذه الأبيات وهو مخالف لما اتفقت عليه المخطوطات والاشتقاق وجمهرة ابن حزم . غير أن الاسم ورد بصيغته الصحيحة — أي الضحّاك ابن خليفة — في موضع آخر من السيرة (٢/٨٩٥ : ٥١٧) والروض الأنف ٢ : ٣١٦ .

ما قاله ابن اسحق ولكن لم يورد الأبيات أو أنها سقطت من هذه الطبعة .
وفي حاشية ل عند كلمة الأشعلي : « أشهل من الأنصار » ، وهم عبد الأشهل
بطن من الأوس . انظر الاشتقاق ٤٤٣ - ٤٤٥ ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٩ .

الروايات :

- ١ فيما عدا طا : أبلغ أبا الضحاك ، وفي حاشية ل : بلغ .
وفي السيرة : من مبلغ الضحاك .
- ٤ طا : دين عتيد . وراجع التعليقات .
- ٥ السيرة : آل في الفضاء .

٨٣

وقال حسان لابنه عبد الرحمن حين هاجى النجاشي (أ) :

- | | |
|--|---|
| ١ إِيَّاكَ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَغَالَنِي | عَنْكَ الْغَوَائِلُ قَبْلَ شَيْبِ الْمَكْبَرِ |
| ٢ فَجَعَلَنِي غَرَضَ اللَّثَامِ فَكُلُّهُمْ | يَرْمِي بِلُؤْمِهِ بِالْغَا كَمُقَصِّرٍ |
| ٣ عَنِّي تَضِبُّ لِثَانُكُمْ فَغَدَتْ بِكُمْ | سوداء أَضْلُ فروعِهَا كَالْعُنْقَرِ |
| ٤ أَجَزَرْتَهُمْ عِرْضِي تَهَكُّمٌ سَادِرًا | ثَكِلَتْكَ أُمُكَ غَيْرَ عِرْضِي أَجْزِرِ |
| ٥ هَدَفَ تَعَاوَرَهُ الرُّمَاءُ كَأَنَّمَا | يَرْمُونَ جَنْدَلَةً بِعُرْضِ الْمَشْعَرِ |

المناسبة :

أ - سقط اسم عبد الرحمن من ل ، وفي طا : وقال لابنه .

الروايات :

- ٢ في ط : بلؤمِه ، بسكون فوق الهاء ، وفي ل تحت الهاء كسرة . وفي سائر المخطوطات ليس على الهاء حركة .
- ٣ ل ، ق : حتى تَضَبَّ .
- ٤ ق : تَهَكُّمَ سادر .

٨٤

وقال حسان - وتروى (أ) لسعد بن الحصين من بني الحرث بن الخزرج (أ) :

- ١ لِعَمْرَةٍ بِالْبَطْحَاءِ بَيْنَ مَعْرِفٍ
٢ لَعَمْرِي لَحْيٌ بَيْنَ دَارِ مُزَاحِمٍ
٣ وَحْيٌ حِلَالٌ لَا يُكَمِّشُ سَرَبُهُمْ
٤ إِذَا قِيلَ يَوْمًا : إِظْعَنُوا قَدْ أَتَيْتُمْ
٥ أَحَقُّ بِهَا مِنْ فِتْيَةٍ وَرَكَائِبٍ
٦ تَقُولُ وَتُذْري الدَّمَغَ عَنْ حُرٍّ وَجْهَهَا
٧ أَبَاحَ لَهَا بِطَرِيقُ فَارِسَ غَائِطًا
وَبَيْنَ نَطَاةٍ مَسْكَنٌ وَمَحَاضِرُ
وَبَيْنَ الْجُثَى لَا يَجْشَمُ السَّيْرَ حَاضِرُ
لَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْقَاصِيَاتِ زَوَافِرُ
أَقَامُوا وَلَمْ تُجَلِّبْ إِلَيْهِمْ أَبَاعِرُ
تُقَطَّعُ عَنْهَا اللَّيْلُ عُوجُ ضَوَامِرُ
لَعَلَّكَ نَفْسِي قَبْلَ نَفْسِكَ بَاكِرُ
لَهُ مِنْ ذُرَى الْجَوْلَانِ بَقْلٌ وَزَاهِرُ

١٩٤

- ٨ تَرَبُّعٌ فِي غَسَّانَ أَكْشَافَ مُحْبِلٍ
 ٩ فَقَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ وَهِيَ كَأَنَّهَا
 ١٠ فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً فَمَا شَرِبَتْ بِهِ
 ١١ فَأَصْدَرْتُهَا عَنْ مَا تَهْمَلُ غُدُوَّةً
 ١٢ فَبَاتَتْ وَبَاتَ الْمَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا
 ١٣ فَدَابَّتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَّسَتْ
- إِلَى الْحَارِثِ الْجَوْلَانِ فَالْتَمِي ظَاهِرُ
 ظَلِيمُ نَعَامٍ بِالسَّمَاءِ نَافِرُ
 سِوَى أَنَّهَا قَدْ بُلَّ مِنْهَا الْمَشَافِرُ
 مِنَ الْعَابِ ذُو طِمْرَيْنِ فَالْبَزُّ آطِرُ
 لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جُمَةِ الْمَاءِ عَاذِرُ
 يَيْثَرِبَ وَالْأَغْرَابُ بَادٍ وَحَاضِرُ

المناسبة :

أ - ط : « وقد تروى لسعد بن الحصين » .

التخريج :

في الأغاني ١٤ : ١٢٥ : الأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ ، ٩ - ١٠ ، ١٣ منسوبة إلى بشير بن سعد . وفي م البلدان (الجنات) البيتان ١ - ٢ منسويين إلى « بشر أبو النعمان بن بشر » وهو تصحيف واضح . وفي (مُحِبِّل) البيتان ٦ ، ٨ منسويين إلى « بشير أبو النعمان بن بشر » .

الروايات :

- ١ عنا ، ق ، م البلدان : لعمرُك .
 ط ، طا : معرّف - بدون حركة على الراء .
 ص ، ل : معرّف - بكسر الراء وهو خطأ .
 وفي اللسان وم البلدان : المعرّف بفتح الراء المشددة موضع الوقوف بعرفة .
 غ : بيتٌ معرّفٌ وبين البطاح .

- ٢ م البلدان (الحناء) « لعمر ك . . وبين النطاق » ، وعرفَ ياقوت النطاق في موضعها
بأنّها قارة من بلاد بني كلاب ، إلا أن الأرجح أنها تصحيف نطاة الواردة في الروايات
الأخرى ، والحناء ونطاة موضعان قرب خير .
- غ : لا يحسم السرّ - تحريف .
- م البلدان : الصبر .
- ٣ طا : لا يُفزع .
- ٥ فيما عدا ط : يُقَطَّع .
- طا : أحق بنا .
- ٦ م البلدان : تعلل نفسي .
- ٧ نهاية البيت في ط : « فإني ظاهر » كالبيت الذي يليه - خطأ الناسخ .
- ٨ عنا ، ق : تربّع .
- طا ، م البلدان : أكتاف .
- المخطوطات : الحارث الجولان .
- م البلدان : فالشيء قاهر .
- ١١ ط ، ل ، با ، ص ، عنا ، ق : عن ماء تَهْمَلْ غدوة .
- طا : عن ما تَهْمَلْ عدوة - بالعين المهملة .
- ١٢ المخطوطات : جمّة - بفتح الجيم .

وقال حسان (أ) :

- ١ أَجِدْكَ لَمْ تَهْتَجْ لِرَسْمِ الْمَنَازِلِ
 - ٢ تَجُودُ الثَّرِيًّا فَوْقَهَا وَتَضْمَنْتُ
 - ٣ إِذَا عَذِرَاتُ الْحَيِّ كَانَ نِتَاجُهَا
 - ٤ دِيَارُ زَهَاهَا اللَّهُ لَمْ يَغْتَلِجْ بِهَا
 - ٥ فَمَهْمَا يَكُنْ مِنِّي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ
 - ٦ وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ
 - ٧ وَمَنْ مُكْرِهِي إِنْ شِئْتُ أَنْ لَا أَقُولَهُ
- وَدَارِ مُلُوكٍ فَوْقَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
لَهَا بَرْدًا يُذْرِي أُصُولَ الْأَسَافِلِ
كُرُومًا تَدَلِّي فَوْقَ أَعْرَفَ مَائِلِ
رِعَاءُ الشَّوِيِّ مِنْ وَرَاءِ الشَّوَائِلِ
وَلَسْتُ بِخَوَانِ الْأَمِينِ الْمُجَامِلِ
وَأَعْرِضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلِ
وَفَجَعُ الْأَمِينِ شِمَّةٌ غَيْرُ طَائِلِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

البيتان ٦ ، ٧ في ح البحرى ٧٢٩ .

الروايات :

١ طا : بين ذات .

- ٢ طا : تذري . ق : يَـذْـرِي . ل : « بَرَدَا » . وفي غيرها بَرَدَا .
- ٣ طا : أعرافٍ . ل (هـ) : « ف : فوق مشرف » . ص (هـ) : « ف : مشرف » .
- ٤ طا : ثراها الله . وفي ط : « الشوائل » . وفيما عداها : السوائل .
- ٥ طا : ومهما . ط : « المجانيب » وهو تحريف .
- ٦ ل ، با : وأغْمَضُ .
- ٧ طا : صح . ت ، بمب : نزع .

٨٦

قال : لما (أ) توفي أبو طالب اشتدت قريشٌ على النبي صلى الله عليه وسلم (ب) وآذوه فكان يفر منهم ، فبعث صلى الله عليه (ج) وسلم (د) ، ابن أريقط أخا ابن عدي بن الدليل (هـ) إلى الأخنس ابن شريق الثقفي ليحيره من قريش . فقال (و) لرسوله حين جاءه : إنَّ حليف قريش لا يحير على صميمها — وكان حليف بني زهرة (ز) — فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح) فخبَّره (ط) . قال : فانطلق (ي) إلى سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي . فانطلق إلى سهيل فذكر ذلك له ، فقال سهيل : إن بني عامر (ك) لا تحير على بني كعب بن لؤي . فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (د) فخبَّره (ط) . فقال : انطلق إلى المطعم بن عدي (ن نوفل بن عبد مناف) (ل) . فأتاه فقال : إنَّ محمداً أرسلني إليك لتجيره من قريش حتى يطوف بالكعبة . قال : أفعل ، قد أجرته ، فقل له فليأت فلا بأس عليه ، فجاء صلى الله عليه وسلم (م) ، فخرج مطعم في بنيهِ ومن أطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم (د) بالكعبة . فأتاه أبو سفيان بن حرب فقال : أبحر أم مانع ؟ قال : لا بل محير . قال : فإذا لا يُخَفَّرَ جوارك (ن) . فقعده معه أبو سفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم (م) . ثم إنَّ المطعم هلك ، فقال حسان بن ثابت (س) يرثيه ويذكر وفاءه لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) :

- ١ أَعَيْنِ أَلَا أَبْكِي سَيِّدَ النَّاسِ وَأَسْفَحِي
- ٢ وَبَكِّي عَظِيمَ الْمَشْعَرِينَ وَرَبِّهَا
- ٣ فَلَوْ كَانَ مَجْدٌ يُخْلِدُ الْيَوْمَ وَاحِدًا
- ٤ أَجَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا
- ٥ فَلَوْ سُئِلْتُ عَنْهُ مَعَدَّ بِأَسْرِهَا
- ٦ لَقَالُوا هُوَ الْمُوَفِّي بِخُفْرَةِ جَارِهِ
- ٧ فَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ فَوْقَهُمْ
- ٨ إِبَاءً إِذَا يَأْبَى وَأَلَيْنَ شِيمَةً
- بِدَمْعٍ فَإِنْ أَنْزَفْتِهِ فَاسْكُبِي الدَّمَ
- عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفٌ لَهُ مَا تَكَلَّمَا
- مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الْيَوْمَ مُطْعِمَا
- عِبَادَكَ مَا لَبَّى مُلَبٌّ وَأَخْرَمَا
- وَقَحْطَانُ أَوْ بَاقِي بَقِيَّةِ جُرْهُمَا
- وَذِمَّتِهِ يَوْمًا إِذَا مَا تَذَمَّمَا
- عَلَى مِثْلِهِ مِنْهُمْ أَعَزَّ وَأَكْرَمَا
- وَأَنُومَ عَنْ جَارٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

التخريج :

أ - في طا : تكرر البيتان ١ ، ٤ بعد القصيدة كأنهما مقطوعة منفردة ، بالصيغة الآتية :

يا عينُ بَكِّي سَيِّدَ النَّاسِ مُطْعِمَا بدمعٍ وإلا فاسفُحي عبْرَةً دَمَا
أَجَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا وَفَضْلُكَ مَعْلُومٌ مُحِلًّا وَمُحْرِمًا

ووردت القصيدة في السيرة ٢٥١ / ١ : ٣٨٠ والروض (١ : ٢٣٤) وسيرة

ابن كثير (٢ : ١٥٤) ٦ أبيات ، وفي الطبري (٣ : ٢٣٧٥) البيتان ٣ - ٤

وفي الموشح (٦٠ / ٨٤) البيت الأول . وفي الاشتقاق (٨٨) البيت ٣ .

ب - زيادة من ل ، با . وفي طا : . . اشتد على رسول الله صلى الله عليه وآله قومه .

ج - ليس في طا .

د - زيادة من ل ، با .

هـ - طا : عدي بن عمرو .

و - طا : فقال الأخنس .

ز - سقطت المعترضة من طا .

- ح - زيادة من ل ، با . وفي طا : عليه السلام .
 ط - طا : فحدّثه .
 ي - طا : فقال انطلق .
 ك - طا : بني عامر بن لؤي .
 ل - ساقط من طا .
 م - زيادة من ل ، با . وفي طا : وآله
 ن - الإعجام غير تام في ط وفوق الفاء ضمّة ، فلعل الجملة : لا نخفّرُ جوارك .
 س - سقطت من طا .
 ع - زيادة من ل ، با . وفي طا : للنبيّ صلى الله عليه وآله .

الروايات :

- ١ ط : أعين ، بدون شكل .
 سيرة ، روض : أعيتني .
 سيرة (ط الحلبي) : أيا عين فابكي سيد القوم .
- ٢ سيرة ، روض : معروفاً .
- ٣ عنا ، ق : ولو أن مجدّاً يخلد الدهر .
 سيرة ، روض : الدهر ، الاشتقاق : فلو أن مجدّاً خلّد الدهر واحداً .
 ط : ماجداً ... أنجى .
- ٤ سيرة ، روض : عبيدك .
- ٧ سيرة ، روض : وأعظما .
- ٨ سيرة ، روض : وآبى .
 ط : أياً .

وقال لخدام (أ) :

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَدَرَ وَاللُّؤْمَ وَالْخَنَى
 - ٢ فَغَزَا فَالْمَرُوتِ فَالْخَبْتِ فَالْمُنَى
 - ٣ فَقُلْتَ وَلَمْ أَمْلِكْ: أَعَمَرُو بَنِي عَامِرٍ
 - ٤ لَقَدْ شَابَ رَأْسِي أَوْ دَنَا لِمَشِيبِهِ
- بَنِي مَسْكَنًا بَيْنَ الْمَعِينِ إِلَى عَرْدٍ
إِلَى بَيْتِ زَمَارَاءِ تُلْدَأُ عَلَى تُلْدٍ
لِفَرْخِ بَنِي الْعَنْقَاءِ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ
وَمَا عَتَقْتُ سَعْدُ بْنُ زَرْ وَلَا هِنْدُ

المناسبة :

أ - طا : وقال في جذام يهجوهم .

التخريج :

القطعة ، ما عدا البيت الأخير ، مكررة في ط ، ل ، با ، ص ، ولعل البيت الأخير زيادة متأخرة ، وانظر التعليق ، وأما مناسبة الأبيات فغير معروفة . وسقطت الأبيات من ق ، والبيتان ١ - ٢ في م البكري (معين) و ٢ في اللسان (زمر) .

الروايات :

- ٢ ط (٩٦) ص (٩٤) : الذَّهَبِيُّوط . ل (١٠٤) : الذَّهَبِيُّوط ؛ با (٩٦) :
- الذَّهَبِيُّوط ، وضبطه في معجم البلدان كما في ط ص .
- ٤ ط : هِنْدُ ، بضم الدال . وفي حاشية ص عند القافية « مكفى » .

وقال في يوم الخندق :

- ١ لقد جُدعتُ آذانُ كعبٍ وعامرٍ
- ٢ فولتُ نطيحاً كبشُها وجُموعُها
- ٣ وحنُ ابنُ عبدٍ إذ هوى في رماحنا
- ٤ أصيبت به فِهْرٌ فلا أنجبرتُ لها
- ٥ وبَعْدُ فلا تنفكُ تنزلُ بينهم
- ٦ وأخرى يبدرُ خابَ فيها رجأؤهم
- ٧ وأخرى وشيكاً ليس فيها تحوُّلٌ
- بِقَتْلِ ابنِ عبدٍ ثم حُزَّتْ أنوفُها
- ثُبَاتٍ عَزِينَ ما تُلَامُ صُفوفُها
- كَذَاكَ المَنَايَا حَيْنُها وحُتوفُها
- مَصَائِبُ بادٍ حرُّها وشَفِيفُها
- قَوَارِعُ ذُلٍّ لا تُرَدُّ صُروفُها
- فَلَمْ تُغْنِ عَنْهَا نَبْلُها وسُيوفُها
- يُصِمُّ المُنَادِي جَرَسُها وحَفِيفُها

التخريج :

البيت ٥ زيادة من طا . وترتيب الأبيات في طا : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ - ٧ .

الروايات :

- ١ ط ، ل ، با ، ص والدواوين المطبوعة : ابن كعب . وفي طا : ابن عبد . وانظر التعليق .
- ٢ طا : وَرَدَّ نَطِيحاً . . . وولت فلم ترجع جميعاً صُفوفُها .
- ط ، ق : ما تُلَامُ . با ، ص : تَلَامُ . ل : تَلَامُ بفتحة فوق التاء مصححة عن ضمة .

٣ ت ، بـب ، عـنا ، ق : وحاز .

٤ طا : فلا اجتبرت .

٦ طا : رجاؤها .

٧ طا : ليس عنها .

٨٩

وقال حسان (أ) :

١ شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا
٢ وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَيْهِمَا
٣ وَأَنَّ الَّتِي بِالسُّدِّ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
٤ وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ
٥ وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدِلُونَهُ
رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ
لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ
وَمَنْ دَانَهَا فَلٌ مِنْ الْخَيْرِ مَعَزَلٌ
رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مَرْسَلٌ
يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَعْدِلُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

جميع القطعة في الأغاني ٤/١٠: ١٥٢ وترتيبها ١، ٥، ٢، ٤، ٣ .

والآيات ١ - ٣ في التاج و ١ ، ٣ في اللسان (فلل) والنبلاء ١ : ١٧٢ منسوبة
في جميعها لعبد الله بن رواحة و ١ - ٣ في كتاب الأصنام ٤٤ .

الروايات :

- ١ لسان ، تاج : شهدت ولم أكذب .
- ٣ طا : بالتعف ، ثم شطبت وكتب بعدها « بالسُد » .
- غ ، ق : بالجِزْع .
- اللسان (فلل) : ويروى ومن دونها - أي الصنم المنسوب حول العزى .
- ٤ طا ، ق : اليهود - بالضم . وفي سائر المخطوطات بالفتح .
- ٥ عنا ، ق ، غ : يقوم بدين الله فيهم فيعدل .

٩٠

وقال (أ) :

- ١ إني حلفت يميناً غيرَ كاذبةٍ
 - ٢ من جِذَمِ غَسَّانٍ مُسْتَرْخٍ حَمَائِلُهُمْ
 - ٣ ولا يُذَادُونَ مُحَمَّرًا عِيُونُهُمْ
 - ٤ كانوا إذا حضروا شِيبَ الْعُقَارِ لَهُمْ
 - ٥ إذا لآبُوا جميعاً أو لكانَ لَهُمْ
 - ٦ لجالدوا حيثُ كانَ أَلَمُوتُ أَدْرَكَهُمْ
- لو كَانَ لِلْحَارِثِ الْجَفْنِيُّ أَصْحَابُ
لَا يُغْبِنُونَ مِنَ الْمَعزَى إِذَا غَابُوا
إِذَا تُحْضِرُ عِنْدَ الْمَاجِدِ أَلْبَابُ
وَطِيفَ فِيهِمْ بِأَكْوَابِ وَأَكْوَابِ
أَسْرَى مِنَ الْقَوْمِ أَوْ قَتَلَى وَأَسْلَابُ
حَتَّى يَوْوَبُوا لَهُمْ أَسْرَى وَأَسْلَابُ

٢٠٤

٧ لكنَّهُ إِنَّمَا لَاقَى بِمِثْلِهِ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْمَوْتِ أَحْسَابُ

المناسبة :

أ - طا : وقال يرثي الحارث الجفني .

التخريج :

في ط : (٦٥) ل (٦٨) با (٧٤) ص (٥٦) ، طا : الأبيات ١ - ٤ ، ٦ - ٧ .
وفي ط (١٠٥) ل (١١٣) با (١٠٤) ص (١٠١) : ترد الأبيات ١ - ٣ ،
٥ ، ٧ فقط . فالأبيات السبعة أعلاه مزيج من القطعتين وهذا يفسر الإبطاء في
البيت السادس وقد تفاداه المرحوم البرقوقي فأبدل « وأسلاب » بأسباب ولم
يعلق .

الروايات :

- ٤ ط ، ل ، با ، ص : « وأكواب » ، بضم الباء تفادياً للإقواء .
طا : وأكواب ، بدون حركة على الباء .
٦ ق : وأسباب .
عنا ، ق : يثوبوا .
٧ ط (١٠٥) ل (١١٣) با (١٠٤) ص (١٠١) : بَمَتَيْسَةٍ . . . عند يوم البأس .
ط (٦٥) ل (٦٨) با (٧٤) ص (٥٦) : ويروى إِنَّمَا لَاقَى بِمِثْلِهِ .

وقال حسان (أ) لعبيد بن نافذ بن أصرم بن جحجبا من الأوس (ب) :

- ١ أبلغ عبيداً بأنَّ الفخرَ منقصةٌ في الصالحينَ فلا يذهب بك الجدُّ
 ٢ لما رأيتُ بني عوفٍ وإخوتهم كعباً وجمع بني النجارِ قد حفلوا
 ٣ قومٌ أباحوا حماكم بالسيوفِ ولم يفعل بكم أحدٌ في الناسِ ما فعلوا
 ٤ إذ أنتم لا تجيبون المضافَ وإذ تلقى خلال الديار الكاعبُ الفضلُ

المناسبة :

أ - ط : وقال حسان لعبيد الأوسي .

تكرر البيت الأول منفرداً في ط ٧٤ ، ل ٧٨ ، با ٦٢ ، ص ٦٦ ومقدمته : « وقال حسان في يوم الجسر وهو يوم الجش » .

وقد ورد البيتان ٢ و ٣ في كامل ابن الأثير ١ : ٥٠٦ منسوبين إلى عبد الله بن رواحة رداً على قصيدة لعبيد بن نافذ على نفس الوزن والقافية ومطلعها مماثل للبيت الثاني وهو كما يلي :

لما رأيتُ بني عوفٍ وجمعهم جاءوا وجمع بني النجارِ قد حفلوا^١

ب - (هـ) ل ، ص : هو نافذ بن صهيب بن أصرم، ومن ولد عبيد فضالة بن عبيد له صحبة. وقال ابن القدّاح ولد الأصرم بن جحجبا صهيباً فولد صهيب قيساً وزيداً

١ في الطبعة الأوروبية خلفوا وكذلك في البيت الأول المنسوب إلى عبد الله بن رواحة، وهو تصحيف واضح .

(درج) فولد قيس نافذاً فولد نافذ عبيد بن نافذ الشاعر وابنه فضالة بن عبيد .
وقال الكلبي : وعبيد بن نافذ من صهبة بن أصرم بن جحجبا فأسقط قيساً . انظر
جمهرة ابن حزم ٣٣٦ .

الروايات :

٢ طا : لما رأيتُ - وفي جميع المخطوطات عوفاً ، أصلحتها إلى « كعباً » أي
كعب بن جحجبا ، ومثلها في ثر .

٩٢

وقال يرثي المنذر بن عمرو وأصحاب بثر معونة (أ) :

١ عَلَى قَتْلَى مَعُونَةَ فَاسْتَهْلِي	يَدْمَعِ الْعَيْنِ سَحًّا غَيْرَ نَزْرِ
٢ عَلَى خَيْلِ الرَّسُولِ غَدَاةَ لاقُوا	مَنَائِيَاهُمْ وَلَا قَتْنَهُمْ بِقَدْرِ
٣ أَصَابَهُمْ أَلْفَنَاءُ بِحَبْلِ قَوْمٍ	تُخُونُ عَقْدُ حَبْلِهِمْ بِغَدْرِ
٤ فَيَا لَهْفِي لِمُنْذِرٍ أَذْ تَوَلَّى	وَأَعْنَقَ فِي مَنِيَّتِهِ بِصَبْرِ
٥ فَكَأَنَّ قَدْ أُصِيبَ غَدَاةَ ذَاكُمْ	مَنْ أَبْيَضَ مَاجِدٍ مِنْ سِرِّ عَمْرُو

المناسبة :

أ - طا : وقال يرثي المنذر بن عمرو بن خنيس وأصحاب بثر معونة . وكان عامر بن
مالك ملاعب الأُسنة بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبعث إليه قوماً من

الأنصار فبعث إليه رهطاً وأمّر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو أحد النقباء ،
فاغتالهم عامر بن طفيل واستعان عليهم بقومٍ من بني سليم فقتلهم . قال العدوي :
الرهط من الأنصار وغيرهم ، وكان فيهم عمرو بن أمية الضمري ، أفلت هو
ورجل آخر من القوم .

التخريج :

انظر سير : ٦٤٤ - ٢/٦٥٢ : ١٨٤ - ١٨٩ ، ورقم ١١١ .
الآبيات في السيرة ٢/٦٥١ : ١٨٩ ، والبيتان ١ ، ٢ في م البلدان (معونة)
والبيت الأول في م البكري (بئر معونة) .

الروايات :

- ٢ طا : فلاقتهم .
- ٣ طا : تُخْرَزْ .
- ٥ با : من شر - تصحيف .
- طا : من آل عمرو .

وقال يوم الخندق لعمر بن عبد ود بن أبي قيس (أ) أحد بني عامر بن لؤي :

- ١ أَمْسَى الْفَتَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ ثَاوِيَاً بِجَنُوبِ سَلْعٍ ثَارُهُ لَمْ يُنْظَرْ
- ٢ وَلَقَدْ وَجَدْتَ سِيوفَنَا مَشْهُورَةً وَلَقَدْ وَجَدْتَ جِيَادَنَا لَمْ تُقْصِرْ
- ٣ وَلَقَدْ لَقِيتَ غَدَاةَ بَدْرِ عُصْبَةً ضَرْبُوكَ ضَرْباً غَيْرَ ضَرْبِ الْحُسْرِ
- ٤ أَضْبَحْتَ لَا تُدْعَى لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ يَا عَمْرُو أَوْ لِحَسْبِ أَمْرِ مُنْكَرٍ

المناسبة :

أ - سقطت « بن أبي قيس » من طا . والذي في سائر المخطوطات « بن امرئ القيس » .
وفي حاشية ط ، ص : « كان عند ف ابن أبي قيس فأصلح على ما عند س ،
وما عند ف الصحيح » . وقد أثبت الصحيح في النص وهو متفق مع ج ابن
حزم ١٦٨ ون قریش ٤٢٥ والسيرة : ٢/٦٩٩ : ٢٥٠ .

التخريج :

الآيات في السيرة ٢/٧١٠ : ٢٦٩ ، والروض ٢ : ٢٠٨ .

الروايات :

- ١ سير : بجنوب يثرب .
- ٢ سير : فلقد .
- طا ، سير : تُقْصِر .
- ٣ سير : الحُسْر .

وقال حسان يَجِيبُ جَبِلَ بْنَ جَوَّالِ الثُّعَلِيَّ أَحَدَ بَنِي ثُعَلْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ ، وَكَانَ يَهُودِيًّا
فَأَسْلَمَ بَعْدَ ، عَلَى قَوْلِهِ :

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بْنِي مُعَاذٍ لَمَّا لَاقَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ
تَرَكْتُمْ قَدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا وَقَدِرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

فَقَالَ حَسَانُ (أ) :

١ تَفَاقَدَ مَعْشَرُ نَصَرُوا قُرَيْشًا وَلَيْسَ لَهُمْ بِبَلَدَتِهِ نَصِيرُ
٢ هُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ فَهُمْ عُنِيَ مِنَ التَّوَرَةِ بُورُ
٣ كَفَرْتُمْ بِالْقُرْآنِ وَقَدْ أُتِيتُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ النَّذِيرُ
٤ لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ بَالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

المناسبة :

أ - طا (١١١) : وقال في يوم قريظة - الأبيات ١ - ٣ فقط .

طا (٧٤٦) : وقال جبل بن جوال . . . فقال حسان مجيباً له .

سيرة : وقال حسان بن ثابت أيضاً في يوم بني قريظة .

وفي فتوح البلدان ومعجم البلدان وعيون الأثر بيت زائد :

أدامَ اللهُ ذَلكُمُ حريقاً وضرَمَ في طوائفِها السَّعِيرُ

ورد مع البيت الثاني ، وكذلك ورد فيهما البيت الرابع منفرداً ، وفي نسبة بعض
الآبيات اختلاف انظر تفصيله في التعليقات .

التخريج :

الآيات في السيرة ٢/٧١٢ : ٢٧٢ ، والروض ٢ : ٢٠٩ . وفتوح البلدان ١ : ٣٢/١٩ ، وم
البكري والبلدان (بويرة) ، وعيون الأثر ٢ : ٥١ ، وفتح الباري ٧ : ٢٢٦ ،
٣٣٤ ، ٥ : ٧ (البيت ٤)

الروايات :

- ١ طا (١٤٦) ، ق : تفاقدهم... بيلدتهم ، وفي حاشية ط ، ل ، با ، ص :
تفاقدهم أجود .
- طا (١١١) : تعاهد معشرٌ وَلّوا بكفري... بيلدتهم .
- ٢ طا (١١١) ، م البلدان ، فتوح : عن التوراة .
- ٤ سيرة : فهان ؛ فتح الباري ، عنا ، ق : وهان .
ص (في الهامش) : في نسخة ف : بالمدينة .

٩٥

وقال يذكر قتل ابن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وهو من طيء (أ) :

- | | |
|---|---|
| ١ لله درُ عَصَابَةٍ لَا قِيَتَهُمْ | يَا أَبْنَ الْحَقِيقِ وَأَنْتَ يَا أَبْنَ الْأَشْرَفِ |
| ٢ يَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ إِلَيْكُمْ | بَطْرًا كَأَسَدٍ فِي عَرِينٍ مُغْرِفٍ |
| ٣ حَتَّى أَتَوْكُمْ فِي مَحَلٍّ بِلَادَكُمْ | فَسَقَوْكُمْ حَتْفًا بَيْضَ قَرْقَفٍ |
| ٤ مُسْتَبْصِرِينَ بِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ | مُسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْهِفٍ |

المناسبة :

أ - طا : وقال يذكر قتل ابن أبي الحقيق وابن الأشرف .

التخريج :

الآيات مكررة في السيرة ٥٥٣ و ٥٧:٢/٧١٦ و ٢٧٦ وهي في الطبري ١ : ١٣٨٠ .

الروايات :

٢ في جميع الأصول يَسْرُونَ . وفي حاشية ط : أظن أنِّي رأيت في نسخة يَشِيرُونَ من الأشر .

ق : بالبيض الرقاق .

ل : نَطَرًا ، ط : نظرًا وكلاهما تصحيف : با ، ص : بَطَرًا . السيرة ، ق : مَرَحًا . طا : جهراً .

ط : مُغْرِفٍ . طا : مغرف .

٣ طا : بأبيض مَرُهَفٍ .

السيرة : ببيض ذُفَفٍ - قال ابن هشام : قوله ذُفَفٍ عن غير ابن اسحق .

٤ الكلمة الأولى غير واضحة في طا .

وفي السيرة (٥٧:٢/٥٥٣) مستنصرين .

وفي ط الحلبي (٢٧٦:٢) مستبصرين .

وفي الحاشية : « في م وديوان حسان ، وفي سائر الأصول مستنصرين » .

وقال (أ) :

- ١ ما بالُ عَيْنِكَ لَا تَرَقَا مَدَامَعُهَا
- ٢ عَلَى خُبَيْبٍ فِي الرَّحْمَنِ مَضْرَعُهُ
- ٣ فَأَذْهَبَ خُبَيْبٌ جِزَاكَ اللَّهُ طَيِّبَةً
- ٤ مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
- ٥ فِيمَ قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ فِي رَجُلٍ
- ٦ أَبَا إِهَابٍ فَبَيَّنْ لِي حَدِيثَكُمْ
- ٧ لَا تَذْكُرَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِرًا
- ٨ وَلَا عَزِيزًا فَإِنَّ الْغَدَرَ مَنْقَصَةٌ
- سَحًا عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ اللُّوْلُوِ الْقَلِقِ
- لَا فَشِلٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا نَزِقِ
- وَجَنَّةُ الْخُلْدِ عِنْدَ الْحَوْرِ فِي الرَّفْقِ
- حِينَ أَلْمَلَا ثَكَّةُ الْأَبْرَارُ فِي الْأَفْقِ
- طَاغٍ قَدْ أَوْعَثَ فِي الْبُلْدَانِ وَالطَّرِيقِ
- أَيْنَ الْغَزَالُ مُحَلَّى الدَّرِّ وَالْوَرَقِ
- أَبَا كُثَيْبَةَ ، قَدْ أَسْرَفَتْ فِي الْحُمُقِ
- إِنَّ عَزِيزًا دَقِيقُ النَّفْسِ وَالْخُلُقِ

التخريج :

سقط البيت ٣ من ط والبيت ٤ من طا . وفي السيرة ٢/٦٤٤ : ١٧٧ الأبيات ١ - ٥ .
قال ابن هشام : تركنا ما بقي منها لأنه أقذع فيها . ثم قال ابن هشام عن هذه
القصيدة والتي تليها (رقم ١٩٩) : وبعض أهل العلم ينكرهما لحسان .

الروايات :

- ١ با ، عنا ، ق ، ت ، بمب ، م : الفلق (بالفاء) وفسر البرقوقي الفلق
بالمفلق أي المشقوق ؛ ولعله تصحيف . وفي سائر المخطوطات : القلق .

- ٣ سقطت الخلد من ت .
 با : الرِّفْقِ .
 عنا : الرِّفْقِ .
 السيرة : الرِّفْقِ (ط الحلبي : الرِّفْقِ) .
 ٥ السيرة : والرِّفْقِ . قال ابن هشام : ويروى : الطَّرْقِ .

٩٧

وقال حسان يهجو بني أسد بن خزيمة (أ) :

١ مَا كَثُرَتْ بَنُو أَسَدٍ فَتُخْشَى لِكَثَرَتِهَا وَلَا طَابَ الْقَلِيلُ
 ٢ قُبَيْلَةٌ تَذْبَذَبُ فِي مَعَدٍّ أَنْوَفُهُمْ أَذَلُّ مِنَ السَّبِيلِ
 ٣ تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ إِلَى قُرَيْشٍ شَبِيهَ الْبَغْلِ شَبَهَ بِالصَّهِيلِ

المناسبة :

أ - طا : وقال يهجو بني أسد .

وقال لبني سليم بن منصور (أ) :

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | لقد غضبت جهلاً سُلَيْمٌ سَفَاهَةً | وطاشت بأحلامٍ كثيرٍ عُثُورُهَا |
| ٢ | لثامٌ مَسَاعِيهَا كَذُوبٌ حَدِيثُهَا | قليلٌ غَنَاها حين يُنْعَى صُقُورُهَا |
| ٣ | لها عَقْلٌ نِسْوانٍ وشرٌّ شَرِيعَةٍ | نَزُورٌ نَدَاها حين يُبْغَى بَحُورُهَا |
| ٤ | إذا ضِفَّتْهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ | كَلاباً لَهَا فِي أَلْدَارِ عَالٍ هَرِيرُهَا |

المناسبة :

أ - ط : وقال يهجو بني سليم .

الروايات :

- ٢ ط : حين يُبْغَى بحورها . والبيت الثالث ساقط من مخطوطة ط ، سهواً من الناسخ كما يبدو ، وحلت نهايته محل نهاية البيت الثاني .

وقال يهجو هوازن بن منصور (أ) :

١ أَبْلَغُ هَوَازِنُ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
٢ قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَخْيَاءِ أَكْرَمُهَا
٣ وَشَرُّ مَنْ يَخْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاضِرُهَا
٤ تَبْلَى عِظَامُهُمْ إِمَّا هُمْ دُفِنُوا
٥ كَانَ أَسْنَانُهُمْ مِنْ خُبْثِ طِعْمَتِهِمْ
أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا
وَأَغْدُرُ النَّاسَ بِالْجِيرَانِ وَافِيهَا
وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ بَادِيهَا
تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَبْلَى مَخَازِيهَا
أَظْفَارُ خَاتِنَةٍ كُلَّتْ مَوَاسِيهَا

المناسبة :

أ — طا : وقال يهجو هوازن .

التخريج :

الآيات في الحماسة البصرية (ق ٢٠٧) مع تقديم البيت ٥ على ٤ ، والبيت ٢ في الخزنة
١ : ٢١٣ / ١ : ٤٠١ .

الروايات :

- ٢ ط : « قافيتها » ، والأرجح أنه تحريف ، وقد يكون من القَفْو وهو القذف .
٤ ح البصرية : في القبر إن دفنوا .
٥ ح البصرية : خبث طبعهم .

أخبرنا أبو سعيد قال : أخبرنا ابن حبيب ، قال (أ) : إن الأنصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء النجاشي إياهم فقالوا (ب) : من له ؟ فقال الحرث بن معاذ بن عفراء الأنصاري (ج) : حسان له . فأعظم ذلك القوم وقالوا : نأتي حسان وإن طعامه ليغلبه من ضعف حنكه نعرضه النجاشي (د) ، فلعله يغلبه ولم يغلبه أحد قط ؟ لا نفعل . قال الحرث (هـ) : والله لا أنزع عني قميصي حتى آتية فأذكر ذلك (و) له . فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك (ز) حتى دق عليه الباب . فقال : من هنا ؟ قال : الحرث بن معاذ . فقال حسان (ح) : افتحي يا فريعة — وهي ابنته (ط) — لسيد شباب الأنصار ، فلما دخل عليه كلمه فقال : أين أنتم عن عبد الرحمن ؟ قال (ي) : إياك أردنا ، قد قاله عبد الرحمن فلم يصنع شيئاً . فوثب وقال : كن وراء الباب واحفظ ما ألقى . فضربه زافرة الباب فشجته على حاجبه فقال : بسم الله . ثم قال : اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه وسلم اليوم . فقال الحرث : فعرفت حين قالها ليغلبته . فدخل وهو يقول :

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | أَبْنِي الْحِمَاسِ أَلَيْسَ مِنْكُمْ مَا جَدُّ | إِنَّ الْمُرُوءَةَ فِي الْحِمَاسِ قَلِيلُ |
| ٢ | يَا وَيْلَ أُمَّكُمْ وَوَيْلَ أَبِيكُمْ | وَيْلًا تَرَدَّدَ فِيكُمْ وَعَوِيلُ |
| ٣ | هَيَّجْتُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ | غَيٌّ لِمَنْ وَلَدَ الْحِمَاسُ طَوِيلُ |
| ٤ | إِنَّ أَلْهَجَاءَ إِلَيْكُمْ لَبِيعَةٌ | فَتَحَشَّحْشُوا إِنَّ الدَّلِيلَ ذَلِيلُ |
| ٥ | لَا تَجَزَعُوا أَنْ تُنْسَبُوا لِأَبِيكُمْ | فَاللُّؤْمُ يَبْقَى وَالْجَبَالُ تَزُولُ |
| ٦ | فَبَنُو زِيَادٍ لَمْ تَلِدْكَ فُحُولُهُمْ | وَبَنُو صَلَاحَةَ فَحْلُهُمْ مَشْغُولُ |
| ٧ | وَسَرَى بِكُمْ تَيْسٌ أَجْمٌ مُجَدَّرٌ | مَا لِلدَّمَامَةِ عَنْكُمْ تَحْوِيلُ |
| ٨ | فَاللُّؤْمُ حَلٌّ عَلَى الْحِمَاسِ فَمَا لَهُمْ | كَهْلٌ يَسُودُ وَلَا فَتَى بُهْلُولُ |

المناسبة :

أ — هنا تبدأ المقدمة في ل ، با ، ص ، وماسبق زيادة من ط .

التخريج :

طا : « قال الأثرم : أخبرني بعض الأنصار قال : اجتمعت الأنصار في مجلس . . . » .
انظر بقية القصة في مقدمة القصيدة رقم ١٠١ ، وانظر أيضاً القصيدة رقم ١٠٢ في الفخر .
والقصة بكاملها مع الشعر في الموفقيات ص ٤٣٤ ومن ذلك الموضع تتفق مع ما ورد في
المخطوطات ، وقد سبق هذا الجزء تفصيل لبدء مهاجاة النجاشي لعبد الرحمن بن
حسان نقلاً عن الأثرم عن أبي عبيدة قال : هاج الهجاء بين النجاشي . . . وبين
عبد الرحمن بن حسان أن امرأة من بني الحرث بن كعب كانت ناكحاً بالمدينة
عند رجل من بني مخزوم ، وكانت من أجمل النساء فكان ابن حسان يشبب بها
حتى ترقى ذلك فهجاهم النجاشي ورد عليه ابن حسان فتهاديا الشعر حيناً .. الخ » ،
والبيت ٣ في الكتاب ٢ : ١٣٢ .

ب - طا : وقالوا .

ج - « الأنصاري » زيادة من طا . أما الحرث بن معاذ بن عفراء فلعله ابن معاذ بن الحرث بن
رفاعة من بني غنم بن مالك بن النجار . وأم معاذ وأخويه معوذ وعوف هي عفراء بنت
عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أيضاً - انظر جمهرة ابن حزم : ٣٤٩ .
د - في طا وقعت عبارة « نعرضه النجاشي » في أول الجملة بعد « نأتي حسان » .

ه - الاسم زيادة من طا .

و - زيادة من طا .

ز - طا : لذلك معظم .

ح - زيادة من طا .

ط - سقطت المعترضة من طا .

ي - طا : فقال الحرث .

الروايات :

١ الموفقيات : أليس فيكم سيّد / ألا مروّة فيكم .

٢ طا والموفقيات : ويل .

٤ الموفقيات : لتّعلّة .

٧ ل ، با ، ص : للدّامة . وفي اللسان (دمم) عن ابن الأعرابي : الدميم بالذال
(غير المعجمة) في قدّه والذّميم في أخلاقه .

... ثم مكث (أ) طويلاً في الباب يقول : والله ما أنجزت . ثم ألقى عليّ هذه
الآيات (ب) :

- ١ حَارِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا أَلْحَلَامُ تَزْجُرُكُمْ
- ٢ لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَلَا عِظَمٍ
- ٣ كَانَهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ مَكَاسِرُهُ
- ٤ أَلَا طِعَانُ أَلَا قُرْسَانُ عَادِيَةٍ
- ٥ دَعَا التَّخَايُؤَ وَأَمَشُوا مِشْيَةً سُجْحًا
- ٦ لَا يَنْفَعُ الطُّولُ مِنْ نُوكِ الْقُلُوبِ وَلَا
- ٧ إِنِّي سَأَنْصُرُ عِرْضِي مِنْ سَرَاتِكُمْ
- ٨ أَلْفَى أَبَاهُ وَأَلْفَى جَدَّهُ حُبْسًا

ثم قال للحرث (ج) : اكتبها صكوكاً وألفها إلى غلمان الكتاب . قال الحرث :
ففعلت ، فما مر بنا بضع وخمسون ليلة (د) حتى طرقت بنو عبد المدان حسان بالنجاشي
موثقاً معهم وأرغوا (هـ) ببابه ، فقال لابنته : ما هذا الذي أسمع ؟ قالت (و) : والله ما أدري .
قال : إن أباك كان ذا شرارة في العرب بلسانه فانظري من طرفي ، فإن كانت إبل تعوي
عواء الكلب توطأ على أذنانها (ز) فهي مضرية ، وإن كانت تشككي تشككي العذارى تلوى
أصابعها فهي إبل بني الحرث بن كعب (ح) ، وقد أتيت بالبعد . قالت : يابه ، هي والله
كما وصفت (ط) . فقال : نادي يا بنيات أطم حسان (ي) ليأتيك قومك ، فحضروا فلم يبق
أحد في عالية ولا سافلة إلا رمي بهم إلى فارغ ، وفارغ (ك) أطم حسان معهم (ل) السلاح .
فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل وفي يده مخصره (فجلس عليه) (م) فقام (ن)

عبد الله بن عبد المدان بن الديان (س) فقال : يا بن الفريعة جثثك يا بن أخيك فاحكم (ع) فيه برأيك . وما أدخلك بين ابنك لعبا (ف) ؟ فأُتي بالنجاشي (ص) فأجلس بين يديه (ق) واعتذر القوم فنأدى ابنته : البقية التي بقيت من جائزة معاوية . فأنته بمائة دينار فقال : دونك هذه يا بن أخي نعرضها أهلك ، وحمله على بغلة لعبد الرحمن ، فقال له ابن الديان : يا بن الفريعة ، كنا نفتخر على الناس بالعظم والطول فأفسدته علينا (ر) .

المناسبة :

أ — راجع القصيدة رقم ١٠٠ .

ب — الكلمتان زيادة من طا .

التخريج :

القصيدة مع بيت زائد في الخزنة ١٠٣:٢ (انظر آخر التخريج) ، والبيتان ١ ، ٢ وردا في الحماسة البصرية (ق : ٢١٥) والكتاب ١: ٢١٦ و ١ — ٣ في الموقيات ٤٣٠ و ٢ ، ٣ في الموشح ١٩/١١ — ١٢ واللسان (جوف) . والبيت الأول في الأمالي الشجرية ٢ : ٨٠ وفي الأساس (جوف) و ٢ في الحيوان ٥ : ٢٢٩ والعقد ٢ : ٣٢٨ والكتاب ١ : ٢٥٤ وش الكشف ١١٨ ، والوساطة ٣٨٩ ، والبيت ٥ في الكتاب ٢ : ٢١٥ ، والفائق ١ : ٥٤٤ وج اللغة ٣ : ٢٢١ وم اللغة ٤ : ٣٣٦ ، والخصائص ٢ : ١١٦ والأساس (سجع) واللسان (خجأ ، سجع ، عصب) . و ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في ش المغني ٧٥ والبيت ٤ زيادة من سيبويه ١ : ٣١٣ منسوباً لحسان ومن ش المغني وفي الخزنة ٢ : ١٠٣ و ٤ : ٥٧ وفيهما أنه لخداش بن زهير .

الروايات :

١ ط (ه) ، الشجرية ، الأساس : ألا أحلام .

- اللسان (جوف) : عَنَّا .
- ٢ ص (هـ) : « س : في القوم . . . وَمِنْ عِظَمٍ » .
- ط : في الأصل : « ومن قصيرٍ » ؛ ل : « ولا قصيرٍ » ثم أصلح في الحالين إلى « ولا عِظَمٍ » .
- ق ، ش الكشاف ، الحيوان ، العقد : لا بأس . . . عِظَمٍ .
- طا ، البصرية : في القوم .
- البصرية ، الوساطة : وَمِنْ قِصِرٍ .
- العقد : غِلْظٍ .
- ش الكشاف : جسم الجمال .
- ٣ طا ، ق ، الموقيات ، الموشح : أسافله .
- اللسان (قوي) الموشح : نفخت فيه الأعاصيرُ .
- ق : كأنكم خُشْبٌ .
- ٥ الجهمرة ، الخصائص ، م م اللغة : ذروا .
- ط ، با ، طا : التخاذلي .
- الجهمرة ، الموقيات ، الخزانة : أولو عصبٍ .
- ٦ ق : نوك الرجال .
- ٧ ق : عن شراركُمُ .
- طا ، ق : لشيءٍ .
- ٨ ق : بمعزل عن .

روايات نصّ المناسبة :

- ج — طا : قال الحرث : فقال لي حسان .
- د — طا : فما مرت بنا إلا ليالٍ .
- هـ — با ، طا : أرعوا .
- و — طا : فقالت .

- ز - طا : آذانها .
- ص (هـ) : في نسخة ف : كأنها تراخى إلى ورائها .
- ل (هـ) : حش كأنها تراخف إلى ورائها .
- ح - (هـ) ط ، ل ، ص : يريد أنها مهرية .
- ط - طا : تصف .
- ي - طا : يابيات حسان .
- ك - زيادة من طا .
- ل - طا : ومعهم .
- م - زيادة من طا .
- ن - طا : وقام .
- س - زيادة من طا .
- ع - طا : لتحكم .
- ف - طا : وإنما لعبا .
- ص - ط : فأتى النجاشي .
- ق - طا : وأقعد النجاشي بين يديه .
- ر - انظر الأبيات رقم ١٠٢ في الفخر .

... فقال ابن الديّان : يا ابن الفريعة ، كنا نفتخُرُ على الناس بالعِظَم والطول فأفسدته علينا . فقال : كلا ، أليس أنا الذي أقول :

١ قد كُنَّا نَقُولُ إذا رَأَيْنَا لِيْذِي جِسْمٍ يُعَدُّ وَذِي بِيَانِ
٢ كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمَعْطَى لِسَاناً وَجِسْماً مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ

التخريج :

البيتان في الموققيات ٤٣٦ والكمال ٩٢:١/٥٤ والعقد ٥ : ٣٢٨ والعيني ٢ : ٣٦٤ ،
والخرانة ٢ : ١٠٦ وراجع ما سبق من القصة في مقدمة القطعتين ١٠٠ ، ١٠١ .

الروايات :

- ١ الموققيات : إذا سمعنا ... بذى .
- العيني : لذي حسب .
- ٢ الموققيات ، الكامل : بياناً .

وقال حسان يوجب رجلاً من قريش (أ) في أسرهم سعد بن عبادَة حين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم (ب) يوم الاثنين عشر نقيباً ، فطلبوهم فلحقوا (ج) سعداً وأفلتهم (د) المنذر ابن عمرو ، فأسروا سعداً وضربوه حتى تخلصه أمية بن خلف والحارث بن هشام (هـ) ، فقال (و) القرشي :

تداركتُ سعداً عنوةً فأخذتهُ وكان شفاءً لو تداركتُ منذراً
ولو نلتُهُ طُلْتُ هناك جراحهُ وكانت جراحاً (ز) أن تُهان وتُهدرا
أي حقيقة أن نفعل ذلك بها (ح) .

فقال حسان يبيحه ، وهو أول شعرٍ قاله (ط) في الإسلام :

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | لَسْتُ إِلَى عَمْرٍو وَلَا أَلْمَرِّ مُنْذِرٌ | إذا ما مطايا ألقومِ أَصْبَحْنَ ضُمراً |
| ٢ | تَمَنَّى ضِرَارُ وَالْأَمَانِيُّ جَمَّةٌ | مَنْى الْجَهْلُ أَنْ يَلْقَى بِضَجْنَانِ مُنْذِرَا |
| ٣ | فَلَيْتَ وَرَبِّ أَلْرَاقِصَاتِ إِلَى مَنْى | خَوَارِجَ مِنْ نَقْفِ الْكُدَيْدَيْنِ ضُمراً |
| ٤ | فَدَعُ عَنْكَ سَعْدًا إِنَّ سَعْدًا وَمُنْذِرًا | سِوَاءَ إِذَا شَدَا لِحَرْبِكَ مِثْرَا |
| ٥ | فَلَوْلَا أَبُو وَهْبٍ لَمَرَّتْ قِصَائِدُ | عَلَى شَرَفِ الْبَلْقَاءِ يَهْوِينَ حُسْرَا |
| ٦ | فإِنَّا وَمَنْ يُهْدِي الْقِصَائِدَ نَحُونَا | كَمْ سَتَبِضِعُ تَمراً إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا |
| ٧ | فَلَا تَكُ كَالْوَسْنَانِ يَحْلُمُ أَنَّهُ | بِقَرْيَةٍ كِسْرَى أَوْ بِقَرْيَةٍ قَيْصَرَا |
| ٨ | وَلَا تَكُ كَالثَّكْلَى وَكَانَتْ بِمَعْزِلِ | عَنِ الثُّكْلَى لَوْ كَانَ الْفُؤَادُ تَفَكُّرَا |
| ٩ | وَلَا تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْفُهَا | بِحَقْرِ ذِرَاعَيْهَا فَلَمْ تَرْضَ مُحَقَّرَا |
| ١٠ | وَلَا تَكُ كَالْغَاوِي فَاقْبَلَ نَحْرَهُ | وَلَمْ يَخْشَهُ سَهْمًا مِنَ النَّبْلِ مُضْمَرَا |
| ١١ | أَتَفْخَرُ بِالْكَتَّانِ لَمَّا لَيْسَتْهُ | وَقَدْ يَلْبَسُ الْأَنْبَاطُ رِيْطاً مُقْصَرَا |

المناسبة :

أ — طا (١٤٧) : وقال رجل من قريش . . . فقال حسان يحميه .
أما في طا (١١٧) والسيرة : فالبيتان منسوبان إلى ضرار بن الخطاب ، وأبيات حسان ردّ عليه .
والمقدمة في طا (١١٧) كما يلي : وقال في ليلة العقبة يجيب ضرار بن الخطاب
أحد بني محارب بن فهر .

وفي السيرة ١/٣٠١ : ٤٥٠ : فأدركوا سعد بن عبادة بأذاخر والمنذر بن عمرو أخا بني
ساعدة . . . فأما المنذر فأعجز القوم وأما سعد فأخذه . . . ثم أقبلوا به حتى أدخلوه
مكة يضربونه . . . قال سعد : فوالله إنّي لفي أيديهم يسحبونني إذ أوى إليّ
رجل منهم فقال : ويحك أما بينك وبين أحد من قريش جوار ولا عهد ؟ قال
قلت : بلى والله لقد كنت أجير بلخير بن مطعم . . . وللحارث بن حرب بن أمية . .
قال : فجاء فخلصا سعداً . . . فكان أول شعر قيل في الهجرة بيتين قاهما ضرار
ابن الخطاب بن مرداس أخو بني محارب بن فهر فقال (البيت) . . . قال ابن
اسحق : فأجابه حسان بن ثابت فقال .

التخريج :

الأبيات في طا (١١٧) أربعة فقط هي ٢-٥ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ منها ليست في المصادر
الأخرى ولا في طا (١٤٧) ، وفي أنساب الأشراف نسب أول البيت إلى حسان ،
بليه الأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ؛ والأبيات الثمانية في السيرة (١/٣٠٢ : ٤٥١)
١ ، ٥ ، ١١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٦ وقد انفردت السيرة بالبيت الثامن . وهي
في الروض ١ : ٢٧٩ وأنساب الأشراف : ٢٧٥ وفي م البلدان (خير) ١١ ،
١٠ ، ٦ . وفي اللسان (بضع) ٦ منسوباً لخارجة بن ضرار ٢ .
وقد أثبتت القصيدة بنصها الشامل للزيادات جميعاً .

- ١ هكذا يعين ابن إسحق « الرجل من قريش » الذي قال البيت . وانظر التعليق على « أبي وهب »
في البيت ٥ وهامش التعليق حيث قدرت أن أبا وهب قد يكون أبا وهب بن عمرو بن عائذ
وهو أبو هيرة بن أبي وهب .
- ٢ لم أجده فيما لدي من كتب النسب .

اختلافات روايتي طا :

- ب - وآله .
- ج - فطليتهم قريش وأسرت .
- د - وأفلت .
- هـ - بن همام - وهو خطأ واضح .
- و - سقطت الجملة الأخيرة .
- ز - السيرة (الحلبي) : حرياً أن يهان ويهدرا . ق : وكان حرياً أن يهان ويهدرا . هامش السيرة (جوتنجن) : حرياً .
- السيره : قال ابن هشام ويروى : وكان حقيقاً أن تهان وتهدرا .
- ح - هذا التعليق زيادة من طا ١٤٧ . وجراح هنا من جرح بمعنى كسب واستحق .
- ط - طا (١٤٧) : له .

الروايات :

- ١ ق : لستُ - ولعلها غلطة مطبعية فمن الصعب تبرير صيغة المتكلم في هذا الموضع . السيرة : إلى سعد - أي سعد بن عبادة . وعمرو في رواية الديوان هو عمرو بن خنيس أبو المنذر بن عمرو .
- ٥ طا (١١٧) والسيرة : البرقاء . . . وقد عدد ياقوت مواضع كثيرة بهذا الاسم منها البرقاء ، غير مضاف ، وسائرهما مضاف . وفيما عدا طا (١١٧) من المخطوطات : البلقاء . ولم يذكر ياقوت (فيما عدا البلقاء في الأردن) غير بلقاء وبليق ، وهما ماءان لبني قريظ . واختلفت الروايات كما يلي :
طا (١١٧) : على طرف البرقاء . ق : على شرف البرقاء .
السيرة : إلى شرف البرقاء .
- ٦ السيرة : أرض خبيرا ؛ أنساب : وإن امرأ .
اللسان : فإنك واستبضعاك الشعر نحونا .
- ٧ أنساب : وكالرجل الوسنان .
- ٩ أنساب : فلا تكُ .
- ١٠ السيرة ، ق : كالعادي . طا (١٤٧) : كالعادي .
- ١١ طا (١٤٧) ، السيرة : تلبس ؛ أنساب : وتفرح . . . معصراً .

وقال أيضاً يرثي خبيباً (أ) :

١ لو كَانَ فِي الدَّارِ قَرْمٌ دُوْ مُحَافَظَةٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ مَاضٍ خَالُهُ أَنْسُ
٢ إِذَا حَلَلْتَ خُبَيْبٌ مَنَزِلًا فُسْحًا وَلَمْ يُشَدَّ عَلَيْكَ الْكَبْلُ وَالْحَرَسُ
٣ وَلَمْ يَسُقْكَ إِلَى التَّنْعِيمِ زِعْنِفَةٌ مِنْ الْمَعَاشِرِ مِمَّنْ قَدْ نَفَتْ عُدُسُ
٤ صَبْرًا خُبَيْبٌ فَإِنْ الْقَتْلَ مَكْرُمَةٌ إِلَى جَنَّاتٍ نَعِيمٍ يَرْجِعُ النَّفْسُ
٥ ذَلُوكَ غَدْرًا وَهُمْ فِيهَا أَلُوْ خُلْفٍ وَأَنْتَ ضَيْمٌ لَهَا فِي الدَّارِ مُحْتَبَسُ

المناسبة :

أ — طا (٩٣) : وقال يرثيه (الآيات ١ — ٣ فقط) . طا (١٤٨) : وقال يرثي خبيباً .

التخريج :

سقط البيت ٤ من السيرة ، والبيت الخامس زيادة من السيرة ، والآيات في السيرة ٦٤٤ / ١٧٨:٢ ، ومغازي الواقدي ق ٨٨ والمطبوعة ٢٨٢ / ٣٦٢ .

الروايات :

- ١ ل ، ق ، عنا : قَوْمٌ .
السيرة (ط الحلبي) : قَرْمٌ ماجدٌ بطل
أثوى من القوم صقر ..
- ٢ السيرة : (ط الحلبي) : إِذْنٌ وَجَدَتْ .
ق ، عنا : فُسْحًا .
ط ، طا ، السيرة : فَسِحًا .
با : فِسْحًا .
- ٣ السيرة : من القبائل منهم من .

وقال في طاعون كان بالشام :

- ١ صَابَتْ شَعَائِرُهُ بُصْرَى وَفِي رُمَحٍ
 ٢ أَفْنَى بَذِي بَعْلَ حَتَّى بَادَ سَاكِنُهَا
 ٣ فَأَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ شُغْلٌ
 مِنْهُ دُخَانُ حَرِيقٍ كَالْأَعَاصِيرِ
 وَكُلُّ قَصْرِ مِنَ الْخَمَانِ مَعْمُورٍ
 مِنْ وَخْزِ جَنْ بَارِضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

التخريج :

سقطت القطعة من طا .

الروايات :

- ٢ ق : ذِي بَعْلٍ .
 با : حَتَّى كَادَ .
 ٣ ط : شُغْلٌ وَسَائِرُ الْمَخْطُوطَاتِ شَغَلَ ، وَفِي بَا بَدُونَ حَرَكَاتٍ .

وقال حسان (أ) :

- ١ مَا بَالُ عَيْنِكَ يَا حَسَّانَ لَمْ تَنَمْ
 ٢ لَمْ أَحْسِبِ الشَّمْسَ تَبْدُو بِالْعِشَاءِ فَقَدْ
 مَا إِنْ تُغْمَضُ إِلَّا مُؤْتِمَ الْقَسَمِ
 لَأَقِيتَ شَمْسًا تُجَلِّي لَيْلَةَ الظُّلَمِ

٣ فَرَعُ النِّسَاءِ وَفَرَعُ الْقَوْمِ وَالذَّهْمَا أَهْلُ الْجَلَالَةِ وَالْإِيْفَاءِ بِالذَّمِّ
٤ لَقَدْ حَلَفْتُ وَلَمْ تَحْلِفْ عَلَى كَذِبٍ يَا ابْنَ الْفُرَيْعَةِ مَا كَلَّفْتَ مِنْ أَمٍّ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

الروايات :

٢ طا : لم أحسب . خطأ من الناسخ .

١٠٧

وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي (أ) :

١ سَلَامَةُ دُمِيَّةٌ فِي لَوْحِ بَابٍ هُبِلْتَ أَلَا تُعِزُّ كَمَا تُجِيرُ
٢ تَقَلَّدَ أَيْرَ زَنْبَاعٍ وَرَوْحٍ سَلَامَةُ إِنَّهُ بِئْسَ الْخَفِيرُ
٣ وَلَا يَنْفَكُ مَا عَاشَ ابْنُ رَوْحٍ جُذَامِي بِذِمَّتِهِ خَتُورُ

المناسبة :

أ - في المخطوطات الزيادة التالية : « وهو جد روح بن زنباع ، وكان يلي عشور الروم بالشام » .

الروايات :

٢ الأبيات مكررة في طا (١٤٨) عدا البيت الثاني .

٣ طا : فما . ط : بأبنته . ل (حش) : عذور .

٢٢٩

وقال (أ) - ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سراً ، فأعرضت عنه وقالت لامرأةٍ منهن : إذا حاذى بك هذا الرجل فسلية من هو وانسيه وانسي أخواله . فلما حاذى بها سألته من هو فانتسب وسألته عن أخواله فأخبرها فأعرضت عنه . فحدّ لها حسان النظر وعجب من فعلها ، وبصر بامرأته وهي تضحك فعرّفها وعلم أن الأمر من قبلها ، فقال :

- ١ قَالَتْ لَهُ يَوْمًا تُخَاطِبُهُ نَفْجُ الْحَقِيبَةِ غَادَةُ الصُّلْبِ
- ٢ أَمَّا الْوَسَامَةُ وَالْمَرْوَةُ أَوْ رَأْيِي الرَّجَالِ فَقَدْ بَدَا حَسْبِي
- ٣ فَوَذْتُ أَنْكَ لَوْ تُخْبِرُنَا مَنْ وَالِدَاكَ وَمَنْصِبُ الشَّعْبِ
- ٤ فَضَحِكْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ مُتَّصِلًا صَوْتِي أَوَانَ الْمَنْطِقِ الشَّعْبِ
- ٥ جَدِّي أَبُو لَيْلَى وَوَالِدُهُ عَمْرُو وَأَخَوَالِي بَنُو كَعْبِ
- ٦ وَأَنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَزَمَ الشَّتَاءُ مُحَالِفَ الْجَدْبِ
- ٧ أَعْطَى ذُوو الْأَمْوَالِ مُعْسِرَهُمْ وَالضَّارِبِينَ بِمَوْطِنِ الرُّعْبِ

المناسبة :

أ - طا : «قال محمد بن حبيب^١ : مر حسان بنسوة ذات يوم فيهن عمرة ، فأعرضت عنه وقالت لامرأةٍ منهن : إذا حاذاكِ هذا الرجل فأسأليه من هو وانسيه

١ القصة في نسخة العدوي أوجز مما هي في رواية السكري ، ومقدمة القصيدة ١٥٣ تشير إلى أن حساناً كان تزوج عمرة ثم طلقها ، انظر التعليق التالي من الأغاني . وانظر أيضاً الأغاني ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ وديوان قيس بن الخطيم (تحقيق د . ناصر الدين الأسد) ص ٢٣ - ٢٤ .

وانسبي أخواله ، ففعلت المرأة ذلك . وفطن حسان أنه من قبَل امرأته
وقال : « .

الأغاني : ثم إن حسان بن ثابت مريوماً بنسوةٍ فيهن عمرة بعدما طلقها فأعرضت عنه وقالت
لامرأة منهن : إذا حاذك . . . الخ . . فانتسب لها ، فقالت : من أخوالك ؟
فأخبرها فبصقت عن شمالك وأعرضت عنه . فحدّ النظر . . . فبصر بامرأته
وهي تضحك فعرفها وعلم أن الأمر من قبَلها أتى ، فقال في ذلك : « - القصيدة
كلها في الأغاني ٢ : ٣/١٦٦ : ١٧ - ١٨ . وقارن مقدمة القصيدة ١٥٣ .

ص (٥) : عمرة بنت صامت بن خالد أخت سويد بن صامت لأبيه وأمه ابن عطية
(بن) حَوَظ بن حُبَيْب بن عمرو بن عوف الشاعر . وسويد هو الذي قتله
المُجَدَّر بن زياد البلوي في الجاهلية فوثب ابنه الجلاس^١ بن سويد (من
قول العدوي) على المجذر فقتله ، بل وثب الحرث بن سويد ، وهو
الصحيح ، على المجذر فقتله . . فقتله النبي صلى الله عليه وسلم قوداً ، فكان
أول من قتل في الإسلام قوداً .

الروايات :

- ١ طا ، غ : ريت الروادف . طا : و يروى : نفج الحقيية .
- ٢ با : حَسَبِي . تصحيف .
- طا : أو جِشْم الرجال .
- غ : أما المروعة والوسامة أو جسم الرجال .
- ٦ با : مخالف .
- غ : بحلقة الجذب .

١ في المخطوطة « الخلاص » وهو تصحيف والإشارة إلى العدوي (بين القوسين في التعليق)
ليست واضحة ولا يوجد ما يدل عليها في نسخة العدوي من ديوان حسان . وانظر السيرة
٢ : ٥١٩ - ٥٢١ وجمهرة ابن حزم ٣٣٧ .

وقال (أ) حسان لربيعة بن عامر (ب) بن مالك بن جعفر بن كلاب - وعامر ملاعب الأسنة - وكان عامر يبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ج) يسأله أن يبعث إليه قوماً من أصحابه يفقهونهم في الدين فبعث إليه رهطاً من أصحابه من الأنصار وغيرهم فيهم عامر ابن فهيرة ، فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل بن سليم (د) فقتلوه ، وكان فيهم عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق فطعنه جبّار بن سلمى بن مالك بن جعفر فأخذ من رحمه فعرج به إلى السماء فلم توجد جثته في القتلى . فقال حسان يحرض على عامر بن الطفيل بإخفاره ذمة أبي براء ملاعب الأسنة - وأم ربيعة بن عامر ابنة سعد بن أبي عمرو القيني (هـ) ، وكانت في بيت بني القين :

١ ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَبِيعاً فما أَخَذْتَ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي
٢ أَبوكَ أَبُو الْفَعَالِ أَبُو بَرَاءٍ وخَالُكَ مَا جَدُّ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ
٣ بني أُمِّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرْعُوكُمْ وأنتم من ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ
٤ تهَكُّمُ عامِرٍ بِأبي بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ ، وما خَطَأُ كَعَمَدٍ

المناسبة :

أ - طا : قال الأثرم : حدثني أبو عبيدة قال : حدثني مالك بن عامر بن عبد الله بن بشر ابن عامر قال : لما أخرج مشركو بني سليم مسلميهم بلحاًوا إلى سفيان بن أبي الضحاك أحد بني بكر بن كلاب ، وكان سفيان وابنه الضحاك مسلمين فالحقوا به بهذا السبب . فلما رأى مشركو بني سليم أن سفيان قد آواهم عرفوا أن لا سبيل لهم إليهم ، فأتوا عامر بن الطفيل فقالوا له : يا أبا علي ، رسلٌ لمحمد عليه

السلام يأتون قومنا وقد صبوا وأفسدوهم علينا حتى تقاطعنا ، فأحببنا أن ترجرهم
عنا — وقد وجه رسول الله صلى الله عليه نقرأ من الأنصار وفيهم مهاجران ،
يفقهونهم ويقرئونهم القرآن . فندب عامر نقرأ من بني عامر ، وكان جل من كان
معه من بني عامر ، فأتوهم ببئر معونة فقتلوهم . فقال حسان يحض ربيعة بن عامر
ابن مالك على عامر^١ بن الطفيل . وكانت أم ربيعة بنت سعد بن أبي عامر أخيدة^٢ .

ج — « وسلم » ساقطة من ط .

د — سقطت « بني سليم » من ط .

التخريج :

الأبيات في السيرة ١٨٧:٢/٦٥٠ ، والروض ١٧٥:٢ ، والطبري ١ : ١٤٤٥ وترتيبها
هناك وفي طا : ٣ ، ٤ ، ١ — ٢ . والبيتان ٣ ، ٤ في نسب قريش ١١٩ وكامل
ابن الأثير ٢ : ٧١:٢/١٣٢ .

الروايات :

- ١ طا ، سير : ألا أبلغ ربيعة ذا المساعي .
- ٢ طا : أبو الفضول .
- سير : أبو الحروب .

١ خ : مالك .

وقال حسان يرثي ابنته (أ) :

١ عَلِمْتُكَ وَاللَّهُ أَلْحَسِبُ عَفِيفَةً مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ غَيْرَ ذَاتِ غَوَائِلٍ
٢ حَصَانًا رَزَانَ الرَّجُلِ يَشْبَعُ جَارُهَا وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ
٣ وَمَا قُلْتُ فِي مَالٍ تُرِيدِينَ أَخْذَهُ بُنْيَةً مَهْلًا لِإِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ

المناسبة :

أ — طا : وقال في ابنته يرثيها .

غ : . . . عن مسروق قال : دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يرثي بنتاً له ويقول :

رزان حصان ما تُزَنُّ بريبةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ
فقالت عائشة : لكن أنت لست كذلك . فقلت لها : أيدخلُ عليك هذا ، وقد قال الله ، عز وجل ، « وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْكُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ »^١ فقالت : أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره .

التخريج :

هذا البيت ، وهو الثاني من الأبيات الثلاثة ، يرد في اعتذار حسان لعائشة بعد حديث الافك (انظر القصيدة رقم ١٤٤) . وكثيراً ما يورد البيت منفرداً إما على أنه في رثاء ابنته كما في الأغاني ٤ : ١٠/٤ : ١٥٣ واللسان أو كشاهد لغوي دون تعيين الممدوح كما في جمهرة اللغة ٢ : ١٦٥ و ٣٢٧ وم م اللغة ٢ : ٦٩ وش الشافية ٢ : ١٨٠ (هـ) ومحاضرات الراغب ٢ : ١٣٧ ، أو على أنه من أبيات الاعتذار لعائشة — فانظرها .

١ سورة الفرقان ٢٤ : ١١ .

وقال :

- ١ أَوْصَى أَبُونَا مَالِكُ بِوَصَايَةِ عَمْرَأَ وَعَوْفَا إِذْ تَجَهَّزَ غَادِيَا
- ٢ بِأَنْ أَجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ لِأَعْرَاضِكُمْ مَا سَلَّمَ اللَّهُ وَاقِيَا
- ٣ فَقُلْنَا لَهُ إِذْ قَالَ مَا قَالَ مَرْحَبًا أَمَرْتَ بِمَعْرُوفٍ وَأَوْصَيْتَ كَافِيَا

التخريج :

الآيات مكررة في طا (١٢٨ و ١٤٩) وليست في ق من المطبوعة .

الروايات :

- ٢ طا (١٤٩) : ما سلم واقيا .

وقال للحارث (١) بن هَيْشَةَ بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف :

- ١ يَا أَبْنِي رِفَاعَةَ مَا بَالِي وَبَالُكُمَا هَلْ تُقْصِرَانِ وَلَمْ تَمْسَسْكُمَا نَارِي
- ٢ مَا كَانَ مُنْتَهِيَا حَتَّى يُقَادِفَنِي كَلْبٌ وَجَأْتُ عَلَى فِيهِ بِأَخْجَارٍ
- ٣ يَكْسُو الثَّلَاثَةَ نِصْفُ الثَّوْبِ بَيْنَهُمْ لِمِثْزِرٍ وَرِدَا غَيْرِ أَطْهَارٍ

- ٤ قد خَابَ قَوْمٌ نِيَارٌ مِنْ سَرَائِهِمْ . رَجُلًا مُجَوَّعَةً شُبْتُ بِمِسْعَارٍ
٥ لولا أبنُ هَيْشَةَ إِنَّ المرءَ ذو رَجِمٍ . إِذَا لَأَنْشَبْتُ بِالزَّوَاءِ أَظْفَارِي

المناسبة :

أ - طا : وقال في الجاهلية في حرب الأوس والخزرج - وانظر التعليقات .

الروايات :

- ٢ طا : حتى يفارقني .
٣ طا : الثلاثة نصف ؛ ق : بمتر .
٥ طا : بالزوراء .

١١٣

وقال حسان (أ) :

- ١ إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
٢ مَا أَلْتَصَابِي عَلَى أَلْهَشِيبِ وَقَدْ قَلَّيْتُ مِنْ ذَاكَ أَظْهَرًا وَبُطُونًا
٣ إِنَّ يَكُنْ رَثٌّ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ فِيمَا نَأْكُلُ الْحَدِيثَ سَمِينًا
٤ وَأَنْتَصِينَا نَوَاصِي اللَّهِ يَوْمًا وَبَعْنَا جَنَاتَنَا يَجْتَنُّونَا
٥ فَجَنُّونَا جَنَى شَيْئًا حَلِيًّا وَقَضُّوا جُوعَهُمْ وَمَا يَأْكُلُونَا

٢٣٦

٦ وَآمِينَ حَدِيثُهُ سِرٌّ نَفْسِي فَوَعَاهُ حَفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا
٧ مُخَدِّرٍ سِرَّهُ إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا ثَلَجَتْ نَفْسُهُ بِأَنْ لَا أَخُونَا

المناسبة :

أ — سقط الاسم من طا وجاء البيت الثاني فيها بعد البيت الثالث .

التخريج :

ورد البيتان ١ و ٣ في الحيوان ٣ : ١٠٨ منسوبين لحسان أو ابنه عبد الرحمن . وتكرر البيت الأول في ٦ : ٢٤٤ فجاء بعد بيت منسوب لابن ميادة فأوهم أن هذا البيت أيضاً له . وورد البيت الأول في جمهرة اللغة ١ : ٥٥ و ٢ : ٢٠٧ وأما الشجري ١ : ٣٠٩ والصناعتين ١٩٥ و ٢٠٤ وحماسة البحري ١٩٨ وش الكشاف ٢٧ ، والكامل ٤٩٧/٣ : ١١٣ . وورد البيت ٦ في م م اللغة ١ : ١٣٤ .

الروايات :

٣ ط ، ص ، طا ، ق : رقاشَ بفتح الشين (وفي عنا رقاشٍ بكسرها مع التنوين ولعله خطأ مطبعي) ، فرقاش مبني على الكسر بلا تنوين ، وفي اللسان (رقش) أن « أهل نجد يحرونه مجرى ما لا ينصرف » . وعلى ذلك يجوز قولهم « من رقاش » .
طا : رثَّ . . . فيما يأتنا .
ل ، با : فيما تأكل .
٦ ل با ص : حديثه سرَّ .
م م اللغة : حفظته سرَّ .
٧ طا : بألا يخونا .

طا : وقال (أ) ابن الكلبي : ومن أيامهم يوم الفضاء (ب) ، يوم التقوا بالفضاء فاقتلوا قتلاً شديداً حتى خجز بينهم الليل ، فأفضلت الأوس يومئذ على الخزرج . فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي يقول فيها - وقد كتبناها في شعره (ج) :

فما أبقت سيوفُ الأوس منكم وحدُ ظبائها إلا شريدا

فأجابه عبد الله بن رواحة :

تذكرَ بعدما شحطتْ نَجودا وكانتْ تيمتْ قلبي وحيدا
كذي داءٍ يرى في الناس يمشي ويكتمُ داءهُ زمناً عميدا
مَرَقَبٌ عودةَ الفرسانِ حتى تصيدهمُ وتُشوي (د) أن تصيدا
فقد صادتْ فؤادك يوم أبدتْ أسيراً خدَّهُ صلتاً وجيدا
يزينُ معاهدُ اللبآتِ منها شُوقاً في القلايدِ والفريدا
فإن تَضَنُّنَ عليكِ بما لديها وتقلبُ وصلَ نائليها جديدا
لعمرك ما يوافقني خليلُ إذا ما كان ذا خُلْفٍ كنودا
وقد حلم القبايل غير فخرٍ إذا لم تُلفِ مائلةً رفودا (هـ)
إذا ما واجبُ الأضيافِ أَمسى (و) وكان قراهمُ غثاً فصيدا
بأننا نُخرجُ الشتواتِ منّا إذا ما استحكمت حسباً وجودا
قدوراً تفرقُ الأوصالُ فيها خصيفاً (ز) لوئها ييضاً وسودا
وإن رَسَلْ ترفعُ بعد طُعْمٍ فعادَ لكي يُعادَ لهُ ، أعيدا
متى ما تأتِ يثربَ أو ترُزها تجدِنا نحنُ أكرمها جُدودا
وأغلظها على الأعداءِ رُكناً وألينها لباعي الخيرِ عودا
وأخطبها إذا اجتمعوا لأمرٍ وأصدقها وأوفاهَا عُهُودا
إذا دعوى بلدتنا استبَّتْ (ح) فنحنُ الأكثرونَ بها عديدا

مَنْ مَّا أَذْعُ فِي جُثْمٍ وَعَوَفٍ تَجِدُنِي لَا أَغَمَّ وَلَا وَحِيدَا
وَحُولِي جَمْعٌ سَاعِدَةٌ بَنُ كَعْبٍ وَتِيمُ اللَّاتِ (ط) قَدْلِبَسُوا الْحَدِيدَا
زَعَمْتُمْ أَنْ مَا نَلَمَ مَلُوكَ إِلَّا حَجَازٍ وَأَنْتَمَا نَلْنَا عَيْدَا
فَمَا نَبْغِي بِقَتْلَانَا سِوَاكُمْ وَقَدْ نَلْنَا الْمُسَوَّدَ وَالْمُسَوْدَا
وَكَانَ نَسَاؤُكُمْ فِي كُلِّ دَارٍ يُخَدِّشْنَ الْمَعَاصِمَ وَالْحُلُودَا
تَرَكْنَا حَجَّتَا بِغَدِيرٍ قَقَعٍ ظَرَابِي فِي مَجَالِسَهَا قَعُودَا
وَرَهْطُ أَبِي أُمَيَّةٍ قَدْ أَبْحَنَا وَأَوْسَ اللَّهِ (ي) أَتَبَعْنَا ثَمُودَا

ثم كانت الرُّسُلُ تجري بينهم والكلام في أن يصلحوا أمرهم . وكان بينهم عهد وميثاق ألا يغدروا بأحد في معقله - والمعقل النخل والدار - فلا يُقتلُ رجلٌ كان في نخله أو داره ، فإذا خرج منها لم يكن له عهد . فلما جرت الرسل بينهم قالوا : اعرضوا علينا . قالت الرسل : انظروا في القتل فمن كان له الفضلُ فردوا إليه الدية . فوجدوا الأوس قد فضلت بثلاثة رهط على الخزرج ، فأعطوا الخزرج غلماناً رهناً بالديات ، فغلرت بهم الخزرج فقتلوهم . فبلغ ذلك الأوس فاستعدوا للقتال ، واستعدت الخزرج للقتال ، فالتقوا يوم الربيع فاقتلوا قتالاً شديداً حتى كادت الأوس والخزرج يومئذٍ يفني بعضها بعضاً . وكانت النجار يومئذٍ في الآطام وظنوا أن سيُخلص إلى النساء والذراري ولا يلقى رجل خارج من معقله إلا قتل . ودعت الأوس إلى الصلح فأبى عليهم النجار وحالوا بين الفريقين كليهما وبين الصلح . ففي ذلك يقول حسان :

١ لَقَدْ هَاجَ نَفْسَكَ أَشْجَانُهَا وَعَاوَدَهَا الْيَوْمَ أَذْيَانُهَا
٢ تَذَكَّرْ لَيْلِي وَمَا ذِكْرُهَا وَقَدْ قُطِعَتْ مِنْكَ أَقْرَانُهَا
٣ وَحَجَّلَ فِي الدَّارِ غِرْبَانُهَا وَخَفَّ مِنَ الدَّارِ سُكَّانُهَا
٤ وَغَيْرَهَا مُعْصِرَاتُ الرِّيحِ وَسَحَّ الْجَنُوبِ وَتَهْتَانُهَا
٥ وَدَوِّيَّةٍ سَبَسَبٍ سَمَلَقٍ مِنْ أَلْبِيدٍ تَغْرِفُ جِنَانُهَا
٦ قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ جَارِي السَّرَابِ بِهَوْجَاءَ يَلْعَبُ شَيْطَانُهَا

- ٧ وَسَاءَ لْتُ مَنْزِلَةُ بِالْحَمَى ، وقد ظعن الحي ، ما شأنها
 ٨ مَهَاءَ مِنْ الْعَيْنِ تَمْشِي بِهَا وَتَتَبَّعُهَا ثُمَّ غَزَلَانُهَا
 ٩ فَعَيَّتْ وَجَاوَبَتِي دُونَهَا بِمَا رَاعَ قَلْبِي أَعْوَانُهَا
 ١٠ وَيَثْرِبُ . تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا إِذَا أَلْبَسَ الْحَقُّ مِيزَانُهَا
 ١١ وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا ، إِذَا قَحَطَ الْقَطَرُ ، نُؤَانُهَا
 ١٢ وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا ، إِذَا خَافَتِ الْأَوْسَ ، جِيرَانُهَا
 ١٣ وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ إِذْ حَارَبَتْ بَأْنَا لَدَى الْحَرْبِ فُرسَانُهَا
 ١٤ وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيْتَ عِنْدَ الْهَزَاهِرِ دُلَّانُهَا
 ١٥ نُبِتَ بِالنَّبِيْتِ وَأَشْيَاعِهَا ، مَنْ أَنْ أُوْعِدَتْ قَطُّ أَوْطَانُهَا
 ١٦ فَكَيْفَ إِذَا نَاذَلَتْهَا لُيُو ثُ غَرِيفٍ وَشِبْلَانُهَا
 ١٧ مَتَى تَرَنَا الْأَوْسُ فِي بَيْضِنَا نَهْزُ أَلْقِنَا تَخْبُ نِيرَانُهَا
 ١٨ وَتُعْطِ الْمَقَادَ عَلَى رَغْمِهَا وَيَنْزِلُ مِنَ الْهَامِ عِصْيَانُهَا
 ١٩ وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيْتَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَأَعْوَانُهَا
 ٢٠ فَلَا تَفْخَرْنَ وَالْتِمَسْنَ مَلْجَأً فَقَدْ عَادَ لِلْأَوْسِ أَذْيَانُهَا
 ٢١ وَنَحْنُ إِذَا حَارَبْتَ عَامِرُ أَمَامَ الْكُتَيْبَةِ أَعْيَانُهَا
 ٢٢ وَنَحْنُ إِذَا نَزَلَتْ مُعْضِلَاتُ تَحْسُ الْقَبَائِلَ ، إِخْوَانُهَا

المناسبة :

أ — هذه المقدمة الطويلة عن ابن الكلبي في طا فقط فأثبتها هنا . أما سائر المخطوطات ففيها « وقال حسان » فقط .

وفي الأغاني ٢: ١٦٣ - ١٦٤ ، أن حسناً قال أبياته يفتخر بيوم الربيع ويذكر ليلي بنت الخطيم أخت قيس بن الخطيم ، فرد عليه قيس بن الخطيم بقصيدته « أجد بعمره غنيانها »^١ ، يفتخر هو أيضاً بيوم الربيع ويذكر عمرة ، وهي على ما قيل امرأة كانت لحسان بن ثابت وهي عمرة بنت صامت بن خالد^٢ . وقيل بل قال قيس قصيدته في عمرة بنت رواحة أم النعمان بن بشير الأنصاري . وانظر أيضاً كامل ابن الأثير ١ : ٥٠٤ - ٥٠٥ وفيه أن قيس بن الخطيم قال قصيدته يفتخر بيوم الربيع فرد عليه حسان بقصيدته هذه .

التخريج :

نص القصيدة في طا أوفى منه في أية مخطوطة أخرى أو أي مصدر غير ها . فالقصيدة بكاملها موجودة في طا ما عدا الأبيات ٣ ، ٤ و ٨ ، ٩ فهي زيادة من الأغاني ، وما عدا البيت ١٣ فهو زيادة من كامل ابن الأثير . أما سائر المخطوطات وطبعات الديوان ففيها الأبيات ١٠ - ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ فقط .

والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٧ ، ٩ من الأغاني ٢: ١٦٣ ، والأبيات ١ ، ٢ و ٧ - ٩ بهذا الترتيب من الأغاني ٢: ١٧١ ولا توجد في المخطوطات إلا أن الأبيات ١ ، ٢ ، ٧ في طا . وقد رأيت عكس ترتيب البيتين ٧ و ٨ حتى يسهل جمع متفرق القصيدة .

وورد البيتان ٥ ، ٦ في الحيوان ٦ : ١٨٤ .
والبيت ١١ في جمهرة اللغة ٣: ٢٨٩ ، والأزمة والأمكنة ١: ١٧٤ ، واللسان (نوأ) .
والبيت ١٣ زيادة من كامل ابن الأثير (١: ٥٠٤) ، وفيه أيضاً الأبيات ١ ، ١٠ - ١١ ، ١٣ - ١٤ ، ١٧ - ١٨ ، ٢٠ .

ب - يوم الفضاء للأوس على الخرج . راجع ابن الأثير ١: ٥٠٤ وما بعدها ، ووفاء الوفاء ٢: ٣٥٦ في يوم الفضاء ويوم الربيع وهو من وقائع حرب حاطب . وقد جاء يوم الربيع بفتح الراء في المخطوطة وعند ياقوت والسمهودي ، غير أنه في معجم ما استعجم الربيع بضم أوله ، تصغير ربغ .

ج - القصيدة رقم ١٠ في ديوان قيس بن الخطيم .

د - خ : تشوي - يخاطب نفسه . أي أنت تخطيء أن تصيد .

١ ديوان قيس بن الخطيم (تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد) : القصيدة رقم ٣ .
٢ انظر مقدمة القصيدة ١٥٣ . والصامت من بني عمرو بن عوف من الأوس .

- هـ - في اللسان (رغد) : الرّفود من الإبل التي تتابع الحلب - وفي حاشية المخطوطة : ويروى ركودا . وفي اللسان : جفنة ركود ثقيلة مملوءة .
- و - فوق أمسى في المخطوطة : أبطا .
- ز - قال العدوي : كل لونين خفيف . ومنه خَصَفَهُ الشيب إذا شاب بعض شعره وبقي بعض .
- ح - جاءت الكلمة مصحّفة في المخطوطة .
- ط - ساعدة بن كعب بن الخزرج وتيم اللات (وهو النجار) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . وأولاد الخزرج الخمسة الذين تفرعت منهم بطون الخزرج هم : عمرو (ومن ولده بنو النجار) وعوف وجُشَم (المذكوران في البيت السابق) وكعب (أبو ساعدة ابن كعب) والحارث ومن نسله عبد الله بن رواحة . وجاء في حاشية المخطوطة : تيم هو النجار - راجع في نسب الخزرج جمهرة ابن حزم ٣٤٦ - ٣٦٦ .
- ي - خ : أوس الله خطمة ووائل وواقف ؛ وأمّية بن زيد بن قيس من بني مالك بن الأوس .

الروايات :

- ٢ « ليلي » من الأغاني فالذي في المخطوطة دخله تحريف فالاسم هناك غير واضح .
- غ ٢ : ١٦٣ : تذكّرت ليلي وأنّى بها . . . إذا قطعت .
- غ ٢ : ١٧١ : تذكّرت هنداً .
- ٥ الحيوان : داويّة - وهي كالدويّة أي القلاة الواسعة .
- ٦ الحيوان : قطعت بغيرانة كالفتيق يمرح في الآل شيطانها .
- ٧ غ : وقفتُ عليها فساءلتها .
- ٩ غ ٢ : ١٧١ : فصدّت . . . بما أوجع القلب .
- ١٠ ط ل با ص والمطبوعة : إذا التبس الأمر .
- ثر : التبس الحق .
- ١١ اللسان (نوأ) : قحط الغيث .
- ١٢ ط : الأوس ؛ طا : الأوس .
- ١٦ لعل كلمة سقطت من البيت فأخلت بتمام الوزن وإن لم تؤثر في المعنى .
- ١٨ ط ل با ص ق : القياد .
- ٢٢ في المخطوطة سقطت تاء « معضلات » وبقي التنوين .

وقال حسان يهجو أبا قيس بن الأسلت الأوسي (أ) :

- ١ ألا أبلغ أبا قيسٍ رسولاً إذا ألقى لها سمعاً تُبينُ
- ٢ نَسِيتَ الجِسْرَ يَوْمَ أَبِي عَقِيلٍ وَعِنْدَكَ مِنْ وَقَائِعِنَا يَقِينُ
- ٣ فَلَسْتُ لِحَاصِنٍ إِنْ لَمْ تَزُرْكُمْ خِلَالَ الدَّارِ مُشْعَلَةً طَحُونُ
- ٤ يَدِينُ لَهَا الْعَزِيزُ إِذَا رَأَاهَا وَيَهْرُبُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْقَطِينُ
- ٥ تَشِيبُ النَّاهِدُ الْعَذْرَاءَ فِيهَا وَيَسْقُطُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْجَنِينُ
- ٦ بَعِينِكَ الْقَوَاضِبُ حِينَ تُغْلَى بِهَا الْأَبْطَالُ وَالْهَامُ السُّكُونُ
- ٧ تَجُودُ بِأَنْفُسِ الْأَبْطَالِ سُجْحاً وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ الْخَبُّ الضَّيْنِ
- ٨ فَلَا وَفَرٌ بِسَمْعِكَ حِينَ تُدْعَى ضَحَى إِذْ لَا تُجِيبُ وَلَا تُعِينُ
- ٩ أَلَمْ نَتْرُكْ مَا تَمَّ مَعُولَاتٍ لَهْنٌ عَلَى سَرَاتِكُمْ رَيْنُ
- ١٠ تَشِينُهُمْ زَعَمْتَ بِغَيْرِ شَيْءٍ وَنَفْسَكَ لَوْ عَلِمْتَ بِهِمْ تَشِينُ
- ١١ قَتَلْتُمْ وَاحِداً مِنَّا بِأَلْفٍ هَلَا لِلَّهِ ذَا الظَّفَرُ الْمَبِينُ
- ١٢ وَذَلِكَ أَنَّ أَلْفَكُمْ قَلِيلٌ لَوَاحِدُنَا ، أَجَلٌ أَيْضاً وَمِينُ
- ١٣ فَلَا زِلْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ قَدِيماً وَلَا زِلْنَا كَمَا كُنَّا نَكُونُ
- ١٤ يُطِيفُ بِكُمْ مِنَ النَّجَارِ قَوْمٌ كَأَسَدِ الْغَابِ مَسْكُنُهَا الْعَرِينُ
- ١٥ يَظُلُّ أَلَيْثُ فِيهَا مُسْتَكِيناً لَهُ فِي كُلِّ مُلْتَفٍّ أَنْيُنُ
- ١٦ كَانَ بَهَاءَهَا لِلنَّاطِرِيهَا مِنْ الْأَسْلَاتِ وَالْبَيْضِ أَلْفَتِينُ

١٧ كَانَا إِذْ نُسَامِيكُمْ رِجَالًا جِمَالُ حِينَ يَجْتَلِدُونَ جُونُ
 ١٨ فَقَدْ لَاقَاكَ قَبْلَ بُعَاثٍ قَتْلُ وَبَعْدَ بُعَاثٍ ذُلُّ مُسْتَكِينُ
 ١٩ وَلَنْ نَرْضَى بِهَذَا فَأَعْلَمُوهُ مَعَاشِرَ أَوْسٍ مَا سَمِعَ الْحَنِينُ
 ٢٠ وَقَدْ أَكْرَمْتَكُمْ وَسَكَنْتُ عَنْكُمْ سَرَاةَ الْأَوْسِ لَوْ نَفَعَ السُّكُونُ
 ٢١ حَيَاءً أَنْ أَشَاتِمَكُمْ وَصَوْنًا لِعِرْضِي لِأَنَّهُ حَسَبُ سَمِينُ
 ٢٢ وَأَكْرَمْتُ النِّسَاءَ وَقُلْتُ رَهْطِي وَهَذَا حِينَ أَنْطِقُ أَوْ أُبِينُ

المناسبة :

أ — طا : قال ابن الكلبي : ثم إن الخزرج أجمعوا أمرهم على القتال واستعدوا له واستعدت الأوس ، فالتقوا بالبويلة ، فاقتلوا قتالاً شديداً فكانت الدائرة يومئذٍ للخزرج على الأوس ، فقال حسان بن ثابت .

التخريج :

الآيات ١ ، ٣ - ٥ ، ١٤ - ١٨ ، فقط بهذا الترتيب وردت في كامل ابن الأثير . والآيات ١٥ ، ١٦ ، ١٨ منها وردت هناك فقط والبيت ٥ في محاضرات الراغب ٢ : ١٠٨ انظر مقدمات القصائد الأخرى في حروب الأوس والخزرج .

الروايات :

- ١ ط : يبين .
- ط ، ل ، با ، ص : ويروى : إذا يُلقَى له سمع يبين .
- ٢ المخطوطات : الجش بالميم .
- ق : الجسر - وهي رواية أخرى في المخطوطات . انظر التعليق .
- ٣ ل : بحاصن . ثر : بحاصر . . . مسيلة .

- ق : الدور مشعلة ، بكسر العين ، وانظر التعليق .
 ط ، ل ، با ، ص ، طا : ويروى خلال الدور (وهو أجود) . . .
 ٤ في طا تبدل موضع المصراع الثاني في كل من البيتين ٤ و ٥ .
 ١٠ ق : تشينهم .
 ١٤ ثر : يطوف بها . . . أسد كأسد الغيل .
 ١٦ في الطبعة الأوروبية : القنين بالقاف والنون وهو خطأ لاحظته محقق الكتاب دون أن يقترح تصحيحاً ، وانظر التعليق .
 ١٧ ط ، ل ، با : تجتلدون . ص : يجتلدون . طا : محتلدون ، يدون إعجام .

١١٦

. . . وهذا يوم الدرك ؛ قال : كان بين بني النجار وبين بني خطمة مناظرة في حليف لبني النجار من بني عبس بن بغض ويقال إنه عروة بن الورد ، وكان شريفاً ، فالتقوا بالدرك ، وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضاً بالجراح ، ولم يكن بينهم قتل ، ومنعت بنو النجار حليفها ، فقال حسان — وتروى لعروة وليست له (١) :

١ فَفِدَى أُمِّي لِعَوْفٍ كُلِّهَا وَبَنِي الْأَبْيَضِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ
 ٢ مَنَعُوا ضَيْمِي بِضَرْبِ صَائِبٍ تَحْتَ أَطْرَافِ الْأَسْرَابِيلِ هَتَكِ
 ٣ وَبَنَانٍ نَادِرٍ أَطْرَافُهَا وَعَرَاقِيبَ تَفَسًّا كَالْفِلَكِ

المناسبة :

أ — طا : « وقال ابن الكلبى : كان بين بني النجار وبين خطمة اختلاف في حليف

١ ساقط من طا .

لبنى بياضة^١، من بني عَبَسْ يدعى عروة بن الورد، فالتقوا بالدَّرَك فاقْتتلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتلى بينهم، ورئيس الخزرج يومئذ عمرو بن النعمان البياضي^٢، وكان ظفر ذلك اليوم لهم. فقال عروة بن الورد في ذلك - قال ابن حبيب، ليست له - .

والآيات أكثر ملاءمة للحليف منها لحسان .

التخريج :

في با البيتان ١ و ٣ فقط .

وفي طا بيت زائد هو :

إذ قذفنا رأسهم في ورطةٍ قذفَ المُقْلَةَ شطرَ ٣ المُعْتَرَكِ

والبيت يظهر - مع اختلاف - في جواب هذه القصيدة (انظر التعليقات) وهو أكثر ملاءمة للسياق في الرد المنسوب ليزيد بن طعمة أو عبيد بن نافع الأوسيين .

الروايات :

١ طا : ففدى نفسي .

٣ طا : أطرافه ... كالفَلَك .

١ بنو خطمة من الأوس (جمهرة ابن حزم ٣٤٣) أما بنو النجار فهم بنو ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج ، وبياضة هو ابن عامر بن زريق من بني جشم بن الخزرج (جمهرة ابن حزم ٣٥٦) وانظر التعليقات .

٢ عمرو بن النعمان من بني بياضة من الخزرج ، قاد الخزرج في حربهم ضد بني قريظة والنضير ثم ضد الأوس في يوم بعاث وفيه قتل . انظر الأغاني ١٥ : ١٦١ - ١٦٤ ، والقصيدة رقم ١١٥ .

٣ طا : ويروى وسط ، وهو أجود .

وقال حسان (أ) :

١ مَنَعْنَا عَلَى رَغْمِ الْقَبَائِلِ ضَيْمَنَا
٢ ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى اسْتَبَاحَتْ سُيُوفُنَا
٣ وَرُدَّ سَرَاةُ الْأَوْسِ إِذْ جَاءَ جَمْعُهُمْ
فَأَجَابَهُ بَعْضُ الْأَوْسِ فَقَالَ :

٤ وَذَلَّ سُمَيْرٌ عَنَوَةً جَارَ مَالِكٍ
٥ وَجَاءَ ابْنُ عَجْلَانَ بِعِلْجٍ مُجَدِّعٍ
٦ وَصَارَ ابْنُ عَجْلَانَ نَفِيًّا كَأَنَّهُ
عَلَى رَغْمِهِ بَعْدَ التَّخْمُطِ وَالْجَهْلِ
فَأَذْبَرَ مَنَقُوصَ الْمُرُوءَةِ وَالْعَقْلِ
عَسِيفٌ عَلَى آثَارِ أَفْصَلَةٍ هُمْلٍ

المناسبة :

أ - ل : وقال أيضاً .

أثبت النص هنا كما ورد في طا أي أن الأبيات الثلاثة الأولى فقط منسوبة لحسان وفي ما عدا طا من المخطوطات نسبت الأبيات كلها لحسان ، إلا أن نسبتها كلها لحسان لا تتفق مع سياق الأبيات ولا مع قصة حرب سمير المدرجة في التعليق على القصيدة رقم ٥ . والأبيات الثلاثة الأخيرة مضطربة ولعلها زيادة متأخرة .

الروايات :

- ٣ طا : ويروى كأفواه المعبدة .
٤ المخطوطات : جارُ مالك بالضم - انظر التعليق .
٦ ط : أفضلة - تصحيف .

وقال حسان لزهير بن الأغر وجامع وهما من هذيل بن مدركة وكانا جعلاً لحبيب ذمتها فلم يقيا له وباعاه (أ) :

- ١ أبلغ بني عمرو بأن أخاهم
- ٢ شراه زهير بن الأغر وجامع
- ٣ أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم
- ٤ فلو حذر القوم الذين غدرتم
- ٥ فليت خبيبا لم تخنه أمانة
- شراه عمرو قد كان للغدر لازما
- وكانا قديما يركبان المحارما
- وكنتم بأكناف الرجيع لهاذما
- بهم، جمعكم، لم يرجع الجمع سالما
- وليت خبيبا كان بالقوم عالما

المناسبة :

أ — طا (١٢٠) : وقال حسان في شأن حبيب بن عدي — وفي ل : بن الأغم وهو تحريف .

التخريج :

في ط ، ل ، با ، ص ، طا (١٥٨) والدواوين المطبوعة : الأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ ، فقط بهذا الترتيب .

وفي السيرة ١٧٩:٢/٦٤٥ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ . والبيت ٤ في طا فقط . والأبيات بصيغتها هذه في طا (١٢٠) فقط وقد أثبتناها لأنها أتم الصيغ . والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في مغازي الواقدي ق ٨٨ (المطبوعة ٢٨٢) والأبيات ١ — ٣ ، ٥ في معجم البلدان (رجيع) .

الروايات :

٥ ط ، ل ، با ، ص ، طا (١٥٨) والنسخ المطبوعة : ليت .
طا (١٢٠) : بالوهم .

وقال يذكر الطماح (أ) من بلحراث بن كعب لأن رجلاً منهم قال لولده وإخوته :
 أرايتم إن أخذت لكم أذني الأسد أتقتلونه ؟ قالوا : نعم ، فوثب إليه فلما أخذه صاح بهم فلم
 يغيثوه ، فأفلت ، فعطف عليه الأسد فأكله ، وقال حسان يعير به قومه - ويقال إن
 الطماح قبيلة من قريظة :

- ١ سائل بني الأشعر إن جئتهم ما كان أنباء أبي واسع
- ٢ إذ تركوه وهو يدعوهم بالنسب الأقصى وبالجامع
- ٣ وألليث يعلوه بأنياه منعيراً وسط دم نافع
- ٤ لا يرفع الرحمن مصروعهم ولا يوهن قوة الصارع

التخريج :

أ - لم أجد المزيد عن الطماح هذا .
 وفي حاشية ل ، ص : « الرجل هو عتية بن أبي هب بن عبد المطلب ، وهو الذي دعا
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك . وكان
 عتية يكنى أبا واسع » .

وليس في السيرة (٦٥٢: ١/٤٥٦) ذكر لعتية بن أبي هب ولا لدعاء النبي عليه ، بل
 يقتصر ابن إسحاق على ذكر عتية ويقول إن النبي كان زوجه رقية أو أم كلثوم
 وصحح ذلك السهيلي (٨١: ٢) فقال إن رقية كانت تحت عتية وأم كلثوم تحت
 عتية فطلقاهما ، فأما عتية فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه
 كلباً من كلابه فافترسه الأسد . . . وأما عتية ومعتب ابنا أبي هب فأسلموا ١ .

١ ذكر ابن سعد عتية ومعتب ابني أبي هب بإيجاز في الطبقات ٤ : ١ : ٤١ / ٤ : ٥٩ ، =

وهذه القصيدة في موت عتبية تتفق مع ما جاء في حاشية ل ، ص وفي مقدمة القصيدة التي في طا ، وهي أقرب إلى المعقول ممّا جاء في ط ، ل ، با ، ص في مقدمة الأبيات بصرف النظر عن هوية الطماح المذكور فيها . وقد أشار المصعب الزبيري إلى موت عتبية إشارة عابرة فقال^١ : وهو الذي أكله الأسد . أما الأغاني ١٣ : ١٥٣ فينسب الأبيات إلى عبد الرحمن بن حسان يعبر فيها الأشعرين من بني أسد بن خزيمه بموت أحدهم أبي واسع وكان أبو واسع انتصر لابن الحكم فهجا عبد الرحمن بن حسان وعيّرهُ بالضربة التي كان صفوان بن المعطل ضربها أباه ، وعمّ بني النجار فدعوا عليه فلما خرج من المدينة في سفر عرض له الأسد فقضقه .

ولعل هذا أصبح من نسبة الأبيات إلى حسان . وانظر القصيدة رقم ٢٥٠ التي وردت في طا دون سائر المخطوطات ، وموضع هذه الأبيات الأربعة في تلك القصيدة الأبيات ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .

الروايات :

- ٢ طا : أسلمتموه وهو يدعوكم .
- الأغاني : بالسبب الأدنى وبالشاسع .
- ٣ طا : الدم الناقع .
- الأغاني : معترفاً في دمه الناقع .
- ٤ طا : مصروعكم .
- الأغاني : لا يرفع الرحمن مصدوعكم ولا يوهّي قوة الصاعد

= و ٥ : ٣٦٦ / ٥ : ٤٥٥ . ولم يذكر عتبية .

١ نسب قریش ٨٩ .

وقال (أ) حسان :

- ١ سَأَلْتَ قُرَيْشًا فَلَمْ يَكْذِبُوا فَسَلْ وَخَوْحًا وَأَبَا عَامِرٍ
- ٢ مَا أَضِلُّ حَسَانَ فِي قَوْمِهِ وَلَيْسَ الْمُسَائِلُ كَالْخَابِرِ
- ٣ فَلَوْ يَصْدُقُونَ لِأَنْبَوَكُمْ وَأَنَا ذَوُو الْحَسَبِ الْقَاهِرِ
- ٤ وَأَنَا مَسَاعِيرُ عِنْدَ الْوَغَى نَرُدُّ شَبَا الْأَبْلَخِ الْفَاجِرِ
- ٥ وَرِثْتُ أَلْفَعَالَ وَبَذَلْتُ التَّلَا دِ وَالْمَجْدَ عَنْ كَابِرِ كَابِرِ
- ٦ وَحَمَلْتُ الدِّيَاتِ وَفَكَتُ الْعَنَا ةِ وَالْعِزَّ فِي الْحَسَبِ الْفَاجِرِ
- ٧ بِكُلِّ مَتِينٍ أَصَمُّ الْكُعُو بِ وَأَبْيَضُ ذِي رَوْنِقٍ بَاتِرِ
- ٨ وَبَيِّضَاءُ كَالنَّهْيِ فَضْفَاضَةٌ تَذْنِي بِطُولٍ عَلَى النَّاشِرِ
- ٩ بِهَا نَخْتَلِي مُهَجَ الدَّارِعِيْنَ إِذَا نَوَّرَ الصُّبْحُ لِلنَّاطِرِ
- ١٠ إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ غَايَاتِهِمْ وَجَدْتَ الزَّبْعَى مَعَ الْآخِرِ
- ١١ وَمَا يَجْعَلُ الْعِيَّ وَسَطَ النَّدِّ يِّ كَالْمُخْرَبِ الْمِضْقَعِ الشَّاعِرِ
- ١٢ وَكَيْفَ يُنَاصِبُنِي مُفْحَمٌ يُنْصُ إِلَى مُلْصَقٍ بَاطِرِ
- ١٣ فَبَشَّسَ الْخَطِيبُ وَنَعَمَ الْأَجِيرُ وَمُسْتَابِطُ الْقِدْرِ لِلْجَارِ

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان لابن الزبعرى .

التخريج :

ترتيب الأبيات في طا : ١ - ٤ ، ٧ ، ٩ ، ٨ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٣
والأخير زيادة من طا ، والبيت الأول في جمهرة ابن الكلبي (ق ٢٦١) وه
في الخزنة (٤ : ٢٤١) .

الروايات :

- ١ طا ، ل ، با : سألتُ .
- ٤ طا : عند الحروب ... الفاخِر .
- ٦ طا : الحسبِ القاهرِ .
- ٨ طا : دِلاصٍ تثنى على الناشرِ .
- ٩ طا : به نختلي .
- ١١ طا : وما نجعل . با : « العز » وهو تحريف أو خطأ من الناسخ .
- ١٢ طا : إلى مفتحَمٍ باترٍ .

وقال (أ) :

١ أبلغ معاوية بن حرب مألُكاً ولكلُّ أمرٍ يُستَرادُّ قرارُ
٢ لا تقبلنَّ دنيَّةً أعطيتها أبداً ولا تألمِ الأنصارُ
٣ حتى تبارَ قبيلةٌ بِقبيلةٍ قوداً وتُخربَ بالديارِ ديارُ
٤ وتجيءَ منْ نَقَبِ الحجازِ كتيبةٌ وتَسيلَ بالمُسْتَلْثَمينَ صِرارُ

المناسبة :

أ - في كتاب صفين ١١٠ : وقال حنظلة بن الربيع (أو ابن ربيعة) بن صيفي ابن أخي
أَكُم بن صيفي يُحرِّضُ معاوية بن أبي سفيان :

أبلغ معاوية بن حرب خُطَّةً ولكلُّ سائلةٍ تسيلُ قرارُ
لا تقبلنَّ دنيَّةً تُعطونها في الأمرِ حتى تُقتلَ الأنصارُ
وكما تبوء دماؤهم بدمائكم وكما تُهدِّمُ بالديارِ ديارُ
وتُرى نساؤهم يُحِلْنَ حواسراً ولهنَّ منْ علقِ الدماءِ خوارُ

الروايات :

- ١ طا في (التعليق) : يَسْتَرَاث وَيَسْتَرَاب .
- ٢ طا : دنيَّةٌ ، تُخَرَّبُ . عَنَّا ، ق : أعطيتها - خطأ .
- ٣ طا : تجيء - وكله تصحيف .

وقال حسان (أ) :

١ أَرِقْتُ لِتَوَاضِعِ الْبُرُوقِ اللَّوَامِعِ وَنَحْنُ نَشَاوَى بَيْنَ سَلْعٍ وَقَارِعِ
 ٢ أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى عَلِمْتُ مَكَانَهُ بِأَكْنَافِ سَلْعٍ وَالتَّلَاعِ الدَّوَاغِعِ
 ٣ طَوَى أَبْرَقَ الْعَزَافِ يَرْعُدُ مَتْنُهُ حَنِينَ الْمَتَالِي نَحْوَ صَوْتِ الْمَشَايِعِ

المناسبة :

أ - الاسم زيادة من ل ص با .

التخريج :

ورد البيت الأول في م البكري (فارغ) والبيت الثالث في م البلدان (أبرق العزاف) .

الروايات :

١ عنا والأوروية : نُشَاوِي (كذا) .

٢ طا : بِأَكْنَافِ نَخْلٍ .

وقال حسان يمدح جبلة بن الأيهم (أ) :

- ١ لَمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانٍ بَيْنَ أَعْلَى أَلْيَرْمُوكِ فَالْحَمَانِ
- ٢ فَالْقُرَيَاتِ مِنْ بِلَاسِ فِدَارٍ يَا فَسْكَاءَ فَالْقُصُورِ الدَّوَانِي
- ٣ فَقَفَا جَاسِمٍ فَأَوْدِيَةِ الصُّفْرِ مَغْنَى قَنَابِلٍ وَهِيَّانِ
- ٤ تِلْكَ دَارُ الْعَزِيزِ بَعْدَ أَنْيَسٍ وَحُلُولِ عَظِيمَةِ الْأَرْكَانِ
- ٥ هَبَلَتْ أُمُّهُمْ وَقَدْ هَبَلَتْهُمْ يَوْمَ حَلُّوا بِحَارِثِ الْجَوْلَانِ
- ٦ قَدْ دَنَا الْفَضْحُ فَالْوَلَايَةُ يَنْظُمُنْ قُعوداً أَكَلَّةَ الْمَرْجَانِ
- ٧ يَجْتَنِينَ الْجَادِيَّ فِي ثَقْبِ الرِّيطِ عَلَيْهَا مَجَاسِدُ الْكُتَّانِ
- ٨ لَا يُعْلَنَنَّ بِالْمَغَافِرِ وَالصَّنْعِ وَلَا نَقْفِ حَنْظَلِ الشَّرَيَانِ
- ٩ ذَاكَ مَغْنَى مِنْ آلِ جَفْنَةَ فِي الدَّهْرِ وَحَقُّ تَعَاقُبِ الْأَزْمَانِ
- ١٠ قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقُّ مَكِينٍ عِنْدَ ذِي النَّجَاجِ مَجْلِسِي وَمَكَانِي

المناسبة :

أ — يليه في طا الزيادة التالية : « صاحب التاج الغساني » .
وفي تهذيب ابن عساكر : وقال حسان في يوم اليرموك .

التخريج :

القصيدة في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٣٩ ، ما عدا البيت ٧ ، وزيادة البيت التالي ،

بعد البيت ٣ ، وقد جاء محرفاً ، كما ورد التحريف في سائر الشعر الوارد في هذه الطبعة :

فصفتين قد أزال^١ خليل فأفقت فجانبى حوران
وفي الأغاني ترد أولاً ثلاثة أبيات ثم ترد القصيدة بصيغتين^١ مختلفتين تحوي أولاهما ثلاثة أبيات زائدة ؛ ففي ١٣ : ١٦٩ - ١٧٠ وردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٩ يليها بيت زائد هو :

صلواتُ المسيح في ذلك الـ مدير دعاء القسيس والرهبانِ
وبعد ذلك ترد القصيدة ومطلعها بيت ليس في الديوان وهو :

قد عفا جاسمٌ إلى بيت راس فالحواني فجانب الجولانِ
يليه ٣ ، ٢ ، ٦ ثم بيت آخر زائد :

يتبارين في الدعاء إلى الـ وكلُّ الدعاء للشيطانِ
ثم البيت ٩ وبعده البيت الزائد الذي سبق في القطعة الأولى وهو :

صلواتُ المسيح في ذلك الـ مدير دعاء القسيس والرهبانِ
يليه البيت ١٠ - ثم وردت القصيدة مرة أخرى في ١٤ : ٦ وفيها الأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٩ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ فهي أقرب إلى ما في الديوان . وفي ١٤ : ٧ ورد البيت :
قد عفا جاسمٌ إلى بيت راس فالحواني فجانب الجولانِ

وفي جمهرة اللغة (١٦٣ : ٢) البيت ٦ .

وفي الحيوان (٤٤٣ : ٥) ٨ .

العقد (٦٠ : ٢) ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ٨ .

الخصائص (١٢٠ : ٣) ٦ .

الأزمنة والأمكنة (٣٠٣ : ٢) ٨ .

معجم البلدان (بلاس والصمان) ١ ، ٢ ، (أفقي) ١ ، ٣ (جاسم) ٣ ، (جولان) ٥ ، (سكاء) ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٥ .

معجم البكري (٥١٠) (خماني) ١ ، ٢ .

١ انظر القصيدة رقم ٣٦٠ ، وهي رواية الأغاني هذه بما فيها من اختلاف .

الإكليل (٨: ١٠٧/٨: ٨٦) ١ ، ٣ ثم بيت زايد ثم ٤ . والبيت الزائد :
وأرانا بالجزع جزع أفيق يتمشى كشية الناقان
اللسان (خمم) ١ .

الروايات :

- ١ طا : « بمُعان » بضم الميم . وقد قال ياقوت « معان بالفتح وآخره نون ، والمحدثون يقولونه بالضم » .
سائر المخطوطات وم البلدان (عدا الصمان) وأكثر المصادر الأخرى بمعان بالعين المهملة وفتح الميم .
اللسان ، عنا ، م البلدان الأوروبية في (الصمان) : بمعانٍ بالغين المعجمة .
وقد فضلت هذه الرواية في النص لأن معان في جنوب الأردن بعيدة عن المنطقة التي هي موضوع القصيدة فالأسماء والأماكن كلها شمال درعا أو بين دمشق وبحيرة طبرية وأكثرها في جوار دمشق .
م البلدان (أفريق ، صمان ، سكاء) : أقفرت .
غ ، عنا ، م البلدان (أفريق ، الصمان ، بلاس ، سكاء ، خمان) : بين شاطي ... فالصمان . عسك : فالخفان - تحريف .
- ٢ عسك : والقريّات .
- ٣ عنا ، ق : فقَفَاً : بكسر القاف ولعله خطأ مطبعي .
م البلدان (أفريق) ، الإكليل : فقفا جاسم فدار خليلد فأفريق فجاني ترفلان^١ غ : فحمى .
با ، عنا ، ق : قبائل .
عسك : فأفنية الصفّر - ولعله تصحيف .
- ٥ عنا ، ق ، م البلدان (سكاء) : ثكلت ... ثكلتهم .
م البلدان (جولان) : يوم راحوا لحارث .

١ لم أجد شيئاً عن خليلد أو دار خليلد ، ولم يعرف ياقوت عن « ترفلان » إلا أنه اسم لموضع ورد في شعر النعمان بن بشير .

- ٦ ج اللغة ، الخصائص ، غ ، عنا ، ق : سراً .
العقد : ودنا .
عسك : إذ دنا .
٧ طا : يمتحن - يروى يمتحن .
٨ ط : لا يعلّـن .
عنا ، ق : لم يُعلّـن .
العقد ، الحيوان ، غ (١٤ : ٦) ، الأزمنة : بالمغافير .
الحيوان ، الأزمنة : ولاشري حنظل الخطبان .
٩ غ (١٣ : ١٣٩) « في الدار » ثم « في الدير » ، وفي الحالين : « تصرف الأزمان »
غ (١٤ : ٦) في الدار . . تعقب . العقد : محلاً لحادث الأزمان .
١٠ العقد : دهرأ مكيئاً .

١٢٤

وقال يهجو بني عابد بن عبد الله بن عمر (أ) بن مخزوم :

- ١ إِنْ تَصْلُحْ فَإِنَّكَ عَابِدِيٌّ وَصُلِحْ الْعَابِدِيُّ إِلَى فَسَادِ
٢ وَإِنْ تَفْسُدْ فَمَا أَلْفَيْتَ إِلَّا بَعِيداً مَا عَلِمْتُ مِنَ السَّدَادِ
٣ وَتَلْقَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَلْفَوَاتٍ أَوْ نُوكِ أَلْفَوَادِ
٤ مُبِينِ أَلْغِي لَا يَغِيَا عَلَيْهِ وَيَغِيَا بَعْدُ عَنْ سُبُلِ الرِّشَادِ
٥ فَفَيْمَ تَقُولُ يَشْتُمْنِي لَتِيمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادِ
٦ فَاشْهَدْ أَنَّ أَمَكَ مِلْبَغَايَا وَأَنَّ أَبَاكَ مِنْ شَرِّ الْعِبَادِ

٧ فَلَنْ أَنْفَكَ أَهْجُو عَابِدِيَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا نَادَى الْمُنَادِي
٨ وَقَدْ سَارَتْ قَوَافُ بَاقِيَاتُ تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي
٩ فَفُجِّحَ عَابِدُ وَبَنُو أَبِيهِ فَإِنَّ مَعَادَهُمْ شَرُّ الْمَعَادِ

المناسبة :

أ - في طا : « وقال يهجو » . وبعد البيت الأول « عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهجا بهذه القصيدة صيفي بن عابد ، ومات كافراً » وعابد بالباء والdal المهملة هو الصواب .

في ل : صحف الاسم من عمر إلى عمرو .
وفي ط : « وقال يهجو بني عابد بن عمر بن مخزوم » بلون « بن عبد الله » بعد « عابد » وبلون إعجام أو همزة في « عابد » . وورد الاسم في البيت الأول « العائدي » بذال معجمة وبتقطتين تحت الياء الأولى . ثم جاء الاسم في البيت الأخير بذال غير معجمة وياء مثناة من تحت . والظاهر أن الناسخ لم يكن على يقين فاختلف عليه عابد وعائذ (بهمزة وذال معجمة) وكثيراً ما حصل الخلط بينهما في النصوص وفي كتب النسب . والمقصود هنا عابد (بالباء الموحدة والdal المهملة) كما جاء في المقدمة المثبتة في النص ، وانظر أيضاً القصيدة رقم ٥٠ ورقم ١٧٧ .

التخريج :

القصيدة في ش الكشاف (١٠٢ مع تقديم البيت ٥ على ٤) وفي الخزانة (٥٣٧ : ٢)
وورد في شواهد المغني (٢٤١ - ٢٤٢) الأبيات ١ - ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩
وفي ش الشافية (٢ : ٢٩٧ وفي ٤ : ٢٢٤) البيت ٥ وفي هامشها ٧ - ٩ ،
وفي الأمالي الشجرية (٢ : ٢٣٣) واللسان (قوم) ٥ .

الروايات :

- ١ ش الكشاف والمغني : عائذي . . . العائذي .
- ٢ طا : عملت - خطأ الناسخ .
- ٥ ق ، الأماي الشجرية ، ش الكشاف ، ش المغني ، ش الشافية ، الخزانة ، اللسان : « على ما قام » وانظر التعليق .
- الأماي الشجرية ، ش الشافية : « في دمان » وانظر التعليق .
- ٦ - ٧ كتب عجز كل منهما موضع الآخر .
- ٧ ش الكشاف : عائذي .
- ٨ ش المغني ، الكشاف ، الخزانة : قواف .
- طا : قصائد - ويروى قواف .
- ٩ ش المغني ، ش الكشاف : عائذي .

١٢٥

وقال يهجو الوليد بن المغيرة :

- ١ صَفْعَبُ والدُ لِأَبِيكَ قَيْنُ لثِيمٌ حَلَّ في شُعْبِ الأرومِ
- ٢ وَبَطْنُ حُبَاشَةَ السَّودَاءِ عَدَدُ وسائلِ كُلِّ ذِي حَسَبٍ لثِيمِ
- ٣ يُسَمُّونَ الْمُغِيرَةَ وَهُوَ ظُلْمٌ وَيُنْسِي دَيْسَمُ الإِسْمُ الْقَدِيمُ

الروايات :

- ٢ ط طا : بطنُ بضم النون . ل با ص بفتحها .
- ٣ ط طا : يسمون بصيغة الغائب ؛ ل با ص : تسمون بصيغة المخاطب .

٢٦٠

وقال (أ) :

- ١ سَمَاءُ مَعْشَرُهُ أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهُ سَمَاءُ أَبَا جَهْلٍ
- ٢ فَمَا يَجِيءُ الدَّهْرَ مُغْتَمِرًا إِلَّا وَمِرْجَلُ جَهْلِهِ يَغْلِي
- ٣ وَكَأَنَّهُ مِمَّا يَجِيئُ بِهِ يُبْذَى الْفُجُورَ وَسُورَةَ الْجَهْلِ
- ٤ يُغْرَى بِهِ سَفْعُ لَعَامِظَةٍ مِثْلُ السَّبَاعِ شَرَعْنَ فِي الضَّحْلِ
- ٥ أَبَقْتُ رِيَاسَتَهُ لِمَعْشَرِهِ غَضَبَ الْإِلَهِ وَذِلَّةَ الْأَصْلِ
- ٦ إِنْ يَنْتَصِرْ يَدْمَى الْجَبِينُ وَإِنْ يَلْبَثُ قَلِيلًا يُودَ بِالرَّحْلِ
- ٧ قَدْ رَامَنِي الشُّعْرَاءُ فَأَنْقَلَبُوا مِنِّي بِأَفْوَقِ سَاقِطِ النَّضْلِ
- ٨ وَيَصُدُّ عَنِّي الْمُفْحَمُونَ كَمَا صَدَّ الْبِكَارَةُ عَنْ حَرَى الْفَحْلِ
- ٩ يَخْشَوْنَ مِنْ حَسَّانِ ذَا بَرَدٍ هَزَمَ الْعَشِيَّةَ صَادِقَ الْوَبْلِ

المناسبة :

أ - طا : وقال يهجو أبا جهل بن هشام .

التخريج :

ترتيب الأبيات في طا : ٧-٩، ١، ٥، ٢، ٤، ٦، والبيتان ١ و ٥ في الكامل ١٠١ / ١٧٨ : ١ .

الروايات :

١ الكامل : الناس كَتَوَهُ . . . والله كَنَاهُ .

- ٢ طا : أفما .
 ٣ ما عدا ط ، طا : مُبْدِي الفجور .
 ق : مُبْدِي الفجور .
 ٤ ط ، با : يجيء به .
 ٦ طا : وإن يَعْقُل . ويروى : وإن يلبث .
 ط : يُوَدِّ بصيغة المعلوم .

١٢٧

وقال حسان رضي الله عنه (أ) :

- ١ باهى أبْنُ صَقْعَبَ إِذْ أَثْرَى بِكَلْبَتِهِ قُلْ لِّلْوَلِيدِ مَتَى سُمِّيتَ بِأَسْمِكَ ذَا
 ٢ قُلْ لِّلْوَلِيدِ مَتَى سُمِّيتَ بِأَسْمِكَ ذَا أَمْ كَانَ دَيَّسُمُ فِي الْأَسْمَاءِ كَالْحُلُمِ
 ٣ وَإِذْ حَبَاشَةُ أُمِّ لَا تُسَرُّ بِهَا لَا نَاكِحُ فِي الذَّرَى زَوْجاً وَلَمْ تَثْمِ
 ٤ فَالْحَقَّ بِقَيْنِكَ قَيْنِ السَّوْءِ إِنَّ لَهُ كَبِيراً بِبَابِ عَجُوزِ السَّوْءِ لَمْ يَرِمِ
 ٥ تَلَكُم مَصَانِعُكُمْ فِي الدَّهْرِ قَدْ عُرِفَتْ ضَرْبُ النِّصَالِ وَحُسْنُ الرَّقْعِ لِلرَّمِ

المناسبة :

- أ — طا : وقال حسان يهجو الوليد بن المغيرة .
 في حاشية ص : يهجو الوليد بن المغيرة .
 « رضي الله عنه » زيادة من با .

وفي طا بعد البيت الأول : وقال العدوي : هذه مصنوعة صنعها يحيى بن عروة بن الزبير حين شاتم إبراهيم بن هشام .

الروايات :

- ١ طا : يا أيها الراكبُ المُرْجِي مطيته . وروى العدوي : باهى ابنُ صقعب إذ أثرى بكلبته . وروى : تاه ابنُ صقعب .
- ٢ ط : يثيم ، تصحيف .
- ٣ طا : يُسر بها .
- ٥ طا : قد علمت .

١٢٨

وقال حسان (أ) :

- ١ قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ
- ٢ يَغْلِي بِهَا صَدْرِي وَأَحْسِنُ حَوَكَهَا
- ٣ ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ وَأَنْتُمْ
- ٤ فَدَعُّوا التَّخَايُفَ وَأَمْنَعُوا أَسْأَاهَكُمْ
- ٥ أَنْتُمْ بَقِيَّةُ قَوْمٍ لُوطٍ فَاغْلَمُوا
- ٦ وَإِذَا قُرَيْشٌ حُصِلَتْ أَنْسَابُهَا
- ٧ خُرِقَ مَعَاذِيلُ إِذَا جَدَّ الْوَعَى
- شَنَعَاءُ أَرْضُهَا لِقَوْمٍ رُضِعَ
- وإِخَالُهَا سَتَقَالُ إِنْ لَمْ تُقَطَّعْ
- تَمْشُونَ مَشْيَ الْمُومِسَاتِ الْخُرْعِ
- وَأَمْشُوا بِمَدْرَجَةِ الطَّرِيقِ الْمَهْمِيعِ
- وإِلَى خِنَائِكُمْ يُشَارُ بِإِصْبَعِ
- فَبِالْ شِجْعِ فَافْخَرُوا فِي الْمَجْمَعِ
- بُطْنٌ إِذَا مَا جَارَهُمْ لَمْ يَشْبَعِ

المناسبة :

أ - طا (١٦) : وقال يهجو بني المغيرة . طا (١٨٨) : وقال حسان بن ثابت لأبي جهل .

التخريج :

الآيات ١ ، ٦ ، ٧ فقط مكررة في طا ١٨٨ - ١٨٩ .

الروايات :

٤ طا : فندروا المعالي .

٥ طا (١٨٩) : آل لوط ... مشارُ الإصبع .

٦ طا (١٨٩) : حَصَلَتْ أَنْسَابُهَا .

وقال حسان (أ) لبني سليم يوم قدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
وكانوا ألفاً :

- ١ زَادَتْ هُمُومٌ فَمَاءُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَحّاً إِذَا أَغْرَقَتْهُ عِبْرَةٌ دِرَرٌ
- ٢ وَجَدَا بِشَعْنَاءِ إِذْ شَعْنَاءُ بِهِكْنَةٌ هَيْفَاءٌ لَا دَنْسٌ فِيهَا وَلَا خَوَرٌ
- ٣ دَعَّ عَنْكَ شَعْنَاءُ إِذْ كَانَتْ مَوَدَّتُهَا نَزْرًا وَشَرٌّ وَصَالٍ الْوَاصِلِ النَّزِيرُ
- ٤ وَأَتِ الرَّسُولَ فَقُلْ يَا خَيْرَ مُؤْتَمَنٍ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا عُدَلَ الْبَشِيرُ
- ٥ عَلَامٌ تُدْعَى سُلَيْمٌ وَهِيَ نَازِحَةٌ أَمَامَ قَوْمٍ هُمْ آوَوْا وَهُمْ نَصَرُوا
- ٦ سَمَاهُمُ اللَّهُ أَنْصَارًا لِنَصْرِهِمْ دِينَ الْهُدَى وَعَوَانَ الْحَرْبِ تَسْتَعِرُ
- ٧ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْتَرَفُوا لِلنَّائِبَاتِ فَمَا خَامُوا وَمَا ضَجِرُوا
- ٨ وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا ثُمَّ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزُرٌ
- ٩ نُجَالِدُ النَّاسَ لَا نُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا نُضَيِّعُ مَا تُوحِي بِهِ السُّورُ
- ١٠ وَلَا يَهْرُجُنَابَ الْحَرْبِ مَجْلِسُنَا وَنَحْنُ حِينَ تَلْظَى نَارُهَا سَعَرُ
- ١١ وَكَمْ رَدَدْنَا بِبَدْرٍ دُونَ مَا طَلَبُوا أَهْلَ النِّفَاقِ وَفِينَا أَنْزَلَ الظُّفْرُ
- ١٢ وَنَحْنُ جُنْدُكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ أَحَدٍ إِذْ حَزَبَتْ بَطْرًا أَشْيَاعَهَا مُضَرُ
- ١٣ فَمَا وَنِينَا وَمَا خِمْنَا وَمَا خَبَرُوا مَنَا عِثَارًا وَجُلُّ الْقَوْمِ قَدْ عَثَرُوا

المناسبة :

أ - طا : وقال - ذكر في هذه القصيدة بني سليم يوم فتح مكة حين قدمهم النبي -

قال العدوي : كان النبي صلى الله عليه وآله قدّم خالد بن الوليد في غزوة الفتح في سليم وغيرها ، وسار هو صلى الله عليه وآله في المهاجرين والأنصار . فلما جعل رسول الله صلى الله عليه وآله سليماً في المقدمة كرهت ذلك الأنصار فقال حسان هذا الشعر . وقال ابن هشام إنها عتاب للرسول حين أعطى لقريش وقبائل العرب ما أعطى من فيء حنين ولم يعط الأنصار شيئاً .

التخريج :

القصيدة في السيرة ٨٨٤ / ٢ : ٤٩٧ ؛ ش المواهب ٣ : ٣٨ .
والبيت ٩ زيادة من طا والسيرة . وورد البيت ٨ في الفائق ١ : ٤٠ ومنسوباً لكعب في كتاب سيويه (ديرنبرغ) ١ : ٣٢٤ .

الروايات :

- ١ طا : زارت همومي .. إذا غرّفته .
ل ، با ، ص ، طا ، عنا ، ق : ينحدر .
سير : زاد الهموم ... حَفَلْتَهُ . ق : حَفَلْتَهُ .
- ٢ طا : خوراء . سير : بشمّاء إذ شمّاء .
- ٣ ط : ص ، طا ، سير : التَزَرُّ بكسر الزاي المعجمة وفي ل ، عنا ، ق بفتحها .
- ٤ سير : عُدَّدَ .
- ٥ سير : قُدّام .
- ٦ سير : بنصرهم .
- ٧ سير : وسارعوا ... وما خاموا .
- ٨ ط : إلا السيوفُ وأطرافُ . سير : علينا فيك .
- ١٠ سير : ولا تهرجناةُ الحرب نادينا .
- ١١ سير : كما ردّدنا ... ففينا يُتْرَل . ١٢ - طا إذ حرّبت .
- ١٣ سير : وكل الناس .

وقال (أ) :

- ١ أَلَا يَا لَقَوْمٍ هَلْ لِمَا حُمِّ دَافِعُ
 ٢ تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَتَهَاقَتَتْ
 ٣ صَبَابَةٌ وَجَدِ ذَكَّرْتَنِي أَحِبَّةً
 ٤ وَسَعْدُ فَاصْحُوا فِي الْجَنَانِ وَأَوْحَشَتْ
 ٥ وَفَوْا يَوْمَ بَذْرِ لِلرُّسُولِ وَفَوْقَهُمْ
 ٦ دَعَا فَأَجَابُوهُ بِحَقٍّ وَكُلُّهُمْ
 ٧ فَمَا بَدَلُوا حَتَّى تَوَافَوْا جَمَاعَةً
 ٨ لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
 ٩ وَذَلِكَ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ بَلَاؤُنَا
 ١٠ لَنَا أَلْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلَفُنَا
 ١١ وَنَعْلُمُ أَنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ
- وَهَلْ مَا مَضَى مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعُ
 بَنَاتُ الْحَشَا وَأَنْهَلُ مِنِّي أَلْمَدَامُ
 وَقَتَلَى مَضَوْا فِيهِمْ نُفَيْعُ وَرَافِعُ
 مَنَازِلُهُمْ وَالْأَرْضُ مِنْهُمْ بَلَاقِعُ
 ظِلَالُ أَلْمَنَايَا وَالسُّيُوفُ أَلَلُّوَامُ
 مُطِيعٌ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَسَامِعُ
 وَلَا يَقْطَعُ الْآجَالَ إِلَّا أَلْمَصَارِعُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيِّينَ شَافِعُ
 وَمَشْهَدُنَا فِي اللَّهِ وَالْمَوْتُ نَاقِعُ
 لِأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ
 وَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعُ

المناسبة :

أ - ط : وقال .

ل ، با ، ص ، عنا ، ق : وقال في يوم بدر .

طا : وقال حسان في يوم بدر .

السيرة : وقال حسان بن ثابت أيضاً يبكي سعد بن معاذ ورجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهداء ، ويذكرهم بما كان فيهم من الخير — انظر التعليق على البيتين ٣ و ٤ .

التخريج :

الآيات في السيرة ٧١١/٢ : ٢٧٠ والروض ٢ : ٢٠٩ . والبيت ١٠ في اللسان (خلف) .

الروايات :

- ١ السيرة : يا لقومي .
- ٣ ل ، السيرة ، عنا ، ق : صباية ، بضم التاء المربوطة .
ص ، طا : صباية بفتح التاء .
طا ، با : صباية بدون شكل .
السيرة ، الروض : أخوة . . . مضى فيها طفيل ورافع .
طا : نفيل ورافع . وانظر التعليقات .
- ٤ السيرة ، الروض : فالأرض .
- ٦ ل ، با ، « بَحْنَقِ » — غير أن الاسم في المعاجم بفتح النون .
- ٧ السيرة ، الروض : فما نكلوا حتى تولّوا .
- ٨ الروض ، السيرة ، عنا : إلا النبيون .
- ٩ السيرة ، الروض : إجابتنا لله .

وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم (أ) :

- ١ مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
- ٢ جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَضْبَحَ ثَاوِيًا
- ٣ جَنِّي بِقَبِيكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي
- ٤ أَقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ
- ٥ بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ
- ٦ فَظَلَلْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَلَدِّدًا
- ٧ أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا
- ٨ فَتَقُومُ سَاعَتُنَا فَنَلْقَى طَيْبًا
- ٩ يَا بِكَرَ آمِنَةَ الْمُبَارَكِ ذِكْرُهُ
- ١٠ نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
- ١١ يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِيَّنَا
- ١٢ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَاکْتُبْهَا لَنَا
- ١٣ وَاللَّهِ أَسْمَعُ مَا حَيَّيْتُ بِهِالِكَ
- ١٤ يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
- ١٥ ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَاصْبَحُوا
- كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْأَرَمَدِ
- يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَا تَبْعُدِ
- غُيِّبْتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ
- يَا لَهْفَ نَفْسِي لَيْتَنِي لَمْ أُولَدِ
- فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمُهْتَدِي
- يَا لَيْتَنِي أُسْقِيتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ
- مِنْ يَوْمِنَا فِي رَوْحَةِ أَوْ فِي غَدِ
- مَحْضًا ضَرَائِبُهُ كَرِيمَ الْمُخْتَدِ
- وَلَدَتِكَ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ
- مَنْ يُهْدَى لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِ
- فِي جَنَّةِ تُنْبِي عُيُونَ الْحُسَدِ
- يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّودِ
- إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
- بَعْدَ الْمُغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ
- سُودًا وَجُوهُهُمْ كَلَوْنِ الْأَنِمِدِ

١٦ وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ وَفُضُولَ نِعْمَتِهِ بَنَّا لَمْ نَجْعِدِ
 ١٧ وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدِ
 ١٨ صَلَّى إِلَهِهِ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ
 ١٩ فَرِحَتْ نَصَارَى يَثْرِبٍ وَيَهُودُهَا لَمَّا تَوَارَى فِي الضَّرِيحِ الْمُلْحَدِ

المناسبة :

أ - « وسلم » زيادة من ل ، با .
 في طا : وقال يرثيه عليه السلام .

التخريج :

القصيدة في السيرة ١٠٢٤ / ٢ : ٦٦٩ والروض ٢ : ٣٧٩ وابن سعد ٢ : ٢ : ٩١ -
 ٩٢ / ٢ : ٣٢٢ .
 البيت ١ في اللسان (مأق) والبيت ١٤ في (سوا) . و ٢ في ش المواهب
 (٣ : ١٤٧) و ١٨ في (٣ : ١٤٢ و ١٨٩) .
 والبيتان ١٤ و ١٧ زيادة في السيرة ، عنا ، ق وسقط البيت ١٩ منها .
 وترتيب الأبيات في السيرة ، عنا ، ق : ١ - ٣ ، ٥ - ٦ ، ٤ ، ٧ - ١٨ .

الروايات :

١ السيرة ، ابن سعد ، ق ، عنا : عينك .
 اللسان : الإئتمد .
 ٣ السيرة (جوتنجن) : وجهي .. لهما . ابن سعد : لهما كنت المغيث .
 ط . الحلبي ، روض ، عنا ، ق : وجهي . . . لهما .

- ٤ ط : فيهم .
السيرة ، عنا ، ق : يا ليتني صُبَّحْتُ سَمَّ الأسود (بدلت بعجز البيت ٦) .
- ٦ السيرة ، عنا ، ق : متبلداً متلدداً يا ليتني لم أولد . (قارن البيت الرابع) .
طا : صُبَّحْتُ .
- ٧ سير ، ابن سعد ، عنا ، ق : في راحة من يومنا أو من غد .
- ٨ ط ، سير ، ابن سعد : فتقومُ ساعتنا . طا ، عنا ، ق : فتقومَ ساعتنا .
ل ، با ، ص : فتقومَ ساعتنا .
- ٩ طا : وَلَدَتْهُ .
السيرة ، عنا ، ق : بكرها... وَلَدَتْهُ . عنا ، ق ، السيرة (جوتنجن) :
محصة .
- عنا : الأسعد .
- ١١ السيرة ، عنا ، ق : تَثْقِي .
ابن سعد : تَفْقِي ويفقي .
- ١٢ السيرة ، عنا ، ق : فاكتبها .
- ١٦ ط ، طا ، عنا ، ق : وفضولُ ... لم يُجْحَدِ .
السيرة (جوتنجن) : وفضولُ .. لم تُجْحَدِ .
ابن سعد : وفضول .. لا تجحدُ .
- ١٨ طا : ومن يُطِيف .

وقال حسان يرثي النبي صلى الله عليه وسلم (أ) :

- ١ آلَيْتُ حَلْفَةَ بَرٍّ غَيْرِ ذِي دَخَلٍ مَنِّي أَلِيَّةَ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادٍ
- ٢ بِاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَنْثَى وَلَا وَضَعْتُ مِثْلَ النَّبِيِّ رَسُولِ الرَّحْمَةِ الْهَادِي
- ٣ وَلَا مَشَى فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادِ
- ٤ مِنْ الَّذِي كَانَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ مَبَارَكَ الْأَمْرِ ذَا حَزْمٍ وَإِرْشَادِ
- ٥ مُصْنَدًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَفُوا وَأَبْذَلَ النَّاسِ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي
- ٦ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهَرٍ جَارِفًا مَبْحَثُ مِثْلِ الْمَفْرَدِ الْصَّادِي
- ٧ أَمْسَى نَسَاؤُكَ عَطْلَنَ الْأَبْيُوتَ فَمَا يَضْرِبُنَ فَوْقَ قِفَا سِتْرِ بَأْوِتَادِ
- ٨ مِثْلَ الْروَاهِبِ يَلْبَسُنَ الْمُسُوحَ وَقَدْ أَيْقَنَ بِالْبُؤْسِ بَعْدَ النِّعْمَةِ الْبَادِي

المناسبة :

أ - « وسلم » زيادة من ل با ص .

طا : وقال يرثي النبي صلى الله عليه وآله .

التخريج :

القصيد في السيرة ١٠٢٦ / ٢ : ٦٧١ ، والروض ٢ : ٣٨٠ وابن سعد ٢ : ٢ : ٩١ / ٢ :

٣٢١ - وسقط البيت ٥ من السيرة والروض . والبيت ٨ ليس في ط .

الروايات :

- ١ السيرة ، عنا ، ق : آليت ما في جميع الناس مجتهداً .
وفي السيرة : قال ابن هشام : عجز البيت الأول عن غير ابن إسحق .
با : حلقة بَرٍّ . ابن سعد : ألية حقّ .
 - ٢ ط : مثل الرسول رسول ... ابن سعد : مثل النبي نبيّ .
السيرة ، عنا ، ق : تالله ... مثل الرسول نبي الأمة .
 - ٣ السيرة ، عنا ، ق : ولا يرى الله خلقاً من بريته .
 - ٤ السيرة ، عنا ، ق : كان فينا ... ذا عدل .
 - ٦ السيرة ، عنا ، ق : يا أفضل الناس ... أصبحتُ منه كمثل .
 - ٧ طا : فوق عُرَى .
 - ٨ با : فقد .
- السيرة : يلبسنَ المبادلَ قد .

١٣٣

وقال حسان (أ) يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ب) :

- ١ فَجَعَنَّا فَيَرُوزُ ، لا درَّ درّه
 - ٢ رُوُوفٍ عَلَى الْأَذْنَى غَلِيظٍ عَلَى الْأَعْدَى
 - ٣ متى ما يَقُلْ لا يَكْذِبُ الْقَوْلَ فَعَلُهُ
 - ٤ مُطِيعٌ لِأَمْرِ اللَّهِ بِالْحَقِّ عَارِفٌ
- بَابَيْضَ يَتْلُو الْمُحْكَمَاتِ مُنِيبٍ
أَخِي ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ نَجِيبٍ
سَرِيعٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرَ قَطُوبٍ
بَعِيدُ الْأَنَامِ عِنْدَهُ لَقَرِيبُ

٢٧٣

١١ * د . حسان ١

المناسبة :

- أ — عند الطبري ١: ٢٧٦٣ ، وابن الأثير ٣: ٤٧ وكتاب المرادفات من قریش: ٦٣ نسبت
الآيات لعاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل ، وكانت عند عمر حين قتل .
والبيت الرابع زيادة من طا وفيه إقواء .
ب — طا : رضوان الله عليه . ص : رحمه الله .

الروايات :

- ١ عنا ، ق : وفجّعنا .
طب ، ثر : فجّعني ... تالٍ للكتاب . ل : المحكمات بكسر الكاف —
خطأ الناسخ .
ك المردفات : فجّعني ... تالٍ للقرآن .
ثر : نجيب .
- ٢ ثر : رؤوف .
با : نجيب .
طب : نجيب .
ثر : منيب .
- ٣ طا : يكذب .
- ٤ « مطيع » في المخطوطة بضم العين .

وقال حسان (أ) :

١ أَلَيْنُ إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ فَإِنْ تَكُنْ به جِنَّةٌ فَجَنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ
٢ قَرِيبُ بَعِيدُ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْغَرَامَةَ أَغْرَمُ
٣ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ سَادَ مِثْلُهُ رَحِيبُ النَّزَاعِ بِالسِّيَادَةِ خِضْرُمُ
٤ يُجِيبُ إِلَى الْجُلَى وَيَخْضِرُ الْوَعَى أَخُو ثِقَةٍ يَزْدَادُ خَيْرًا وَيُكْرَمُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

البيتان ١ - ٢ في حماسة البحري ١٦٤ منسوبين إلى سويد بن الصامت الأنصاري .

الروايات :

- ١ طا : به إحنةٌ فإحنتي .
٢ طا : العرامة أعرم .
٤ ط ، ل ، ق ، عنا : يُكْرَمُ . با ، ص : يَكْرُمُ . طا : يكرم .

وقال (أ) لعينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، وأغار على سرح المدينة ، فركب في طلبه ناسٌ من الأنصار فيهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن عمرو البهراني^١ الذي يسميه الناس ابن الأسود الكندي حليف بني زهرة . فردّوا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكمة^٢ بن أم قرفة جد عبد الله بن مسعدة . فقال حسان :

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ أَنَّنَا | سِلْمٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ |
| ٢ | كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَحْفَلًا | لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ |
| ٣ | وَاللَّهِ لَوْلَا مَا أَصَابَ نُسُورَهَا | بِجَنُوبِ سَايَةِ أَمْسٍ بِالتَّقْوَادِ |
| ٤ | أَفْنَى دَوَابِرَهَا وَلاَحَ مُتُونَهَا | يَوْمٌ تُقَادُ بِهِ وَيَوْمٌ طِرَادِ |
| ٥ | لَلْقَيْنُكُمْ يَحْمِلْنَ كُلٌّ مُدَجَّجٍ | حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جِدَ الْأَجْدَادِ |
| ٦ | كُنَّا مِنَ الرِّسْلِ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ | إِذْ تَقْدِفُونَ عِنَانَ كُلِّ جَوَادِ |
| ٧ | كَلاَّ وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنًى | وَالْجَائِبِينَ مَخَارِمَ الْأَطْوَادِ |
| ٨ | حَتَّى نُبِيلَ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ | وَنُؤُوبَ بِالْمَلِكَاتِ وَالْأَوْلَادِ |
| ٩ | زَهْوًا بِكُلِّ مُقْلَصٍ وَطِمْرَةٍ | فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ عَظْفَنَ وَوَادِ |
| ١٠ | فَكَذَاكَ إِنَّ جِيَادَنَا مَلْبُونَةٌ | وَالْحَرْبُ مُشْعَلَةٌ بِرِيحِ غَوَادِ |
| ١١ | وَسَيُوقُنَا بِيضُ الْحَدَائِدِ تَجْتَلِي | جُنُنَ الْحَدِيدِ وَهَامَةَ الْمُرْتَادِ |

١ في حاشية ط ل ص الزيادة التالية : « عند ف من قضاة » .

٢ انظر التعليق (١) .

١٢ أَخَذَ إِلَهُ عَلَيْهِمُ لِحْرَامِهِ وَلِعِزَّةِ الرَّحْمَنِ بِالْأَسْدَادِ
١٣ كَانُوا بِدَارِ نَاعِمِينَ فَبَدَّلُوا أَيَّامَ ذِي قَرَدٍ وَجُوهَ عِبَادِ

المناسبة :

أ - طا : كان عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أغار على سرح بالمدينة فركب في طلبه ناسٌ من الأنصار فيهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن عمرو البهراني^١ الذي يقول له الناس إنّه المقداد بن الأسود ، حليف لبني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكمة^٢ بن أم قرفة ، فقال حسان .

التخريج :

القصيدة في السيرة ٢/٧٢٣ : ٢٨٥ ، والروض ٢ : ٢١٥ وترتيب الأبيات فيهما ٣ ، ٥ ، ١ - ٢ ، ٦ - ١٣ ، والأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ - ١٢ زيادة من السيرة . والبيتان ١٢ - ١٣ في م البلدان (قرد) و ١ - ٢ في اللسان (بدد) و ٢ في الخزائن ٣ : ٨٠ و ١ في عيون الأثر ٢ : ٨٧ .

الروايات :

- ١ سير ، روض : وَلَسَرَّ .
- ٢ سير ، روض : فَشَكُّوا .
- طا : روى العدوي : فَشَكُّوا بِدَادٍ .
- ٣ ق ، سير ، روض : لولا الذي لاقت ومسَّ نسورها .

١ في حاشية ط ل ص الزيادة التالية : « عند ف من قضاة » .

٢ انظر التعليق (١) .

- طا : ويروي العدوي : لولا الذي لقيت ومسّ نسورها .
- ٤ سير (جوتنجن) : دوايرها بالياء المثناة - تصحيف .
- ٦ سير ، روض : كنا من القوم الذين يلونهم ... ويقدمون .
- ل با ص طا : من الرُّسل - تصحيف .
- ٧ سير : يقطعنَ عُرْضَ .
- ٨ طا : حتى نجيل .
- سير (جوتنجن) : حتى ثيل . سير (ط الحلبي) : نبيل .
- ل ، ص : المَلِكات - بفتح اللام وكسرها .
- طا ، سير (جوتنجن) : المَلِكات بكسر اللام .
- ط ، سير (ط الحلبي) : المَلِكات ، بفتح اللام .
- حاشية ط : عند س بالمَلِكات (أي بكسر اللام) .
- حاشية ص : « عند س المَلِكات . عند ف المَلِكات » ، وتحت من الملك . ف من الملك ، أي بكسر اللام عند س ثم بفتحها عند ف .
- ل : « من الملك » . وفي اللسان (ملك) : « المَلِك ما ملكت اليد من مال وخَوَل ، والمَلِكَة ملكك » . والمقصود السبايا .
- ٩ طا ، سير ، ق : رهوآ .
- ١٣ طا : ذي قُرْد^١ .

١ بضم القاف والراء ؛ وأشار السهيلي إلى هذه الرواية في الروض ٢ : ٢١٣ فقال : « ويقال فيه قرد بضمّتين ، هكذا ألفيته مقيداً عن أبي علي » ؛ نقل ذلك الزبيدي في التاج (قرد) ولم يزد .

وقال حسان (أ) :

- ١ أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبَطْنٍ جَلَّقَ هَلْ تُونِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدِ
- ٢ جِمَالٍ شَعْنَاءَ قَدْ هَبَطْنَ مِنْ أَلْ مَحْبِسِ بَيْنَ الْكُثْبَانِ فَالسَّنَدِ
- ٣ يَحْمِلْنَ حَوْأَ حُورِ الْمَدَامِ فِي أَلْ رَيْطِ وَبَيْضَ الْوُجُوهِ كَالْبَرَدِ
- ٤ مِنْ دُونَ بُضْرَى وَخَلْفَهَا جَبَلُ الثَّلَاجِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْقَدَدِ
- ٥ إِنِّي وَرَبِّ الْمُخَيَّسَاتِ وَمَا يَقْطَعْنَ مِنْ كُلِّ سَرْبَخٍ جَدَدِ
- ٦ وَالْبَذَنِ إِذْ قُرِبَتْ لِمَنْحَرِهَا حِلْفَةَ بَرِّ الْيَمِينِ مُجْتَهِدِ
- ٧ مَا حُلْتُ عَنْ خَيْرٍ مَا عَهَدْتُ وَلَا أَحْبَبْتُ حُبِّي إِيَّاكَ مِنْ أَحَدِ
- ٨ تَقُولُ شَعْنَاءَ لَوْ تَفِيقُ مِنْ أَلْ كَأْسِ لَا لَفَيْتَ مَثْرِي الْعَدَدِ
- ٩ أَشْهَى حَدِيثِ النَّدْمَانِ فِي فَلَقِ أَلْ صُبْحِ وَصَوْتِ الْمُسَامِرِ الْغُرْدِ
- ١٠ يَأْبَى لِي السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَقَوْ مُ لَمْ يُضَامُوا كَلْبِدَةَ الْأَسَدِ
- ١١ لَا أَخْدِشُ أَخْدِشَ بِالْنَدِيمِ وَلَا يَخْشَى جَلِيسِي إِذَا غَضِبْتُ يَدِي
- ١٢ وَلَا نَدِيمِي الْغَضُّ الْبَخِيلُ وَلَا يَخَافُ جَارِي مَا عِشْتُ مِنْ وَبَدِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا :

التخريج :

سقط البيت العاشر من طا ؛ وورد في الأغاني (١٦: ١٦) الأبيات ١ - ٥، ٩، ٨، ١١ وفي

(١٦ : ٧) ثلاثة أبيات فقط هي البيتان ٨ و ١٠ يسبقهما بيت زائد هو :

هل في تصابي الكريم من فَنَدِرْ أم هل لدى الأيام من نَفَدِرْ

وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر (٤ : ١٣٣) الأبيات ١ - ١١ . وفي الكامل (١٤٨ / ١ : ٢٦١) ٨ - ٩ ، ١١ ، ١٠ وفي (٢ : ٢٥٦) وفي عيون الأخبار (١ : ٣٢٠) ١ والشعر والشعراء (٢٦٦ / ٢٢٥) وشواهد المغني (٢٦٦) ٩ ، وفي العقد (٦ : ٧) ١ - ٢ وفي (٦ : ٣٤٠) ٨ - ٩ ، ١١ ، ١٠ ، وفي ذيل الأُمالي (٣ : ١١٢) ١٠ وفي اللسان (بلق وعجب) ١ ، وفي فتوح البلدان (١٤٧) ٨ .

الروايات :

- ١ عسك : « انظر حبيبي » وقبل القصيدة ورد البيت الأول منفرداً وفيه « انظر نهاراً »
طا ، عسك : بياض جلتى . طا : 'تروى بيطن جلتى .
با : جلتى بفتح اللام .
ط ، ل ، با ، ص : ويروى انظر نهاراً بياض جلتى .
عقد : هل تبصر .
- ٢ طا ، عسك ، غ : أجمال .
عسك : من المحضَر . . . والسَنَدِ ، وانظر التعليق .
غ : بين الطبتان - خطأ مطبعي .
ص (هـ) : في نسخة س المجلس (بحاء مهملة ، وبدون شكل) ، مصحفة عن « المجلس » .
ل (هـ) : خ المجلس . با : المجلس . وانظر التعليق .
- ٣ طا ، غ : حوراً حور المدامع .
عسك : « حور العين يرفلان في الریط حسان الوجوه » - وفي هذه الطبعة تحريف كثير .
- ٤ طا ، غ : ودونها .

- ط : كالفُؤدِ - بضم القاف .
- غ : كالقرد - تصحيف أو خطأ مطبعي .
- ٥ غ : إني وأيدي ..
- عسك : إني وأيدي المحبَّسات .
- ٧ عسك : عن عهدٍ ما علمتِ .
- ٨ طا : من الخمر .
- غ (١٦ : ١٧) : لو أفقت عن الكاس .
- عقد (٦ : ٣٤٠) : لو صحوت عن الكاس .
- عسك : لو صحيت عن الخمر .
- في غ (١٦ : ١٦) رواية واسعة الاختلاف : تقول شعثاء بعدما هبطت يصور^١ حسنى من احتدى بلدي .
- وفي طبعة دار الثقافة (تحقيق الاستاذ فراج) ١٧ : ١٠٧ : « قصور حسنى من آخذ^٢ بيدي » . وانظر التعليق .
- ٩ ق ، الشعراء ، غ ، عسك ، ش المغني : أهوى .
- عقد : أنسى - تصحيف أو خطأ مطبعي .
- عسك : في وَضَحَ الفجرِ .
- ١٠ سقط هذا البيت من طا .
- عقد : لم يُساموا .
- عسك : والسنان لم - فيه كلمة ساقطة .
- ١١ عقد : بالجليس .
- ط : للنديم .
- طا ، عقد ، عسك : نديمي ... إذا انتشيتُ .
- ق : إذا انتشيت .
- غ : بالحبيب .. إذا نشيتُ .

١ كذا في الأصل « يصور » بالياء المثناة من تحت وبدون شكل وهو تصحيف . انظر التعليق .

وقال حسان (أ) :

- ١ قَدْ تَعَفَّى بَعْدَنَا عَازِبُ مَا بِهِ بَادٍ وَلَا قَارِبُ
- ٢ غَيْرَتُهُ الرِّيحُ تَسْفِي بِهِ وَهَزِيمٌ رَعْدُهُ وَاصِبُ
- ٣ وَلَقَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِهِ طِفْلَةٌ مَمْكُورَةٌ كَاعِبُ
- ٤ وَكَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرَتِهَا فَالْهَوَى لِي فَادِحٌ غَالِبُ
- ٥ لَيْسَ لِي مِنْهَا مُوَاسٍ وَلَا بُدٌّ مِمَّا يَجْلِبُ الْجَالِبُ
- ٦ وَكَانِي حِينَ أَذْكُرُهَا مِنْ حُمَيَّا قَهْوَةٍ شَارِبُ
- ٧ أَكْعَهْدِي هَضْبُ ذِي بَقَرٍ فَلَوَى الْخُرْبَةُ إِذْ أَهْلُنَا
- ٨ فَلَوَى الْخُرْبَةُ إِذْ أَهْلُنَا قُلُوبِي الْأَعْرَافِ فَالضَّارِبُ
- ٩ قَابِكَ مَا شِئْتَ عَلَى مَا أَنْقَضَى كُلُّ مُنْصِفٍ سَامِرٌ لَاعِبُ
- ١٠ لَوْ يَرُدُّ الدَّمْعُ شَيْئًا لَقَدْ رَدَّ شَيْئًا دَمْعُكَ السَّابِقُ
- ١١ لَمْ تَكُنْ سَعْدَى لِتُنْصِفَنِي قَلٌّ مَا يُنْصِفُنِي الصَّاحِبُ
- ١٢ كَأَخٍ لِي لَا أَعَاتِبُهُ رَبِّمَا يُسْتَكْثَرُ الْعَاتِبُ
- ١٣ حَدَّثَ الشَّاهِدُ مِنْ قَوْلِهِ بِالَّذِي يُخْفِي لَنَا الْغَائِبُ
- ١٤ وَبَدَتْ مِنْهُ مُزْمَلَةٌ حِلْمُهُ فِي غِيهَا ذَاهِبُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

ورد البيت الأول في معجم البكري (عاذب) والبيتان ٧ - ٨ في (ذو بقر) .

الروايات :

- ١ ط ل با ص : ما إنْ به .
طا ، عنا ، ق : « ما به » وفضلت إثبات رواية طا ؛ وبهذه الرواية يتفق وزن هذه الشطرة مع وزن سائر القصيدة .
- ٢ طا ، م البكري : نادٍ ، بالنون .
- ٧ ط ص طا والبكري : ذي بَقَرٍ ، واستشهد البكري بالبيت . وفي ل ، با ق ، عنا : ذي نفر ، بالنون والفاء - انظر التعليق .
- ٨ م البكري : فَرُّبا الحَزْرَةَ .
- ١٢ ط : وبما يُسْتَكْثَرُ .
- ل با ص ق عنا : وبما يَسْتَكْثِرُ .
- طا : فيما يُسْتَنْكَرُ - روي وبما يَسْتَكْثِرُ أي يُسْتَرَاد .
- ١٤ ط ل با ص : « ويروى في غِبِّهَا » ، وقد صحفت الكلمة في با وص إلى عِيَّهَا .
طا : في غِبِّهَا عازبٌ ، وتحتها : يروى ذاهبٌ .

وقال (أ) ، وكان صفوان بن المعطل السلمي - وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها وكان حضوراً لم يكشف عن امرأته (ب) - قد نذر لئن برأه الله ليضربنَّ حسان ضربة بالسيف . فلما نزلت براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بالسيف فأخذه رهط حسان فأوثقوه فأتاهم سعد بن عبادة أو غيره فقال : أطلقوا عنه وأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم (ج) فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم (ج) لحسان سيرين أخت مارية القبطية فأولدها حسان عبد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم (ج) . وقال حسان في ذلك :

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | أَمْسَى الْخَلَائِيسُ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا | وَأَبْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بِنِصَّةِ الْبَلَدِ |
| ٢ | جَاءَتْ مُزَيْنَةُ مِنْ عَمَقٍ لَتُخْرِجَنِي | إِخْسِي مُزَيْنَ وَفِي أَعْنَاقِكُمْ قِدَدِي |
| ٣ | يَرْمُونَ بِالْقَوْلِ سِرًّا فِي مُهَادَنَةٍ | يُهْدِي إِلَيَّ كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ |
| ٤ | قَدْ ثَكَلْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ | أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ |
| ٥ | مَا أَلْبَحَرُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِلَةً | فَيَغْطِلُ وَيَرْمِي الْعِبرَ بِالزَّبَدِ |
| ٦ | يَوْمًا بَاغْلَبَ مِنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي | أَفْرِي مِنَ الْغَيْظِ فَرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ |
| ٧ | مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَغْدُو فَأَخْذُهُ | مِنْ دِيَةِ فِيهِ يُعْطَاهَا وَلَا قَوْدِ |
| ٨ | بَلَّغَ عُبَيْدًا بَأَنِّي قَدْ تَرَكْتُ لَهُ | مِنْ خَيْرِ مَا يَتْرُكُ الْآبَاءُ لِلْوَلَدِ |
| ٩ | الدَّارُ وَاسِطَةٌ وَالنَّخْلُ شَارِعَةٌ | وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنَ فِي الْقَسِيِّ كَالْبَرْدِ |
| ١٠ | أَمَّا قُرَيْشٌ فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكِهِمْ | حَتَّى يُنْبِئُوا مِنَ الْغِيَاتِ لِلرَّشْدِ |
| ١١ | وَيَتْرَكُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى بِمَعْزَلَةٍ | وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلْخَالَتِ الصَّمَدِ |

١٢ وَيَشْهَدُوا أَنَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَيُوفُوا بَعَهْدِ الْوَاحِدِ الْآخِذِ

المناسبة :

أ - طاء : قال الأثرم : كان ابن المعتلّ السلمي وبلال ابن الحرث المزني وجهجاه الغفاري وجعال بن سراقة وغيرهم تهددوا حسان بن ثابت بالكلام الذي تكلم به في عائشة ، وضربه ابن المعتلّ ضربةً بالسيف فأثابه النبي صلى الله عليه وآله مكان الضربة فارعاً وهي أطم حسان ، فقال .
ب - (هـ) ل ، ص : « ف : امرأة » .
ج - سقطت من ط .

التخريج :

القصيدة بكاملها في طاء والأبيات ١ - ٩ فقط في سائر المخطوطات .
وفي السيرة (٢/٧٣٨ : ٣٠٤) والروض (٢ : ٢٢٣) الأبيات ١ ، ٤ ، ٧ ، ٥ - ٦ ، ١٠ - ١٢ .
وفي الطبري (١ : ١٥٢٦) والأغاني (٤ : ١٢/٤ : ١٥٧) ١ ، ٤ ، ٧ ، ٥ - ٦ ، والأغاني (٤ : ١٣/٤ : ١٥٩) ١ ، ٣ - ٤ ، ٧ ، ٥ - ٦ ، ١٠ - ١٢ ، ٨ - ٩ ، أي بدون البيت في هجاء مزينة .
وورد البيت الأول في التنبيه ٧٦ والسمط ٥٤٩ وم البكري ٤١٤ واللسان (بيض) والواقدي ٤٣٦ ، وش المواهب ٣ : ٣٧٢ ونسب البيت في اللسان إلى شاعر غير مسمى في هجاء حسان ونقل عن التهذيب أنه لحسان .
وجاء بعد القصيدة في الأغاني : « وهذا الشعر من رواية مصعب دون الزهري » .

الروايات :

١ في ما عدا المخطوطات : الجلايب .

- م البكري : يُدعى بيضة البلد .
- ٣ ق : يهدّوني .
- غ : تهدّأ'لي .
- ٤ ق : كنتُ واجده .
- ٥ سير ، طب ، غ : شامية .
- ٧ سير ، طب : ما لقتيلي .
- طا : أعدو فأقتله .
- غ : أسمو فأقتله .
- ق : أسمو .
- غ (٤ : ١٥٧) : أعطياها .
- ط : أعطاهما - لعلها بدل أعطياها .
- ٨ با ، ق ، غ : أبلغ .
- ٩ طا : الدارَ واسطةً والنخلَ شارعةً والبيضَ ..
- ١٠ سير : لن أسالمهم .
- ١١ سير : بمعركة .
- سير ، غ : للواحد الصمد .
- ١٢ سير : بعهد الله والوكُـد .
- غ : بعهد الله في سَدَد .

وقال يهجو أبا إهاب بن عزيز حليف بني نوفل بن عبد مناف :

- ١ إِنَّ أَبَاكَ الرَّذْلَ كَانَ لِصِغَرَةٍ وَكَانَ أَبُوكَ التَّيْسُ شَاةً عَزُوزًا
٢ وَكَانَ ذَلِيلًا مِنْ طَرِيدٍ مُلْعَنٍ فَسَمَّوْهُ مِنْ بَعْدِ الذَّلِيلِ عَزِيزًا
٣ بَنُو نَوْفَلٍ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى فَأَوَّوْكَ مِنْ فَقْرٍ وَكَفَّوْا الْعَجُوزَا

الروايات :

- ١ ط : لَغِيَّةٌ .
٣ ط : كَفَّوْا . ص : كَفَّوْا . ط : كَفَّوْا .

وقال لابن الزُّبَيْرِ حين هرب (أ) من النبي صلى الله عليه وسلم (ب) يوم فتح مكة إلى نجران (ج) :

- ١ لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بَغْضُهُ نَجْرَانُ فِي عَيْشٍ أَحَدًا لَيْمٍ
٢ بُلَيْتَ قَنَاتِكَ فِي الْحُرُوبِ فَأَلْفَيْتَ خِمَانَةً جَوَفَاءَ ذَاتَ وُصُومٍ
٣ غَضِبُ الْإِلَهِ عَلَى الزُّبَيْرِ وَأَبْنِهِ وَعَذَابُ سُوءٍ فِي الْحَيَاةِ مُقِيمٍ

المناسبة :

أ - ط : في الزُّبَيْرِ وكان هرب .

ب - طا : وآله .

ج - في طا بعد المقدمة : لما دخل النبي صلى الله عليه مكة هرب هبيرة بن أبي وهب المخزومي وابن الزبير السهمي إلى نجران ، ثم بدا لابن الزبير أن يُسلم فقال له هبيرة : لو علمت أنك تفعل ما ضمنتك^١ ، ومات هبيرة هناك كافراً . وجاء ابن الزبير إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فسلم واعتذر فقال :

يا رسولَ الملِكِ إنَّ لساني راتقٌ ما فتقْتُ إذْ أنا بورٌ
إذْ أباري الشيطان في سنن الـ غيِّ ومن مالٍ ميله مثورٌ

السيرة : قال ابنُ أسحق : وحدثني سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قال : رمى حسانُ ابنَ الزبير وهو بنجران ببيت واحد ما زاد عليه (البيت الأول) فلما بلغ ذلك ابن الزبير خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ، فقال حين أسلم (البيتين الواردين في طا (ج أعلاه) وبيتين آخرين) .

التخريج :

البيت الأول في السيرة ٨٢٦ / ٢ : ٤١٩ ، الروض ٢ : ٢٧٩ ، الطبري ١ : ١٦٤٦ ، الأساس (حذ) وح الخالدين : ١٦٨ .

الروايات :

- ١ طا : بَغْضَهُ بفتح الضاد ولعلها خطأ الناسخ .
- ٢ طا : وروى العدوي خَوَّارَةً .
- ٣ ق : « عَضِبَ الإلهُ » ... وعذابٍ « ولعل الأخيرة خطأ مطبعي .
ص (هـ) : عند ف : عَضِبَ الإلهُ - وكانت كذلك في طا ثم أصلحت إلى « غَضِبَ الإلهُ » .
ص ، با : مقيمٌ - بضم الميم على أنها صفة لـ « عذاب » فصار في البيت إقواء .

١ الكلمة غير واضحة في المصور - ويبدو أنها كانت حميتك فأصلحت إلى ضمنتك .

وقال (رضي الله عنه) (أ) :

- ١ وقومٍ من البغضاء زورٍ كأنما
- ٢ يجيشُ بما فيها لنا الغليُّ مثل ما
- ٣ تصدُّ إذا ما واجهتني خدودهم
- ٤ تُصيخُ إذا أُننى بخيرٍ لديهم
- ٥ وإن سمعوا سوءاً بدا في وجوههم
- ٦ أجدي لا ينفك غسٌ يسبي
- ٧ ولو سُلتَ بدرٌ بحسنِ بلائنا
- ٨ حفاظاً على أحسابنا بنفوسنا
- ٩ وأبدت معاريها النساء وأبرزت
- بأجوافهم ، مما تُجنُّ لنا ، الجمرُ
- تجيشُ بما فيها من اللهبِ القدرُ
- لدى مخفلٍ عني كأنهم صغرُ
- رؤوسهم عني وما بهم وقُرُ
- لما سمعوا مما يُقالُ لنا البشرُ
- فجوراً بظهرِ الغيبِ أو ملحمٍ قحُرُ
- فأنتت بما فينا إذا حمدت بدرُ
- إذا لم يكن غيرَ السيفِ لنا سترُ
- من الرُّوعِ كابِ حُسنِ ألوانها الزهرُ

المناسبة :

أ — زيادة من ل ، با .

التخريج :

وردت الأبيات ١ — ٣ في حماسة البحري : ١٣٤٥ (٢٥٠ / ٣٩٥) .

الروايات :

٢ ق : تجيشُ . . . الصدر .

- ٣ ل : تَصُبُّ ولعلها خطأ الناسخ .
 ٤ ط : إذا أثني . غير ط : إذا يثنى — بصيغة المجهول .
 ق : تشيح — وانظر التعليق على البيت .
 ٦ طا : يعيني .
 ٩ طا : كابي حسن .

١٤٢

وقال حسان يعذر إلياس بن عبيد وأمه أم أيمن وهي أم أسامة بن زيد وكان تخلف عن خير (أ) :

- ١ عَلَى حِينِ أَنْ قَالَتْ لِأَيْمَنْ أُمُّهُ جَبُنْتُ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ خَيْبِرِ
 ٢ وَأَيْمَنْ لَمْ يَجِبْنِ وَلَكِنْ مُهْرُهُ أَضُرَّ بِهِ شُرْبُ الْمَدِيدِ الْمُخْمَرِ
 ٣ فَلَوْلَا الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ مُهْرِهِ لَقَاتَلَ فِيهَا فَارِسًا غَيْرَ أَعْسَرِ
 ٤ وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّهُ فِعْلُ مُهْرِهِ وَمَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ أَيْسَرِ

المناسبة :

أ — طا : وقال يعذر أيمن بن عبيد . . . وقد تخلف .
 سيرة : وقال حسان بن ثابت أيضاً وهو يعذر أيمن بن أم أيمن بن عبيد وكان تخلف عن خير وهو من بني عوف بن الخزرج وكانت أمه أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أم أسامة بن زيد فكان أخا أسامة لأمه .
 قال ابن هشام : أنشدني أبو زيد هذه الأبيات لكعب بن مالك وأنشدني :
 وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّهُ فِعْلُ مُهْرِهِ وَمَا كَانَ لَوْلَا ذَاكُمْ بِمَقْصَرٍ

التخريج :

عنا ، ق : الأبيات ١-٣ فقط . الأبيات في السيرة ٧٧٢/٢ : ٣٤٨ ، والروض ٢ : ٢٤٦ .
البيتان ١-٢ في الاشتقاق ٤٦٠ ، والبيت ٢ في جمهرة اللغة ٢ : ٢٠٤ و ٣ : ٢٤٢ .

الروايات :

٢ طا : والمرء وانظر التعليق .

١٤٣

وقال حسان (أ) :

١ كانت قُرَيْشٌ بَيْضَةٌ فَتَفَلَّقَتْ	فَالْحُ خَالِصُهُ لَعَبْدِ الدَّارِ
٢ وَمَنَاةُ رَبِّي خَصَّهُمْ بِكَرَامَةٍ	حُجَابُ بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ
٣ أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَاءِ وَنَدْوَةِ الْإِ	نَادِي وَأَهْلُ لَطِيمَةِ الْحَبَارِ
٤ وَلَوْ قُرَيْشٌ فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا	وَبِنَجْدَةٍ عِنْدَ الْقَنَا الْخَطَارِ

المناسبة :

أ — طا : وقال في الجاهلية .

ل ، با ، ص ، ت ، بب ، م : وقال حسان وتروى لابن الزبير .

التخريج :

البيت ١ في السمط ٢ : ٥٤٩ .

الروايات :

٣ ت ، بب ، عنا ، ق : والعلی وندوة النادي .

وقال (أ) حسان في عائشة رضي الله عنها :

- ١ حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزَنُّ بَرِيبةً
 ٢ فَإِنْ كُنْتُ أَهْجُوكُمْ كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ
 ٣ فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَا تُطِ
 ٤ وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيَّيْتُ وَنُصْرَتِي
 ٥ بَأَنَّ لَهُمْ فَضْلاً تَرَى النَّاسَ خُضْعاً
 وَتُصْبِحُ غَرْثِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ
 فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَا مِلِّي
 بِكَ الدَّهْرَ بَلْ سَعِي أَمْرِي بِكَ مَاجِلِ
 لَأَلْ نَبِيَّ اللَّهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ
 لَهُ بَيْنَ غَارٍ دُونَهُ مُتَطَالِلِ

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان يذكر عائشة .

التخريج :

القصيدة هنا برواية الديوان ، وقد أثبتنا رواية السيرة ٧٣٩ / ٢ : ٣٠٦ منفردة فيما بعد ، وهي القصيدة رقم ٣٥٠ . أما رواية السيرة ففيها بيتان زائدان بعد البيت الأول وبيت مختلف بدل البيت ٥ في رواية الديوان ، واختلف ترتيب الأبيات فيها . وقد رأينا لإثبات رواية السيرة على انفراد لهذه الأسباب ولأن المصادر المتأخرة أخذت عن السيرة أكثر مما أخذت عن الديوان . وانظر أيضاً المقطوعة رقم ١١٠ في رثاء ابنته .

الروايات :

- ٢ سير ، العمدة ، عنا ، ق : كنتُ قد قلت الذي .
 ٣ ق ، عنا : بها .. بل قول . سير ، العمدة : ولكنه قول امرئ .

وقال حسان :

- ١ وقافية عَجَّتْ • بليلى رَزِينَةَ
 ٢ يَرَاهَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ الشَّعْرَ عِنْدَهُ
 ٣ مَتَارِيكَ أَذْنَابِ الْحَقُوقِ إِذَا التَّوَتَ
 ٤ مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ خُرُسٌ عَنِ الْخَنَا
 تَلَقَّيْتُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ نُزُولَهَا
 وَيَعْجِزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا
 أَخَذْنَا الْفُرُوعَ وَاجْتَنَثْنَا أَصُولَهَا
 كِرَامٌ مَعَاطٍ لِلْعَشِيرَةِ سُولَهَا

التخريج :

الآبيات في الشعراء ٢٦٧/٢٢٦ ، والموشح ٨٦/٦٢ ، والعمدة ٧٢ وبدائع البدائه ١٠٢ ،
 وتاريخ ابن عساكر ٤ : ١٣٤ .

وردت الآبيات في قصة محاورة بين حسان وابنته وفيها نسب البيتان ٣ ثم ١ إلى حسان و ٤
 ثم ٢ إلى ابنته جواباً عليهما . وفي طا من المخطوطات وردت القصة كما يلي
 وفيها اختلاف وبيتان زائدان نسباً إلى حسان وليساً في غير طا :
 طا : استيقظ حسان ذات ليلة فقال :

أنمي إلى أفناء عمرو وعامرٍ
 سَمَتَ لِمَعَالِيهَا وَعَزَّتْ كَهُولُهَا
 متاريكُ أذنانِ الأمورِ إذا التوتُ
 أَخَذْنَا الْفُرُوعَ وَاجْتَنَثْنَا أَصُولَهَا
 إلى أسرة طانتْ أو عوليَ فرعها
 فَلَيْسَ لِفَرْعٍ غَيْرِهَا أَنْ يَطُولَهَا

ثم انقطع . فقالت ابنته من الحذر : كأنك قد انقطعت . قال : نعم . فأنشأت^٢ تقول :

١ بالنون ، ولعلها تصحيف طابت . وفي اللسان (طون) : ابن الأعرابي : طان فلان وطام
 إذا حسن عمله .
 ٢ خ : فأنشت .

مقاويلُ بالمعروفِ خُرُسٌ عن الحنا كرامٌ يُعاطونَ العشيَرةَ سؤلها

فقال حسان :

وقافيةٌ عَجَّتْ بِلَيْلٍ ثَقِيلَةٍ تَلَقَّيْتُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ نُزُولَهَا
يهابُ الذي لَا يَنْطِقُ الشَّعْرَ مِثْلَهَا وَيَعْجُزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا

ثم أظهر غضباً على ابنته لتعاطيها الشعر وقال : لهُمَمْتُ أَنْ أَحْلِفَ أَلَا أَقُولُ بَيْتَ شَعْرٍ مَا
دُمْتُ حَيَّةً ، فَقَالَتْ ١ : أَنَا أَوْمَنُكَ ، وَاللَّهِ لَا أَقُولُ بَيْتَ شَعْرٍ مَا صَحَبْتُكَ .

الروايات :

- ١ طا : ثَقِيلَةٌ .
ما عدا الديوان : وقافية مثل السنان .
الشعراء : رَزَّيْتُهَا .
العمدة : رُدَّتْهَا .
- ٢ الشعراء (القاهرة) : لَا يَنْطِقُ الشَّعْرُ — بصيغة المجهول .
طا : يهاب ... مِثْلَهَا .
ص (هـ) : ف يَرَاهَا ، س يَرَاهَا .
- ٣ طا : أَذْنَابُ الْأُمُور .
ماعداء الديوان : أَذْنَابُ الْأُمُور إِذَا اعْتَرَتْ .
ل ، عنا ، ق : اجْتَنَيْنَا .
- ٤ طا وماعداء الديوان : يُعَاطُونَ .

١ خ : فَقَالَ .

وقال (أ) يرثي جعفرأ وزيدأ وعبد الله بن رواحة رحمهم الله :

- | | |
|--|--|
| ١ عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ | وَأَذْكُرِي فِي الرِّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ |
| ٢ وَأَذْكُرِي مُؤْتَةً وَمَا كَانَ فِيهَا | يَوْمَ وَلَّوْا فِي وَقْعَةِ التَّغْوِيرِ |
| ٣ حِينَ وَلَّوْا وَعَادَرُوا ثُمَّ زَيْدًا | نِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَالْمَأْسُورِ |
| ٤ حَبِّ خَيْرِ الْأَنَامِ طُرًّا جَمِيعًا | سَيِّدِ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الصُّدُورِ |
| ٥ ذَاكُمُ أَحْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ | ذَاكَ حُزْنِي مَعًا لَهُ وَسُرُورِي |
| ٦ إِنَّ زَيْدًا قَدْ كَانَ مِنَّا بِأَمْرِ | لَيْسَ أَمْرَ الْمُكَذَّبِ الْمَغْرُورِ |
| ٧ ثُمَّ جُودِي لِلْخَزَرْجِيِّ بِدَمْعٍ | سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزُورِ |
| ٨ قَدْ أَتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا | فِيحُزْنٍ نَبِيتُ غَيْرَ سُورِ |

المناسبة :

أ - طا : وقال يرثي زيد بن حارثة الكلبي - وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه إلى الروم إلى مؤتة - وعبد الله بن رواحة .
السيرة (٨٠١ / ٢ : ٣٨٧) : وقال حسان بن ثابت في يوم مؤتة يبكي زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة .

التخريج :

الآبيات في السيرة والبيت ٦ زيادة من السيرة والروض ٢ : ٢٦٢ .

وقال في قومٍ من بني كعب من خزاعة كان النبي صلى الله عليه وسلم أدخلهم في حلفه يوم الحديبية فغدرت بهم قريش (أ) :

- | | |
|--|--|
| ١ غِبْنَا فَلَمْ نَشْهَدْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةِ | دُعَاءَ بَنِي كَعْبٍ تُحَزُّ رِقَابُهَا |
| ٢ بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْلُوا سِيُوفَهُمْ | يَحَقُّ وَقَتْلِي لَمْ تُجَنَّ ثِيَابُهَا |
| ٣ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَالَنَّ نُصْرَتِي | سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَخَزْهَا وَعِقَابُهَا |
| ٤ وَصَفْوَانَ عَوْدًا حَنَّ مِنْ شُفْرِ أَسْتِهِ | فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عِصَابُهَا |
| ٥ وَلَوْ شَهِدَ الْبَطْحَاءُ مَتَا عِصَابَةٍ | لَهَانَ عَلَيْنَا يَوْمَ ذَاكَ ضِرَابُهَا |
| ٦ فَلَا تَأْمَنَّا يَا أَبْنَ أُمِّ مُجَالِدٍ | إِذَا لَقِحتْ حَرْبٌ وَأَعْصَلَ نَابُهَا |
| ٧ وَلَا تَجْزَعُوا مِنْهَا فَإِنَّ سِيُوفَنَا | لَهَا وَقْعَةٌ بِالْمَوْتِ يَفْتَحُ بَابُهَا |

المناسبة :

أ - سيرة : فقال حسان يحرض الناس ويذكر مصاب رجال خزاعة .

التخريج :

البيت ٧ زيادة من السيرة والطبري وسقط البيت ٥ منهما . ووقع البيت الثاني قبل البيت ٥ في المخطوطات ورؤي من الأفضل نقله إلى موضعه الحالي ، وقد أخذ عنا ، ق بترتيب السيرة مع نقل البيت ٥ إلى آخر القطعة وحذف البيت ٧ . ووردت الأبيات في السيرة ٢/٨٠٨ : ٣٩٨ ، الروض ٢ : ٢٦٦ ، الطبري ١ : ١٦٢٨ ، والبيتان ٣ - ٤ في ن قريش ٤١٨ .

الروايات :

- ١ سيرة ، طب : عناني ولم أشهد . عنا ، ق : وغبنا .
س ، ل ، با ، ص ، طا (هـ) : ويروى عناني ولم أشهد .
سيرة ، طب ، ق : رجال بني كعب .
- ٢ سيرة ، طب : وقتلى كثير لم تُجَنَّ ثيابها .
- ٣ سيرة ، طب : ألا ليت ... حرّها ؛ عنا : حرّها .
- ٤ سيرة (جوتنجن) : خرّ من شعر استه . عنا ، ق : حُرّ .
ط ، ل ، با (هـ) : ويروى من شَقَر استه أي حمرة .
- ٦ سيرة ، طب : إذا احتُلِبَت صِرْفاً ...

١٤٨

وقال حسان (أ) :

- ١ أَلَمْ تَنْهَ خُصِيَا الطَّابِخِيِّ وَأَيَّرُهُ بني شِجْعٍ عَنَّا رُؤُوسَ الثَّعَالِبِ
- ٢ كَانَ خُصِيَّ الْجِيرَانِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ بِأَيْدِي عَذَارِيهِمْ رُؤُوسُ الْأَرَانِبِ
- ٣ وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ غَيْرِي وَلِيُّهُ وَأَنَّ اخْتِفَالَ الْقَوْلِ عِنْدَ الْأَقَارِبِ
- ٤ لَجَلَلْتُهُمْ طَوَّقَ الْحَمَامَةِ إِذْ ثَوَى بِزِبَاءٍ قَدْ طَمَّتْ مِيَاهُ الْمَنَاقِبِ

المناسبة :

أ - طا : وقال .

الروايات :

- ١ ط : خُصِيَّ بفتح فوق الياء وسقوط ألف الثانية .
ل ، با ، ص : بِنَه خُصِيُّ .

٢٩٧

وقال حسان (أ)، يذكر فرار الحارث بن هشام يوم بدر :

- | | |
|--|---|
| ١ يا حَارٍ قَدْ عَوَّلْتَ غَيْرَ مُعَوِّلٍ | عِنْدَ الْهِجَاكِ وَسَاعَةِ الْأَحْسَابِ |
| ٢ إِذْ تَمْتَطِي سُرْحَ الْيَدَيْنِ نَجِيبَةً | مَرَطَى الْجِرَاءِ خَفِيفَةَ الْأَقْرَابِ |
| ٣ وَالْقَوْمُ خَلْفَكَ قَدْ تَرَكْتَ قِتَالَهُمْ | تَرْجُو النَّجَاءَ فَلَيْسَ حِينَ ذَهَابِ |
| ٤ هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ إِذْ ثَوَى | قَعَصَ الْأَسِنَّةِ ضَائِعَ الْأَسْلَابِ |
| ٥ جَهْمًا لَعَمْرُكَ لَوْ دُهِيتَ بِمِثْلِهَا | لَأَتَاكَ أَخْتَمُ شَابِكُ الْأَنْيَابِ |
| ٦ عَجَلَ الْمَلِكُ لَهُ فَأَهْلَكَ جَمْعَهُ | بِشَنَارِ مُخْزِيَةٍ وَسُوءِ عَذَابِ |
| ٧ لَوْ كُنْتَ ضِنَّةً كَرِيمَةً أَبْلَيْتَهَا | حُسْنَى ، وَلَكِنْ ضِنَّةً بِنْتَ عِقَابِ |

المناسبة :

أ - الاسم زيادة من طا .

التخريج :

القصيدة في السيرة (٥٢٤ / ٢ : ١٩) والروض (٢ : ١١١) ، وسيرة ابن كثير (٢ : ١٢١) وفي السيرة بعد القصيدة : قال ابن هشام : تركنا منها بيتاً واحداً أقذع فيه . وسقط من السيرة والروض البيتان ٥ و ٧ .

الروايات :

- ١ ص ، سير : وساعة ، بفتح التاء المربوطة .
- ٣ طا : يروي العدوي : ولات حين ذهاب .
- ٤ سير : ألا .
- ط : قَعَصَ .
- ل ، با ، ص : قَعَصَ .
- طا : قَعَصَ .
- ٥ طا : جنأ ... ذهبت - تصحيف الناسخ .
- ٦ ط : بشَنار بفتح الشين وكسر ها . ولم أجد الكلمة بكسر الشين في القاموس .
- ٧ طا : أم عقاب .

طا : وقال (أ) ابن الكلبي : وكان من حديث يوم خطمة (ب) وهو اليوم الذي قتل حصين بن الأسلت فيه - وكان حصين قتل رجلاً من بني مازن بن النجار فطلبته بنو مازن فأدركوه في زقاق بني خطمة فقتلوه . فلما بلغ ذلك أبا قيس من قتل أخيه خرج إلى قومه فصاح فيهم فخرجوا إليه ولم يتخلف يومئذٍ منهم أحد ، وقالوا : اتركوا العهود والمواثيق التي بيننا وعليكم بيني النجار فإنهم أشد القوم علينا . وكانوا إذا أرادوا القتال آذن بعضهم بعضاً ولم يغدروا إلا أن يكون ذلك في الفرط من رجل واحد بعد رجل ، يتكرمون عن ذلك ويرونه عيباً على فاعله . فلما اجتمعوا اقتتلوا هم وبنو النجار كأشد القتال ، ثم انحاز بعضهم عن بعض وقد كثرت القتلى في الفريقين ، فقال أبو قيس : (المفضلية ٧٥)

قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلاً فقد أبلغتِ أسماعي
معناه أنها أنكرته .

استنكرت لوناً له شاحباً والحربُ غولٌ ذاتُ أوجاعٍ
من يذق الحرب يجد طعمها مرّاً ، وتُترلهُ بُجَعَجاعٍ
يروى تحسبه ؛ (الجعجاع) الموضع الغليظ لا يُطمانُ به .

قد حصّت البيضةُ رأسي فما أطعمُ يوماً غيرَ تهجاعٍ
أسعى على جُلِّ بني مالكٍ كلُّ امرئٍ في شأنه ساعٍ
أعددتُ للأعداء مَوْضونةً فضفاضةً كالنهي بالقاعٍ

الموضونة الدرع المنسوجة والفضفاضة الواسعة والنهي الغدير . شبهً بياضها واطرادها بالغدير إذا اطّرد . الموضونة التي قورب سبكها بعضها على بعض . وفي القرآن : سُرُرُ موضونة (ج) .

أحفزها غني بذى رونقٍ أبيضٍ مثل الملح قطاعٍ

يريد أنه يرفعها بحمايل السيف أي يقلصها عنه ليكون ذلك أيسر عليه في مشيه وركوبه . وقال

زهير : بيضاء لفتت فضلها بمهند (د) .

صدق حسام وادق حدّه ومارن أسمر قرّاع

الصدق البالغ الصلب والوادق الداني والمارن الرمح اللين المهزّة .

بزّ امرىء مستبسل حاذرٍ للدهر جلدٍ غيرٍ مجزاعٍ
الكيس والقوّة خيرٌ من الـ إشفاقِ والفهّةِ والهاعِ

الفهّة الضعف والعبيّ . والهاع الجزع . يقال : رجل هاعٍ لاعٍ (ه) .

ليس قطّاً مثل قطيّ ولا الـ مرعيّ في الأقوام كالراعي
لا نألم القتلَ ونجزى به الـ أعداء كيّل الصاعِ بالصاعِ
أقومُ بالأمر وأدعى لهُ في مجلسٍ ليس بضعضاعِ
بين يديّ رجراجةٍ فخمةٍ ذات عثانين ودُقّاعِ

الرجراجة الكتبية الضخمة . وعثانيتها ما تقدم منها . دُقّاعها مدارها .

كانهم أسدٌ لدى أشبلٍ ينهتِنَ في غيلٍ وأجزاعِ
النهيت والنثيم والنهيم صوتٌ من صدره .

حتى تجلّت ولنا غايةٌ من بين جمّعٍ غيرِ جمّاعِ

أخلّاط وسفلة .

هلا سألت القومَ إذ قلّصت ما كان إبطايّ وإسراعي
هل أبذلُ المالَ على حبّه فيهم وآتي دعوةَ الداعي
وأضربُ القوّتسَ عند الوغا بالسيف لم يقصُرْ به باعي
وأقطع الخرق يُخافُ الردى فيه ، على أدماء هيلواعِ
تُعطي على الزجرِ وتنجومن السـ وطِ أمونٍ غيرِ مِظلاعِ

أمون مأمونة الضعف والعتار . مِظلاع ، أي الظلع عادة لها .

ذات أساهيج جماليّةٍ حششتها كوري وأنساعي

الأساهيج ضروب من المشي سريعة . يقال ريح سيهوج وسيهوك وسيهك إذا كانت سريعة

المر . حششتها رحلتها فأدخلتُ ظهرها في رحلي .

وزَيْنَ الرحلُ بِمَعْقُومَةٍ حَبْرِيَةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ

أراد بصفة معقومة وهي الموشاة والعقم الوشي . حبرية نسبها إلى الحبرة . أراد القطوع الحبرية .

أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتُ إِنَّ الْفَى رَهْنٌ بِذِي لُونَيْنِ خَدَّاعٍ

يريد الدهر .

قال ابن الكلبي : حدثني بعض أهل العلم أن أبا قيس ، حين وقع بين الأوس والخزرج ما وقع ، أسندت الأوس أمرها إليه فقام في حريمهم وآثرها على كل ضيعة ، حتى نخل جسمه ومكث أشهراً لا يقرب منزله . ثم جاء ليلةً فدخل بابها على امرأته كبشة بنت ضمرة بن مالك ابن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، ففتحت له فأهوى إليها بيده فدفعته فقال : أنا أبو قيس . فلما تكلم قالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فذلك قوله : « قالت ولم تقصد لقليل الخنا » . فأجابه حسان بن ثابت :

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | بَانَتْ لَمَيْسُ بِحَبْلِ مِنْكَ أَقْطَاعٍ | وَأَخْتَلَّتِ الْغَمْرَ تَرَعَى ذَاتَ أَشْرَاعٍ |
| ٢ | وَأَصْبَحَتْ فِي بَنِي نَضْرٍ مُجَاوِرَةً | تَرَعَى الْأَبَاطِحَ فِي عِزٍّ وَإِمْرَاعٍ |
| ٣ | كَأَنَّ عَيْنِي إِذْ وَلَّتْ حُمُولَهُمْ | فِي الْفَجْرِ فَيَنْصُ غُرُوبٍ ذَاتِ إِمْتِرَاعٍ |
| ٤ | هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي | أُمُّ الْوَلِيدِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ لِلْوَاعِي |
| ٥ | هَلْ أَغْفِرُ الذَّنْبَ ذَا الْجُرْحِ الْعَظِيمِ وَلَوْ | مَرَّتْ عَجَارِفُهُ مِنِّي بِأَوْجَاعٍ |
| ٦ | اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْعَى لِجُلُومِهِ | وَمَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وَأَضْلَاعِي |
| ٧ | أَسْعَى عَلَى جُلٍّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ | وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَهْوَ غَيْرِ دَعْدَاعٍ |
| ٨ | وَلَا أَصَالِحُ مَنْ عَادَوْا وَأَخَذَلُهُمْ | وَلَا أَغِيبُ لَهُمْ يَوْمًا بِأَقْدَاعٍ |
| ٩ | وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْحَانُوتِ يَصْبَحُنِي | مِنْ عَاتِيٍ مِثْلِ عَيْنِ الدِّيكِ شَعْشَاعٍ |

١٠ تَغْدُو عَلَيَّ وَنَذْمَانِي لِمِرْفَقِهِ
 ١١ إِذَا نَشَاءُ دَعَوْنَاهُ فَصَبَّ لَنَا
 ١٢ وَقَدْ أَرَانِي أَمَامَ الْحَيِّ مُنْتَطَفَأً
 ١٣ تَحْفِزُ عَنِّي نِجَابَ السَّيْفِ سَابِغَةً
 ١٤ فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ ، أَوْجُهُهُمْ
 نَقْضِي اللَّذَاذَةَ مِنْ لَهْوٍ وَإِسْمَاعِ
 مِنْ فَرَاغٍ مُنْتَفِخِ الْحِزْومِ رَكَّاعِ
 بِصَارِمٍ مِثْلٍ لَوْنِ الْمِلْحِ قَطَّاعِ
 تَغْشَى الْأَنَامِلَ مِثْلُ الْنَهْيِ بِالقَاعِ
 نَحْوِ الصَّرِيخِ إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي

المناسبة :

- أ — المقدمة في ط ص ل « وقال حسان » فقط وفي با بزيادة « رضي الله عنه » .
 ب — القصة مع بعض اختلاف في كامل ابن الأثير ١ : ٥٠٥ — ٥٠٦ وكذلك الأبيات
 ١ — ٨ من قصيدة أبي قيس بن الأسلت « وهي طويلة » .
 ج — سورة الواقعة ٥٦ : ١٥ ؛ وفي طا : وفرش .
 د — ديوانه : ٢٦٧ (شرح ثعلب) .
 هـ — اللسان (هيج) : رجل هائع لائح وهاعٌ لائحٌ وهاعٌ لائحٌ على القلب ، كل ذلك
 اتباع ، أي جبان ضعيف جزوع .

التخريج :

البيت ١٢ في الفاضل (١٢) والأغاني ٤ : ١٦ ، والبيت ١٣ في الفاضل (ص ١٣)
 والأغاني ٤ : ١٦ / ٤ : ١٦٦ . والبيت ١٤ في الفاضل (١٣) .

الروايات :

- ١ ق : نَزَعًا .
 ط في الأصل : « واحتلت الرملَ يُرعى » وقد شطبت « الرمل » ووضع فوقها

« الغمر » وظلت بقية البيت على حالها .

- ٦ طا : الحبَّهم .
٧ ق : سعيّاً غير دعداع .
٩ طا ، ص ، عنا : يصحني .
١٠ عنا ، ق : اللذات .
١١ ل : ويروى وكّاع .
ص : صح : وكّاع .
١٢ ق ، عنا ، غ : لقد غدوتُ .
الفاضل : وقد أروح .
في طا قد تقرأ الكلمة منقطعاً بدل متطّفاً وذلك من عجلة الناسخ .
١٣ طا : سابعة... مَوْرَ النَّهْي .
الفاضل : تدفع عني ذباب السيف سابعة مَوْرَة مثل مور النَّهْي بالقاع .
عنا ، ق ، غ : فضفاضة مثل لون النَّهْي .
١٤ ل : صَوّت ، وفي الحاشية : نسخة ثوب .

وقال حسان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم (أ) :

- ١ والله رَبِّي لا نُفَارِقُ مَا جِدَّا عَفَّ الْخَلِيقَةَ مَا جِدَّ الْأَجْدَادِ
- ٢ مُتَكْرِمًا يَدْعُو إِلَى رَبِّ الْعُلَا بَذَلَ النِّصِيحَةَ رَافِعَ الْأَعْمَادِ
- ٣ مِثْلَ الْهَلَالِ مُبَارَكًا ذَا رَحْمَةٍ سَمَحَ الْخَلِيقَةَ طَيِّبَ الْأَعْوَادِ
- ٤ إِنْ تَتْرُكُوهُ فَإِنَّ رَبِّي قَادِرٌ أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْلِهِ الْعُودِ
- ٥ والله رَبِّي لا نُفَارِقُ أَمْرَهُ مَا كَانَ عَيْشٌ يُرْتَجَى لِمَعَادِ
- ٦ لا نَبْتَغِي رَبًّا سِوَاهُ نَاصِرًا حَتَّى تُوَفِّيَ ضَحْوَةَ الْمِعَادِ

المناسبة :

أ — طا : « وآله وسلم » ، وسقطت « وسلم » من ط .

التخريج :

سقط البيت ٣ من ل والبيت ٦ من ط .

الروايات :

- ١ طا : سيّد الأجداد .
- ق ، عنا : ماجد الأجداد .
- ٢ ل ، با ، طا : بَذَلَ النِّصِيحَةَ . ص : بَذَلَ النِّصِيحَةَ .
- ٦ طا : يوافي .
- ص ، ق ، عنا : نوافي .

وقال (أ) :

- ١ شَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ كَيْ يُجِلَّهُ
- ٢ نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفِتْرَةٍ
- ٣ فَأَمْسَى سَرَجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا
- ٤ وَأَنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً
- ٥ وَأَنْتَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّي وَخَالِقِي
- ٦ تَعَالَيْتَ رَبُّ الْنَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مَنْ دَعَا
- ٧ لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ
- ٨ لِأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
- فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
- مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانُ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ
- يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ
- وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ
- بِذَلِكَ مَا عُمِّرْتُ فِي الْنَّاسِ أَشْهَدُ
- سِوَاكَ إِلَهًا ، أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ
- فَايَاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ
- جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان للنبي صلى الله عليه وآله .

التخريج :

القصيدة في الخزانة ١ : ١٠٨ . والبيت ٨ في المعرَّب ٢٤١ واللسان (فردس) .
 وورد في الخزانة (نفسه) وشرح المواهب (٣ : ١٥٥) ٣ أبيات على انفراد هي :
 أَعْرُ عَلَيْهِ النَّبَوَّةُ خَاتَمٌ مِّنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ

وَضَمَّ إِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْحَمْسِ الْمُؤَذَّنُ : أَشْهَدُ
ثم البيت ١ من القصيدة . وقد أضيف البيتان إلى النص في عنا وق .

الروايات :

- ١ الخزانة : وشق ؛ طا : ليعزّه .
- ٥ طا : فأنت ؛ الخزانة : إله العرش .
- ٨ لسان (فردس) ، المعرب : وإنّ .

١٥٣

كان (أ) حسان تزوج امرأة من الأنصار من الأوس يقال لها عمرة أو عميرة بنت صامت
ابن خالد بن عطية بن حبيب بن عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محباً لصاحبه . قال :
وإن الأوس أسروا مغلّد بن صامت (ب) الساعدي فتكلم حسان في أمره بكلام أغضب
عمرة ، فغيرته بأخواله وفخرت عليه بالأوس . وكان حسان يحب أخواله ويغضب لهم ،
فطلقها فأصابها من ذلك شدة ، وندم هو بعدُ فقال في ذلك :

- | | |
|--|--|
| ١ أَجْمَعْتَ عَمْرَةَ صُرْمًا فابْتَكِرْ | إِنَّمَا يُدْهِنُ لِلْقَلْبِ الْحَصِرُ |
| ٢ لَا يَكُنْ حُبُّكَ هَذَا ظَاهِرًا | لَيْسَ هَذَا مِنْكَ يَا عَمْرَ بِسِرٍّ |
| ٣ سَأَلْتُ حَسَانَ مَنْ أَخُوَالُهُ | إِنَّمَا يُسْأَلُ بِالشَّيْءِ الْغُمْرُ |
| ٤ قُلْتُ أَخُوَالِي بَنُو كَعْبٍ إِذَا | أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ عَوْرَاتِ الدُّبُرِ |
| ٥ رَبِّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ | سَبَطَ الْمِشْيَةَ فِي الْيَوْمِ الْحَصِرُ |

- ٦ عِنْدَ هَذَا أَلْبَابٍ إِذْ سَاكِنُهُ
 ٧ يُوقِدُ النَّارَ إِذَا مَا أُطْفِئَتْ
 ٨ مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمُنُهُ
 ٩ مَلَكًا مِنْ جَبَلِ الدُّلُجِ إِلَى
 ١٠ ثُمَّ كَانَا خَيْرَ مَنْ نَالَ أَلْنَدَى
 ١١ فَارِسِيَّ خَيْلٍ إِذَا مَا أَمْسَكَتْ
 ١٢ أَتَيَا فَارِسَ فِي دَارِهِمْ
 ١٣ ثُمَّ صَاحَا يَالَ غَسَّانَ أَصْبِرُوا
 ١٤ اجْعَلُوا مَعْقِلَهَا أَيْمَانَكُمْ
 ١٥ بِضِرَابٍ تَأْذُنُ أَلْجِنُّ لَهُ
 ١٦ وَلَقَدْ يَعْلَمُ مَنْ حَارَبَنَا
 ١٧ صُبْرٌ لِّلْمَوْتِ إِنْ حَلَّ بِنَا
 ١٨ وَأَقَامَ أَلْعَزُّ فِينَا وَالْغِنَى
 ١٩ مِنْهُمْ أَصْلِي فَمَنْ يَفْخَرُ بِهِ
 ٢٠ نَحْنُ أَهْلُ أَلْعَزِّ وَالْمَجْدِ مَعَا
 ٢١ فَسَلُوا عَنَّا وَعَنْ أَفْعَالِنَا
- كُلُّ وَجْهِ حَسَنِ النَّقْبَةِ حُرٌّ
 يُعْمَلُ الْقِدَرُ بِأَثْبَاجِ الْجُزُرِ
 مِنْ قَبِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وَحُجُرِ
 جَانِبِي أَيْلَةَ مِنْ عَبْدٍ وَحُرِّ
 سَبَقَا النَّاسَ بِإِقْسَاطٍ وَبِرِّ
 رَبَّةُ أَلْخِذْرِ بِأَطْرَافِ أَلْسْتِرِ
 فَتَنَاهُوا بَعْدَ إِعْصَامٍ بِقُرِّ
 إِنَّهُ يَوْمٌ مَصَالِيَتْ صُبْرُ
 بِالصَّفِيحِ أَلْمُصْطَفَى غَيْرِ أَلْفُطْرِ
 وَطِعَانٍ مِثْلِ أَفْوَهِ أَلْفُقْرِ
 أَنَّنَا نَنْفَعُ قَدَمًا وَنَضُرُّ
 صَادِقُو أَلْبَاسٍ عَطَارِيفُ فُحُرِ
 فَلَنَّا مِنْهُ عَلَى النَّاسِ أَلْكُبُرِ
 يَعْرِفُ النَّاسُ لِفَخْرِ أَلْمُفْتَخِرِ
 غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا مِيلِ عُسْرِ
 كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ عِلْمُ أَلْخَبَرِ

التخريج :

أ — القصة والقصيدة في الأغاني ٣/١٦٥:٢ : ١٥ — ١٧ يليها القصيدة رقم ١٠٨ (٣)

ومقدمتها هي بقية القصة ، فانظرها . وسقط أكثر القصيدة من طا وبقيت
 الأبيات ٢١ ، ٨ ، ٩ ، ١١ - ١٢ بهذا الترتيب . وورد البيت ٥ في ج اللغة
 ٢ : ٢٠٧ والبيان ١ : ٣٦٠ وم م اللغة ٢ : ١٨٨ واللسان (سبط) وغير
 منسوب في اللسان والتاج (خصر) ، و ٨ في اللسان (حجر) و ٩ في اللسان
 (أول) وم البكري (أيلة) و ٨ - ٩ في المعارف ٢١٦ / ٦٤٣ .
 ب - ل (هـ) : « مغلّد هذا والد مسلمة أمير مصر . وقتل مغلّد يوم بعث » . انظر
 ج ابن حزم ٣٦٦ والاستيعاب ١٢١٩ ولي مسلمة مصر لمعاوية .

الروايات :

- ٢ ق ، غ : حباً ظاهراً .
- ٥ ل ، با ، ص ، عنا ، ق : لو أبصرته .
- عنا ، ق ، اللسان (سبط) : سبط الكفّين .
- ١١ طا : فارسا الخيل ... الشجر .
- ط ، ل ، با ، ص ، عنا ، ق : السّتر - بكسر التاء المثناة من فوق .
- ق : السّتر - بفتحها .
- ١٢ غ : بعد إعصار .
- ١٣ ل با ص : بين غسان .
- ١٧ ط ، با : غطاريف - بالتنوين .
- ١٩ ل : يعرف - بالضم .
- ٢١ ص (هـ) : كلّ قرمٍ عنده - نسخة .

وقال حسان (١) :

- ١ رَمَيْتُ بِهَا أَهْلَ الْمَضِيقِ فَلَمْ تَكْذُ
 ٢ وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَ رِحَالِهِمْ
 ٣ وَطَوَّفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَسَامَحْتُ
 ٤ ذَكَرْتُ بِهَا التَّعْرِيسَ لَمَّا بَدَا لَنَا
 ٥ وَأَعْرَضَ ذُو دُورَانَ تَحْسِبُ سَرَحَهُ
 ٦ فَعَجَبْتُ وَأَلْقَتْ لِلْجِرَانِ رَجِيلَةً
 ٧ إِذَا فَضْلَةٌ مِنْ بَطْنِ زِقٍّ وَنُطْفَةٌ
 ٨ فَقُمْتُ بِكَأْسٍ قَهْوَةٍ فَشَنَنْتُهَا
- تَخَلَّصُ مِنْ حَمَارَةٍ وَأَبَاعِرِ
 فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ صَادِرٌ مَعَ صَادِرِ
 طَرِيقُ كَدَاءٍ فِي لُحُوبِ سَوَائِرِ
 خِيَامُ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَادٍ وَخَاصِرِ
 مِنَ الْجَدْبِ أَغْنَاكَ النِّسَاءُ الْحَوَاسِرِ
 لَأَنْظُرَ مَا زَادُ الْكَرِيمِ الْمُسَافِرِ
 وَقَعْبُ صَغِيرٌ فَوْقَ عَوْجَاءَ ضَامِرِ
 يَذِي رَوْنَقٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَاتِرِ

الروايات :

- ٢ ما عدا طا : مِنْ صَادِرٍ .
 ٥ ل ص ق : أَتَهُ .
 ٦ ما عدا طا : لِلْجَبَانِ — وانظر التعليق .
 طا : رَحِيلَةً — بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وقال حسان يرفي عثمان بن عفان رضي الله عنه (أ) :

- ١ أَوْفَتْ بَنُو عَمْرٍو بَنِي عَوْفٍ نَذَرَهَا
 - ٢ وَتَخَاذَلَتْ يَوْمَ الْحَفِیْظَةِ إِنَّهُمْ
 - ٣ وَنَسُوا وَصَاةَ مُحَمَّدٍ فِي صَهْرِهِ
 - ٤ أَتَرَكَتُمُوهُ مُفْرَدًا بِمَضِیْعَةٍ
 - ٥ لَهْفَانَ يَدْعُو غَائِبًا أَنْصَارُهُ
 - ٦ هَلَّا وَفَيْتُمْ عِنْدَهَا بِمُعْهُودِكُمْ
 - ٧ جِيرَانُهُ الْأَذْنُونَ حَوْلَ بَيْتِهِ
 - ٨ إِنْ لَمْ تَرَوْا مَدَدًا لَهُ وَكُتِيبَةً
 - ٩ فَعَدِمْتُ مَا وَلَدَ ابْنُ عَمْرٍو مُنْذِرٍ
 - ١٠ وَاللَّهِ لَا يُوفُونَ بَعْدَ إِمَامِهِمْ
 - ١١ أَبْلَغُ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ
 - ١٢ غَدَرُوا بِأَبْيَضَ كَالْهَلَالِ مُبَرِّإٍ
 - ١٣ مِنْ خَيْرٍ خِنْدَفَ كُلِّهَا بَعْدَ الَّذِي
 - ١٤ طَاوَعْتُمْ فِيهِ الْعَدُوَّ وَكُنْتُمْ
 - ١٥ لَا يَحْسِبَنَّ الْمُرْجِفُونَ بِأَنَّهُمْ
- وَتَلَوَّثَتْ غَدْرًا بَنُو النَّجَّارِ
لَيْسُوا هُنَالِكُمْ مِنَ الْأَخْيَارِ
وَتَبَدَّلُوا بِالْعِزِّ دَارَ بَوَارِ
تَنْتَابُهُ الْغَوَاةُ فِي الْأَمْصَارِ
يَا وَيْحَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
وَفَدَيْتُمْ بِالسَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
غَدَرُوا وَرَبَّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ
تَهْدِي أَوَائِلَ جَحْصِلِ جَرَّارِ
حَتَّى تُنِيخَ جُمُوعُهُمْ بِبَصَرِ
أَبْدًا وَلَوْ أُمِنُوا بِحِلْسِ حِمَارِ
ذِمًّا فَبَيْسَ مَوَاضِعُ الْإِضْهَارِ
خَلَصَتْ مَضَارِبُهُ بِزَنْدٍ وَارِ
نَصَرَ آلُ اللَّهِ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ
لَوْ شِئْتُمْ فِي مَغْرِلٍ وَقَرَارِ
لَنْ يُطْلَبُوا بِدِمَاءِ أَهْلِ الدَّارِ

١٦ حَاشَا بَنِي عَمْرٍو بَنِي عَوْفٍ إِنَّهُمْ كُتِبَتْ مَضَاجِعُهُمْ مَعَ الْأَبْرَارِ

المناسبة : ١

أ - طا : وقال يرثيه .

الروايات :

١ ل : من الأنصار .

ص (هـ) : « ف : من الأنصار » وانظر التعليق .

٢ طا : وتخاذلوا .

٩ ل ص ق : ينيخ جموعهم .

ط : سخ (بدون إعجام) جموعهم (بدون حركة فوق العين) .

طا : تنيخ جموعهم . عنا : ينيخ جموعهم .

١٠ طا : لا يؤتون .

١٥٦

وقال (أ) :

- ١ لَسْنَا بِشَرِبِ فَوْقَهُمْ ظِلُّ بُرْدَةٍ يُعِدُّونَ لِلْحَانُوتِ تَيْسًا وَمِفْصَدًا
- ٢ مَلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ إِذَا أَنْتَشَوْا أَهَانُوا الصَّبُوحَ وَالسَّيْفَ الْمُسْرَهْدَا
- ٣ إِذَا جَلَسُوا أَلْفَيْتَ رَشَحَ جُلُودِهِمْ مِنْ أَلْسِنَةِ الْجَادِيَّ جَفْنًا مُبَدَّدَا
- ٤ تَرَى فَوْقَ أَثْنَاءِ الزَّرَابِيِّ سَاقِطًا نِعَالًا وَقَسَّوْبًا وَرَيْطًا مُعْضَدَا
- ٥ وَتَحَسَّبُهُمْ مَاتُوا زَمِينَ حَلِيمَةً وَإِنْ تَأْتَهُمْ تَحْمَدُ نِدَامَهُمْ غَدَا

٣١٢

٦ وَذُو نَطْفٍ يَسْعَى مُلْصَقَ خَدِّهِ بِدِيْبَاجَةٍ تَكْفَأُهَا قَد تَقَدَّدا

المناسبة :

أ - ط : وقال يهجو .

ل ، با ، ص : « وقال يفتخر ويهجو بني عابد بن عمر بن مخزوم » .

وليس في الأبيات هجاء ولا ما يشير إلى بني مخزوم .

غ ، وعنه في عنا ، ق : « وكان دخل حسان في الجاهلية بيت خمار بالشام ومعه

أعشى بكر بن وائل فاشترى خمرأ وشربا ، فنام حسان ثم انتبه فسمع الأعشى

يقول للخمار : كره الشيخ الغرم - فتركه حسان ثم اشترى خمر الخمار كلها

ثم سكبها في البيت ... فاعتذر الأعشى فقال حسان « وأضاف عنا ، ق

من الديوان : « يفتخر ويهجو بني عابد بن مخزوم » .

التخريج :

البيت ٣ زيادة من طا ، غ . والقطعة في الأغاني ٤ : ١٦ / ٤ : ١٦٨ وترتيب الأبيات

فيه وفي عنا ، ق ١ - ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ . والبيت ٤ في اللسان (قسب) .

الروايات :

١ غ : للخمار . ق : مفصّدا .

٢ غ ، ق : ولكننا شَرَبُ كرام ... الصريح .

٣ غ ، ق : وإن جئتهم ألفت حول بيوتهم من المسك والجادى فتيتاً مُبَدَّأ

اللسان : فوق أذئاب الروابي سواقطاً .

غ : حول أثناء ... وقسيّاً ... منضداً .

٥ غ : كأنّهم ... زمان ... فإن .

٦ طا : وذو نطفٍ .

ق : وذا نُمْرُقٍ .

وقال حسان (أ) :

- ١ كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالِ
- ٢ بِالْمُسْتَوِي دُونَ نَعْفِ الْقَفِّ مِنْ قَطَنِ
- ٣ أَمَسْتُ بِسَائِسَ تَسْتَنُّ الرِّيحُ بِهَا
- ٤ مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرَ مُبْتَسِسٍ
- ٥ مَاذَا يُحَاوِلُ أَقْوَامٌ بِفِعْلِهِمْ
- ٦ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خُلُقِي
- ٧ وَالْمَالُ يَغْشَى أَنَسًا لَا طَبَاخَ لَهُمْ
- ٨ أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنَسُهُ
- ٩ أَخْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْمَعُهُ
- ١٠ وَالْفَقْرُ يَزْرِي بِأَقْوَامٍ ذُو حَسَبٍ
- ١١ كَمْ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مَخْضٍ مَضَارِبُهُ
- ١٢ كَالْبَدْرِ كَانَ عَلَى ثَغْرِ يُسَدُّ بِهِ
- ١٣ ثُمَّ تَعَزَّيْتُ مِنْهُ غَيْرَ مُخْتَشِعٍ
- كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرَقِ أَلْبَالِي
- فَالدَّافِعَاتِ أُولَاتِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ
- قَدْ أَشْعَلَتْ بِحَصَاهَا أَيَّ إِشْعَالِ
- مِنْهُ وَأَقْعُدَ كَرِيمًا نَاعِمَ أَلْبَالِ
- إِذْ لَا يَزَالُ سَفِيهٌ هَمُّهُ حَالِي
- عَلَى السَّمَاحَةِ صُعْلُوكًا وَذَا مَالِ
- كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدَنِ أَلْبَالِي
- لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ بِالْمَالِ
- وَلَكَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالِ
- وَيُقْتَتَدَى بِلِثَامِ الْأَصْلِ أَنْدَالِ
- فَارَقْتُهُ غَيْرَ مَقْلِي وَلَا قَالِي
- فَأَصْبَحَ الثَّغْرُ مِنْهُ فَرَجُهُ خَالِي
- عَلَى الْحوَادِثِ فِي عُرْفٍ وَإِجْمَالِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

البيتان ٨ - ٩ زيادة عن الحماسة البصرية وحماسة أبي تمام حيث نسباً لحسان . وقد وردت الأبيات ١٠ ، ٧ ، ٨ - ٩ بهذا الترتيب مع بيتين آخرين في اللسان (طبخ) منسوبة لحية بن خلف الطائي يخاطب امرأة يقال لها أسماء كانت تقول : ما لحية مال . ولعل سائر القصيدة أيضاً لحية في الأصل أو لشاعر آخر ثم نسب إلى حسان ، ذلك لأن ما في القصيدة من وصف لصعلوك فقير وإن كرم خلقه لا يتفق وما نعرف عن حسان من اليسر والسعة والاعتزاز بمقامه في قومه . وقد ورد البيت الأول في اللسان (هرق) والبيت ٤ في الأساس (بأس) و ٤ ، ٦ ، ٧ في اللسان (بأس) و ٧ في عيون الأخبار ١ : ٢٤٧ والاشتقاق ٤٧٥ واللسان (طبخ ، ذن) والموازنة ١ : ٩٩ و ٧ ، ٨ ، ٩ في شرح المرزوقي ١٦٨٩ (التبريزي ٤ : ١٠٨) و ٨ - ٩ في الحماسة البصرية ق ١٣٩ و ٨ (مع اختلاف) في اللسان (مول) .

الروايات :

- ١ اللسان (هرق) : « لآلِ أسماء مثل المهرق البالي » وتلاه التصحيح عن ابن بري .
- ٢ ق : بالمستوي - وهي في المخطوطات بالألف المقصورة وكذلك في م البلدان ولم يعين الموضع .
- ٧ ع الأخبار ، الاشتقاق ، ح أبي تمام ، الموازنة : رجلاً .
شرح التبريزي ، اللسان (طبخ) : لا طباخ بهم .
الاشتقاق : لا خلاق .
- ١٠ اللسان (مول) : « تزري . . . تُسود » شاهداً على أن بعضهم يؤنث المال . وفي اللسان (طبخ - منسوباً لحية بن خلف) : وقد يسود غير السيد المال - وفيه إقواء ؛ في المخطوطات : والمال يزري وفي ص بجانبها : صح والفقر - وهي أوضح . ولعل معنى « والمال يزري » فقدان ذوي الحسب للمال يزري بهم أو حصوله في يد اللثام .

وقال في رجل من غسان قتله كسرى :

- ١ تَنَاولَنِي كِسْرَى بِبُوسَى وَدُونَهُ
- ٢ فَفَجَّعَنِي لَا وَفَّقَ اللَّهُ أَمْرَهُ
- ٣ لَتَعْفُ مِيَاهُ الْحَارَتَيْنِ وَقَدْ عَفَتْ
- ٤ وَأَقْفَرَ مِنْ حُضَارِهِ وَرَدُّ أَهْلِهِ
- ٥ وَقُلْتُ لِعَيْنٍ بِالْجُودَةِ يَا أَسْلَمِي
- ٦ دِيَارُ مُلُوكٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِغِبْطَةٍ
- ٧ لَعَمْرِي لَحَرْتُ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ
- ٨ لَدَى كُلِّ بُنْيَانٍ رَفِيعٍ وَمَجْلِسٍ
- ٩ أَحَبُّ إِلَى حَسَّانَ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ
- قِفَافٌ مِنَ الصَّمَانِ فَالْمُتَتَلِّمِ
- بِأَبْيَضٍ وَهَابٍ قَلِيلٍ أَلْتَجَّهُمِ
- مِيَاهُهُمَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَرَمَرَمِ
- وَكَانَ يُرَوَّى فِي قِلَالٍ وَحَنَنَمِ
- نَعَمْ ، ثُمَّ لَمْ تَنْطِقْ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
- زَمَانَ عُمُودِ الْمُلْكِ لَمْ يَتَهَدَّمِ
- بِبرثٍ عَلَتْ أَنْهَارُهُ كُلِّ مَحْرَمِ
- نَشَاوَى وَكَأْسٍ أُخْلِصَتْ لَمْ تَصُومِ
- مِنَ الْمُرْقِصَاتِ مِنْ غِفَارٍ وَأَسْلَمِ

التخريج :

البيت ٤ في اللسان والأساس (قلل) .

الروايات :

٣ ط : لتعفف - خطأ الناسخ .

٤ طا : يروا (مرسومة بالألف الطويلة) وورد - بفتح الواو .

ص (هـ) : حش عند ف مروى .

- ل : يروى - بالياء .
 عنا ، ق : وقد كان يروى .
 اللسان ، الأساس (قلل) : وقد كان يسقى .
 ٧ طا : لجرف .
 ٨ طا ، ل (هـ) : أخضلت .
 ص (هـ) : ف : أخضلت .

١٥٩

وقال :

- ١ كُنَّا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
 - ٢ وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ
 - ٣ بِنَصْرِ إِلَهِ وَالنَّبِيِّ وَدِينِهِ
 - ٤ أَوْلَيْكَ قَوْمِي خَيْرٌ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ
 - ٥ يَرْبُونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفَ مَنْ مَضَى
 - ٦ إِذَا اخْتَبَطُوا لَمْ يُفْحِشُوا فِي نَدِيهِمْ
 - ٧ وَحَامِلُهُمْ وَافٍ بِكُلِّ حِمَالَةٍ
 - ٨ وَجَارُهُمْ فِيهِمْ بِعِلْيَاءِ بَيْتِهِ
 - ٩ وَقَائِلُهُمْ بِالْحَقِّ أَوَّلُ قَائِلٍ
- فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ كَانَ لَنَا الْفَضْلُ
 إِلَهُ بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شَكْلُ
 وَأَكْرَمَنَا بِاسْمٍ مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ
 فَمَا عُدَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَوْمِي لَهُ أَهْلُ
 وَلَيْسَ عَلَى مَعْرُوفِهِمْ أَبَدًا قُفْلُ
 وَلَيْسَ عَلَى سُؤَالِهِمْ عِنْدَهُمْ بُخْلُ
 تَحْمَلُ ، لَا غُرْمٌ عَلَيْهِ وَلَا خَذْلُ
 لَهُ ، مَا ثَوَى فِينَا ، الْكَرَامَةُ وَالْبَذْلُ
 فَحُكْمُهُمْ عَدْلٌ وَقَوْلُهُمْ فَضْلُ

- ١٠ اذا حَارَبُوا أَوْ سَالَمُوا لَمْ يُشَبَّهُوا فَحَرَبُهُمْ خَوْفٌ وَسَلْمُهُمْ سَهْلٌ
١١ وَمِنَّا أَمِينُ الْمُسْلِمِينَ حَيَاتُهُ وَمَنْ غَسَلَتْهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرَّسُلُ

التخريج :

القصيدة في السيرة ١٣٠ / ٢ : ٥٥٦ والروض ٢ : ٣٣٢ وترتيب أبياتها : ١-٦ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٩ ، ١١ .

الروايات :

- ١ عنا ، ق : وكنا .
- ٢ طا : شِكل على وزن مِثل ، ولم ترد شِكل بكسر الشين بهذا المعنى في اللسان .
- ٣ طا : عدلُ .
- سير : بنصر الإله والرسول . . . وألبسناه اسماً . . . قال ابن هشام : « وألبسناه اسماً » عن غير ابن اسحق .
- ٤ ص (هـ) : س لها .
- ٥ سير : وليس عليهم دون معروفهم قُفل .
- ٦ ط ل : يَفْحُشُوا . (هـ) ط ، ص ، ل : « ف : يَفْحُشُوا » . ل (هـ) : يَفْحُشُوا .
- ت ، بمب : أبداً بُخْلُ .
- ٧ سير : موف .
- ٩ سير : إن قال قائلُ . . . وحلمهم عَوْدٌ وحكمهم عدلُ .
- ١٠ سير : وإن حاربوا .
- ١١ سير : أمير .

وقال يرثي عثمان بن عفان (أ) (رضي الله عنه) (ب) :

- ١ يا للرجالِ لِدَمْعٍ هاجَ بالسَّنيِّ
 ٢ إني رأيتُ أمينَ اللهِ مُضْطَهَداً
 ٣ يا قاتِلَ اللهِ قوماً كانَ شأنُهُم
 ٤ ما قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ
 ٥ إذا تَذَكَّرْتُهُ فاضَتْ بِأَرْبَعَةٍ
- لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى الدِّمَنِ
 عُثْمَانَ رَهْناً لَدَى الْأَجْدَاثِ وَالْكَفَنِ
 قَتَلَ الْأِمَامَ الْأَمِينَ الْمُسْلِمَ الْفَطِنِ
 إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا زوراً وَلَمْ يَكُنْ
 عَيْنِي بِدَمْعٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ مُخْتَبِرِ

المناسبة :

أ - طا : وقال يرثيه أيضاً .

ب - زيادة من ل با .

التخريج :

الآيات ١ - ٤ في الاستيعاب ١٧٧٨ منسوبة لكعب بن مالك . والبيت ٤ في اللسان (بوق)
 والعجز في الأساس (بوق) وم م اللغة ١ : ٣٢٠ .

الروايات :

- ١ الاستيعاب : هاج لي حزناً .
 ط : له ، وفي غيرها : لمن . في حاشية ص : عند س : الزمن .
 ٢ طا : إلى الأجداث .

الاستيعاب : قتيل الدار . . . يهدى إلى الأجداد في كفن .

٣ الاستيعاب : الإمام الزكيّ .

٤ ط ل با ص : ' ويروى نطقوا بوقاً — والبوق الباطل .

اللسان ، الأساس (بوق) عنا ، ق ، م م اللغة : بوقاً . وفي اللسان : قال شمر :

لم أسمع البوق في الباطل إلا هنا ، ولم يعرف بيت حسان .

طا : إفكاً . الاستيعاب : ما قاتلوه .

٥ ط با : محتنن — بناء بعدها نون فنون — خطأ الناسخ .

١٦١

وقال يرثيه أيضاً :

- ١ ماذا أَرَدْتُمْ مِنْ أَخِي الْخَيْرِ بَارَكْتَ
 - ٢ قَتَلْتُمْ وَلِيَّ اللَّهِ فِي جَوْفِ دَارِهِ
 - ٣ فَهَلَّا رَعَيْتُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَسَطَكُمْ
 - ٤ أَلَمْ يَكُ فِيكُمْ ذَا بِلَاءٍ وَمُصَدِّقٍ
 - ٥ فَلَا ظَفَرَتْ أَيْمَانُ قَوْمٍ تَظَاهَرَتْ
- يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُقَدَّدِ
وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ جَائِرٍ غَيْرِ مُهْتَدٍ
وَأَوْفَيْتُمْ بِالْعَهْدِ عَهْدَ مُحَمَّدٍ
وَأَوْفَاكُمْ عَهْدًا لَدَى كُلِّ مَشْهَدٍ
عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ الرَّشِيدِ الْمُسَدَّدِ

التخريج :

ورد البيتان ٢ ، ٥ في الاستيعاب ١٧٧٨ .

الروايات :

٥ الاستيعاب : قوم تعاونوا .

وقال يرثي حمزة بن عبد المطلب (١) :

- ١ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمَهَا
- ٢ بَيْنَ السَّرَادِيحِ فَأُدْمَانَةٌ
- ٣ سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ
- ٤ دَعَّ عَنْكَ دَاراً قَدْ عَفَا رَسْمَهَا
- ٥ أَلْمَالُ الشَّيْزَى إِذَا أَعْصَفَتْ
- ٦ النَّارُ الْقِرْنَ لَدَى قِرْنِهِ
- ٧ وَاللَّيْسُ الْخَيْلَ إِذَا أَحْجَمَتْ
- ٨ أَبْيَضُ فِي الذَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ
- ٩ مَا لِشَهِيدٍ بَيْنَ أَرْمَاحِكُمْ
- ١٠ إِنَّ أَمْرًا غُودِرَ فِي آلَةٍ
- ١١ أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ لِفَقْدَانِهِ
- ١٢ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي جَنَّةٍ
- ١٣ كُنَّا نَرَى حَمْزَةَ حِرْزاً لَنَا
- ١٤ وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ ذَا تُدْرِكُ
- ١٥ لَا تَفْرَحِي يَا هِنْدُ وَاسْتَحْلِي
- ١٦ وَأَبْكِي عَلَى عُتْبَةٍ إِذْ قَطَّهْ
- بَعْدَكَ صَوْبُ الْمُسْبِلِ أَلْهَاطِلِ
- فَمَدَفَعَ الرُّوحَاءُ فِي حَائِلِ
- لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ
- وَأَبْكِي عَلَى حَمْزَةِ ذِي النَّائِلِ
- غَبْرَاءُ فِي ذِي السَّنَةِ أَلْمَاحِلِ
- يَعْتُرُ فِي ذِي الْخُرُصِ الذَّائِلِ
- كَالَلَيْثِ فِي غَابَاتِهِ أَلْبَاسِلِ
- لَمْ يَمِرْ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
- شَلَّتْ يَدَا وَخْشِيٍّ مِنْ قَاتِلِ
- مَطْرُورَةٍ مَارِنَةٍ الْعَامِلِ
- وَأَسْوَدَ نُورُ الْقَمَرِ النَّاصِلِ
- عَالِيَةٍ مُكْرَمَةٍ الدَّاخِلِ
- مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَابَنَّا نَازِلِ
- لَمْ يَكُ بِالْوَانِي وَلَا الْخَاذِلِ
- دَمْعاً وَأَذْرِي عَبْرَةَ الْأَسَاكِلِ
- بِالسَّيْفِ تَحْتَ الرَّهَجِ الْجَائِلِ

١٧ إِذْ خَرَّ فِي مَشِيخَةٍ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ عَاتٍ قَلْبُهُ جَاهِلٍ
 ١٨ أَرَادَهُمْ حِمَزَةً فِي أَسْرَةٍ يَمْشُونَ تَحْتَ أَلْحَقِي الذَّائِلِ
 ١٩ غَدَاةَ جَبْرِيلَ وَزِيرُ لَهُ نِعَمَ وَزِيرُ الْفَارِسِ الْحَامِلِ

المناسبة :

أ - طا : وقال يرثي حمزة رضي الله عنه .

التخريج :

القصيدة في السيرة ٦٢٨ / ٢ : ١٥٥ والروض ٢ : ١٣٦ ، وورد البيت ٢ في معجم البكري (أدمانة والسراديح) .

الروايات :

- ١ طا ، السيرة ، ق : أتعرف .
- ٥ السيرة ، ق : ذي الشَّيْبِ .
- ٦ طا ، السيرة : لدى لِبْدَةٍ . ق : لدى لِبْدِهِ .
- ٧ با : غابته .
- ٩ السيرة : مال شهيداً . السيرة ، عنا : شُكِّت .
- ١٠ السيرة : أيَّ امرئٍ غادرَ .
- ١٢ السيرة : صلى عليه .
- ١٣ السيرة : في كلِّ أمرٍ .
- ١٤ السيرة : يكفيك فقد القاعد الخاذلِ .
- ١٥ عنا ، ق : واستجلي .
- ١٨ ط : الذابل - تصحيف . السيرة ، ق : الفاضلِ .

وقال يرثي جعفر بن أبي طالب (أ) ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم (ب)
بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه (ج) إلى مؤتة ، فقال (د) : إن حدث بزيد حدث
فعلى الناس جعفر ، فإن حدث به (هـ) حدث فعلى الناس عبد الله بن رواحة ، فذكروا (و)
أن أبا بكر قال : حسبك يا رسول الله . فقال حسان :

- | | |
|---|--|
| ١ ولقد بَكَيْتُ وَعَزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرٍ | حَبُّ النَّبِيِّ ، عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا |
| ٢ وَلَقَدْ جَزَعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نُعِيَتْ لِي | مَنْ لِلْجِلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظَلَّهَا |
| ٣ بِالْبَيْضِ حِينَ تُسَلُّ مِنْ أَغْمَادِهَا | يَوْمًا وَلِإِنْهَالِ الرَّمَاكِ وَعَلَّهَا |
| ٤ بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرٍ | خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلَّهَا |
| ٥ رُزَاءً وَأَكْرَمَهَا جَمِيعًا مَحْنِدًا | وَأَعَزَّهَا مُتَظَلِّمًا ، وَأَذَلَّهَا |
| ٦ لِلْحَقِّ حِينَ يَنْوِبُ غَيْرَ تَنْحُلٍ | كَذِبًا ، وَأَغْمَرَهَا يَدًا ، وَأَقْلَّهَا |
| ٧ فُحْشًا ، وَأَكْثَرَهَا ، إِذَا مَا تُجْتَدَى ، | فَضْلًا ، وَأَبْدَلَهَا نَدَى وَأَذَلَّهَا |
| ٨ عَالِخَيْرٍ ، بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَا شِبْهَهُ | بَشَرٌ يُعَدُّ مِنَ الْبَرِيَّةِ جُلَّهَا |

المناسبة :

- أ - في طا فوق الاسم : رضوان الله عليه .
ب - طا : وآله ، وسقطت من ص .
ج - سقط « الكلبي مولاه » من طا .
د - طا : وقال .

هـ - طا : بجمعفر .

و - في طا : بدل الجزء المتبقي : فاستشهدوا جميعاً .

١

التخريج :

القصيدة أيضاً في السيرة ٨٠٠ / ٢ : ٣٨٦ والروض ٢ : ٢٦٢ .

الروايات :

١ ل : حبّ . با : حبّ .

٣ السيرة ، الروض : ضَرَبًا .

٦ با ، ل : نَدَى . السيرة ، الروض : وأندأها يداً . با : فأقلّها .

٧ با : يَحْتَدِي . السيرة ، الروض : يَحْتَدِي ... وأبذلها ندى وأبَلّها .

٨ السيرة ، الروض : بالعرف غير محمدٍ لا مثله حيٌّ من أحياء البريةِ كُلّها .

وقال حسان :

- ١ اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ
- ٢ وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابُهُ
- ٣ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تُطِيرُ سُيُوفُنَا
- ٤ يَنْتَابُنَا جَبْرِيلُ فِي أَبْيَانِنَا
- ٥ يَتَلَوُ عَلَيْنَا النُّورَ فِيهَا مُحْكَمًا
- ٦ فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلِّ حَلَالِهِ
- ٧ نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
- ٨ الْخَائِضُ غَمَرَاتِ كُلِّ مَنِيَّةٍ
- ٩ وَالْمُبْرَمُونَ قُوى الْأُمُورِ بِعِزِّهِمْ
- ١٠ سَائِلُ أَبَا كَرِبٍ وَسَائِلُ تَبَعًا
- ١١ وَأَسْأَلُ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ سَرَوَاتِهِمْ
- ١٢ إِنَّا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنَعُهُ
- ١٣ وَتَرُدُّ عَادِيَّةَ الْخَمِيسِ سُيُوفُنَا
- ١٤ مَا زَالَ وَقَعُ سُيُوفِنَا وَرِمَاحِنَا
- ١٥ حَتَّى تَرَكَنَا الْأَرْضَ سَهْلًا حَزْنُهَا
- وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
- وَأَعَزَّنَا بِالضَّرْبِ وَالْإِقْدَامِ
- فِيهِ الْجَمَاجِمُ عَنْ فِرَاحِ أَلْهَامِ
- بِفِرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ
- فُسْمًا لِعَمْرُكَ لَيْسَ كَالْأَقْسَامِ
- وَمُحَرَّمِ اللَّهِ كُلِّ حَرَامِ
- وَنِظَامُهَا وَزِمَامُ كُلِّ زِمَامِ
- وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ
- وَالنَّاقِضُونَ مَرَاتِرَ الْأَقْوَامِ
- عَنَّا وَأَهْلَ الْعَتْرِ وَالْأَزْلَامِ
- يَوْمَ الْعُهَيْنِ فَحَاجِرِ فُرُؤَامِ
- وَنَجُودٍ بِالْمَعْرُوفِ لِلْمُعْتَمِ
- وَنَقِيمُ رَأْسِ الْأَضْيَدِ الْقَمَقَمِ
- فِي كُلِّ يَوْمٍ تَجَالِدٍ وَتَرَامِي
- مَنْظُومَةٍ مِنْ خَيْلِنَا بِنِظَامِ

١٦ وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ ثَبَتُوا لَمَا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامٍ
 ١٧ فَلَمَّحْنِ فَخَرْتُ بِهِمْ لَمِثْلُ قَدِيمِهِمْ فَخَرَّ اللَّيْبُ بِهِ عَلَى الْأَقْوَامِ

التخريج :

الآيات ٧ - ٩ ، ٣ ، ١٣ ، ١٢ بهذا الترتيب في ح البصرية ق ٩ . والبيت ١١ في معجم البكري (رؤام) و ١٦ زيادة من اللسان (بعط) وورد في عنا وق ١ - ٣ ، ٧ ، ١١ - ١٢ ، ٤ في أنساب الأشراف ١ : ٢٦٧ منسوبة لكعب ابن مالك .

الروايات :

- ٣ أنساب : تُطِرُّ .. تلك الجماجم .
- ٤ أنساب : في آبائنا .
- ٩ عنا ، ق : بعزمهم .
- البصرية : الأبرام .
- ١١ عنا ، ق : عن سرواتهم . انساب : يوم العريض .
- ١٢ أنساب : إنا نُمَتِّع .

وقال حسان في يوم بني قريظة حين حصرهم ^(أ) رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا
على حكم سعد بن معاذ (رحمه الله) (ب) :

- ١ لَقَدْ لَقِيتَ قُرَيْظَةً مَا عَظَاهَا وَحَلَّ بِحِصْنِهَا ذُلُّ ذَلِيلُ
- ٢ وَسَعْدُ كَانَ أَنْذَرَهُمْ نَصِيحاً بَأَنَّ إِلَهُهُمْ رَبُّ جَلِيلُ
- ٣ فَمَا بَرَحُوا يَنْقُضُ الْعَهْدَ حَتَّى غَزَاهُمْ فِي دِيَارِهِمُ الرَّسُولُ
- ٤ أَحَاطَ بِحِصْنِهِمْ مَتَا صَفُوفُ لَهُ مِنْ حَرٍّ وَقَعْتِهَا صَلِيلُ
- ٥ فَصَارَ الْمُؤْمِنُونَ بَدَارٍ خُلِدِ أَقَامَ لَهَا بِهَا ظِلُّ ظَلِيلُ

المناسبة :

- أ - طا : حين حاصرهم .
ب - سقط من ط ، طا ، وفي با : رحمه الله تعالى .
وفي طا الزيادة الآتية : فحكم فيهم بقتل المقاتلة وسبي الذرية .

التخريج :

في السيرة ٧١٢ / ٢ : ٢٧١ والروض ٢ : ٢٠٩ ، الآيات ١ - ٤ فقط والبيت الأول في
اللسان والتاج (ذلل وسأى) منسوباً لكعب .

الروايات :

- ١ طا ، سير ، لسان ، تاج : ما سأها . ط ، ل ، با ، ص : ويروى سأها .

لسان (سأى) : وحل بدارها - (ذلل) : بدارهم .

٢ سيرة : بنصح .

٣ سيرة : فلامهم .

٤ طا : لهم . . . وقعتها .

سيرة : له . . . وقعتهم .

٥ طا : أقام لهم .

١٦٦

وقال في يوم قريظة أيضاً :

- ١ لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَاها وَمَا وَجَدْتُ لِذُلٍّ مِنْ نَصِيرٍ
- ٢ أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِ شَوْى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّصِيرِ
- ٣ غَدَاةَ أَتَاهُمْ يَمْشِي إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ
- ٤ لَهُ خَيْلٌ مُجَنَّبَةٌ تَعَادَى بِفُرْسَانٍ عَلَيْهَا كَالصُّقُورِ
- ٥ تَرَكْنَاهُمْ وَمَا ظَفَرُوا بِشَيْءٍ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَبِيرِ
- ٦ فَهُمْ صَرَعى تَحُومُ الطَّيْرُ فِيهِمْ كَذَلِكَ يُدَانُ ذُو الْفَنَدِ الْفَخُورِ
- ٧ فَارْدِفْ مِثْلَهَا نَضْحًا قُرَيْشًا مِنَ الرَّحْمَنِ إِنَّ قِبْلَتَ نَذِيرِ

التخريج :

القصيدة في السيرة ٧١٢ / ٢ : ٢٧١ ، والروض ٢ : ٢٠٩ .

٣٢٨

الروايات :

- ١ عنا ، ق : لذلك .
- ٢ عنا ، ق ، سير : سوى ما .
- وفي اللسان (شوا) : الشوى المقتل .
- ٣ طا : عنا ، ق ، سير : يهوي إليهم .
- ٦ سير : كذلك دين ذي العند الفخور ؛ وفي ط الحلبي : كذاك يدان ذو العند .
- ٧ سير : فأنذر . ط : فأردف . ل ، ق : فأردف . ص : فأردف .
- طا : فأردف . با : فأردف .

١٦٧

وقال حسان يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من الأنصار (أ) :

- ١ إذا أَرَدْتَ اللَّيْنَ الْأَشَدَّ مِنْ أَلرَّجَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدَا
- ٢ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ فَاتَّخِذْهُ جُنْدَا لَيْسَ بِخَوَّارٍ يَهْدُ هَدَا
- ٣ لَيْسَ يَرَى مِنْ ضَرْبِ كَبْشٍ بُدَا

المناسبة :

أ — طا : وقال يمدح سعد بن زيد الأشهلي من رهط سعد بن معاذ الأوسي .
السيرة : « فلما قالها حسان (أي القصيدة رقم ١٣٥ في غزوة ذي قرد) غضب عليه

سعد بن زيد وحلف أن لا يكلمه أبداً ؛ قال : انطلقَ إلى خيلي وفوارسي فجعلها للمقداد^١ . فاعتذر إليه حسان وقال : والله ما ذاك أردت ولكن الروي وافق اسم المقداد . وقال أبيتاً يرضي بها سعداً :

إذا أردتُم الأشدَّ الجَلْدَا أو ذا غناء فعليكم سَعْدَا
سعدَ بن زيدٍ لا يُهدُّ هدًّا^٢

فلم يقبل منه سعد ولم يغنِ شيئاً » .

التخريج :

الرجز في السيرة ٧٢٣ / ٢ : ٢٨٧ والروض ٢ : ٢١٥ .

١ يقصد البيت الأول من القصيدة وهو :

هل سرّ أولاد اللقيطة أننا سلمٌ غداة فوارس المقداد

٢ كذا في السيرة ، أما رواية الديوان يهد هدّاً بصيغة المعلوم فمن هد يهد بفتح الهاء وكسرهما بمعنى يحجن والأهد (في اللسان) الجبان ، أو من هد بمعنى الهدم الشديد كما في اللسان أيضاً .

وقال حسان يمدح عبد الله بن عباس ، وأحسن محضره عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ونصره وذكر عظيم قدر الأنصار وفضلهم وفضل حسان خاصة في نضاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أ) :

- ١ إذا ما أبْنُ عَبَّاسٍ بدا لك وجهُهُ
رَأَيْتَ له في كلِّ أحوَالِهِ فَضْلاً
٢ إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ
بملتقطاتٍ لا ترى بينها فَضْلاً
٣ كفى وشفى ما في النفوس فلم يدغ
لذي إربة في القولِ جدّاً ولا هزلاً
٤ سَمَوْتَ إلى العليا بغير مشقةٍ
فَنِلْتَ ذُرَاهَا لا دَنِيّاً ولا وَغْلاً
٥ خلقت خليقاً للمودةِ والندى
فليجاً ولم تُخلق كهاماً ولا جهلاً

المناسبة :

أ - طا : قال الأثرم : حدثني جماعةُ أصحابنا أن حسان بن ثابت مشى بعبد الله بن عباس بن عبد المطلب في نفرٍ من المهاجرين إلى عمر بن الخطاب فاعتذر إليهم عمر فقبلوا عذره ، وجثا ابن عباس على ركبتيه فجعل يقول : إنَّ من حق الأنصار كذا ثم كذا ، ولحسان حق بكذا وكذا ، فلم يزل به حتى قضى حاجته ، فخرج حسان آخذاً بيد عبد الله يطوف به على حلق المهاجرين في المسجد ويقول : هو والله كان أولاكم بها ، إنها والله صبايةُ النبوةِ ووراثَةُ أحمدَ صلى الله عليه وآله . قالوا : أجل ، فأجملْ يا ابن الفريعة . فقال يمدح عبد الله ابن عباس بهذه الأبيات . ومثل ذلك في الطبري ٣ : ٢٣٣١ . وفي نسب قريش قصة مماثلة عن عثمان مكان عمر .

التخريج :

الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ فقط في الديوان والبيت الأول زيادة من نسب قريش والاستيعاب والبيت الخامس زيادة من الاستيعاب .
والآيات الخمسة في الاستيعاب ١٥٨٨ (عبد الله بن عباس) و ١ - ٤ في نسب قريش ٢٦-٢٧ و ٢ - ٤ التي في الديوان وردت في عيون الأخبار ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ والبيان ١ : ٣٣٠ والطبري ٣ : ٢٣٣٧ ، والبيتان ٢ - ٣ في العقد ٢ : ٢٦٧ و ٢ فقط في الوساطة ٣٨٣ والثالث في محاضرات الراغب ١ : ٤٣ .

الروايات :

- ٢ الاستيعاب : بمنتظمات .
العقد ، البيان ، الوساطة : فضلاً بالضاد المعجمة ، وهي بالمهملة أجود .
- ٣ العقد ، البيان : ولم .

وقال حسان (أ) :

- ١ أروني سعوداً كالسعودِ التي سَمَتْ
بمكة من أولادِ عمرو بن عامرِ
٢ أقاموا عمودَ الدينِ حتَّى تمكَّنتْ
قواعدهُ بالمُرْهَفَاتِ البَوَاتِرِ
٣ همُ عَقَدُوا لِلَّهِ ثُمَّ وَفَوْا بِهِ
بِما ضَاقَ عَنْهُ كُلُّ بادٍ وحاضرِ

المناسبة :

أ - سقط الأسم من طا .

التخريج :

البيتان ١ - ٢ في الإصابة (سعد بن خيثمة) .

الروايات :

٣ طا : وفوا له .

وقال حسان في الردّة ، وكانت العرب تقول : لا نطيع أبا الفصيل يعنون أبا بكر رضي الله عنه (أ) :

- ١ ما ألبكرُ إلا كالفصيلِ وقد نرى أنَّ الفصيلَ عليه ليسَ بعار
 ٢ إنا وما حجَّ الحَجيجُ لبَيْتِهِ رُكبانُ مَكَّةَ مَعشَرَ الأنصارِ
 ٣ نفري جَماعِكمُ بكلِّ مُهَنَّدٍ ضَرَبَ القُدَّارِ مَبادِيَ الأيسارِ
 ٤ حتى تُكَنُّوهُ بِفَحْلٍ هُنَيْدَةٍ يَحْمِي الطَّرِوقَةَ بِأَزَلٍ هَدَّارِ

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان في الردّة ، وكانت بنو سُلَيم وأحياء غيرهم قالوا : لا نطيع أبا الفصيل ، يعنون أبا بكر .
 ص : ... يعني أبا بكر رحمه الله . وفي با زيادة بعد « أبا بكر » : الصديق .

الروايات :

- ١ ط : وقد يُرى ، ولكن الضمة غير واضحة .
 ق : ترى .
 ٢ ط : رُكبانُ ... معشر .
 ل ، با : رُكبانُ ... معشر .
 طا ، ق : رُكبانُ ... معشر .
 ص ، ع : رُكبانُ ... معشر .

وقال يهجو ابن الزبيرى (١) :

- | | |
|--|--|
| ١ لَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو النَّجَارِ أَنِّي | أَذُوْدُ عَنِ الْعَشِيْرَةِ بِالْحُسَامِ |
| ٢ وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي سَهْمٍ عُلُوبًا | إِلَى يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْخِصَامِ |
| ٣ فَلَا تَفْخَرْ فَقَدْ غَلَبْتُ قَدِيمًا | عَلَيْكَ مَشَابِهٌ مِنْ آلِ حَامِ |
| ٤ فَلَسْتُ إِلَى الذَّوَانِبِ مِنْ قُصِيٍّ | وَلَا فِي عِزِّ زُهْرَةٍ إِذْ تُسَامِي |
| ٥ وَلَا فِي الْفَرْعِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرٍو | وَلَا فِي فَرْعٍ مَخْزُومٍ الْكَرَامِ |
| ٦ فَأَقْصِرْ عَنْ هِجَاءِ بَنِي قُصِيٍّ | فَقَدْ جَرَّبْتَ وَقَعَ بَنِي حَرَامِ |

المناسبة :

أ — طا (بعده) : رواية ابن الأعرابي — وانظر القصيدة ١٧٢ .

الروايات :

٢ ل ، با : علواً — خطأ .

وقال حسان (أ) :

- ١ ألا إِنَّ أَدْعَاءَ بَنِي قُصَيٍّ عَلَى مَنْ لَا يُنَاسِبُهُمْ حَرَامٌ
- ٢ فَإِنَّكَ وَأَدْعَاءَ بَنِي قُصَيٍّ لَكَالْمُجْرِي وَلَيْسَ لَهُ لَجَامٌ
- ٣ فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي قُصَيٍّ هُمُ الرُّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
- ٤ وَأَهْلُ الصَّيْتِ وَالسُّورَاتِ قَدَمًا مُقَدَّمُهَا إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ
- ٥ هُمْ أَعْطَوْا مَنَازِلَهَا قُرَيْشًا بِمَكَّةَ وَهِيَ لَيْسَ لَهَا نِظَامٌ
- ٦ فَلَا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ لَسْتُ مِنْهُمْ فَإِنَّ قَبِيلَكَ أَلْهَجُنُ أَلْتَّامُ
- ٧ إِذَا عُدَّ الْأَطَائِبُ مِنْ قُرَيْشٍ تَقَاعَدَكُمْ إِلَى الْمَخْزَاةِ حَامُ
- ٨ قَسَامَةٌ أُمُّكُمْ إِنَّ تَنْسُبُوهَا إِلَى نَسَبٍ فَتَنَنْفُهُ الْكِرَامُ

المناسبة :

أ - طا : وقال يهجو ابن الزبعرى - رواية ابن الأعرابي .

الروايات :

- ٢ ق : لكالمُجْرِي ، بالألف المقصورة .
- ٤ ط . ، ص : السُّورَاتِ .
- طا : « السُّورَاتِ - سُورَةٌ وَسُورٌ وَسُورَاتٌ » .
- وفي اللسان (سور) : السُّورَةُ المنزلة والجمع سُورٌ ويجوز أن يجمع على سُورَاتٍ وَسُورَاتٍ . وفي الأساس : له سُورَةٌ في المجد أي رفعة .
- ل ، با : الشُّورَاتِ (وفي بابدون حركات) . وفي اللسان : الشُّورَةُ والشُّورَةُ الهَيْئَةُ . يقال فلان حسن الشُّورَةِ والشُّورَةُ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ » : ولعل قراءة المخطوطات الأخرى أحسن .

وقال حسان في يوم أحد (١) :

- ١ أَشَاقَكَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ رُبُوعُ
- ٢ عَفَاهُنَّ صَنِيفِي الرِّيحِ وَوَاكِفُ
- ٣ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مُوقَدُ النَّارِ حَوْلَهُ
- ٤ فَدَغَ ذِكْرَ دَارٍ بَدَدَتْ بَيْنَ أَهْلِهَا
- ٥ وَقُلْ إِنْ يَكُنْ يَوْمًا بِأَحَدٍ يَعْدُهُ
- ٦ وَقَدْ ضَارَبَتْ فِيهِ بَنُو الْأَوْسِ كُلُّهُمْ
- ٧ وَحَامَى بَنُو النَّجَارِ فِيهِ وَضَارَبُوا
- ٨ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَخَذُلُونَهُ
- ٩ وَفَوْا إِذْ كَفَرْتُمْ يَا سَخِينِ بِرَبِّكُمْ
- ١٠ بِأَيْمَانِهِمْ بِيضُ إِذَا حَسِرَ الْوَعَى
- ١١ كَمَا غَادَرَتْ فِي النَّقْعِ عُثْمَانُ ثَاوِيَا
- ١٢ وَقَدْ غَادَرَتْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ مُسْنَدَا
- ١٣ بِكَفِّ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تَلَفَفَتْ
- ١٤ أَوْلَاكَ قَوْمِي سَادَةٌ مِنْ فُرُوعِهِمْ
- ١٥ بِهِنَّ يُعِزُّ اللَّهُ حِينَ يُعِزُّنَا
- ١٦ فَإِنْ تَذَكَّرُوا قَتَلَى وَحَمْزَةٌ فِيهِمْ
- بَلَاقِعُ مَا مِنْ أَهْلِهِنَّ جَمِيعُ
- مِنْ أَلْدَلُو رَجَافُ السَّحَابِ هَمُوعُ
- رَوَاكِدُ أَمْثَالِ الْحَمَامِ وَقُوعُ
- نَوَى فَرَّقَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ قَطُوعُ
- سَفِيهُ فَإِنَّ الْحَقَّ سَوْفَ يَشِيعُ
- وَكَانَ لَهَا ذِكْرُ هُنَاكَ رَفِيعُ
- وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي اللَّقَاءِ جَزُوعُ
- لَهُمْ نَاصِرٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَشَفِيعُ
- وَلَا يَسْتَوِي عَبْدٌ عَصَى وَمُطِيعُ
- فَلَا بُدَّ أَنْ يَرْدَى بِهِنَّ صَرِيعُ
- وَسَعْدًا صَرِيعًا وَالْوَشِيجُ شُرُوعُ
- أُبَيَّا ، وَقَدْ بَلَ الْقَمِيصَ نَجِيعُ
- عَلَى الْقَوْمِ مِمَّا قَدْ يَثْرَنُ نُقُوعُ
- وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَفُرُوعُ
- وَإِنْ كَانَ أَمْرٌ يَا سَخِينِ فَطِيعُ
- قَتِيلُ نَوَى لِلَّهِ وَهُوَ مُطِيعُ

١٧ فَإِنَّ جَنَانَ الْخُلْدِ مَنَزِلُهُ بِهَا وَأَمْرُ الَّذِي يَقْضِي الْأُمُورَ سَرِيعُ
١٨ وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ أَفْضَلُ رِزْقِهِمْ حَمِيمٌ مَعاً فِي جَوْفِهَا وَضَرِيعُ

المناسبة :

أ — سقط العنوان من ط .
طا : « وقال فيه أيضاً » أي في ابن الزبيري . انظر القطعة رقم ١٧٢ . وهي السابقة لهذه
في جميع المخطوطات . وسقط البيت ١٤ من طا .
السيرة : « قال ابن اسحق : وقال عبد الله بن الزبيري في يوم أحد (انظر السيرة ٦١٩/
٢ : ١٤١) . . . فأجابه حسان بن ثابت فقال . . . » وفي آخر القصيدة :
قال ابن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرهما لحسان وابن الزبيري .

الروايات :

- ١ سقطت ما من ط .
- ٢ طا : هُمُوع .
- ٣ السيرة : كنوع .
- ٤ السيرة : لمتينات الحبال قَطُوعُ .
- ٦ السيرة : فقد صابرت لهم .
- ٧ السيرة : وصابروا .
- ٩ السيرة : وفي .
- ١٠ طا : حَمِيسَ . . يُرْدَى . السيرة : بأيديهم . . . حَمِشَ .
- ١١ السيرة : عتبة ثاويا .
- ١٣ السيرة : حيث تَنَصَّبَتْ .
- ١٥ السيرة : بِهِنَ نُعِزُّ اللَّهَ حَتَّى .
- ١٦ السيرة : فلا تذكروا .
- ١٧ السيرة : منزلة له .

وقال حسان (أ) :

١ أنا أبْنُ خَلْدَةَ وَالْأَغْ رٌ وَمَالِكَيْنِ وَسَاعِدَةَ
 ٢ وَسَرَاةٍ قَوْمِكَ إِنِ بَعَثْتَ لِأَهْلِ يَثْرِبَ نَاشِدَةَ
 ٣ فَسَعَيْتَ فِي دُورِ الظُّوَا هِرَ وَالْبَوَاطِنِ جَاهِدَةَ
 ٤ فَلتُضْبِحَنَّ وَأَنْتِ مَا لِيَقِينِ عِلْمِكَ حَامِدَةَ
 ٥ أَلْمُطْعَمُونَ إِذَا سَنُو نَ الْمَحَلِ تُضْبِحُ رَاكِدَةَ
 ٦ قَمَعَ التَّوَامِكِ فِي جِفَا نِ الْحُورِ تُضْبِحُ جَامِدَةَ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

الروايات :

- ١ في ، ط ، طا : جلدة ، وهو تحريف .
 ٢ طا : وسراة .
 ٤ طا : للرھط الأفاضل حامده .

وقال :

- ١ أَعْرِضْ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِنْ أُسْمِعْتَهَا
 ٢ وَدَعِ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَبَحْثَهَا
 ٣ وَالزَّمْ مُجَالَسَةَ الْكِرَامِ وَفِعْلَهُمْ
 ٤ لَا تَتَّبِعَنَّ غَوَايَةَ لِصَبَابَةٍ
 ٥ وَالْقَوْمُ إِنْ نَزَرُوا فَرِذْ فِي نَزَرِهِمْ
 ٦ وَالشُّرْبَ لَا تُدْمِنْ وَخُذْ مَعْرُوفَهُ
 ٧ وَاكْذَحْ لِنَفْسِكَ لَا تُكَلِّفْ غَيْرَهَا
 ٨ وَالْمَوْتُ أَعْدَادُ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى
- وَأَقْعُدْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ
 فَلَرُبَّ حَافِرٍ حُفْرَةٍ هُوَ يُصْرَعُ
 وَإِذَا اتَّبَعْتَ فَأَبْصِرَنَّ مَنْ تَتَّبِعُ
 إِنَّ الْغَوَايَةَ كُلَّ شَرٍّ تَجْمَعُ
 لَا تَقْعُدَنَّ خِلَالَهُمْ تَتَسَمَعُ
 تُصْبِحُ صَاحِبَ الرَّاسِ لَا تَتَصَدَّعُ
 فَبِدِينِهَا تُجْزَى وَعَنْهَا تَدْفَعُ
 مِنْهُ لِيَذِي هَرَبٍ نَجَاةً تَنْفَعُ

التخريج :

البيتان الأول والثاني في حماسة البحري ١١٣/١٦٦ و ١٧٢/٢٧٣ .

الروايات :

- ١ ح البحري : حيث سمعتها .. واصفح .
 ٢ ط ، ل ، با ، ص ، عنا ، ح البحري : بحثها - بكسر التاء .
 ق : بحثها - بالفتح .
 ح البحري : ندع ... ولرب .

- ٥ ط ل ص عنا ق : نَزُرُوا .
 طا : نَزُرُوا .
 ٦ طا : والشربُ (بالضم) ... تخرج .
 ٧ ط عنا : فبدَيْنِهَا - بفتح الدال .
 ل ص طا ق : فبدَيْنِهَا - بكسر الدال .
 ط : تُدْفَع - بصيغة المجهول . وفي طا بدون حركة على التاء .

١٧٦

وقال :

- ١ لِمَنِ الدَّارُ وَالرُّسُومُ الْعَوَافِي بَيْنَ سَلْعٍ وَأَبْرَقٍ الْعَزَافِ
 ٢ دَارُ خَوْدٍ تَشْفِي الضَّجِيعَ بِعَذْبِ آلِ طَعْمٍ مُزٍّ وَبَارِدٍ كَالسُّلَافِ
 ٣ مَا تَرَاهَا عَلَى التَّعَطُّلِ وَالْبَيْدِ لَهْ إِلَّا كَدْرَةٌ الْأَصْدَافِ

التخريج :

ورد البيت الأول في م البكري (العزاف) .

الروايات :

- ١ طا ، م البكري : فأبرق العزَّافِ .
 ٢ ت ، بمب : بعذب العذب .
 ٣ طا : « العدوي : هذا البيت الأخير لابن قيس الرقيَّات » . ولكن لم أجد البيت في ديوانه (تحقيق الدكتور نجم) ولا في ما لدي من المصادر .

وقال للوليد بن المغيرة (أ) :

- ١ مَتَى تُنْسَبُ قُرَيْشٌ أَوْ تُحْصَلُ
 - ٢ نَفْتَكَ بَنُو هُصَيْنٍ عَنْ أَبِيهَا
 - ٣ وَأَنْتَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَبْدُ شَوْلٍ
 - ٤ إِذَا عُدَّ الْأَطَائِبُ مِنْ قُرَيْشٍ
 - ٥ وَعِمْرَانُ بْنُ مَخْزُومٍ فَدَعَاهَا
- فَمَا لَكَ فِي أَرْوَمَتِهَا نِصَابُ
لِشَجْعٍ حَيْثُ تُسْتَرَقُ الْعِيَابُ
قَدْ أَنْدَبَ حَبْلَ عَاتِقِكَ الْوِطَابُ
تَلَاقَتْ دُونَ نِسْبَتِكُمْ كِلَابُ
هُنَاكَ السَّرُّ وَالْحَسَبُ اللَّبَابُ

المناسبة :

أ - طا : قال حسان للوليد بن المغيرة يهجوهُ .

الروايات :

٢ ص (هـ) : « س : حين » .

وقال يهجو الحارث بن المغيرة (أ) ، وأمه نهشلية من بنات عقاب ، أمة كانت لبني تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقريش وغيرهم :

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | يا حارِ إن كنتَ امرءاً مُتوسِّعاً | فأفدِ الأولى ينصفنَ آلَ جنابِ |
| ٢ | أخواتُ أمِّك قد عَلِمْتَ مَكَانَهَا | وَالْحَقُّ يَفْهَمُهُ ذُو الْأَلْبَابِ |
| ٣ | إِنَّ الْفَرافِصَةَ بَنَ الْأَحْوَصَ عِنْدَهُ | شَجْنُ لَأُمِّكَ مِنْ بَنَاتِ عُقَابِ |
| ٤ | أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتِ الْأَلَمُ مَنْ مَشَى | فِي فُحْشٍ مُومِسَةٍ وَزَهْوٍ غُرَابِ |
| ٥ | وَكَذَاكَ وَرَثَكَ الْأَوَائِلُ إِنَّهُمْ | ذَهَبُوا وَصِرَتْ بِخِزْيَةٍ وَعَذَابِ |
| ٦ | وَاللُّؤْمُ مِنْكَ وَرَاثَةٌ مَعْلُومَةٌ | هَيْهَاتَ مِنْكَ مَكَارِمُ الْأَنْسَابِ |
| ٧ | فَوَرِثْتَ وَالذَّكَ الْخِيَانَةَ وَالْخَنَاءَ | وَاللُّؤْمَ عِنْدَ تَقَايُسِ الْأَحْسَابِ |
| ٨ | وَأَبَانَ لُؤْمَكَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَكُنْ | إِلَّا لِيَشْرَ مَقَارِفِ الْأَعْرَابِ |
| ٩ | فِي فُحْشٍ مُومِسَةٍ قَلِيلٍ عَقْلُهَا | مَشْهُورَةٌ بِالْفُحْشِ ذَاتِ سِبَابِ |
| ١٠ | وَوَسَمْتَ إِسْتِكَ ثُمَّ قُلْتَ أَنَا أَلْفَتَى | وَحَضَبْتَ كَفِّي سَارِقِ بَخِضَابِ |
| ١١ | وَجَلَسْتَ لِلْعُهَّارِ مَجْلِسَ فِتْنَةٍ | وَذَمَمْتَ عَيْنِي مُومِسِ بَصُوبِ |
| ١٢ | مَنْتَكَ نَفْسُكَ يَا أَبْنَ صَقْعَبَ مُنِيَّةٍ | كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ مَا لَهَا مِنْ نَابِ |

المناسبة :

أ -- إلى هنا فقط في طا وسقطت بقية المقدمة .

التخريج :

الآيات ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، زيادة من طا ، و ٣ - ٤ في الحيوان ٣ : ٤٢٤ والبيت ٤ في اللسان (زنك) .

الروايات :

- ١ مطلع القصيدة في طا :
يا حار إن كنت امرأة ذا أسرة وفواضلٍ يُعطي بغير حسابٍ
إن كان ذاك كما تقول ولستهُ فافدِ الألى ينصفن آلَ جنابٍ
- ٢ طا : أولو الألباب .
ص : أخوات .
- ٤ ط ، ص ، طا : أجمعت ، وبجانها في حاشية طا : أنت .
ل : أجمعت .
- ٦ - ٧ في طا إزاء البيت ٦ « مؤخر » وإزاء البيت ٧ : « مقدم » .
- ٧ طا : وورثت .
- ١٠ في المخطوطة جاء صدر البيت العاشر وعجز البيت الحادي عشر يؤلفان بيتاً واحداً في نص القصيدة ، سهواً من الناسخ كما يبدو ، وفي وسط البيت سهم يشير إلى الحاشية حيث أضاف الناسخ شطرة البيت العاشر ثم البيت ١١ بصيغته التي أثبتناها .

وقال يهجو بني المغيرة :

- ١ سَأَلْتُ قُرَيْشًا فَقَدْ خَبَرُوا وَكُلُّ قُرَيْشٍ بِكُمْ عَالِمٌ
- ٢ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَلَمْ يَكْذِبُوا وَقَوْلُ قُرَيْشٍ لَكُمْ لَازِمٌ
- ٣ عَبِيدُ قُيُونٍ إِذَا حُصِّلُوا أَبُوكُمْ لَدَى كَبِيرِهِ جَائِمٌ
- ٤ فَسَائِلُ هِشَامًا إِذَا جِئْتُهُ وَخَرِقَةٌ عَيْبٌ لَكُمْ دَائِمٌ
- ٥ أَطْبِخُ الْإِهَالَةَ أَمْ حَقْنُهَا فَانْفُكْ مِنْ رِيحِهَا وَارِمٌ
- ٦ وَجَمْرَةٌ عَارٌ لَكُمْ ثَابِتٌ فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهَا وَاجِمٌ

وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمرو بن العاص ابن وائل وأمه النابغة امرأة
من عترة (أ) :

- ١ لَا طْتَ قُرَيْشٌ حِيَاضُ الْمَجْدِ فَافْتَرَطَتْ
- ٢ وَأَوْرَدُوا وَحِيَاضُ الْمَجْدِ طَامِيَةً
- ٣ وَاللَّهِ مَا فِي قُرَيْشٍ كُلِّهَا نَفَرٌ
- ٤ أَزَبٌ أَضْلَعُ سِفْسِيرًا لَهُ ذَابٌ
- ٥ هُذُرٌ مَشَائِمٌ مَخْرُومٌ ثَوِيهِمْ
- ٦ أَمَّا ابْنُ نَابِغَةَ الْعَبْدُ الْهَجِينُ فَقَدْ
- ٧ مَا بَالَ أُمِّكَ رَاغَتْ عِنْدَ ذِي شَرَفٍ
- ٨ ظَلَّتْ ثَلَاثًا وَمَلْحَانٌ مُعَانِقُهَا
- ٩ يَا آلَ سَهْمٍ فَإِنِّي قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ
- ١٠ أَلَا تَرَوْنَ بِأَنِّي قَدْ ظَلِمْتُ إِذَا
- ١١ كَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَعْصُ الْكَلْبُ مِثْرَهِ
- ١٢ قَوْلِي لَكُمْ آلَ شِجْعٍ سُمُّ مُطْرِقَةٍ
- ١٣ أَمَّا هِشَامٌ فَرَجُلًا قَيْنَةً مَجْنَتِ
- ١٤ لَوْلَا أَلْنِي وَقَوْلُ الْحَقِّ مَغْضَبَةٌ
- سَهْمٌ فَأَصْبَحَ مِنْهُ حَوْضُهَا صَفِيرًا
- فَدَلَّ حَوْضُهُمُ الْوَرَادُ فَاثْنَهْدَرَا
- أَكْثَرُ شَيْخًا جَبَانًا فَاحِشًا غُمَرَا
- كَالْقِرْدِ يَعْجُمُ وَسَطُ الْمَجْلِسِ الْحُمَرَا
- إِذَا تَرَوَّحَ مِنْهُمْ زُودَ الْقَمَرَا
- أُنْحِي عَلَيْهِ لِسَانًا صَارِمًا ذَكْرَا
- إِلَى جَذِيمَةٍ لَمَّا عَفَّتِ الْأَثَرَا
- عِنْدَ الْحَجُونِ فَمَا مَلَأَ وَمَا فَتَرَا
- لَا أَبْعَثَنَّ عَلَى الْأَحْيَاءِ مَنْ قُبِرَا
- كَانَ الزُّبْعَى لِنَعْلِي ثَابِتٍ خَطَرَا
- ثُمَّ يَفِرُّ إِذَا أَلْقَمْتُهُ الْحَجَرَا
- صَمَاءُ تَطْحَرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الْقَدَرَا
- بَاتَتْ تُعْغِزُ وَسَطُ السَّامِرِ الْكَمَرَا
- لَا تَرَكَتُ لَكُمْ أَنْشَى وَلَا ذَكْرَا

المناسبة :

أ - طا : وقال يهجو بني سهم وعمرو بن العاص .

الروايات :

- ١ طا : منها .
- ٢ ط : حوضهم الورّاد .
سائر المخطوطات : حوضهم الورّاد .
- ٣ طا : أكثر منهم شحيحاً فاحشاً .
ط ، ل ، با ، ص : ويروى أكثر منهم شحيحاً فاحشاً .
- ٤ في المخطوطات أزب - والزّبب في الناس كثرة الشعر في الأذنين والحاجبين . والكلمة عند البرقوقي أذب بالذال المعجمة ، وفسرها بأنها من ذبّ جسمه - ذبل وهزل .
- ٥ ط ، ل ، با ، ص : ويروى زودّ الغفرا - يريد قشّف الجوع ووسخه وسوء الحال .
- ٧ طا : زاغت بعدما شرفت (بزاي معجمة) ويروى راغت عند ذي شرف .
- ٩ طا : لأبعثنّ .
- ١١ طا : حجرأ ، بدون أل التعريف .
- ١٤ طا : لهُم .

وقال (أ) :

- ١ نالت قُرَيْشٌ ذُرَى الْعَلْيَاءِ فَأَنخَضَتْ
- ٢ وَافْتَحَرُوا بِأُمُورِ أَهْلِهَا نَفَرٌ
- ٣ بِنْدُوَةٍ مِنْ قُصَيٍّ كَانَ وَرَثَهَا
- ٤ مِنْ جَوْهَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَالْتَمَسَ بَدَلًا
- ٥ وَأَتَرَكَ مَائِرَ قَوْمٍ فِي بِيوتِهِمْ
- ٦ أَوْ مِنْ بَنِي شَجْعٍ إِنْ كُنْتَ ذَا نَسَبٍ
- ٧ هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ الْمَخْزَاةِ أُمَّكُمُ
- ٨ أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ
- ٩ بَنُو الْمُغِيرَةِ فُحْشٌ فِي نَدِيهِمْ

المناسبة :

أ — طا : وقال يهجو بني المغيرة .

التخريج :

البيتان ٨ — ٩ ساقطان من ت .

وورد البيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٩٠ والخصائص ٢ : ٣٣٦ .

وقال حسان (أ) يهجو مُسافِعَ بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة :

- ١ لو كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
- ٢ أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ وَلَدٍ مَطْلَبٍ
- ٣ أَوْ مِنْ سَرَارَةِ أَقْوَامٍ أُولَى حَسَبٍ
- ٤ أَوْ فِي الدُّوَابَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيتُ بِهِمْ
- ٥ أَوْ كُنْتَ مِنْ زُهْرَةِ الْأَبْطَالِ قَدْ عَلِمُوا
- ٦ يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يُنْهَى سَفِيهِكُمْ
- ٧ فَتَنْهَهُوهَ فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكِكُمْ
- ٨ لَوْلَا أَلْرَسُولُ فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَهُ
- ٩ وَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ
- ١٠ لَقَدْ قَذَفْتُ بِهَا شِنْعَاءَ فَاضِحَةٍ
- ١١ لَكِنْ سَأَصْرِفُهَا جُهْدِي وَأَعْدِلُهَا
- ١٢ إِلَى الزُّبْعَرَى فَإِنَّ أَلْلُؤْمَ حَالِفُهُ
- أَوْ عَبْدِ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ أَلْوَا الصِّيدِ
- لِلَّهِ دَرَكٌ لَمْ تَهْجُمْ بِتَهْدِيدِي
- لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نِكْسًا مَائِلَ الْعُودِ
- أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحٍ الْخُضِرِ الْجَلَاعِيدِ
- أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الزُّهْرِ الْأَمَاجِيدِ
- قَبْلَ الْقِذَافِ بِأَمْثَالِ الْجَلَامِيدِ
- إِنْ عَادَ مَا أَهْتَزَّ مَاءٌ فِي ثَرَى عُودِ
- حَتَّى يَغِيْبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي
- وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ
- يَظَلُّ مِنْهَا لَبِيبُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي
- عَنْكُمْ يَقُولُ رَصِينٍ غَيْرِ تَهْدِيدِ
- أَوْ الْأَخَابِيثِ مِنْ أَوْلَادِ عَبُودِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

التخريج :

في ق ، ك جاء البيت ٥ قبل ٤ مع اختلاف في نص هذين البيتين والبيت الثالث . وفي
طا جاء البيت ٥ بعد ٦ ، والبيت ٧ زيادة من الأغاني . انظر رقم ٢٣٣-٢٣٤ ،
وانظر التعليق . وقد ورد في الكامل (١٤١ / ١ : ٢٤٩) الأبيات ١ - ٣ ، ٥ ، ٤ ،
٦ ، ٨ - ١٠ وفي الأغاني (٦ : ١٢٥ - ١٢٧ / ٧ : ٥٤) الأبيات ١ - ٣
ثم ٦ - ٧ ، ١ - ٢ ، ٥ ، ٤ ، ١١ . وورد البيت ٦ في ن قريش ٢٩٤ وحذف
السدوسي ٧٩ وجمهرة ابن حزم ١٣٦ .

الروايات :

- ١ با : وأصحاب .
- ٢ غ : أو من بني جمح الخضر الجلاءيد (من البيت ٤) .
غ : أو آل مطلب .
ك : أو رهط .
- ٣ ق ، ك : أو في الذؤابة من قوم ذوي حسب . . . ثاني الجيد (البيت ٤) .
- ٤ طا : تيم وإخوتها .
ق ، ك : أو في السراة . . . أو من بني خلف .
غ : إذا انتسبوا . . . أو من بني الحارث^١ البيض الأماجيد .
- ٥ ق ، ك : الأخيار . . . جمع البيض المناجيد .
غ ، قد عرفوا . . (مع المصراع الثاني من البيت ٢) .

١ لعل المقصود بنو الحارث بن تيم بن مالك من كنانة فمنهم أم رومان بنت عامر وهي أم
عائشة أم المؤمنين وأخوها عبد الرحمن بن أبي بكر (انظر جمهرة ابن حزم ١٢٧ و ١٨٨
ونسب قريش ٢٧٦) . وقد يكون المقصود بني الحرث بن الخزرج ذلك أن أم كلثوم بنت أبي
بكر أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحرث بن الخزرج . وأم كلثوم
تزوجت طلحة بن عبيد الله (راجع الأغاني ١٠ : ٥٦ وجمهرة ابن حزم ١٣٧ ونسب
قريش ٢٧٨) .

- ٦ ق ، ك : بقول .
 غ ، ج ابن حزم ، ن قریش ، ألا تنهون جاهلكم . . . بِصُمَّ كالجلا مبدٍ .
 ١٠ سقط البيت من با .
 ك ، ق : لقد رميت . . . صحيح القوم .
 ١٢ ق : الأخايث .

١٨٣

وقال يهجو بني عدي بن كعب (أ) :

- ١ قَوْمٌ لِسَامُ أَقْلٍ اللَّهُ خَيْرُهُمْ كَمَا تَنَائَرَ خَلْفَ الرَّائِبِ الْبَعْرُ
 ٢ كَأَنَّ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ خَرَجُوا رِيحُ الْحِشَاشِ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
 ٣ قَدْ أَبْرَزَ اللَّهُ قَوْلًا فَوْقَ قَوْلِهِمْ كَمَا النُّجُومُ تَعَالَى فَوْقَهَا الْقَمَرُ

المناسبة :

أ — انظر القصيدة رقم ١٨٧ .

الروايات :

- ٢ ط : ريح الكلاب .
 ٣ ط : قولي .
 ل ، با ، ط ، ص : أراد كالنجوم وما هاهنا صلة .
 وفي ص عند كلمة « صلة » في آخر التعليق : زائدة ، س .

وقال (أ) :

- ١ لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنْ طَلَبِ الْخَنَا بَنُو زُهْرَةَ الْأَذْدَالُ مَا عَاشَ وَاحِدُ
٢ لَثَامٌ مَسَاعِيهَا قِصَارٌ جَدُودُهَا عَلَى الْخَيْرِ لِلجَارِ الْغَرِيبِ مُحَاشِدُ
٣ وَمَا مِنْهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى ، إِذَا حَضَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، مَا جِدُ

المناسبة :-

أ - ل : بدون مقدمة .

طا : « وقال يهجو بني زُهْرَةَ . قال إنما هجاهم بهذا بعد وفاة النبي عليه السلام » .
انظر تعليق العدوي على رقم ٢٠٥ .

ق : وقال يهجو بني عدي بن كعب - وهذا خطأ ، وهو سهو لعل سببه أن الأبيات التي وردت قبل هذه في المخطوطات كانت في هجاء عدي بن كعب .

الروايات :

٢ طا : على الغدر بالجار .

ق : « عن الخير » - وهو تعديل لا يتفق مع أي من المخطوطات أدخله الشيخ البرقوقي ولعله لا ضرورة له . ومعنى البيت : محاشد للجار الغريب على ما في يده من الخير ، أي يجتمعون له ليعدوا على ما في يده . وفي المخطوطات ما عدا طا : « أي يجتمعون عليه فيضربونه » وهو تفسير خرج به العموم عن الدقة .

وقال لربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولنوفل^(أ) :

- ١ أَبْلِغْ رَبِيعَةَ وَأَبْنَ أُمِّهِ نَوْفَلًا
 - ٢ وَكَأَنِّي رَثْبَالُ غَابِ ضَيْغَمٍ
 - ٣ غَرْتُ حَلِيلَتُهُ وَأَرَمَلَ لَيْلَةً
 - ٤ فَتَخَالُهُ حَسَّانَ إِذْ حُرْبَتَهُ
 - ٥ إِنَّ الْخِيَانَةَ وَالْمَغَالَةَ وَالْخَنَا
 - ٦ قَوْمٌ إِذَا نَطَقَ الْخَنَا نَادِيهِمْ
 - ٧ وَأَنْشَقَّ عِنْدَ الْحِجْرِ كُلُّ مَزَلْجٍ
 - ٨ أَهْجَوْتَ حَمَزَةَ أَنْ تُوفِّي صَابِرًا
 - ٩ فَلَيْئَسَ مَا قَاتَلْتَ يَوْمَ لَقَيْتَنَا
 - ١٠ عَبْدٌ إِذَا فَعَلَ الْعِظَائِمَ أَهْلُهَا
- أَنِي مُصِيبُ الْعَظَمِ إِنْ لَمْ أَضْفَحِ
يَقْرُو الْأَمَاعِزَ بِالْفَجَاجِ الْأَفْيَحِ
فَكَأَنَّهُ غَضْبَانُ مَا لَمْ يَجْرَحِ
فَدَعِ الْفَضَاءَ إِلَى مَضْيِيقِكَ وَأَفْسَحِ
وَاللَّوْمَ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالْأَبْطَحِ
تُبِعَ الْخَنَا وَأُضِيعَ أَمْرُ الْمُضْلِحِ
إِلَّا يَصِحَّ عِنْدَ الْمَقَالَةِ يَنْبَحِ
وَكُفَّاكَ أَهْلُكَ كَالرِّثَالِ الرُّزْحِ
أَبْرُ تَقَلُّقَلْ فِي حَرٍّ لَمْ يُصْلَحِ
جَعَدُ الْأَنَامِلِ فِي الشَّتَاءِ الْمَذْلَحِ

المناسبة :

أ — طا : وقال يهجو ربيعة ونوفل ابني الحرث بن عبد المطلب .

التخريج :

البيت الأخير زيادة من طا ، وآخر كلمتين غير واضحتين في مصور المخطوط .

الروايات :

- ١ طا : إنْ عَرَضَتْ وَنُفْلًا . ويروى : أبلغ ربيعة وابن أمه نوفلا .
- ٢ ط ، ص ، طا : بالفِجَاج .
- ل ، ق : بالفِجَاج .
- ٤ با ، طا : واسفح - تصحيف .
- ٥ طا : والمذلّة .
- ٧ ق : واشتقّ .
- ط : الحُجْر ، وفي ق وسائر المخطوطات الحِجْر بكسر الحاء .
- ٨ با ، طا : الريال .
- ٩ طا : وَلَمِثْلُ .

وقال حسان (أ) يهجو بني الحماص وهو ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب :

١ يا راكباً إما عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَ
٢ قد كنتُ أَحْسِبُ أَنَّ أَصْلِي أَصْلُكُمْ
٣ فَتَوَقَّعُوا سَبَلَ الْعَذَابِ عَلَيْكُمْ
٤ وَلَتَعْرِفُنَّ قَلَائِدِي بِرِقَابِكُمْ
٥ فَلَاذْكُرَنَّ بَنِي رُهَيْيَةَ كُلَّهُمْ
٦ وَبَنِي الْحِمَاصِ لِأَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمِ
٧ أَبْنِي الْحِمَاصِ فَمَا أَقُولُ لِدُلَّةِ
٨ أَيْنَ أَلْمَالُ بَنِي الْحِمَاصِ إِذَا ذَكَتْ

عَبْدَ الْمَدَانِ وَجُلَّ آلِ قَنَانِ
حَتَّى أَمَرْتُمْ عَبْدَكُمْ فَهَجَانِي
مِمَّا يُمِرُّ عَلَى أَلْرُويِّ لِسَانِي
كَالْوُشْمِ لَا تَبْلَى عَلَى الْحَدَثَانِ
وَبَنِي الْحُصَيْنِ بِخَزْيَةِ وَهَوَانِ
حَرْباً تَفُوقُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ
تَرعى الْبَقَاعَ خَبِيئَةَ الْأَوْطَانِ
بِهَجَائِكُمْ مَتَشَنَّعاً . نِيرَانِي

المناسبة :

أ - في ص فوق الاسم : لا س .

وفي طا : وقال يهجو بني الحرث بن كعب من مذبح .

التخريج :

البيت ٦ زيادة من طا وقد يكون زيادة متأخرة . وقد أثبت ترتيب القصيدة كما هو في طا .
أما في سائر المخطوطات فالبيت ٥ مقدم على البيت ٤ . وقد وردت الأبيات (١ ، ٥ ، ٤ ، ٧) في الموقفيات ٤٣٥ مشاراً إليها في الهامش بالقوافي فقط .

الروايات :

- ١ ق : « آل قيان » ، والصحيح آل قنّان كما ورد في المخطوطات . وبنو قنّان من بني الحرث بن كلب (انظر الاشتقاق ٤٠٢ وغيره) .
- ٢ ل : أحسبُ ، خطأ من الناسخ .
- طا : أنّ أصلي منكم .
- ٣ طا : فترقبوا .
- ق : سبّل .
- ط ، ل ، با ، ص : ويروى : مما ينير ، من نيرتُ الثوب إذا جعلت له نيرا .
- ٤ طا : فَلَتَعْرِفَنَّ .
- طا والموفقيات : لا يبلى .
- ٥ في المخطوطات : رُميمة ، وفي الموفقيات ٤٣٥ هـ : فلأجدعنّ بني رُهيمَة كلها ، ولم أجد الاسمين أو ما يفسرهما فيما لدي من المصادر . ثم ارتأيت أن « رُهيمَة » الواردة في الموفقيات قد تكون محرفة عن رُهيمَة (ولم أطلع على الأصل المخطوط) وفي هذه الحالة تكون رُهيمَة تصغير رُهاء - ابن منبه بن حرب بن عله - بطن من مذحج ، فأثبت هذه الصيغة لموافقتها السياق . انظر رُهاء في الاشتقاق ٤٠٥ و ج ابن حزم ٤١٢ .
- ٧ طا والموفقيات : أما الحماس .
- ص ، طا ، با : لثلة (بفتح اللام) وفي ط ، ل : لثلة بدون حركة على اللام .
- ٨ ق : أين المثال .
- ل : متشعباً .

وقال حسان (أ) (رضي الله عنه) (ب) :

- ١ أَمَّا الْحِمَاسُ فَإِنِّي غَيْرُ شَاتِمِهِمْ
 - ٢ قَوْمٌ لِيَأْمُ أَقْلَ اللَّهِ عِدَّتِهِمْ
 - ٣ كَانَ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ بَرَزُوا
 - ٤ أَوْلَادُ حَامٍ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبَهًا
 - ٥ لَمْ يُنَبِّتُوا فَرْعَ خَيْرٍ يُذَكِّرُونَ بِهِ
 - ٦ إِنْ سَابَقُوا سُبِقُوا أَوْ نَافَرُوا نُفِرُوا
 - ٧ شَبَهُ الْإِمَاءِ فَلَا دِينَ وَلَا حَسَبٌ
 - ٨ تَلْقَى الْحِمَاسِيَّ لَا يَمْنَعُكَ حُرْمَتُهُ
- لَا هُمْ كِرَامٌ وَلَا عِرْضِي لَهُمْ خَطَرٌ
 كَمَا تَسَاقَطَ حَوْلَ الْفَقْهَةِ الْبَعْرُ
 رِيحُ الْكِلَابِ إِذَا مَا بَدَّهَا الْمَطَرُ
 إِلَّا التَّيُوسَ عَلَى أَكْتِفِهَا الشَّعْرُ
 حَتَّى يُنَبِّتَ عودَ النَّبْعَةِ الْكَمَرُ
 أَوْ كَاثَرُوا أَحَدًا مِنْ غَيْرِهِمْ كَثُرُوا
 لَوْ قَامَرُوا الزَّنَجَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قَمَرُوا
 شِبْهَ النَّبِيطِ إِذَا اسْتَعْبَدَتْهُمْ صَبَرُوا

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

ب - زيادة من با .

التخريج :

القصيدة كما هي ليست في طا غير أن المقطوعة رقم ١٨٣ تتفق مع البيتين ٢ - ٣ مع اختلاف ضئيل وفيها بيت زائد وهي واردة في جميع المخطوطات . والأبيات ٤ ، ٦ ، ٣ ، ترد في ديوان المعاني ١ : ١٨٢ مع اختلاف ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في المنشور من الموقيات ٤٣٥ مشاراً إليها في الهامش بالقافية .

الروايات :

- ٢ ط : فوق الفحة .
- ٣ رقم ١٨٣ : في ما عدا طا : ربح الحِشاش . ديوان المعاني : إذ خرجوا ربح الكلاب .
- ٤ قراءة من هامش الموقفيات ٤٣٥ : لا يربلون ولا يلفى لهم شَبَهٌ . ديوان المعاني : أبناء طارق .
- ٦ ط : واحداً .
- ديوان المعاني : إن نافروا نفروا أو كاثروا كثروا — وعجز البيت السابع .
- ٧ قراءة في هامش الموقفيات ٤٣٥ : شبه الزعاعيك لا . . .

١٨٨

وقال حسان لخدام (أ) :

- ١ لَعَمْرُ أَبِي سُمَيَّةَ مَا أَبَالِي أَنْبَ التَّيْسُ أَمْ نَطَقَتْ جَدَامُ
- ٢ إِذَا مَا شَاتُهُمْ وَلَدَتْ تَنَادَوْا أَجْدِي تَحْتَ شَاتِكِ أَمْ غُلَامُ

المناسبة :

أ — طا : وقال . وفي سائر المخطوطات سقطت كلمة « لخدام » من مقدمة القطعة أول مرة ، ثم أضيفت عندما تكرر ورود الأبيات .

التخريج :

البيتان مكرران في ط ، ل ، با ، ص . والبيت ٢ في اللسان (ولد) غير منسوب .

الروايات :

٢ اللسان (ولد) : إذا ما ولدوا شاة .

١٨٩

وقال أيضاً :

١ بنى اللؤمُ بيتاً على مَذْحِجٍ فكانَ على مَذْحِجٍ تُرْتُبَا
٢ ولو جَمَعَتْ ما حَوَتْ مَذْحِجُ مِنْ الْمَجْدِ ما أَثْقَلَ الْأَرْبَا

التخريج :

البيتان مكرران في ط ل .

الروايات :

١ ق : تُرْتُبَا .

٣٥٩

وقال يهجو بني الحرث بن كعب (أ) :

١ ألا أبْلُغُ بَنِي الدِّيَانِ عَنِّي مَعْلَغَةً ورهطَ بني قَنَانِ
 ٢ وأبْلُغُ كُلَّ مُنْتَخَبٍ هَوَاءٍ رَحِيبِ الْجَوْفِ مِنْ عَبْدِ أَلْمَدَانِ
 ٣ مِيَامَسُ غَزَّةٍ وَرِمَاحُ غَابِ خِفَافٌ لَا تَقُومُ بِهَا الْيَدَانِ
 ٤ تَفَاقَدْتُمْ عَلَيَّ مَ هَجَوْتُمُونِي وَلَمْ أَظْلِمَ وَلَمْ أُخْلَسْ بَيَانِي

المناسبة :

أ - طا : وقال .

التخريج :

الآيات في الموقفيات ٤٣١ .

الروايات :

١ ق : قيان .

٤ الموقفيات : ولم أُخْلَسْ لِسَانِي .

وقال (أ) حسان يهجو العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ، وكان يقال له أححق قريش وكان قد قامر أبا لهب بن عبد المطلب فقمرة أبو لهب حتى قمرة نفسه فجعله قيناً . فلما أرادت قريش حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لبني هاشم : اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت بنو هاشم مُكرهين . فأخرج أبو لهب العاصي بن هشام بديلاً فقتله علي بن أبي طالب (ب) عليه السلام يوم بدر ، فقال حسان :

- ١ بني أَلَقَيْنِ هَلَّا إِذْ فَخَرْتُمْ بِرَبِّعِكُمْ فَخَرْتُمْ بِكَبِيرٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ جُنْدَعٍ
٢ بناه أبوكم قبلَ بنيانِ دارِهِ بِحَرَسٍ فَأَخْفُوا ذِكْرَ قَيْنٍ مَدْفَعٍ
٣ وَأَلْقُوا رَمَادَ الْكَبِيرِ يَعْرِفُ وَسَطُكُمْ لَدَى مَجْلِسٍ مِنْكُمْ لَثِيمٍ وَمَفْجَعٍ

المناسبة :

أ — طا : وقال يهجو العاص بن هشام . وكان العاص قيناً . وقال محمد بن حبيب : كان يقال للعاص أححق قريش ، وكان قامر أبا لهب فقمرة نفسه فجعله قيناً . فلما أرادت قريش حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لبني هاشم : اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت بنو هاشم مكرهين . فأخرج أبو لهب العاص بديلاً منه فقتله عمر بن الخطاب يوم بدر أسيراً . وقال العدوي : قد كان للعاص غلمان قيون . قال : ومر عمر بسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص فقال له : مالك تنظر إليّ كأنّي قتلتُ أباك ؟ إنّا قتلت خدني العاص بن هشام ، وأم عمر بنت ١ هاشم بن المغيرة ، والذي قتل أباك علي بن أبي طالب . ولقد رأيته كالثور

١ في نسب قريش ٣٤٧ أن أم عمر حنثمة بنت هاشم بن المغيرة . وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب ١٨٧٨ (٣ : ١١٤٤) وغيره .

يبحث بقرنه فصددت عنه .

ب — في السيرة أن الذي قتل العاص بن هشام بن المغيرة عمر بن الخطاب وإن الذي قتل العاص ابن سعيد بن العاص علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — كما روى العدوي في طأ أعلاه؛ وقد ذكر السهيلي (١ : ١٠٣) القصة نفسها والاختلاف فيمن قتل العاص بن سعيد بن العاص .

١٩٢

وقال حسان لأبي سفيان بن حرب في قتل أبي أزيهر الدوسي (أ) ، وقتله هشام ابن الوليد بن المغيرة ، وكان صهرأ لأبي سفيان :

- | | |
|--|--|
| ١ غدا أهل حِضْنِي ذي المجازِ بِسُحْرَةٍ | وَجَارُ ابْنِ حَرْبٍ بِالْمَحْصَبِ مَا يَغْدُو |
| ٢ كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ | فَأَبْلَى وَأَخْلَفَ مِثْلَهَا جُدْدًا بَعْدُ |
| ٣ قَضَى وَطَرًا مِنْهَا فَأَصْبَحَ عَادِيًّا | وَأَصْبَحْتَ رِخْوًا مَا تَخْبُ وَمَا تَعْدُو |
| ٤ فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا يَبْدُرُ شُهُودَهُ | لَبَلَّ مُتُونُ الْخَيْلِ مُعْتَبِطٌ وَرَدُّ |
| ٥ فَمَا مَنَعَ الْعَيْرُ الضَّرْوَطُ ذِمَارَهُ | وَمَا مَنَعَتْ مَخْزَاةَ وَالِدِهَا هِنْدُ |

المناسبة :

أ — انظر قصة أبي أزيهر في التعليقات .

التخريج :

الآيات ١ ، ٥ ، ٢ — ٤ في السيرة ٢٧٥ / ١ : ٤١٤ ، والروض ١ : ٢٥٧ ، ون قریش .

والأبيات ١ ، ٥ ، ٢ في م البلدان (المجاز) والبيت ٤ في جمهرة اللغة
١ : ٣٠٦ .

الروايات :

- ١ السيرة ، م البلدان : ضَوْجِي ... كليهما .
ن قريش ، م البلدان ، السيرة : بِالْمَغْمَس .
- ٢ طا : خَزَايَة .
ن قريش : وَأَخْلِق . وفي ص تحت الكلمة : الظاهر أخلق .
- ٣ ط : خَوْاً - بدون حركة على الخاء المعجمة . ولعلها من خَوَت الدار أي خلت
فكأنه خال من العزم والقوة والأثر . قارن البيت ٢٢ في القصيدة رقم ١ :
« مجوف نخب هواء » .
- طا : ماجداً ... رِجْساً . السيرة ونصرة الإغريض : ماجداً ... رِخَوْاً .
- ٤ السيرة (جوتنجن) : يشاهدوا .
السيرة (ط الحايي) ، ن قريش : تشاهدوا .
طا : شاهدوا : بفتح الهاء وبدون إعجام الحرف الأول في الكلمة .
السيرة ، ن قريش : نعال القوم .

وقال حسان ، وُمر بمجلس مزينة بعدما كُفَّ بصره فضحك به بعضهم فقال (أ) :

- ١ أبوك أبوك وأنت ابنه فبئسَ البني وبئسَ الأب
- ٢ وأملكَ سوداءَ مودونةً كأنَّ أناملها الحنْطَبُ
- ٣ يبيتُ أبوك بها مُعرساً كما ساورَ الهوةَ الثعلبُ
- ٤ فما منك أعجبُ يا ابنَ أستها ولكنني من أولى أعجبُ
- ٥ إذا سمعوا ألغى آدوا له تيوسُ تنبُّ إذا تضربُ
- ٦ ترى التيسَ عندهم كالجوادِ بلِ آتيسُ وسطهمُ أنجبُ
- ٧ فلا تدعهم لقراعِ الكماةِ ونادِ إلى سوءِ يركبوا

المناسبة :

أ - في ل ، با ، ص : « فقال حسان » .

التخريج :

سقطت القصيدة من طا . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ١ : ١٤٥ والبيت ٢ في اللسان (حنظب وودن) .

الروايات :

- ٢ الحيوان ١ : ١٤٥ ، اللسان (حنظب) : سوداء نويبة . الحيوان : العنْطَبُ .
- ٣ الحيوان ، الأساس (غدف) : مُغْدَفًا . والدميري : سافداً - كلاهما بمعنى .
- الحيوان والأساس والدميري : ساور الهرة .
- ط ، ل ، با ، ص : ويروى الهرة .

وقال حسان (أ) :

١ لَعَنَ اللَّهُ شَرَّةَ الدُّورِ كُوْثَى
 ٢ لَسْتُ أَغْنِي كُوْثَى الْعِرَاقِ وَلَكِنْ
 ٣ حَوَتْ اللُّؤْمَ وَالسَّفَاهَةَ جَمِيعاً
 ٤ وَإِذَا مَا سَمَتْ قُرَيْشٌ لِمَجْدٍ
 وَرَمَاهَا بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ
 شَرَّةَ الدُّورِ دَارَ عَبْدِ الدَّارِ
 فَاحْتَوَتْ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي قَرَارٍ
 خَلَفَتْهَا فِي دَارِهَا بِصَغَارِ

المناسبة :

أ - طا : وقال .

التخريج :

البيتان ١ - ٢ في الفائق ١ : ١٠٨ ، وم البكري وم البلدان واللسان والتاج (كوثر) .

الروايات :

- ١ الفائق ، اللسان ، التاج (كوثر) : منزلاً بطن كوثر ورماء .
- م البلدان ، م البكري : أرض كوثر بلاداً .
- ٢ الفائق ، اللسان، التاج ، م البلدان : ليس ١ كوثر العراق أعني ولكن كوثر الدار ٢ .
- ٤ طا : سَمَتْ لمجدٍ قريش .

١ م البلدان : لست .

٢ التاج : شرّة الدور .

وقال حسان (أ) :

- ١ إِنَّ ثَقِيفاً كَانَ ، فَأَعْتَرَفُوا بِهِ
- ٢ وَأَغْضُوا فَإِنَّ الْمَجْدَ عَنْكُمْ وَأَهْلَهُ
- ٣ وَخَلُّوا مَعَدّاً وَانْتَسَاباً إِلَيْهِمْ
- ٤ وَقَوْلَ السَّفَاهِ وَأَقْصِدُوا لِأَبْيِكُمْ
- ٥ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَعَبُوا لَا يَكُنْ لَكُمْ
- ٦ وَمَا لَكُمْ فِي خِنْدِفٍ مِنْ وَلَادَةٍ
- لَثِيماً إِذَا مَا نُصِّرَ لِلنُّومِ مَعْقِلُ
- عَلَى مَا بَكُمْ مِنْ لُؤْمِكُمْ مُتَعَزِّلُ
- بِهِمْ عَنْكُمْ حَقّاً تَنَاءً وَمَزْحَلُ
- ثَقِيفٍ فَإِنَّ الْقَصْدَ فِي ذَاكَ أَجْمَلُ
- عَنْ أَصْلِكُمْ فِي جِذْمٍ قَيْسٍ مُعَوَّلُ
- وَلَا فِي قَدِيمِ الْخَيْرِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ

المناسبة :

- أ — طا (١١٤) : وقال في ثقيف .
طا (١٧٤) : وقال يهجو .

الروايات :

- ١ طا (١٧٤) : نُصِّرَ لِلنُّومِ .
- ٢ طا (١١٤) : وَأَغْضَوْا — خطأ الناسخ .
- طا (١٧٤) : وَأَغْظَوْا .
- ٣ ط : ومرحل .

وقال :

- ١ أَلَلُّومُ خَيْرٌ مِنْ ثَقِيفٍ كُلِّهَا
 ٢ وَبَنَى الْمَلِكُ مِنَ الْمَخَازِي فَوْقَهُمْ
 ٣ إِنْ هُمْ أَقَامُوا حَلًّا فَوْقَ رِقَابِهِمْ
 ٤ قَوْمٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حُجْرَاتِهِمْ
 حَسْبًا وَمَا يَفْعَلُ لَثِيمٌ تَفْعَلِ
 بَيْنًا أَقَامَ عَلَيْهِمْ لَمْ يُنْقَلِ
 أَبَدًا وَإِنْ يَتَحَوَّلُوا يَتَحَوَّلِ
 لَأَقْوَا بِأَنْذَالٍ تَنَابِلَ عُزْلِ

الروايات :

١ ط : يفعل .

وقال في يوم أحد يهجو بني عبد الدار وكانوا حافظوا على لوائهم حتى قتلوا رجلاً
 بعد رجل فصار اللواء إلى عبد لهم أسود يقال له صواب :

- ١ فَخَرْتُمْ بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ فَخْرٍ
 ٢ جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ لِعَبْدٍ
 ٣ حَسِبْتُمْ وَالسَّفِيهُ أَخُو ظُنُونٍ
 لَوَاءٌ حِينَ رُدَّ إِلَى صُؤَابِ
 مِنْ الْأَمْرِ مِنْ يَطَا عَفَرَ الثُّرَابِ
 وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ أَمْرِ الصُّؤَابِ

٤ بَأَنَّ لِقَاءَنَا إِذْ حَانَ يَوْمٌ بِمَكَّةَ بَيْعُكُمْ حُمْرَ الشِّبَابِ
٥ أَقْرَّ الْعَيْنَ أَنْ عَصَبَتْ يَدَاهُ وَمَا إِنْ تُعْصَبَانِ عَلَى خِضَابِ

التخريج :

سقطت القطعة من طا ، والبيت ه ليس في المخطوطات ولا المطبوعة ما عدا عنا .
والأبيات الخمسة في السيرة ٥٧٠ / ٢ : ٧٨ ، والطبري ١ : ١٤٠١ والأغاني
١٤ : ٢٠ / ١٥ : ١٩١ .

وفي السيرة بعد الأبيات : « قال ابن هشام : آخرها بيتاً يروى لأبي خراش الهذلي أنشدنيه
له خلف الأحمر :

• أَقْرَّ الْعَيْنَ إِنْ عَصَبَتْ يَدَاهَا وَمَا إِنْ تُعْصَبَانِ عَلَى خِضَابِ

في أبيات له ، يعني امرأته ، في غير حديث أحد . وتروى الأبيات أيضاً لمعقل
ابن خويلد الهذلي^١ . وورد البيت ه أيضاً في ثلاثة أبيات جاءت في الحيوان
٢ : ١٩٥ منسوبة لدريد بن الصمة أيضاً ، يعني امرأته .

الروايات :

- ٢ طب ، غ : فيها .
- سير : والأم .
- ٣ سير ، طب ، غ : ظننتم والسفيه له ظنون .
- ٤ سير ، طب ، غ : بأن جلا دنا يوم التقينا . سير : العياب .

١ البيت منسوب لمعقل بن خويلد في ديوان الهذليين (تحقيق الأستاذين فراج وشاكر ، ١٩٦٥)
١ : ٣٨٧ وجاء كما يلي :

أقر العين أن حُزمت يداها وما إن تُحزمان على خضاب

وقال يهجو خير (أ) :

١ بِئْسَ مَا قَاتَلْتَ خِيَابِرُ عَمَّا جَمَعْتَ مِنْ مَزَارِعٍ وَنَخِيلٍ
 ٢ كَرِهُوا الْمَوْتَ فَاسْتُبِيحَ حِمَاهُمْ وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّثِيمِ الدَّلِيلِ
 ٣ أَمِنَ الْمَوْتَ تَهْرُبُونَ فَإِنَّ أَلْ مَوْتَ أَلْهَزَالَ غَيْرُ جَمِيلٍ

المناسبة :

أ — ل : وقال في يوم خير هاجباً .

طا : وقال في يوم خير . ص (هـ) : في أخرى وقال في يوم خير .

با (حش) : ف : وفي أخرى : قال في يوم خير .

سير : وكان ممّا قيل من الشعر في يوم خير قول حسان بن ثابت .

التخريج :

الآيات في السيرة ٧٧٢ / ٢ : ٣٤٧ ، والروض ٢ : ٢٥٤ ، والبيتان ٢ — ٣ في حماسة
 البحري ٩٩ .

الروايات :

١ سير : جمعوا . ط ، ل ، با ، ص : جَمَعْتَ .

طا : جَمَعْتَ . في حاشية ل : ف جمعت ، وفي حاشية ص : ف جَمَعْتَ بتشديد الميم .

٢ طا ، سير : وأقروا . في حاشية ، ل ، ص : وأقروا .

٣ طا ، سير : يهربون . سيرة (جوتنجن) : موتُ الهزال .

ب ، بمب ، عنا ، ق : ترهبون .

في حاشية با ، ص : ترهبون في أخرى .

وقال حسان (أ) :

- ١ يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْسَكِبٍ
- ٢ صَقْرًا تَوَسَّطَ فِي الْأَنْصَارِ مَنْصِبُهُ
- ٣ قَدْ هَاجَ عَيْنِي عَلَى عَلَاتٍ عَبْرَتِهَا
- ٤ يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْغَادِي لِطَبِئِهِ
- ٥ يَا ابْنَتِي فُكَيْهَةً إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ لَقِحتْ
- ٦ فِيهَا أُسُودُ بَنِي النَّجَارِ يَقْدُمُهُمْ
- ٧ سَائِلُ بَنِي الْحَرْثِ الْمُزْرِي بِمَعْشَرِهِ
- ٨ يَا حَارٍ قَدْ كُنْتَ لَوْلَا مَا غَضِبْتَ لَهُ
- ٩ جَلَلْتَ قَوْمَكَ مَخْزَاةً وَمَنْقَصَةً
- ١٠ يَا سَالِبَ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ حَلِيتَهُ
- ١١ بِئْسَ الْبُنُونُ وَبِئْسَ الشَّيْخُ شَيْخُهُمْ
- ١٢ تَلَكُمُ قَبِيلَةٌ حُصَّتْ وَقَلَّلَهَا
- وَأَبْكِي خُبَيْبًا مَعَ الْغَادِينَ لَمْ يَوُبْ
- حُلُوَ السَّجِيَّةِ مَخْضًا غَيْرَ مُؤْتَشَبِ
- إِذْ قِيلَ نَصٌّ إِلَى جِذْعٍ مِنَ الْخَشَبِ
- أَبْلَغَ لَدَيْكَ وَعِيدًا لَيْسَ بِالْكَذِبِ
- مَخْلُوبُهَا الصَّابُ إِذْ تُمَرَى لِمُخْتَلِبِ
- شُهْبُ الْأَسِنَّةِ فِي مُعْصُوصِ لَجِبِ
- أَيْنَ الْغَزَالُ عَلَيْهِ الدَّرُّ مِنْ ذَهَبِ
- لِلَّهِ دَرَكٌ فِي عِزٍّ وَفِي حَسَبِ
- مَا لَنْ يُجَلِّلَهُ حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ
- أَدُّ الْغَزَالِ فَلَنْ يَخْفَى لِمُسْتَلِبِ
- تَبًّا لِدَلكَ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ عَقَبِ
- دَعَوَى خُبَيْبٍ آلِي حَقَّتْ وَلَمْ تَخِبِ

المناسبة :

أ - طا : وقال يرثي خبيبا^١ ويهجو بني الحرث بن عامر بن نوفل ، وكان خبيب قتل

١ أي خبيب بن عدي وهو الذي أسره الهذليون فباعوه إلى حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل ليقتلوه بالحرث بن عامر بن نوفل وكان قتل يوم بدر . غير أن الأرجح أن القول =

الحارث بن عامر يوم بدر فبِهِ قتل خبيب . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن لقيتموه فاتركوه لأيتام بني نوفل ، فقتله خبيب .

التخريج :

الآيات ٧ - ١١ مكررة في الديوان بالترتيب التالي: ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٧ ، ١١ . انظر رقم ٣٧ . والبيت ١٢ في طا فقط .

في السيرة ٦٤٤ / ٢ : ١٧٧ الآيات ١ - ٦ فقط . وبعدها : قال ابن هشام وهذه القصيدة مثل التي قبلها (٩٦) وبعض أهل العلم بالشعر ينكرهما لحسان . وقد تركنا أشياء قالها حسان في أمر خبيب لما ذكرت^١ . والآيات أيضاً في الروض ٢ : ١٧٠ .

الروايات :

- ١ سير : مع الفتیان .
- ٢ ط (٤٩) ، با ، عنا : حلّو .
- سير : سمح .
- ٥ ط (٤٩) ، با (٤٠) ، طا : يا ابني كهيفة .
- ل : يا ابني فهيكّة .
- سير ، روض : بني كهيفة - وانظر التعليق .
- سير (جوتنجن) : كهينة .
- ٦ سير : تقدمهم .
- ٨ طا : ما عصيت به . وفي رقم ٣٧ : ما رميت به .
- ٩ ل (٥٧) : ما لم .
- طا : ما لا يجلّله . ل عناق : ما إن .

= هنا بأن خبيب بن عدي هو الذي قتل الحارث بن عامر يوم بدر خطأ . فإن اسم خبيب بن عدي لا يرد في قائمة من شهد بدرأ ؛ وفي السيرة أن الذي قتل الحارث بن عامر خبيب بن إساف . انظر السيرة ١/٥٠٨ : ٧٠٩ و عيون الأثر ٢ : ٤١ ومقالا لمحقق الديوان في مجلة معهد الدراسات الشرقية ، المجلد ٢١ ، سنة ١٩٥٨ BSOAS, 1958, XXI.1 فيه عرض للقصة ومشكلاتها .

١ انظر التعليق على القصيدة رقم ٩٦ .

وقال حسان (أ) :

- ١ يا دَوْسُ إِنَّ أَبَا أُزَيْهَرَ أَصْبَحَتْ
 ٢ حَرْبًا يَشِيبُ لَهَا الْوَلِيدُ ، وَلِنَّمَا
 ٣ فابكي أَخَاكَ بِكُلِّ أَسْمَرَ ذَائِلٍ
 ٤ وَبِكُلِّ صَافِيَةِ الْأَدِيمِ كَانَهَا
 ٥ وَطِمْرَةٍ مَرَطَى الْجِرَاءِ كَانَهَا
 ٦ إِنْ تَقْتُلُوا مَائَةً بِهِ فَدَنِيَّةٌ
- أَصْدَاؤُهُ رَهْنَ الْمُضَيِّعِ فَأَقْدَحِي
 يَا بِي الدَّنِيَّةَ كُلُّ عَبْدٍ نُخْجِ
 وَبِكُلِّ أَبْيَضَ كَالْعَقِيقَةِ مُضْفَحِ
 فَتَخَاءُ كَاسِرَةٌ تَذِفُ وَتَطْمَحُ
 سِيدٌ بِمُفْغِرَةٍ وَسَهْبٍ أَفْنَحِ
 بِأَبِي أُزَيْهَرَ مِنْ رِجَالِ الْأَبْطَحِ

المناسبة :

أ - طا : قال محمد بن حبيب : وذكروا أن حسان قال أيضاً - الأبيات ما عدا البيت الرابع ، وفيه إقواء .

التخريج :

البيتان ١ - ٢ في م ما استعجم ٤ : ١٣١٢ - وانظر القصيدة ١٩٢ .

الروايات :

١ م البكري : « رهنَ التضييع فأقدَحِ » - وجعلهما موضعين ، ولم يذكرهما ياقوت .

٢ م البكري : أروح - وفي اللسان : الأروح الذي في صدر قدميه انبساط .
وفي المخطوطات ما عدا طا : نُحْنُح ، بضم النون . وفي التاج : نَحْنَح كجعفر
وجمعها نَحْنَحَة وهم البخلاء اللثام ؛ ولم ترد في اللسان صيغة نَحْنَح ، وجاء في الأساس :
هو شحيح نحیح ، وتقول قوم نَحْنَحَة لثام ، وهم الذين يتنحنحون إذا سُئِلوا . وفي ق
من المطبوعة تركت النون الأولى بدون حركة وفوق الثانية فتحة . وفي طا : تُحْنُح ،
بناء مثناة في الأول والثالث . وبجانبها في الحاشية « ثقلاء » . ولم أجدها في ما لدي
من المعاجم .

٣ طا : مَشْرَفِيٍّ مُصْفَحٍ .

٦ طا : إن تقبلوا ديةً به .

٢٠١

وقال يهجو أبا سفيان بن الحارث :

١ إِنَّ السَّامَ وَإِنْ طَالَتْ شَطِيطُهُ يَعْتَادُ ذِرْوَتَهُ الْأَذْوَاءُ وَالْعَمَدُ
٢ فَالْلُؤْمُ فَيْكَ وَفِي سَمَاءٍ مَا بَقِيَتْ وَفِي سُمِيَّةٍ حَتَّى يَنْفَدَ الْأَبَدُ

التخريج :

ورد البيت الثاني في الأزمنة والأمكنة ١ : ٣٠٣ وسقط البيتان من ق .

الروايات :

١ با ، ص ، طا : « شَطِيطُهُ » .

وقال يهجو بني العوام (أ) :

١ بني أسدٍ ما بال آلِ خوَيْلدٍ
٢ إذا ذُكرتَ فَهَقَاءُ حَنُوا لِذِكْرِهَا
٣ وَأَغْيُنُهُمْ مِثْلُ الزَّجَاجِ وَصِيفَةٍ
٤ تَرَى ذَاكَ فِي الشَّبَّانِ وَالْمُرْدِ مِنْهُمْ
٥ لَعَمْرُو أَبِي الْعَوَامِ إِنَّ خُوَيْلِدًا
٦ وَإِنَّكَ إِنْ تَجَرَّزَ عَلَيَّ جَرِيرَةً
يَحْنُونُ شَوْفًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْقَبِيطِ
وَلِلرَّمْثِ الْمَقْرُونِ وَالسَّمَكِ الرُّقْطِ
تُخَالِفُ كَعْبًا ، فِي لَحَى لَهُمْ نُطٌّ
مُبِينًا وَفِي الْأَطْفَالِ مِنْهُمْ وَفِي الشُّمُطِ
غَدَاةَ تَبَنَّاهُ لِيُوَثِّقَ فِي الشَّرْطِ
رَدَدْتُكَ عَبْدًا فِي الْمَهَانَةِ وَالْعَفْطِ

المناسبة :

أ — طا : « وقال — وكان عبد الرحمن بن العوام يؤذي رسول الله صلى الله عليه ثم أسلم بعد ، وليس له عقب وليس للسائب بن العوام عقب وقد شهد بذراً مع المشركين ١ »
وفي حاشية طا : « قال العدوي : لعبد الرحمن عقب ٢ . أسلم السائب وقتل يوم اليمامة » .

١ في سائر المخطوطات جاء هذا التعليق في آخر القطعة وسقطت الكلمتان « مع المشركين » .
٢ ذكر الزبير بن بكار (٣٥١) والمصعب (٢٣٥) أن عبد الرحمن بن العوام خلف عبد الله — قتل مع عثمان — وعبيد الله ، قتل مع معاوية يوم صفين . واستشهد عبد الرحمن يوم اليرموك . وانظر أيضاً جمهرة ابن حزم ١٢١ والاستيعاب ١٤٤٦ و ٨٩٧ . وترجم ابن سعد للسائب (٤ : ١ : ٨٨ / ٤ : ١١٩) ولم يذكر عبد الرحمن ، ولم يرد في السيرة ذكر لأيهما .

الروايات :

- ٢ ط : قهقا وحنّوا .
 ٣ ط ، ل ، با ، ط : لِحاً .
 ٥ ط ، ل ، ص : الشَّرَطِ .
 با ، ط : الشَّرَطِ .
 ٦ في حاشية ص : « (العُقْط) بضم العين » وهذا على الأرجح تعليق متأخر ، متأثر بالشرح الذي يلي البيت ، والعين في النص مفتوحة ، والعُقْط كالمهانة مصدر .

٢٠٣

وقال حسان يهجوهم (أ) أيضاً :

- ١ ما سَبَّني الْعَوَّامُ إِلَّا لَأَنَّهُ أَخُو سَمَكٍ فِي الْبَحْرِ جَارُ التَّماسِحِ
 ٢ لَتَيْمٌ دَنِيٌّ فاحشٌ وَأَبْنُ فاحشٍ لَتَيْمٌ الْعُرُوقِ أَصْلُهُ مُتَنَازِحُ
 ٣ له خَمْرَةٌ فِي بَيْتِهِ وَجُرَيْرَةٌ يُبَيِّعُ فِيهَا ، فهو نَشْوَانُ سَالِحُ

المناسبة :

أ — أي بني العوام . وفي ط : وقال من رواية العدوي .

الروايات :

- ١ ط : « وما سُمِّيَ الْعَوَّامُ . . . في النيل مَعَهُ التَّماسِحُ » هذه القراءة تتجنب الإقواء ، وذكر النيل فيها يذكر بورود « القبط » و « قهقهاء » في القطعة رقم ٢٠٢ الواردة على أنها هجاء لبني العوام .
 ٢ ط : عدوّ الإله أصله مُتَنَازِحُ .
 ٣ ط : « وَحَزْرِيَّةٌ يُبَيِّعُ مِنْهَا وهو . . . » . ولعل حَزْرِيَّةٌ خطأ من الناسخ بدل جُرَيْرَةٍ أو أنها القطعة من الأرض وهو معنى مستبعد .

وقال لهم (أ) يوم بدر :

- ١ خابت بنو أسد وآب غزيتهم
- ٢ إذ هم بمعركة تخاض دماؤهم
- ٣ منهم أبو العاصي تجدل مقعصاً
- ٤ أف له من قاذف سلاحه
- ٥ والمرء زمعة قد تركز ونحرة
- ٦ متوسداً حرّ الجبين معقراً
- ٧ ونجا ابن قيس في بقية يومه
- يوم القلب بسوءه وفصوح
- تصلى الخدود بذلة وقبوح
- عن ظهر صادق النجاء سبوح
- لا ثوى كنعامه مذبح
- يدمى يعاند مغبط مسفوح
- قد عرّ مارن أنفه بقيوح
- وبه الرماق مؤلياً بجروح

المناسبة :

أ — القصيدتان السابقتان لهذه في المخطوطات في هجاء بني أسد .
والمقدمة في طا : وقال لقتلى بني أسد بن عبد العزى يوم بدر .

التخريج :

المقطوعة بكاملها في طا وجميعها ما عدا البيت ٢ في السيرة ٥٢٤/٢ : ٢١ والروض ٢ : ١١١
وفي المخطوطات توجد الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ فقط .

الروايات :

- ١ طا : حانت .
- ما عدا طا والسيرة : عزيزهم ، وفي الحواشي أنه منبه بن الحجاج . وقد فضلت إثبات رواية طا والسيرة ، وانظر التعليق .
- ٣ با : هادفة ، ولعلها خطأ الناسخ .
- ٤ السيرة : حينئذ له من مانع . . . بمقامة المذبوح .
- ٥ طا ، با : والمرء .
- طا : زمعة^١ . . . بعاتك .
- ٦ طا ، السيرة : بقبوح - بالباء الموحدة .
- ٧ طا : وظهره مجروح . وفي السيرة : بشفا الرماق مولياً بجروح - وقد فضلت إبدال آخر كلمتين فقط برواية السيرة . والبيت وارد في طا والسيرة فقط وهما أقدم الأصول .

١ ابن الأسود من بني أسد قتل يوم بدر كافراً . انظر ج ابن حزم ١١٨ ونسب قريش ٢١٨ .

وقال لبني عوف بن عبد (أ) عوف :

- ١ سَائِلٌ قُرَيْشًا وَأَخْلَافَهَا مَتَى كَانَ عَوْفٌ لَهَا يُنْسَبُ
- ٢ أَفِيْمَا مَضَى نَسَبٌ ثَابِتٌ فَيُعْلَمُ أَمْ دَعْوَةٌ تُكْذَبُ
- ٣ فَإِنَّ قُرَيْشًا سَتَنْفِيكُمْ إِلَى نَسَبٍ غَيْرِهِ أَثْقَبُ
- ٤ إِلَى جِذْمٍ قَيْنٍ لَيْمٍ أَلْعُرُوقِ عُرُقُوبُ وَالِدِهِ أَضْهَبُ
- ٥ إِلَى تَغْلِبٍ إِنَّهُمْ شَرُّ جِيلٍ فَلَيْسَ لَكُمْ غَيْرُهُمْ مَذْهَبُ
- ٦ وَقَدْ كَانَ عَهْدِي بِهَا لَمْ تَنْلُ سَنِيًّا وَلَا شَرَفًا تَغْلِبُ

المناسبة :

أ - سقطت « عبد »^١ من ص ، وكذلك في ل ثم اصلحت في الحاشية .

الروايات :

- ٢ ط : تكذب - وفي ما عداها بصيغة المجهول .
- ٥ طا : غيره مذهب .

١ في نسب قريش ٢٦٥ ، والاستيعاب ١٤٤٧ : هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وفي جمهرة ابن حزم ١٣١ : بن عوف بن عوف وقد تسقط « بن » أيضاً فتجد « بن عبد الحارث » يدل « بن عبد بن الحارث » .

وقال يهجو طلحة (أ) :

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ فِي قُرَيْشٍ يُعَدُّ مِنْ أَلْقَمَاقِمَةِ الْكِرَامِ
- ٢ وَكَانَ أَبُوهُ بِالْبَلْقَاءِ ذَهْرًا يَسُوقُ الشَّوْلَ فِي جِنَحِ الظَّلَامِ
- ٣ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَبَ ابْنُ سَعْدٍ وَعُثْمَانُ مِنَ الْبَلَدِ الشَّامِ
- ٤ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ غَرِيبٌ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ

المناسبة :

أ - ط ، ص : « وقال يهجو طلحة ، ف : ابن أبي طلحة » . ل ، با : وقال يهجو طلحة بن أبي طلحة . وانظر التعليق .

الروايات :

- ١ طا : في .
- ٣ ق : ابن سعد وعثماناً - بصيغة المفعول . ولم يعلق الشيخ البرقوقي بشيء .

وقال حسان (أ) لمخرمة بن المطلب وأبي صيفي بن هاشم (بن عبد مناف) (ب) :

١ إذا ذُكِرَتْ عَقِيلَةٌ بِالْمَخَازِي تَقْنَعُ مِنْ مَخَازِيهَا أَلَلَّامُ
٢ أَبُو صَيْفِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهَا وَمَخْرَمَةُ الدَّعْيُ الْمُسْتَهَامُ
٣ إذا شُتِمُوا بِأَمِّهِمْ تَوَلَّوْا سِرَاعاً مَا يَبِينُ لَهُمْ كَلَامُ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

ب - زيادة من طا .

الروايات :

١ ق : « عَقِيلَةٌ » - إلا أنه في المخطوطات بفتح العين وكسر القاف ، وغير مشكول في طا .

وقال لقيس بن مخرمة (أ) :

- ١ لَقَدْ كَانَ قَيْسٌ فِي اللَّثَامِ مُرَدِّدًا عَصَاةَ فَرْخٍ مَعْدِنِ اللَّؤْمِ مَا كِدَ
- ٢ وَلَادَةُ سَوْءٍ مِنْ سُمِيَّةَ إِنَّهَا أُمِيَّةٌ سَوْءٌ مَجْدُهَا غَيْرُ تَالِدٍ
- ٣ سِفَاحًا جَهَارًا مِنْ أُحَيْمِقٍ مِنْهُمْ فَقَدْ سَبَقَتْهُمْ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ
- ٤ فَجَاءَتْ بِقَيْسٍ الْأَمِّ النَّاسِ مَخْتَدًا إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لِثَامُ الْمَحَاتِدِ

المناسبة :

أ — طا : وقال يهجو قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف^١ قبل أن يسلم ، ثم أسلم بعد يوم الفتح وحسن إسلامه . وأمه أسماء بنت عبد الله بن مسافع بن جنادة بن مالك بن الحرث بن سعد بن ربيعة ، وهي سبيّة ، وهي سميّة التي عيّر بها حسان ، وكان يُسَبَّب بها ويقال فيها .

الروايات :

- ٢ ص : ولادة — بالفتح . ط ، ص ، با : سَوْءٌ . ل : سَوْءٌ .
- ٣ طا : فقد فَصَحَتْهُمْ .

١ راجع نسب قريش ٩٢ ، والاستيعاب ٢١٥٣ . وفي حاشية ل و ص : أم قيس بن مخرمة ابن مطلب أسماء بنت عبد الله بن سبع بن مالك بن جنادة بن الحارث بن سعد بن عتبة بن ربيعة بن نزار .
وفي ل فقط بعد ذلك : وقال الزبير بن بكار : بن عتبة بن سعد بن ربيعة بن نزار .
وقال ابو عمر (ابن عبد البر) الثمري رحمه الله : أمه أم ولد .

وقال (أ) لأبي البخري بن هاشم الأسدي أسد قريش :

- ١ ما طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا بَدَتْ عَلَيْكَ بِمَجْدٍ يَا ابْنَ مَقْطُوعَةِ الْيَدِ
٢ أَبُوكَ لَقِيطُ الْأُمِّ النَّاسِ مَوْضِعاً تَبَنَّى عَلَيْكَ اللَّوْمَ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
٣ إِذَا الدَّهْرُ عَفَى فِي تَقَادُمِ عَهْدِهِ عَلَى عَارِ قَوْمٍ كَانَ لُوْمُكَ فِي غَدِ

المناسبة :

أ - طا : « وقال يهجو أبا البخري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، وقتل يوم بدر كافراً . . . » وانظر التعليق ، والاسم في السيرة أبو البخري بن هشام .

الروايات :

- ٣ ط ، ل ، با ، طا : عَقَا .
طا : على عار يوم . وفي الحاشية : ويروى : على لؤم قوم .

وقال (أ) حسان لخالد بن أسيد :

- ١ ألا أبلغا عني أسيداً رسالةً فخالِكَ عَبْدٌ بالشرابِ مُجَرَّبٌ
٢ لعمرِكَ ما أوفى أسيدٌ لجارِهِ ولا خالدٌ ولا المفاضةُ زينبُ
٣ وعَتَّابٌ عَبْدٌ غيرُ مُوفٍ بِذِمَّةِ كذوبُ شُؤْنِ الرَّأْسِ قَرْدٌ مُؤَدَّبٌ

المناسبة :

أ — طا : وقال يهجو أسيد بن أبي العيص بن أمية ومات أسيد كافراً .

الروايات :

- ١ طا : بالسراة مُحَرَّبٌ .
٢ ط ، ل ، با ، ص : « وابن المفاضة زينب » — فضلت إثبات قراءة طا في النص ،
وذكر عتّاب ثاني ابني أسيد وارد في البيت الثالث .
٣ طا : غير موفٍ لجاره .
طا ، ق : مُدَرَّبٌ .
ص (هـ) : س مُدَرَّبٌ . ل (هـ) : ويروى مُدَرَّبٌ .

وقال يهجو أبا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة (أ) :

- | | | |
|----|---------------------------------------|---|
| ١ | أَشْرَتْ لِكَاعٍ وَكَانَ عَادَتَهَا | لُؤْمٌ إِذَا أَشْرَتْ مَعَ الْكُفْرِ |
| ٢ | لَعَنَ الْإِلَهَ وَزَوْجَهَا مَعَهَا | هِنْدَ الْهُنُودِ طَوِيلَةَ الْبَطْرِ |
| ٣ | أَخْرَجْتَ مُرْقِصَةً إِلَى أَحَدٍ | فِي الْقَوْمِ مُعْنِقَةً عَلَى بَكْرِ |
| ٤ | بَكْرٍ ثَفَالٍ لَا حَرَكَ بِهِ | لَا عَنْ مُعَاتَبَةٍ وَلَا زَجَرٍ |
| ٥ | وَعَصَاكَ إِسْتُكٍ تَتَّقِينَ بِهَا | دَقَّ الْعُجَايَةِ عَارِي الْفَهْرِ |
| ٦ | قَرَحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرَجُهَا | مِنْ نَصَّهَا نَصًّا عَلَى الْقَهْرِ |
| ٧ | ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَمِيلَتُهَا | بِالْمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ |
| ٨ | أَقْبَلَتْ زَائِرَةً مُبَادِرَةً | بِأَبِيكَ وَأَبْنِكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ |
| ٩ | وَبِعَمِّكَ الْمَسْلُوبِ بِزَّتَهُ | وَأَخِيكَ مُنْعَفِرِينَ فِي الْجَفْرِ |
| ١٠ | وَنَسِيتِ فَاخِشَةً أَتَيْتِ بِهَا | يَا هِنْدُ وَيَنَحْكَ سُبَّةَ الدَّهْرِ |
| ١١ | فَرَجَعْتَ صَاغِرَةً بِلَا تِرَةٍ | مِمَّا طَلَبْتَ بِهَا وَلَا وَتَرٍ |
| ١٢ | زَعَمَ الْوَلَايْدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ | وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهْرِ |

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان يهجو هند بنت عتبة .

انظر مقدمة القصيدة رقم ٢٢٠ في هجاء هند أيضاً .

وفي السيرة ورد البيت الأول ، وبعده : « قال ابن هشام وهذا البيت في أبيات له تركناها وأبياتاً أخرى على الدال وأبياتاً على الذال (المعجمة) لأنه أقذع فيها » . - ولم أعثر على أبيات على الذال المعجمة فلعل ابن هشام أراد القصيدتين رقم ٢٢٠ ورقم ٢٢١ وكتلتهما على الدال المهملة .

التخريج :

القصيدة كلها في الطبري ١ : ١٤١٦ وفي الأغاني ١٤ : ٢١ / ٥ : ١٩٨ ما عدا البيت ٤ ، والبيت الأول في السيرة ٥٨٢ / ٢ : ٩٣ والروض ٢ : ١٤٠ وسقط البيتان ٨ و ١٠ من طا ولعله سهو من الناسخ لأن البيت ٩ موجود في النص ؛ وورد البيت ٦ في اللسان (شرح) غير منسوب .

الروايات :

- ١ طب ، غ : عادتُها لؤماً .
- غ : من الكفرِ .
- ٢ طب : عزيمة البظر .
- ٣ طا : أخرجت بسكون الخاء ؛ وبا : أخرجت ، وكلاهما خطأ الناسخ .
- ٥ غ : وعصاك أثلٌ . . . دُتي عجانك منك بالفِهرِ .
- طب : دتي العجاية هندٌ بالفِهرِ .
- طا : العجاية عظم المقل والنوى .
- ٦ طب : قَرَحَتْ . . . ومشرَحَها من دأبها . . . القُتُرِ .
- اللسان (شرح) : « قرحت عجيزتها ومشرَحُها من نصَّها دأباً على البُهرِ » وفيه أيضاً : « المشرَح (بجاء مهملة) متاع المرأة » .
- غ : « من دائها بضاً على القُتُرِ » وهو خطأ مطبعي في طبعة بولاق .
- ٨ طب ، غ : أخرجت ثائرة مبادرة .
- غ : « بأبيك فانتك » - وانظر التعليق .

- ٩ طب غ : وبعمك المستوه في ردع^١ .
 ١٠ غ : سيئة .
 ١١ اقتبسنا رواية طا . في ط ، با ، ص : مما ظفرت بها .
 ل ، ق : مما ظفرت به ؛ وفي طب ، غ : منا ظفرت بها .

٢١٢

وقال حسان لبني بكر بن عبد مناة من كنانة :

- ١ أَظَنَّتْ بَنُو بَكْرِ كِتَابَ مُحَمَّدٍ كَارِمَائِهَا مِنْ أَوْفَضِ وَرَصَافِ
 ٢ لَأَنْتُمْ بِحَمْلِ الْمُخْرِيَاتِ وَجَمْعِهَا أَحَقُّ مِنْ أَنْ تَسْتَجْمِعُوا لِعَفَافِ
 ٣ فَقَالُوا عَلَى خَطِّ النَّبِيِّ فَأَصْبَحُوا أَثَاىَ بِنَعْلِي بِغَضَةِ وَقِرَافِ

التخريج :

سقطت الأبيات من طا .

١ في غ : « ودع » ولعله خطأ مطبعي .

وقال يذكر يوم بعث (أ) :

- ١ ما بال عَيِّي دُمُوعُهَا تَكِفُ
- ٢ بَانَتْ بِهَا غَرَبَةٌ تَوْمٌ بِهَا
- ٣ ما كُنْتُ أَدرِي بِوَشْكِ بَيْنِهِمْ
- ٤ فغَادَرُونِي وَالنَّفْسُ غَالِبُهَا
- ٥ دَعُ ذَا وَعَدِّ الْقَرِيضَ فِي نَفَرٍ
- ٦ إِنْ أَدْعُ فِي الْمَجْدِ أَلْقَهُمْ سَلَفًا
- ٧ بَلِّغْ عَنِّي النَّبِيَّ قَافِيَةً
- ٨ بِاللَّهِ جَهْدًا لَنَقْتُلَنَّكُمْ
- ٩ أَوْ نَدْعُ فِي الْأَوْسِ دَعْوَةً هَرَبًا
- ١٠ كُنْتُمْ عبيدًا لَنَا نُخَوِّلُكُمْ
- ١١ كَيْفَ تَعَاطُونَ مَجْدَنَا سَفَهًا
- ١٢ شَانَكُمْ جَدُّكُمْ وَأَكْرَمَنَا
- ١٣ تَجْعَلُ مَنْ كَانَ الْمَجْدُ مَحْتَدَهُ
- ١٤ هَلَّا غَضِبْتُمْ لِأَعْبُدِ قُتِلُوا
- ١٥ نَقْتُلُهُمْ وَالسَّيْفُ تَأْخُذُهُمْ
- ١٦ وَكَمْ قَتَلْنَا مِنْ رَائِسٍ لَكُمْ
- من ذِكْرِ خَوْدٍ شَطَّتْ بِهَا قُذْفُ
- أَرْضًا سِيَوَانَا فَالشَّكْلُ مُخْتَلِفُ
- حَتَّى رَأَيْتُ الْخُدُوجَ قَدْ عَزَفُوا
- ما شَفَّهَا ، وَالْهُمُومُ تَعْتَكِفُ
- يَدْعُونَ مَجْدِي وَمِدْحِي شَرَفُ
- أَهْلَ فِعَالٍ يَبْدُوا إِذَا وُصِفُوا
- تُذِلُّهُمْ أَنَّهُمْ لَنَا حَلَفُوا
- قَتَلْنَا عَنيفًا وَالْخَيْلُ تَنْكَشِفُ
- وَقَدْ بَدَا فِي الْأَكْسَبَةِ النَّصْفُ
- مَنْ جَاءَنَا وَالْعَبِيدُ تُضْطَعَفُ
- وَأَنْتُمْ دَعْوَةٌ لَهَا وَكَفُ
- جَدُّ لَنَا فِي أَلْفَعَالٍ يَنْتَصِفُ
- كَأَعْبُدِ الْأَوْسِ كُلَّمَا وُصِفُوا
- يَوْمَ بُعَاثٍ أَظْلَهُمْ ظَلْفُ
- أَخَذًا عَنيفًا وَأَنْتُمْ كُشِفُ
- فِي فَيْلَتِي يُجْنَدِي لَهُ أَلْتَلَفُ

١٧ وَمِنْ لَثِيمٍ عَبْدٍ يُحَالِفُكُمْ لَيْسَتْ لَهُ دَعْوَةٌ وَلَا شَرَفُ
 ١٨ إِنَّ سُمْيرًا عَبْدٌ طَغَى سَفَهَا أَجْدَادُهُ أَعْبُدْ لَنَا تَلَفُ
 ١٩ بِالكَاهِنِينَ الَّذِينَ جَدُّهُمْ عَبْدُ أَلْعَصَا وَاللثَامُ إِنْ أَسْفُوا

المناسبة :

أ - ط ، ل : « بغاث » - بغين معجمة ، وفي اللسان (بغث) عن الأزهري : إنما هو بغاث . . . من قال بغاث (أي بالمعجمة) فقد صحف .

التخريج :

طا : الأبيات ١ - ٥ ، ١٠ - ١٤ ، ١٦ - ١٧ ، ١٥ فقط ، بهذا الترتيب .
 طا ، ق : سقط البيت الأخير .
 وانظر قصة يوم سميحة في التعليق على القصيدة ٥ ، البيت رقم ٨ .
 الأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٦ ، ١٨ في الأغاني (٢ : ١٦٩ / ٣ : ٢٤) والأبيات ٥ - ٦ ، ١٨ ،
 في الخزائن (٤ : ٢١٠) .

الروايات :

- ١ طا : عين .
 غ : عينك دمعها يكف .
 ط : قَذَفُ .
 ص ل : قَذَفُ .
 طا : قَذَفُ .
- ٢ غ : والشكلُ .
- ٣ طا : الحُدَاةُ .

- غ : تنقذُ .
- ٥ طا : ما لهم غير سبتي شرفُ .
- غ ، الخزانة : يرجون^١ مدحي ومدحي الشرفُ .
- ط : ومنحتي .
- ٦ الخزانة غ ق عنا : إن تدعُ قومي للمجد تُلفهم .
- ل ، ص ، غ : فَعَال .
- ٩ ق : تدعُ .
- ١١ طا : لنا وكف .
- ط : سقطت « لها » .
- ١٢ ط ل ص : الفَعَال .
- ١٣ ط ، طا : وَصَفُوا .
- ١٤ طا : أَلَا غَضِبْتُمْ .
- ١٦ طا : رَيسٍ .
- ١٧ طا : رتبة ولا أنف .
- ١٨ غ ، الخزانة . ق : ساعده أعبدُ لهم نَطَفُ (أي قرط) .
- ١٩ ط : وبالكاهنين - زيادة الواو خطأ الناسخ .

١ ق : يرجون - خطأ مطبعي يخل بالوزن .

وقال حسان (أ) :

- ١ أَبَا لَهَبٍ أَبْلَغُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
 ٢ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَذَّبْتُهُ وَخَذَلْتُهُ
 ٣ وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا فِي أُرُومَةِ هَاشِمٍ
 ٤ وَلَكِنْ لِحَيَانِ أَبِيكَ وَرِثَتُهُ
 ٥ سَمْتُ هَاشِمٍ لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعُلَى
 سَيَعْلُو بِمَا أَدَّى وَإِنْ كُنْتُ رَاغِمًا
 وَحِيدًا وَطَاوَعْتَ الْهَجِينَ الضُّرَاغِمَا
 وَفِي سِرِّهَا مِنْهُمْ مَنَعْتَ الْمَظَالِمَا
 وَمَاوَى الْخَنَا مِنْهُمْ فَدَعِ عَنْكَ هَاشِمًا
 وَغُودِرْتَ فِي كَأْبٍ مِنَ اللَّؤْمِ جَائِمًا

المناسبة :

أ - سقط الاسم من ل .

طا : وقال يهجو أبا لهب : قال خالد بن الياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة ١ : ليس
 (كذا) هذه القصيدة في أبي لهب لحسان . قال : وكانت أم أبي لهب وهي لبني بنت هاجر
 الخزاعية قبل أن يتزوجها عبد المطلب عند رجل من بني لحيان . قال : وقال لي سعيد
 ابن عبد الرحمن بن حسان : ليست هذه الأبيات من قول حسان ، هي مما وُضِعَ عليه .

الروايات :

- ١ طا : سيعلو الذي يهوى .
 ٢ طا : قد عاديته وخذلته رشيداً وتابعت الأيام الأشاثما . ويروى قد كذبتّه وخذلته
 وحيداً .
 ٣ طا : فلو . . من أكارم . . وأشرافها منها .

١ ذكر ابن حجر في التهذيب ٣ : ٨٠ - ٨١ أن خالد بن إلياس أو إلياس راوية مدني، ومن
 روى عنه الواقدي . وقد ضعفوه كمحدث .

وقال يهجو سليم بن أشجع بن ريث بن غطفان^(١) :

١ لو شَهِدْتَنِي مِنْ مَعَدٍّ عِصَابَةٍ سِوَى نَاكَةِ الْمِعْزَى سُلَيْمٌ بْنُ أَشْجَعٍ
٢ بَنُو عَمِّ دَارِ الذَّلِّ لُؤْمًا وَدِقَّةً وَأَحْلَامُ تَيْسٍ يَمَّمُ الدَّارَ أَسْفَعُ

المناسبة :

أ - في ص فوق كلمتي « بن غطفان » : لاس .
وفي طا (١٧٦) « وقال » فقط ، وسقطت بقية المقدمة ، وجاء في الحاشية عند كلمة أشجع في البيت الأول : بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس .
ولم أجد ذكراً لسليم بن أشجع بن ريث بن غطفان إلا عند ابن الكلبي^١ وليس فيه ما يغني ،
ولم يذكر ابن حزم في الجمهرة (٢٤٩) غير سبيع بن أشجع .
وفي رسائل الجاحظ^٢ (١ : ١٨٩) في « فخر السودان على البيضان » البيت التالي منسوباً
للنجاشي :

ولو شَتَمْتَنِي مِنْ قَرِيْشٍ قَبِيْلَةٌ سِوَى نَاكَةِ الْمِعْزَى سُلَيْمٌ وَأَشْجَعُ

الروايات :

٢ طا (١١٢) : بني . ق : وأحلام .

١ جداول كاسكل ١٣٥ . وذكر الأغاني ١٥ : ١٦٢ أن جهينة وأشجع كانوا حلفاء الخزرج .
٢ رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

وقال :

- ١ إذا رأيت راعيين في غَنَمٍ أُسَيِّدَيْنِ يحلفانِ بِنُهُمٍ
- ٢ بينهما أَشْلَاءٌ لحمٍ مُقْتَسَمٍ من بَطْنِ عَمَقٍ ذي الْجَلِيلِ وَالسَّلَمِ
- ٣ فَاذْهَبْ وَلَا يَأْخُذْكَ لِلْحَمِ الْقَرَمُ

التخريج :

سقط هذا الرجز من طاء وهو في كتاب الأصنام ٤٠ وفي معجم البلدان (نهم) بدون الشطوة الرابعة ومنسوب فيهما إلى أمية بن الأسكر^١ .

الروايات :

- ٣ الأصنام . م البلدان : فامضِ . . . باللحم .

١ في م البلدان : الأشكر بالشين المعجمة وقد ذكر محقق كتاب الأصنام في حاشية الكتاب أن الصحيح بالسين المهملة كما وجد الاسم مضبوطاً في نسخة « الخزائن الزكية » .

وقال حسان لرجل من الأنصار أسرته غسان يقال له أبيّ :

- ١ يخافُ أبيّ جَنانَ العَدُوِّ وَيَعْلَمُ أَنِّي أَنَا المَعْقِلُ
 ٢ فلا وأخيكَ الكَريمَ الذي به لا تُرى أبداً تُغْتَسَلُ
 ٣ فلا تَقْنَعِ العامَ في دارِهِمْ ولا أُسْتَهْدُ ولا أُنْكَلُ
 ٤ أبا لك لا مستجافُ الفؤا دِ يومَ الهِياجِ ولا أعزَلُ

التخريج :

الآيات ليست في ط ولكن قارن رقم (٢٥٣) وهي في ط فقط ولعل أياً هذا هو المذكور في القصيدة رقم ٥ .

الروايات :

- ٢ با : الكَريمُ .
 ل : تُعْتَبَلُ - تصحيف ، وفي ط عجز البيت بدون إعجام .
 ط ل با ص : « الذي فخرت به لا ترى تُعْتَلُ » - تعليق أو رواية أخرى .
 ٣ عنا ، ق : تقنع . وفي ط الكلمة غير تامة الإعجام .

وقال لأبي سفيان بن الحارث (أ) :

١ لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ
 ٢ فَإِنَّكَ إِذْ تَمُتُ إِلَى قُرَيْشٍ
 ٣ وَأَنْتَ مُنَوِّطٌ بِهِمْ هَجِينُ
 ٤ فَلَا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ
 ٥ أَضَلُّوا جَدَّهُمْ مِنْ آلِ شَجْعٍ
 كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ
 كَذَاتِ أَلْبُو جَائِلَةِ الْمَرَامِ
 كَمَا نِيَطَ السَّرَائِحُ بِالْخِدَامِ
 وَلَا تَكُ كَاللَّثَامِ بَنِي هِشَامِ
 وَنِيَطُوا مِنْ قُرَيْشٍ بِاللَّثَامِ

المناسبة :

أ - طا : « وقال فيه أيضاً » . وسقطت « سفيان » من ط .

التخريج :

ورد البيت الأول في الحيوان ٤ : ٣٦٠ والأمازي ١ : ٤١ والأضداد : ٣٤٦ والمخصص
 ٣ : ١٥١ والفائق ٣ : ١٢٣ واللسان (ألل) والبيتان ١ - ٢ في السمط
 ٢ : ١٧٠ . والبيت الخامس زيادة من طا .

وقال حسان (أ) :

١ رَضِيتُ حُكُومَةَ الْمِرْقَالِ قَيْسٍ
 ٢ لَهُ كَفٌّ تَفِيضُ دَمًا وَكَفٌّ
 ٣ وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ بِكُلِّ أَمْرٍ
 ٤ وَلَا يَنْفَكُ فِينَا مَا بَقِينَا
 ٥ أَلَا يَا مَالٍ لَا تَزْدَدُ سَفَاهًا
 وَمَا أَخَسَسْتُ إِذْ حَكَّمْتُ خَالِي
 يُبَارِي جُودَهَا سَحَّ الشَّمَالِ
 قَدِيمًا نَبْتَنِي شَرَفَ الْمَعَالِي
 مُنِيرُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ كَالْهَلَالِ
 قَضِيَّةٌ مَاجِدٍ ثَبَتِ الْمَقَالِ

المناسبة :

أ - سقط الاسم من طا .

وقال حسان لهند ابنة عتبة (أ) بن ربيعة ، وكان حفص بن المغيرة المخزومي (ب) زوجها :

- | | |
|--|---------------------------------------|
| ١ لِمَنْ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ الْبَطْحَاءِ | مُلْقَى عَلَيْهِ غَيْرَ ذِي مَهْدٍ |
| ٢ نَجَلَتْ بِهِ بِيضَاءُ آنِسَةٍ | مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ صَلْتَةُ الْخَدِّ |
| ٣ تَسْعَى إِلَى الصَّبَاحِ مُعَوَّلَةً | يَا هِنْدُ إِنَّكَ صُلْبَةُ الْحَرْدِ |
| ٤ فَإِذَا تَشَاءُ دَعَتْ بِمِقْطَرَةٍ | تُذَكِّي لَهَا بِالْوَةِ الْهِنْدِ |
| ٥ غَلَبَتْ عَلَى شَبِّهِ الْغَلَامِ وَقَدْ | بَانَ السَّوَادُ لِحَالِكِ جَعْدٍ |
| ٦ أَشْرَتْ لِكَاعٍ وَكَانَ عَادَتَهَا | دَقُّ الْمَشَاشِ يَنَاجِدِ جَلْدٍ |

المناسبة :

أ - ل : ابنة عثمان - وهو خطأ .

ب - « المخزومي » زيادة في طا : وفي حاشية طا : « حدثنا العدوي برفع الحديث إلى خالد بن إلياس قال : سألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان عن هذه الأبيات صوابها ^١ ، فقال : لم يقلها حسان ولكن عبد الرحمن ، ونسبها إلى حسان . وكان ذلك حين كان يزيد بن معاوية لعنه الله أمر الأخطل بهجاء الأنصار » . - ولعل ذلك هو الصواب وينطبق أيضاً على القطعتين الآخرين الموجهتين إلى هند ، فهذه المقطوعات الثلاث ما هي في الواقع إلا هجاء لبني أمية . وعلى ذلك فالإشارة

١ الكلمة غير واضحة في مصور المخطوطة .

إلى حفص بن المغيرة ، وكان زوج هند قبل أبي سفيان ، لا محل لها في هذا السياق .

الروايات :

- ١ كذا ورد البيت في ص ، وقد سقطت « عليه » من عجز البيت في سائر المخطوطات ، وأضاف المرحوم البرقوقي في أول عجز البيت « في الترب » .
- ٣ با : الجدي - خطأ من الناسخ .
- ٤ طا : وإذا . في طا : بمقطرة بفتح الميم وفي سائر الأصول بكسرها وهو الأصح .

٢٢١

وقال هند أيضاً :

- ١ لِمَنْ سَوَاقِطُ صَبِيَانٍ مُنْبَذَةٍ
 - بَاتَتْ تَمَخَّضُ مَا كَانَتْ قَوَائِلُهَا
 - ٢ بَاتَتْ تَمَخَّضُ مَا كَانَتْ قَوَائِلُهَا
 - فِيهِمْ صَبِيٌّ لَهُ أُمٌّ لَهَا نَسَبٌ
 - ٣ فِيهِمْ صَبِيٌّ لَهُ أُمٌّ لَهَا نَسَبٌ
 - تَقُولُ وَهَذَا وَقَدْ جَدَّ الْمَخَاضُ بِهَا
 - ٤ تَقُولُ وَهَذَا وَقَدْ جَدَّ الْمَخَاضُ بِهَا
 - قَدْ غَادَرُوهُ لِحُرِّ الْوَجْهِ مُنْعَفِرًا
 - ٥ قَدْ غَادَرُوهُ لِحُرِّ الْوَجْهِ مُنْعَفِرًا
- بَاتَتْ تَفَحَّصُ فِي بَطْحَاءِ أَجْيَادِ
إِلَّا الْوُحُوشَ وَإِلَّا جِنَّةَ الْوَادِي
فِي ذُرْوَةٍ مِنْ ذُرَى الْأَخْسَابِ أَبَادِ
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَرْعَى الشَّوْلَ لِلْغَادِي
وَحَالُهَا وَأَبُوهَا سَيِّدُ النَّادِي

الروايات :

- ٣ ق : أَبَادٍ ولعل ذلك خطأ مطبعي أو نتيجة السرعة .
- ٥ ط : سَيِّدُ النَّادِي . ل ، با ، ص : سَيِّدَا ، وفي حاشية ص : عند س : السَّيِّد .

وقال يهجو أبا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب (أ) :

- ١ لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَبْنَ هَاشِمٍ
 ٢ وَمَا لَكَ فِيهِمْ مَخِئِدٌ يَعْرِفُونَهُ
 ٣ وَأَبْلَغُ آبَا سُفْيَانَ عَنِي رِسَالَةٌ
 ٤ وَإِنَّ سَنَاءَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 ٥ وَمَا وَلَدَتْ أَفْنَاءَ زُهْرَةٍ مِنْكُمْ
 ٦ وَلَسْتَ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَابْنِ أُمِّهِ
 ٧ وَكُنْتَ دَعِيًّا نَيْطَ فِي آلِ هَاشِمٍ
 ٨ وَإِنْ أَمْرُءَا كَانَتْ سُمِيَّةُ أُمِّهِ
- هو الْغَضَنُ ذُو الْأَفْنَانِ لَا الْوَاحِدَ الْوَعْدُ
 فَدُونَكَ فَالصَّقَ مِثْلَ مَا لَصِقَ الْقُرْدُ
 فَمَا لَكَ مِنْ إِصْدَارِ عَزْمٍ وَلَا وَرْدُ
 بَنُو بِنْتٍ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
 كَرِيماً وَلَمْ يَقْرَبْ عَجَائِزَكَ الْمَجْدُ
 وَلَكِنْ هَجِينُ لَيْسَ يُورَى لَهُ زَنْدُ
 كَمَا نَيْطَ خَلْفَ الرَّكْبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ
 وَسَمْرَاءُ مَغْلُوبٌ إِذَا بُلِغَ الْجَهْدُ

المناسبة :

أ - طا : كان النبي صلى الله عليه وآله لما بلغه هجاء أبي سفيان بن الحرث إياه قال : من لهذا ؟ فأثاه عبد الله بن رواحة فقال : إنني لأرفعك عن ذلك . وجاء كعب ابن مالك فقال له : أريد أمتن من شعرك . فجاء حسان فأدلع لساناً أسود فضرب به صدره ثم ضرب به أرنبة أنفه ، ثم قال : يا رسول الله ، ما أحسب أن لي به مِقْوَلًا في العرب . فقال : اهجه وجبريل معك ، أيدك الله بروح القدس . اذهب إلى أبي بكر يُعَلِّمُكَ مِنْ تِلْكَ الْهِنَاتِ^١ . روى ذلك أبو هريرة وغيره من

١ حاشية طا : فصار حسان إلى أبي بكر فذكر له أشياء تسب بها قريش الذين هجاهم . فلما سمعت قريش قول حسان قالوا : هذا أمر ما غاب عن ابن أبي قحافة .

الصحابة . فقال حسان يهجو أبا سفيان بن الحرث .

التخريج :

الآيات ٤ - ٥ ، ٨ ، ٧ ، ٦ في الأغاني (٤ : ١٤١) و ٤ - ٥ ، ٧ في ج أشعار العرب (١٣) و ٤ - ٦ ، ٨ ، ٧ في زهر الآداب (١ : ٦٢) و ٤ في اللسان (سم) و ٧ في حماسة المرزوقي ٥٠ واللسان (نوط و قدح وزنم) .

الروايات :

- ١ طا : أبلغ أبا سفيان أن محمداً .
- ٢ طا : يروى مثل ما تلصق القُرد .
- ٤ طا ، ق ، الأغاني ، زهر الآداب ، اللسان (سم) : سنامَ المجد .
ج أشعار العرب : ولادة .
- ٥ الأغاني ، زهر الآداب : ومن ولدت أبناء زهرة منكم كرام ولم يلحق .
ج أشعار العرب : أبناء زهرة منهم صميماً ولم يلحق .
- ٦ زهر الآداب : ولكن لثيم لا يقوم له زند .
- ٧ طا : ويروى وأنت زنيم وهجين .
ق ، زهر الآداب ، اللسان (زنم) : وأنت زنيم . ج أشعار العرب :
فأنت لثيم .
أغاني : وأنت هجين . حماسة المرزوقي واللسان (زنم ونوط) : وأنت دعي .
- ٨ با : سمية أمه .
زهر الآداب : مغمور .

وقال يهجو أبا سفيان أيضاً :

- | | |
|---|--|
| ١ عَضَضْتَ بِأَيْدٍ مِنْ أَبِيكَ وَخَالِهِ | وَعَضَّتْ بَنُو النَّجَّارِ بِالسُّكَّرِ الرَّطْبِ |
| ٢ فَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِيكَ وَخَالِهِ | وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ مُعَاظَلَةِ الْكَلْبِ |
| ٣ وَلَسْتَ بِذِي دِينَ وَلَا ذِي أَمَانَةٍ | وَلَسْتَ بِحُرٍّ مِنْ لُؤْيٍ وَلَا كَعْبِ |
| ٤ وَلَكِنْ هَجِينُ ذُو دَنَاءَةٍ لِمُقْرِفٍ | مُجَاجَةٍ مِلْحٍ غَيْرِ صَافٍ وَلَا عَذْبِ |

التخريج :

لم ترد القطعة في طاوق ، وورد البيت الثاني في البارع ٥٠ ، والعمدة ١ : ١١٦ ،
والرواية فيهما « من أبك وخالكا » بالإشباع أو الإكفاء ، وفي الحيوان
٢ : ١٩٧ حيث الرواية « من يزيد وخالد » ، والظاهر أنه تحريف .

وقال يهجو أبا سفيان (أ) :

١ لَسْتُ مِنَ الْمَعَشَرِ الْأَكْرَمِ	نَ لَا عَبْدٍ شَمْسٍ وَلَا نَوَافِلِ
٢ وَلَيْسَ أَبُوكَ بِسَاقِي الْحَجِي	ج فَاقْعُدْ عَلَى الْحَسْبِ الْأَرْدَلِ
٣ وَلَكِنْ هَجِينُ مَنْوُطٍ بِهِمْ	كَمَا نُوْطَتْ حَلَقَةُ الْمِحْمَلِ
٤ تَجِيْشُ مِنَ اللَّؤْمِ أَحْسَابُكُمْ	كَجِيْشِ الْمُشَاشَةِ فِي الْمِرْجَلِ
٥ فَلَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ فِي الصَّمِي	م لَمْ تَهْجُنَا ، وَرِكِّي مُصْطَلِي

المناسبة :

أ - طا : وقال حسان لأبي سفيان بن الحرث .

التخريج :

البيتان ١ - ٢ فقط في طا وسقطت بقية المقطوعة منها وسقط البيت ٣ من ط أيضاً .

وقال يهجو أبا سفيان بن الحرث (أ) :

- ١ يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
 ٢ هَلَّا أَمَرْتُمْ حِينَ حَانَ هَجِينُكُمْ
 ٣ ثَكِلْتُ أَبْنِي إِنْ لَمْ يَقْطَعْكَ مَا جِدُّ
 ٤ وَإِنْ لَمْ تَقُلْ سِرًّا لِنَفْسِكَ إِنِّي
 ٥ تَخِيرُ ثَلَاثًا كُلُّهُنَّ مَهَانَةٌ :
 ٦ وَتُتْرَكُ مِثْلَ الْكَلْبِ يَمْلُجُ أَيْرُهُ
 عَلَى الْإِنْسَانِي مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمَا
 بِشْتَمِ سِوَى حَسَّانَ إِنْ كَانَ شَاتِمًا
 حُسَامٌ يَرُدُّ الْغَيْرَ مِثْلَكَ وَاجِمًا
 أَصَبْتُ كَرِيمًا ثُمَّ أَصْبَحْتُ نَادِمًا
 سَلَسِلُ أَغْلَالٍ تَشِينُ الْمَقَادِمَا
 وَتَنْزِعُ مَحْشُورًا وَتَقْعُدُ آثِمَا

المناسبة :

أ - « بن الحرث » تكملة من طا .

الروايات :

- ٢ طا : فهلا .
 ص : وهلا .
 ٤ طا : روى ابن الأعرابي : في سر نفسك .
 ٦ ل ، ص : يلمح بالخاء المهملة والأرجح أنها تحريف يلمح أو يملج .
 ط ، با : يلمح بدون حركة على الميم .
 طا : يَمْلُجُ .

الزيادات

قصائد انفردت بها المخطوطة ط

٢٢٦

ط ١٢٠ : قدم خزاعي بن عبد نهم المزني على النبي صلى الله عليه وآله فأسلم ووعده أن يأتيه بنفر من قومه . ثم خرج إلى قومه فوجدهم يتجهزون إلى بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فخرج معهم وترك معاد النبي عليه السلام . فالتقوا بذات الجماعم فهزمت مزينة بني ثعلبة ، ثم رجع القوم ، فافتقد النبي صلى الله عليه وآله خزاعياً فأمر حسّان أن يقول أبيتاً فقال (أ) :

١ ألا أبليغُ خزاعياً رسولاً فإنَّ الغدرَ ينقضُّهُ أُلُوءاءُ
٢ وإنك خيرُ عثمانَ بن عمرو وأسناهمُ إذا ذُكرَ السَّناءُ
٣ وبايعتَ الرسولَ وكانَ خيراً إلى خيرٍ وأذاكَ اللُّثراءُ
٤ فما يغلبُكَ أوْ لا تستطِعُهُ منَ الأشياءِ لا يغلبُ عِداءُ

المناسبة :

أ - الأبيات الأربعة عند ابن سعد ١ : ٢ : ٣٨ / ١ : ٢٩٢ وقبلها : « ثم إن خزاعياً خرج إلى قومه (أي بعد مبايعة الرسول) فلم يجدهم كما ظن ، فأقام . فدعا رسول الله (صلعم) حسان بن ثابت فقال : اذكر خزاعياً ولا تهجه » .

التخريج :

البيت ٣ زيادة من ابن سعد . وأورد السهيلي (١ : ٧٥) ٢ على أنه مدح لرجل من مزينة ، وورد في الكامل ١٢٦ / ١ : ٢٢٠ دون تعليق .

الروايات :

- ١ ابن سعد : بأن الذم يغسله الوفاء .
- ٤ ابن سعد : 'يُعْجِزُكَ أَوْ مَا لَا تَطْقُهُ . . . لَا تَعْجِزُ . طأ : « لا يغلب » - بدون شكل ، أي لا تغلبك عدااء - حين أبى قومه أن يطيعوه فيسلموا .

٢٢٧

طأ : ١١٤ : وقال يهجو لحيان (١) :

- ١ لَحَا اللَّهُ لِحْيَانًا فَلَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ
- ٢ هُمْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ابْنَ حُرَّةٍ
- ٣ فَلَوْ قُتِلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِأَسْرِهِمْ
- ٤ قَتِيلٌ حَمَتُهُ الدَّبْرُ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
- ٥ فَقَدْ قَتَلْتُ لِحْيَانُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ
- ٦ فَأَفَّ لِلْحِيَانِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
- ٧ قُبَيْلَةٌ بِالْغَدْرِ وَاللُّؤْمِ تَعْتَزِي
- ٨ وَإِنْ قُتِلُوا لَمْ تُوفِ مِنْهُمْ دِمَاؤُهُمْ
- ٩ فَإِنْ لَا أَمْتُ أَذْعَرُ هَذِيلاً بِغَارَةٍ
- ١٠ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَمْرِ أَمْرُهُ
- ١١ فَيُضْرَحُ قَوْمٌ بِالرَّجِيعِ كَانَهُمْ
- لَنَا مِنْ قَتِيلِي غَدْرَةٌ بَوْفَاءُ
- أَخَا ثِقَةٍ فِي وَدِّهِ وَصَفَاءُ
- بِذِي الدَّبْرِ مَا كَانُوا لَهُ بِكَفَاءُ
- لَدَى أَهْلِ كُفْرِ ظَاهِرٍ وَخَفَاءُ
- وَبَاعُوا خُبَيْبًا بَعْدَهُ بِلَفَاءُ
- فَذَكَّرَهُمْ فِي الذِّكْرِ شَرُّ ثَنَاءُ
- فَلَمْ تُمْسِ يَخْفَى لَوْمُهُمْ بِخَفَاءُ
- بَلَى إِنْ قَتَلَ الْقَاتِلِينَ شِفَائِي
- كَغَادِي الْجَهَامِ الْمُغْتَدِي بِإِفَاءُ
- يُهَيِّبُ لِلْحِيَانِ الْخَنَا بِفَنَاءُ
- جِدَاءُ تُيُوسٍ هُنَّ غَيْرُ دِفَاءُ

المناسبة :

أ - سيرة ، روض : وقال حسان بن ثابت أيضاً يهجو هذيلاً .

التخريج :

سقط البيت الثالث من طا ، والقصيدة في السيرة ٦٤٧/ ٢ : ١٨١ والروض ٢ : ١٧٢
وفي معجم ما استعجم (الرجيع) الأبيات ١ - ٤ .

الروايات :

- ١ طا : فليس .
- ٤ سيرة ، روض ، م البكري : بين بيوتهم . . . وجفاء .
- ٥ سيرة ، روض : ويلهم .
- طا : بلقاء - تصحيف
- ٦ سيرة ، روض : على ذكرهم في الذكر كل عفاء .
- ٧ سيرة (الحلبي) : تغري - وفي هامشها : « كذا في أكثر الأصول . . . وفي أ تعتري » .
- ٨ سيرة ، روض : القاتليه .
- ١٠ سيرة : يبيت . . . بفناء .
- ١١ سيرة ، روض : يُصَبِّحُ .
- سيرة : جداء وشتائين غير دفاء .
- سيرة (ط الحلبي) ، روض : جداء شتاء بيتن غير دفاء .

طا ١٢٥ : وقال :

١ أترك الناس فلا تشتمهم
وإذا ساببت فأسبب ذا حسب
٢ إن من سب لثيماً كالذي
يشترى الصفر بعقيان الذهب

طا ٣٩ : وقال يهجو الحرث بن هشام :

١ يا حارٍ لست كأقوامٍ تمت بهم
فألحق بأصلك من شجع إذا نُسبوا
٢ إن العرانيين من كعبٍ وعامرهما
وهاشم ، وقديم المجد والحسب
٣ منهم رسول الهدى والله فضله
ما في الأنام له عدل ولا كذب
٤ قوم أضاعت له الظلماء وأنقشعت
عنه العماية والأهوال والكرب

الروايات :

- ٢ في الأصل : وقديم يفتح الميم .
٣ خ : [كتب] مداني .

طا ١٧٦ : وقال يهجو الوليد بن المغيرة :

- ١ إِنَّ الَّتِي أَلْقَتْكَ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهَا
 ٢ لِيَا لِي يُدْعَى دَيْسَمًا بِأَبْنِ صَقْعَبٍ
 ٣ فَمَا لَكَ مِنْ كَعْبٍ حَصَاةٌ تَعُدُّهَا
 ٤ وَلَكِنْ قَيْنًا حَمَمَ الْكَيْرُ أَنْفَهُ
 ٥ إِذَا حُصِّلَتْ كَعْبٌ نَمَوْا لِأَبْيِهِمْ
 ٦ فَمَا لَكَ فِي الرُّكْنَيْنِ حَقٌّ حِجَابَةٍ
- وَلَيْدٌ لِمَجْهَالِ الْعَشِيِّ خَبُوبُ
 لِمَا ضَمَّ زَوْجُ الْكَلْبَتَيْنِ ضَرْبُ
 وَإِنْ قُلْتَ مِنْ شِجْعٍ فَأَنْتَ كَذُوبُ
 لَتَيْمُ الْمُحْيَا لِلْإِمَامِ رَبِيبُ
 فطابوا ، وَإِنْ تُنْسَبُ فَتَمَّ تَخِيبُ
 وَلَا لَكَ فِي صِهْرِ النَّبِيِّ نَصِيبُ

طا ١٨٧ : وَحَدَّثَ حَبِيبُ بْنُ عَيْسَى أَنَّ بَنِي سَلِيمٍ خَرَجَتْ غَازِيَةَ بَنِي كِنَانَةَ ،
 فَلَقِيَهُمْ رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ الْكِنَانِيُّ فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، وَطَعَنَهُ بَعْضُهُمْ طَعْنَةً جَائِفَةً فَانْصَرَفَ
 إِلَى أُمِّهِ مُنْتَبِئًا فَاسْتَسْقَاهَا فَأَبَتْ أَنْ تَسْقِيَهُ ، وَأَخَذَتْ نَصِيفًا لَهَا فَعَصَبَتْهُ عَلَى جِرَاحِهِ ، فَقَالَ :

شُدِّي عَلَيَّ الْعَصَبَ أُمَّ سَيَّارٍ فَقَدْ رُزِيتِ فَارِسًا كَالِدِينَارٍ
 فِي رَهَجِ الْجَيْشِ الْمَغِيرِ الْكَرَارِ ذَا شَوْكَةٍ يَضْرِبُ خَلْفَ الْأَدْبَارِ
 وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَيُّ بُنْيٍّ ، وَجَّهَ الظُّعْنُ وَقَفَّ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، فَإِنْ الْقَوْمُ لَنْ يَرِيدُونَا مَا
 دَمْتَ وَاقِفًا . فَوَجَّهَ الظُّعْنُ حَتَّى هَبَّطْنَ مَنْ ثَنِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا غَزَالٌ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى رُحْمِهِ .

وانصرف بنو سليم إلى مالك بن خالد بن الشريد فقالوا : قتلنا ربيعة بن مكرم . قال :
وكم قتل منكم ؟ قالوا : أربعة نفر . قال : أف لكم ، قتلتم غلاماً من بني كنانة ، وقتل منكم
أربعة . والله لا أمسّ نفساً ولا أشربُ خمرًا حتى أقتل مائة من بني كنانة وأُسبي نساءهم .
ومر ثعلبٌ بفرس ربيعة بن مكرم وقد مات عليها فنفرت وخر ربيعة فدُفِنَ على تلك
الثنية ؛ ومرّ حسان بقبره فقال :

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| ١ نفرت قلوصي من حجارة حرّة | بُنيت على طَلقِ أليدين وهوب |
| ٢ لا تنفري يا ناق منه فإنه | شَرابُ خمرٍ مسعّرٍ لحروب |
| ٣ لا يبعدن ربيعة بن مكرم | وسقى الغوادي قبره بذنوب |
| ٤ لولا السّفارُ وبعدُ خرقٍ مهمه | لتركتهما تحبو على العُرقوب |
| ٥ فرّ الفوارس من ربيعة بعدما | نجاهم من غمرة المكروب |
| ٦ يدعو علياً حين أسلم ظهّره | فلقد دعوت هناك غير مُجيب |
| ٧ نعم الفتى أدى نبيشة رَحله | يوم الكديد ، نبيشة بن حبيب |

التخريج :

في مخطوطة طا الأبيات ١ - ٤ فقط . والبيت ٧ زيادة من الكامل ٧٦٨ / ٤ : ٨٩ وترتيب
الأبيات فيه : ٣ ، ١ - ٢ ، ٧ (فقط) . والبيتان ٥ - ٦ زيادة من الأغاني
١٤ : ١٣٢ وترتيب الأبيات في ذلك الموضع منه : ١ - ٢ ، ٤ ، ٦ - ٧ ، ٣ .
وفي حاشية مخطوطة طا : « قال العدوي : الشعر لعمر بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى
ابن عامرة بن عبيدة بن وداعة بن الحارث بن مرة »^١ .

١ يتفق نسب عمرو بن شقيق كما أورده العدوي مع ما في نسب قريش ٤٤٤ ، ويختلف بعض
الاختلاف عن ما جاء في جمهرة ابن حزم ١٧٦ ، حيث ورد البيت الأول من الأبيات منسوباً
إلى شقيق بن عمرو .

وقد نسبت الأبيات إلى عدد من الشعراء . ففي الأغاني (١٤ : ١٣٠) : يقال إن الشعر لحسان بن ثابت وقيل أيضاً لأنه لضرار بن الخطاب الفهري ^١ . وأخبرني أبو خليفة لإجازة عن محمد بن سلام قال : ومن الناس من يرونها لمِكرز بن حفص ابن الأخيف العامري ^٢ ، وعمرو بن شقيق أولى بها .

وفي الأغاني أيضاً (١٤ : ١٣٢) : « قال أبو عبيدة : ويقال إن الذي قال هذا الشعر ضرار ابن الخطاب بن مرداس أحد بني محارب بن فهر ، وقال آخر : هو حسان بن ثابت . قال الأثرم : أنشدني أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت : « وسقى الغواذي قبره بذنوب » ، واحتج به في قول الله ، عزَّ جل ﴿ ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ ^٣ وسألته لمن هذا البيت فقال : لمِكرز بن حفص بن الأخيف ، أحد بني عامر بن لؤي ، رجل من قريش الظواهر » .

أمّا عدا ما سبق فقد وردت الأبيات ٣ ، ١ ، ٢ ، ٤ في شرح التبريزي ٢ : ١٨٧ منسوبة لحسان أو حفص بن الأخيف و ١ ، ٣ ، ٤ في العقد ١ : ١٣٦ لحسان ، و ١ في ح الخالدين ق ١٦٤ لحسان و ٣ في ج ابن حزم ١٧٦ و ن قريش ٤٤٤ لعمر بن شقيق و ٤ في اللسان (سفر) منسوباً لحسان وفي (حبا) منسوباً لعمر بن شقيق ، و ٧ في م البكري ١ : ١١٢٠ لحسان على اختلاف وفي شرح المرزوقي ٩٠٥ ولباب الآداب ١٨٥ .

الروايات :

- ٢ غ (١٤ : ١٣١) : سبّاء .
- كامل ، عقد ، غ (١٤ : ١٣٠) : شريب خمير .
- ٤ غ ، اللسان (سفر) : وبُعد خرق .
- كامل ، عقد : وطول قفري . اللسان (حبا) : وبعدهُ من مهمه .

١ ضرار بن الخطاب بن مرداس من شعراء قريش قبل الإسلام ، ثم أسلم عام الفتح ، وكان جده من أشراف قريش . انظر نسب قريش ٤٤٨ وجمهرة ابن حزم ١٧٩ والسير ٥٢٩ ، ٦٢٢ / ١ : ٤١٤ ، ٤٥٠ و ٢ : ١٤٤ ، ٢٥٤ .

٢ مكرز بن حفص بن الأخيف من بني عمرو بن معيص من عامر بن لؤي - انظر نسب قريش ٤٣٨ ، جمهرة ابن حزم ١٧١ حيث ضبط المحقق الاسم وأشار إلى الإصابة ٨١٨٩ ، وقد جاء الاسم في الأغاني ابن الأحنف . وصحح التبريزي « الأخيف » .

٣ الذاريات ٥١ : ٥٩ .

طا ٣٥ : وقال يرثي عبد الله بن رواحة ، وليست في رواية أبي عمرو — قال وقد قرأتها على الأثرم — قال عبد الله بن رواحة حين استشهد جعفر رحمة الله عليه بمؤتة وأخذ الراية بعد جعفر ، وكان يلبث شيئاً :

أقسمُ باللهِ لتَنزِلَنَّهُ طائعةٌ أو ما لتُكْرِهِنَّهُ
مالي أراك تكرهينَ الجنةَ هل أنتِ إلا نطفةٌ في شَنَّةِ

وتقدم بالراية فقتل — لم يروها ابن حبيب ، وقال العدوي يقال إنها منحولة :

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١ عَيْنِي جُوداً عَلَى فَارِسٍ | بَأَجْرَاعٍ مُؤْتَةً فَلَاخْرَجِ |
| ٢ طَوِيلَ النِّجَادِ رَفِيعِ الْعِمَادِ | مُصَاصِ النَّجَارِ مِنَ الْخَزْرَجِ |
| ٣ وَيَنْمِي رَوَاحَةً أَبَاءَهُ | إِلَى كُلِّ ذِي غُرَّةٍ أْبْلَجِ |
| ٤ فَلَهْفِي عَلَيْكَ غَدَاةَ الصَّبَاحِ | إِذَا هَتَفْتُ رَبَّةُ الْهُودَجِ |
| ٥ إِذَا سَاوَرَ الْقَوْمُ أَقْرَانَهُمْ | قَصَدْتَ إِلَى الْفَارِسِ الْأَهْدَجِ |
| ٦ فَعَادَرْتَهُ مُقْعَصاً فِي الْوَعَا | وَكُفُّكَ فِي الرُّمَحِ لَمْ تَشْنَجِ |
| ٧ وَإِنْ ضَاقَ بِالْمَوْتِ صَدْرُ أَمْرِي | فَصَدْرُكَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَخْرَجِ |
| ٨ مَضَى صَاحِبَاكَ وَقَدْ ضُرَّجَا | شَهِيدَيْنِ بِالْعَلَقِ الْأَضْرَجِ |
| ٩ وَكَانَ لِبَائُكَ عَنْ صَاحِبَيْكَ | كَمُلْجِمِ طَرْفٍ وَلَمْ يُسْرَجِ |

التخريج :

الرجز لعبد الله بن رواحة في السيرة ٧٩٤ — ٧٩٥ / ٢ : ٣٧٩ . أما القصيدة فلم أجدها في غير مخطوطة طا ، إلا أن البيت ٢ في اللسان (مصص) وق ٧١ وعنا ٦٦ .

طا ١١٦ : وقال (أ) لموهب بن رباح الأشعري :

- ١ قد كنتُ أَغْضِبُ أَنْ أُسَبَّ فُسْبِي عبدُ المَقَامَةِ مَوْهَبُ بْنُ رِبَاحٍ
٢ عَبْدٌ مِنْ أَلْهُجْنِ اللَّثَامِ نَمَى بِهِ فحلُّ لَثِيمٍ أَصْلُهُ لِسْفَاحٍ
٣ جَلَبَتُهُ شَارِيَةُ التَّجَارِ مِنْ أَرْضِهِ فَاتَّوَا بِأَسْوَدَ مُنْتَنِ الْأَرْوَاحِ
٤ فَشَرَاهُ مِنْ يَبْغِي الرَّبَّاحِ بِمَالِهِ قِرْدَاً خَبِيثَاً ثَائِرَ الصُّمَّاحِ

المناسبة :

عسك ٤ : ١٣٩ ، بعد البيت الأول :

فقال موهب يرد عليه :

مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ قَوْلًا مُعْرَبًا أَنِّي فَلَمْ أَنْقَصْ بِهِ ابْنَ رِبَاحٍ
سَمَّيْتَنِي عَبْدَ الْمَقَامَةِ كَاذِبًا وَأَنَا السَّمِيدُ وَالْكَمِيُّ سِلَاحِي
وَأَنَا امْرُؤٌ فِي الْأَشْعَرِينَ مُقَاتِلٌ وَبَنُو لُؤَيٍّ أُسْرَتِي وَجَنَاحِي

فقال حسان (ب) :

نَجَّهْتُ بَنِي قَيْسٍ فَأَغْضَى سَفِيهِهُمْ وَزُهْرَةُ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

أراد بهذا البيت مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
الذي قال فيه حسان (ج) :

يَا آلَ تَيْمٍ لَا تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ الْقِيَادِ بِصُمْ كَالْجَلَامِيدِ

فقال عبد الرحمن بن عوف لحسان : خذ مني ثمن موهب عبد مقامة واكفف عنه .
فأخذ ذلك منه وكف عنه .

التخريج :

أ - البيت ١ فقط في عسك ٤ : ١٣٩ ومعجم المرزباني ٤٦٨ / ٤٣٥ والإصابة (موهب) (كلكته ٥٠٨٨) .

والاسم رباح بالباء الموحدة في المخطوطة وم المرزباني وبالمثناة في جمهرة نسب ابن بكار ٤٣٧ وعسك واللسان (ذرا) . وهو أبو أنيس حليف بني زهرة .

ب - لم أجد البيت في غير عسك ٤ : ١٣٩ .

والنَّجَّه استقبالك الرجل بما يكره وردَّك إياه عن حاجته .

ج - القصيدة ١٨٢ البيت ٦ ، وفيه : أَلَا يُنْهَى سَفِيهُكُمْ .

٢٣٤

وقال (أ) :

١ إِنَّ أَمْرَاءَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَالِمًا مِنْ أَلْناسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ
٢ وَإِنَّ أَمْرَاءَ نَالَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ يُنَلْ قَرِيبًا وَلَا ذَا خُلَّةٍ لَزَهِيدُ
٣ وَإِنَّ أَمْرَاءَ عَادَى الرَّجَالَ عَلَى الْغِنَى وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ الْغِنَى لِحَسُودُ

المناسبة :

أ - الشعر والشعراء ٢٦٧ : قال حسان : قلت شعراً لم أقل مثله وهو (إن امرءاً - البيت ١) ومثل ذلك في عيون الأخبار ٢ : ١٢ . وفي ش ش المغني ١١٥ - ١١٦ الأبيات الثلاثة قال حسان أولها وافتخر بقوله وقال الثاني ابنه عبد الرحمن وفعل مثل ذلك ، وقال الثالث سعيد بن عبد الرحمن وفعل كما فعلا .

٤١٤

التخريج :

البيت الأول منسوب لحسان أو ابنه عبد الرحمن في الشعر والشعراء ٢٦٧ .
ومنسوب لحسان في عيون الأخبار ٢ : ١٢ وطبقات ابن سلام ١٨٢ والسمط ٢ : ٥٦٩
والعقد ٥ : ٢٧٢ .
ولسعيد في البيان ٢ : ٢٦٤ والحيوان ٣ : ٥١ .

الروايات :

١ البيان ، الحيوان ، ش ش المغني : يسمي ويصبح .

٢٣٥

طا ٣٦ : وقال يرثي سعد بن معاذ وقتل سعد يوم الخندق رُمي بسهم في أكحله (أ) :

- ١ لَقَدْ سَفَحْتَ مِنْ دَمْعٍ عَيْنَيْكَ عَبْرَةً
 - ٢ قَتِيلُ ثَوَى فِي مَعْرَكٍ فُجِجَتْ بِهِ
 - ٣ عَلَى مِلَّةِ الرَّحْمَنِ وَارِثِ جَنَّةِ
 - ٤ فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَعْتَنَا عَنْ مَوَدَّةِ
 - ٥ فَأَنْتَ الَّذِي يَا سَعْدُ أَبْتَ بِمَشْهَدِ
 - ٦ بِحُكْمِكَ فِي حَيٍّ قُرَيْظَةَ بِالَّذِي
 - ٧ فَوَافَقَ حُكْمَ اللَّهِ حُكْمَكَ فِيهِمْ
 - ٨ فَإِنْ كَانَ رَبِيبُ الدَّهْرِ أَمْضَاكَ فِي الْأُولَى
 - ٩ فَنِنْعَمَ مَصِيرُ الصَّادِقِينَ إِذَا دُعُوا
- وَحَقُّ لِعَيْنِي أَنْ تُفَيْضَ عَلَى سَعْدِ
عُيُونُ ذَوَارِي الدَّمْعِ دَائِمَةَ الْوَجْدِ
مَعَ الشُّهَدَاءِ وَقَدْ هَا أَكْرَمُ الْوَفْدِ
وَأَمْسَيْتَ فِي غَبْرَاءِ مُظْلِمَةِ اللَّحْدِ
كَرِيمٍ وَأَنْوَابِ الْمَكَارِمِ وَالْحَمْدِ
قَضَى اللَّهُ فِيهِمْ مَا قَضَيْتَ عَلَى عَمْدِ
وَلَمْ تَعْفُ إِذْ ذُكِّرْتَ مَا كَانَ مِنْ عَهْدِ
شَرَوْا هَذِهِ الدُّنْيَا بِجَنَاتِهِ الْخُلْدِ
إِلَى اللَّهِ يَوْمًا لِلْوَجَاهَةِ وَالْقَصْدِ

المناسبة :

أ - في طا جاء بعد هذه المقدمة في المخطوطة ما يلي : قال محمد بن حبيب : حدث هشام عن أبيه عن جده قال : أخبرني عمّي لي قال : سمعت^١ قريش صائحات في بعض الليل على أبي قبيس يقول :

إن يُسَلِّمَ السعدانِ يصبحُ محمدٌ بمكة لا يخشى خلاف المخالفِ

فلما أصبحوا قال أبو سفيان بن حرب وأشراف قريش : مَنْ السعود ؟ سعد تميم أو سعد هوازن أو سعد هذيل أو سعد بكر ؟ فعدوا سعوداً ، فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبي قبيس وهو يقول :

ياسعد سعد الأوس كن أنت ناصري ويا سعد سعد الخزرجين الغطاريفِ
أجيباً إلى داعي الهدى وتمنيّاً على الله في الفردوسِ مُنيّة عارِفِ
فإنّ ثوابَ الله للطالبِ الهدى جنانٌ من الفردوسِ ذاتُ رِفارِفِ

فلما أصبحوا قال أبو سفيان : هذا سعد بن عباد وسعد بن معاذ .
السيرة : وقال حسان بن ثابت أيضاً يبكي سعد بن معاذ ، ورجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهداء ، ويذكّرهم بما كان فيهم من الخير .

التخريج :

وردت الأبيات في السيرة ٧١١ / ٢ : ٢٦٩ والروض ٢ : ٢٠٦ .

الروايات :

- ١ السيرة ، الروض : لقد سجمت ... عيني .
- ٢ السيرة : قتيل .
- ٤ السيرة ، الروض : ودعتنا وتركتنا .
- ٥ طا : وأبواب . فضلت قراءة السيرة .
- ٩ طا : دَعَوْا . فضلت قراءة السيرة .

١ القصة مع بعض الاختلاف والإيجاز عند السهيلي في الروض ١ : ٢٧٢ وقد سقط منها البيت الرابع .

طا : وقال :

- ١ تفكرت في الدنيا وفيها مَوَاعِظُ
- ٢ فمن يَأْمَنِ الدَّهْرَ أَلْفَتُونِ فَإِنِّي
- ٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ
- ٤ وأرسله في الناسِ نوراً ورحمةً
- تَرْوَحُ وَتَسْرِي فِي اللَّيَالِي وَتَغْتَدِي
- برأيِ الَّذِي لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ مُقْتَدِي
- عَلَى عَبْدِهِ خَيْرِ الْعِبَادِ مُحَمَّدٍ
- فَعَنْ يَرْضَى مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ يَهْتَدِي

طا ٧٨ : وقال يهجو أمية بن خلف :

- ١ قَتَلْنَا أُمِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ عَنوَةً
- ٢ وَأَفْلَتَ مِنَّا بَعْدَ مَا طَالَ يَوْمُهُ
- ٣ وَفَرَّ حَكِيمٌ خَشِيَةً مِنْ رِمَاحِنَا
- ٤ وَحَانَ أَبُو الْعَاصِي وَعَمْرُو كِلَاهُمَا
- ٥ وَشَيْبَةُ إِذْ يَغْلُوهُ بِالسَّيْفِ مُقَدِّمًا
- ٦ فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ضِرَابَنَا
- وَبُعْدًا لَهُ مِنْ هَالِكٍ لَمْ يُوسِدِ
- أَبِيٌّ عَلَى مَوَارَةِ الضَّبْعِ جَلْعِدِ
- عَلَى سَابِحٍ غَرِبَ بَعِيدِ التَّرْدِدِ
- وَعُتْبَةُ فِي أَشْيَاعِهِ وَابْنُ الْأَسْوَدِ
- عُبَيْدَةُ لَا يَأْلُو بِعَضْبٍ مُهَنَّدِ
- وَإِقْدَامَنَا وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ

٧ بِكُلِّ حُسَامٍ أَخْلَصْتَهُ قِيُونُهُ
بأيدي رجالٍ مجدهم غير فُغْدُ
٨ مِنَ السَّرِّ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
يُنَادُونَكُمْ فِي كُلِّ مَنَدَى وَمَشْهَدٍ

٢٣٨

طا ٥٨ : وقال يهجو سهيل بن عمرو بن عبد شمس (أ) :

١ أَبْلِغْ بَنِي عَامِرٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً
وَقَدْ تَجِيءُ مَعَ الرُّكْبَانِ أَخْبَارُ
٢ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو سَهِيلاً كَانَ الْأَمَّهُمْ
عِنْدَ الْهَزَاهِرِ بِالسَّوَاتِ أَمَارُ
٣ وَأُمُّهُ خَرَبَةٌ الْأُذْنِينَ أَهْلَكَهَا
حُبُّ السَّفَادِ لَدَى الرُّكْبَانِ وَالْعَارُ
٤ كَانَتْ وَلَادَةُ سُوءٍ مَا لَهَا نَسَبُ
لَا فِي مَعَدٍّ وَلَا فِي الْحَيِّ أَصْهَارُ

٤١٨

طا ١١٥ : وقال يهجو بني مخزوم (أ) :

١ كِلَابٌ وَتَيْمٌ أَصْقَا أَبْنِ أَخِيهِمَا وَلَوْلَاهُمَا كَانُوا عَبِيدَ بَنِي بَكْرِ
٢ هُمَا أَسْتَنْقِذَاهُ بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ يَدَهْرٍ حَذَارَ الْعَارِ أَوْ سُبَّةِ الْدَهْرِ
٣ وَإِنَّ أَمْرَاءَ بَرَكٍ أَبَوُهُ وَجَدَّهُ سَحَابٌ لَمَخْسُوسٌ إِلَى مُنْتَهَى الْفَخْرِ

المناسبة :

أ — طا : « قال العدوي ليس هذه الأبياتُ بمعروفة لحسان ، ومخزوم أثبت وأشهر في قريش من أن تُشتم ، لأن جدة رسول الله صلى الله عليه من بني مخزوم . وقال : سمعتُ مشايخ قريش يقولون ، وحدَّثني بذلك أيضاً عبد الله بن سلمة القرشي وأبو حماد مولى بني عامر بن لؤي أن إبراهيم بن هشام المخزومي كان بعث إلى محمد بن إسحق فوضع في عنقه حبلاً وأخرجه من مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وآله ، فصير ابنُ إسحق هذه الأبيات ، وهي مصنوعة ، في المغازي . قال : وكثير مما جاء به ابنُ إسحق من الشعر في المغازي مدخول . لم يروها أبو عمرو ولا ابنُ الأعرابي ولا أبو عبيدة ولا أبو زيد الأنصاري إنما أخذت من مغازي ابن إسحق » .

التخريج :

الأبيات ليست في السيرة ولعلها مما حذفه ابن هشام .

طا ١٢٧ : وقال (أ) :

١ تَغْنُ فِي كُلِّ شِعْرِ أَنْتَ قَائِلُهُ إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مِصْمَارُ
٢ يَمِيزُ مُكْفَاهُ عَنْهُ وَيَعْزِلُهُ كَمَا تَمِيزُ خَبِيثَ الْفِضَّةِ النَّارُ

المناسبة :

أ - في الموشح : ... كانت العرب تغني التَّصْبُ وتمد أصواتها بالنشيد وترن الشعر بالغناء ، فقال حسان بن ثابت : تغنّ ...

التخريج :

البيت الأول فقط في الموشح ٤٧/٤٠ وشرح المروزقي ١ : ١٠ .
وغير منسوب في العمدة ٢ : ٢٤١ (تحقيق محيي الدين عبد الحميد ٢ : ٣١٣)
واللسان (ضمر وغنا) والبيتان في بديع ابن منقذ ٢٨٨ .

الروايات :

- ١ بديع ابن منقذ : إني كنت قائله .
- ٢ بديع ابن منقذ : تميز ساقطه منه ونعزله .

طا ٨٤ : وقال يرثيه عليه السلام ، وليست في كتاب أبي عمرو^(١) ولا رواها ابن الأعرابي . قال العدوي : أحسبها مصنوعة :

- | | |
|---|---|
| ١ نَبَّ الْمَسَاكِينَ أَنَّ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ | مَعَ الرَّسُولِ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحَرًا |
| ٢ مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي | وَرَزَقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطَرَا |
| ٣ ذَاكَ الَّذِي لَيْسَ يَخْشَاهُ مُجَالِسُهُ | إِذَا الْجَلِيسُ سَطَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرَا |
| ٤ كَانَ الضَّمِيَاءُ وَكَانَ النُّورَ نَتَبَعُهُ | وَكَانَ بَعْدَ الْإِلَهِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَا |
| ٥ فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَخْنِيَةٍ | وَغِيْبُوهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ الْمَدْرَا |
| ٦ لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ | وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَنْثَى وَلَا ذَكَرَا |
| ٧ ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَارِ كُلِّهِمْ | وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قُدِرَا |
| ٨ وَأَقْتَسِمَ الْفِيءُ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ | وَبَدَّدُوهُ جِهَارًا بَيْنَهُمْ هَدْرَا |

المناسبة :

أ — إلا أن رواية ابن سعد عن أبي عمرو .

التخريج

في طا ٨٤ الأبيات ١ — ٦ فقط وفي السيرة ١٠٢٥ / ٢ : ٦٧٠ والروض ٢ : ٣٧٩
الأبيات الثمانية . وفي ابن سعد ٢ : ٢ : ٩٢ / ٢ : ٣٢٤ وعنا ، ق ١ — ٧ فقط .
والبيت ٨ زيادة في السيرة والروض الأنف .

الروايات :

- ١ السيرة ، عنا ، ق : مع النبي .
عنا : تَبَّ المَسَاكِينُ .
- ٢ طا : لم يونس .
- ٣ السيرة ، عنا ، ق : أم من نعاتب لا نخشى جناده إذا اللسانُ عتا . .
- ٤ السيرة ، عنا ، ق : بعد الإله وكان . . .
- ٥ السيرة ، عنا ، ق : بملحده .
- ٦ السيرة ، عنا ، ق : لم يترك الله منا بعدهُ أحداً .

٢٤٢

طا : وقال يرثي سليط بن قيس النجاري ثم العدوي قتل يوم الجسر يوم قُتس الناطف — كان أبو عبيد بن مسعود الثقفي غزا في زمن عمر إلى الأكَاسرة فلقى مهران يوم الجسر في قُتس الناطف (أ) :

- ١ لَقَدْ عَظُمَتْ فِينَا الرِّزِيَّةُ إِنَّنَا
- ٢ عَلَى الْجِسْرِ يَوْمَ الْجِسْرِ لَهْفِي عَلَيْهِم
- ٣ يَقُولُ رِجَالٌ مَا لِحَسَانِ بَاكِياً
- ٤ وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى خَيْرِ فِتْيَةٍ
- ٥ فَإِنِّي لَبَاكِ مَا حَيِّتُ وَلَوْ بَكَى
- ٦ فَلَهْفِي عَلَى الْأَجْلِ سَلِيطٍ وَرَهْطِهِ
- جِلَادٌ عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ وَالذَّهْرِ
- فَبِالْهَفِ نَفْسِي لِلْمُصَابِ عَلَى الْجِسْرِ
- وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى الْمَعَشْرِ الزُّهْرِ
- بِبَارُوشَمَا أَضَحَتْ دِمَاؤُهُمْ تَجْرِي
- عَلَى الْمَيِّتِ مَيِّتٌ جُدْتُ بِالْدَمْعِ فِي قَبْرِي
- وَلَهْفِي عَلَى لَيْثِ الْغَرِيفِ أَبِي جَبْرِ

٧ وَأَشْيَبَ ثَوْبَاهُ أَلْوَقَارُ وَنَاشَى
 ٨ كَانَ سَلِيطًا يَوْمَ شَدَّ بِسَيْفِهِ
 ٩ أَصِيبُوا فِي شَهْرِ الصَّيَامِ بِقِيَّةٍ
 إِذَا أَنْقَشَتْ عَنْهُ الضَّبَابَةُ كَالْبَدْرِ
 وَأَلْقَى أَلْقِنَاعَ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شِمْرِ
 لِسَبْعِ لَيَالٍ، تِلْكَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

المناسبة :

أ - انظر الطبري ١ : ٢١٥٩ - ٢١٨١ في وقعة الجسر سنة ١٣ .

التخريج :

البيتان ١ و ٢ في م البلدان (الجسر) وفي م البكري (قُس) وفيهما أيضاً بعض التفصيل .

الروايات :

٢ م البلدان : فيا حسرتا ماذا لقينا .
 م البكري : فواحزنا ماذا لقيت .

وقال في يوم بدر :

- ١ لَقَدْ شَقِيتُ كَعْبُ جَمِيعاً وَعَامِراً
بِأَسْيَافِنَا يَوْمَ أَلْتَقَيْنَا عَلَى بَدْرِ
٢ قَتَلْنَاهُمْ قَتَلَ الْكِلَابِ فَلَمْ نَدْعُ
لَهُمْ فِي جَمِيعِ النَّاسِ يَا صَاحِبِ مِنْ فَخْرِ

التخريج :

انظر رقم ٤٢ .

قال حسان بن ثابت في يوم الدِّرك أو يوم السراة (أ) :

- ١ فِدَى لِبْنِي النِّجَارِ أُمِّي وَخَالَتِي
غَدَاةَ أَتَوْكُم بِالْمُثَقَفَةِ السُّمْرِ
٢ وَصِرْمٍ مِنَ الْأَخْيَاءِ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ
إِذَا مَا غَدَوْا كَانَتْ لَهُمْ عِزَّةُ النَّصْرِ
٣ فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى حَيَاتِي بِلَاءَهُمْ
غَدَاةَ رَمَوْا عَمراً بِقَاصِمَةِ الظَّهِرِ
٤ وَأَفْلَتَ يَوْمَ الرُّوعِ أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ
يَمَجُّ دَمًا كَالرَّغَثِ مُخْتَضِبَ النَّحْرِ
٥ فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا جُؤَيْ فإِنَّهَا
رُحَابٌ كَجُوفِ الْغَارِ مُظْلِمَةِ الْقَعْرِ

المناسبة :

أ - في المخطوطة (طا) : « وقال في ذلك حسان بن ثابت » ثم جاءت الأبيات ، بعد القطعة ١١٦ في يوم الدرك وبعد أبيات عبید بن نافع (أو يزيد بن طعمة في المخطوطات الأخرى) ردأ عليها .
أمّا ابن الأثير فيورد في الكامل ١ : ٤٩٧ الأبيات ١ - ٣ بعد وصفه يوم السرارة بين بني عمرو بن عوف وبني الحارث من الخزرج وهو يوم كان للخزرج على الأوس .

التخريج :

في ق ، عنا البيت ٤ فقط وقبله : وقال يذكر فرار أوس بن خالد^١ يوم اليرموك .

الروايات :

- ٢ ثر : الأحياء . . . دعوا . . . دعوة النصر .
٤ طا : ويروى كالمغد - ثمرة شجرها شجر أحمر .

١ أوس بن خالد بن عبید بن أمية بن عامر بن عبد الله (خطلمة) بن جشم بن مالك بن الأوس - ابن الكلبي ١٨٢ ولم يذكره ابن حزم ولا الطبري .

طا : وقال :

- ١ لَسْنَا بِحَنْتٍ وَلَا زِيمٍ وَلَا صَوْرَى
 ٢ يُغْدَى عَلَيْنَا بِإِثْرِي وَمُسْمِعَةٍ
 ٣ بَيْنَنَا بِدَارَةٍ جَوَاتَا يُفَزَّعُنَا
 لَكِنْ بِمَرْجٍ مِنَ الْجَوْلَانِ مَغْرُوسِ
 إِنَّ الْحِجَازَ رَضِيعُ الْجُوعِ وَالْبُوسِ
 صَوْتُ الدَّجَاجِ وَأَصْوَاتُ النُّوَاقِيسِ

التخريج :

البيتان الأولان فقط في م البلدان (رثم) .

الروايات :

- ١ بلد : بِرِثْمٍ وَلَا حَمَتٍ .
 ٢ بلد : براووق .

طا : وقال (أ) لكعب بن الأشرف يحبيه على قصيدته (ب) التي يقول فيها : « لا تبعدوا
 إنَّ الملوك تُصْرَعُ » وهو يرثي قتلى بدر :

- ١ لَا زَالَ كَعْبٌ يَسْتَهْلُ دُمُوعَهُ
 ٢ فَلَقَدْ رَأَيْتُ بِبَطْنٍ بَدْرٍ مِنْهُمْ
 لِلْهَالِكِينَ مُجَدَّعًا لَا يَسْمَعُ
 قَتْلَى تَسِحُّ لَهَا أَلْعْيُونُ وَتَذْمَعُ

٣ فَأَبَاكَ فَقَدْ أَبَكَيْتَ عَبْدًا رَاضِعًا شَبَهَ الْكَلْبِ إِلَى الْكَلْبِيَةِ يَنْزِعُ
 ٤ وَلَقَدْ شَفَى الرَّحْمَنُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَهَانَ قَوْمًا قَاتَلُوهُ وَصُرُّعُوا
 ٥ وَنَجَا وَأَفْلَتَ مِنْهُمْ مُتَسَرِّعًا فَلْ قَلِيلٌ هَارِبٌ يَتَمَزَّعُ
 ٦ وَنَجَا وَأَفْلَتَ مِنْهُمْ مَن قَلْبُهُ شَعَفٌ يَظَلُّ لَخُوفِهِ يَتَصَدَّعُ

التخريج :

أ - سقط البيت ٦ من طا ، وجميعها (١ - ٤ ، ٦ ، ٥) في مغازي الواقدي ١٤٥/
 ١ : ١٨٦ والآيات ١ - ٤ ، ٦ في السيرة ٥٤٨/٢ : ٥٣ والروض ٢ : ١٢٣
 وفيهما : قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان .
 ب - السيرة ٥٤٨/٢ : ٥٣ .

الروايات :

- ١ سير (جوتنجن) : أبكاهُ كعبٌ ، (ط الحلبي) ، روض : أبكى لكعب .
الواقدي : بكت عين كعب .
سير ، روض : ثم علَّ بعبرةٍ منه وعاش ...
- ٢ سير ، روض ، واقدي : ولقد .
- ٣ سير ، روض ، واقدي : فابكي ... يتبع .
سير : أَبَكَيْتَ .
- ٥ الواقدي (القاهرة) : فليل (بالفاء) ... يتهرع - (بالراء) - والواقدي (جونس) :
فليل (بالفاء) ... يتهزَّع (بالزاي) .
- ٦ سير (ط الحلبي) : شغف ، بالغين المعجمة .

طا ١١٥ : وقال يهجو أبا وداعة بن صبيرة السهمي (أ) :

١ ساد [....] وَلَمْ يُعْلَمْ بِسُوءِ دَدِهِ أَبُو وَدَاعَةَ قَرَدٌ فِي أَسْتِهِ قَمْعُ

المناسبة :

مناسبة هذا البيت غير واضحة . انظر السيرة ٥١١ / ٢ : ٥ ونسب قريش ٤٠٦ وجمهرة ابن حزم ١٦٤ والاشتقاق ١٢١ و ١٢٥ .
وفي نسب قريش ٨٥ أن أبا وداعة تزوج أروى بنت الحارث بن عبد المطلب
أخت أبي سفيان بن الحارث .

طا ١١٧ : كان أبو جهل يلبس ثياباً خضراً ويطعم الناس في منزله ويدخلهم من باب ويخرجهم من غيره ، فقال حسان :

١ إِنْ تَكُ مِطْعَامَ الْأَعْشِيَّاتِ مِنْ غِنَى فَإِنَّكَ حَيَّادٌ عَنِ الْحَقِّ مَانِعُ
٢ وَزَادُكَ دَمٌّ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ تَمَتَّ فَحِظُّكَ رُكْنٌ مِنْ جَهَنَّمَ وَاسِعُ

طا ٥٩ : وقال حسان لعنتية بن أبي لهب وكان يكنى أبا واسع وكان شديد الأذى للنبي صلى الله عليه وآله فقال النبي عليه السلام : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك . وخرج أبو واسع في سفرٍ له ومعه عدةٌ من قومه فخطأ إليه السبع من بينهم حتى أكله .

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | سَائِلُ بَنِي الْأَشْعَرِ إِنْ جِئْتَهُمْ | مَا كَانَ أَنْبَاءُ أَبِي وَاسِعٍ |
| ٢ | لَا وَسْعَ اللَّهُ لَهُ قَبْرُهُ | بَلْ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَى الْقَاطِعِ |
| ٣ | رِخْمَ نَبِيِّ جَدِّهِ جَدُّهُ | يَدْعُو إِلَى نُورٍ هُدًى سَاطِعِ |
| ٤ | أَسْبَلَ بِالْحَجَرِ لِتَكْذِيبِهِ | دُونَ قَرِيشٍ نُهْزَةَ الْقَادِعِ |
| ٥ | فَاسْتَوْجَبَ الدَّعْوَةَ مِنْهُ فَقَدْ | بَيَّنَ لِلنَّاطِرِ وَالسَّامِعِ |
| ٦ | أَنْ سَلَطَ اللَّهُ بِهِ كَلْبَهُ | يَمْشِي الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ الْخَادِعِ |
| ٧ | فَالْتَهَمَ الرَّأْسَ بِيَأْفُوخِهِ | وَالْحَلَقَ مِنْهُ فَغَرَّةَ الْجَائِعِ |
| ٨ | أَسْلَمْتُمُوهُ وَهُوَ يَدْعُوكُمْ | بِالنَّسَبِ الْأَذْنَى وَبِالْجَامِعِ |
| ٩ | وَاللَيْثُ يَغْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ | مُنْعَفِرًا وَسَطَ الدَّمِ الْنَاقِعِ |
| ١٠ | لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَضْرُوعَكُمْ | وَلَا يُوَهِّنُ قُوَّةَ الصَّارِعِ |
| ١١ | مَنْ يَرْجِعِ الْعَامَ إِلَى أَهْلِهِ | فَمَا أَكِيلُ السَّبْعِ بِالرَّاجِعِ |
| ١٢ | قَدْ كَانَ فِيهِ لَكُمْ عِبْرَةٌ | لِلسَّيِّدِ الْمَتَّبِعِ وَالْتَابِعِ |
| ١٣ | مَنْ عَادَ فَاللَيْثُ لَهُ عَائِدٌ | أَعْظَمَ بِهِ مِنْ خَبَرٍ شَائِعِ |

طا ١٢٠ : وقال :

- ١ ووالله لا تنفكُ منّا كَتائبُ
 ٢ عَرَانِينُ أَبْطَالُ لِيُوْثُ أَعِزَّةُ
 ٣ كَتَائِبُهُمْ تَرْدِي بِكُلِّ سَمِيدَعِ
 ٤ إِذَا شَمَرَتْ حَرْبُ عَوَانُ سَمَوْا لَهَا
 ٥ مَعَاقِلُهُمْ يَوْمَ الْوَعَى كُلُّ سَابِحِ
 بِكُلِّ كَمِيٍّ بِاسِلِ النَّفْسِ دَارِعِ
 يَضِيقُ بِهِمْ مَا بَيْنَ سَلْعِ وَقَارِعِ
 أَخِي ثِقَةٍ فِي الْحَرْبِ أَرْوَعَ بَارِعِ
 بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ وَأَسْمَرَ قَارِعِ
 وَأَبْيَضَ مَفْتُوقِ الْغَرَارَيْنِ قَاطِعِ

طا ١٢٥ : وقال :

- ١ وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ
 ٢ وَإِنْ أَشْعَرَ بَيْتَ أَنْتَ قَائِلُهُ
 عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُقًا
 بَيْتٌ يَقَالُ إِذَا أَنْشَدَتْهُ : صَدَقَا

التخريج :

البيتان أيضاً في السمط ٢ : ٢٥٢ والعمدة ١ : ٧٣ وعنا ٢٣٥ و ق ٢٩٥ . والأول غير
 منسوب في محاضرات الراغب ١ : ١/٥٥ : ٩٤ .
 والثاني في العقد ٥ : ٣٢٦ منسوباً لزهير وليس في ديوانه (ط صادر) .

طا ٣٢ : وقال فيه أيضاً :

- | | | |
|---|--|---------------------------------------|
| ١ | أَلَا أبلغُ أبا سفيانَ عني | فإنَّ اللّومَ مَعْدِنُهُ حَرَاكا |
| ٢ | تُسَامِي عُصْبَةً مِنْ فَرعٍ فَهَرٍ | وَقَدْ أَعَيْتَ مَسَاعِيَهُمْ أَبَاكا |
| ٣ | ذُؤَابَةٌ هَاشِمٍ وَالْفَرْعُ مِنْهُمْ | وقد قَصُرَتْ عن الْعَلِيَا يَدَاكا |
| ٤ | أَلَسْنَا معشراً نَصَرُوا وَأَوُوا | وَحَصَّهُمْ المَلِيكُ بِفَضْلٍ ذَاكا |
| ٥ | هُمُ صَدَقُوا بِبَطْنِ الشَّعْبِ ضَرْباً | وَطَعْنَا فِي نُحُورِكُمْ دِرَاكا |
| ٦ | رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَبْطَالُ مِنَّا | وَمَا تَحْمِي لَدَى هَيْجٍ حِمَاكا |

التخريج :

انظر الأبيات رقم ٧٩ .

الروايات :

٣ خ : العلنيا .

طا ١٧٧ : وقال :

- ١ أَضَرَّ بِجِسْمِي مَرُّ الدَّهْوَرِ وَخَانَ قِرَاعَ يَدِي الْأَكْحَلُ
- ٢ وَقَدْ كُنْتُ أَشْهَدُ عَيْنَ الْحُرُوبِ وَيَحْمَرُّ فِي كَفِّي الْمُنْصَلُ
- ٣ وَرَثْنَا مِنَ الْمَجْدِ أَكْرُومَةً أَحَلَّ بِهَا الْآخِرَ الْأَوَّلُ

التخريج :

انظر رقم ٢١٧ وتقديم الأبيات ١٥٠ .
الأبيات في طا ١٧٧ فقط من المخطوطات وفي الفاضل ١٣ .

الروايات :

- ٢ الفاضل : وَقَعَ الْحُرُوبِ .
- ٣ الفاضل : يورثها الآخر .

طا : وقال يهجو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف :

- ١ تَمَنَّى جُبَيْرٌ أَنْ يَسُودَ كَمَا رَجَا رَجُوعَ الشَّبَابِ ذَاهِبُ الْعَقْلِ مُثْكَلُ
- ٢ وَمِنْ قَبْلِهِ أَعْيَا أَبَاهُ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَلْتِيَهُ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُعَيَّلُ

٣ قَدَحَ عَنْكَ مَسْعَاةَ الْكِرَامِ فَإِنْدَا
 ٤ وَلَا تَتَمَنَّ يَا جُبَيْرُ مَسَاعِيَ الْ
 ٥ وَأَنْتَ لِحَصَاءِ الْقَفَا مَارِنِيَّةٍ
 ٦ فَقَدْ فَاتَ بِالْمَجْدِ التَّلِيدَ أَبَاكُمْ
 أَبُوكَ عَدِيٌّ فَاتِمِرُ كَيْفَ تَفْعَلُ
 كِرَامٍ وَلَمْ تَمْهَدْ لَكَ أَلِزَّ نَوْفَلُ
 وَمَا لَكَ فِي الْمَجْدِ الْمَقْدَمِ أَوَّلُ
 أَبُو الْمِسُورِ الْحَامِي وَمَجْدُكَ أَسْفَلُ

٢٥٥

طا ١٣٧ : ومَرَّ الزبير يوماً بحِصَّانٍ وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه يُنشدُ
 والحاضرون غير مقبلين عليه . فجلس الزبير وقال : ما لكم لا تسمعون ؟ والله لطال ما أصغى
 إليه صاحب هذا القبر وأجازته الجوائز السنية . فقال حسان يمدحه (أ) :

١ أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ
 ٢ أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ
 ٣ هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطْلُ الَّذِي
 ٤ إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَهَا
 ٥ وَإِنَّ امْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ
 ٦ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةً
 ٧ فَكَمْ كُرْبَةً جَلَّى الزُّبَيْرُ بِنَفْسِهِ
 ٨ فَلَا مِثْلَهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ
 حَوَارِيُّهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُعَدَلُ
 يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ
 يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
 بِأَبْيَضِ سَبَاقٍ إِلَى أَلَمُوتٍ يَرْفُلُ
 وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُرْقَلُ
 وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ
 عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجَزَلُ
 وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَذْبَلُ

٩ ثَنَاوُكَ خَيْرٌ مِنْ فَعَالٍ مَعَاشِرٍ وَفِعْلُكَ يَا أَبْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ

المناسبة : ١

أ - في الأغاني (وعنه ق عنا) مقدمة مماثلة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر .

التخريج :

الآيات أيضاً في الأغاني ٤ : ٧ / ٤ : ٤٤ و ق ٣٣٩ و عنا ٢٧٠ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٦ (وسقط البيت ٨) ، وتاريخ الإسلام ٢ : ١٥٤ (١ - ٨ ، ٤ ، ٩ ، ٧) .

الروايات :

- ٤ ق ، غ : « يُرْقِلُ » أي يسرع . وقد تكون رواية المخطوطة يرقل بالفاء تصحيف يُرْقِلُ أو بمعنى يمشي متبخراً .
- ٥ عنا ، ق : وَمَنْ أَسَدٌ .
- ٧ غ ، عنا ، ق ، النبلاء : ذبّ الزبير بسيفه .
- ٨ عنا ، ق ، غ : فما مثله .
- ٩ أم الزبير صفية بنت عبد المطلب .

طا : وقال :

- ١ لَوْ كَانَ سَعْدِيَوْمَ مَكَّةَ خَافَكُمْ لَأَكْثَرَ فِيكُمْ قَبْلَ أَنْ يُوسَرَ الْقَتْلَا
٢ بَعْضِبِ حُسَامٍ أَوْ بَصْفَرَاءِ نَبْعَةٍ تَحِنُّ إِذَا مَا أُنْبِضَتْ تَحْفِزُ النَّبْلَا

التخريج :

القصة والبيتان في السيرة ١/٤٦٤ : ٦٥٠ والروض ٢ : ٨٠ وسيرة ابن كثير ٢ : ٤٥٢ .
وانظر التعليق والقصيدة رقم ١٠٣ وأنساب الأشراف ٢٥٥ .

الروايات :

- ١ السيرة ، الروض : مكة مطلقاً .

طا : وقال يهجو بني جمح يوم بدر (١) :

- ١ جَمَحَتْ بَنُو جَمَحٍ لِشِقْوَةِ جَدِّهِمْ إِنَّ الدَّلِيلَ مُوَكَّلٌ بِذَلِيلِ
٢ قُتِلَتْ بَنُو جَمَحٍ بِبَدْرِ عَنُودٍ وَتَخَاذَلُوا سَعْيًا بِكُلِّ سَبِيلِ
٣ جَحَدُوا الْقُرَانَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَاللَّهُ يُظْهِرُ أَمْرَ كُلِّ رَسُولٍ
٤ فَلَحَا إِلَالُهُ أَبَا خُزَيْمَةَ وَأَبْنَهُ وَالْخَالِدَيْنِ وَصَاعِدَ بْنَ عَقِيلِ

٥ تركوا ألحجونَ ومن يُقاتِلُ دونهم وتخاذلوا لُؤماً فشرُّ قبيلٍ

المناسبة :

أ - السيرة ٥٢٦/٢ : ٢٣ ، روض ٢ : ١١٢ : وقال حسان أيضاً يهجو بني جمح ومن أصيب منهم - الأبيات ١ - ٤ فقط .

الروايات :

٣ سير ، روض : دين كل .

سير ، روض : الكتاب .

٤ سير ، روض : لعنَ الإله .

٢٥٨

طا ٨٥ : وقال يرثي النبي صلى الله عليه وآله ، وليست في كتاب أبي عمرو (أ) ولا كتاب ابن الأعرابي . قال العدوي : هي مصنوعة :

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | يا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ أَسْبَالِ | ولا تَمَلَّنْ مِنْ سَحٍّ وإِعوَالِ |
| ٢ | لا تَعِدَانِي بَعْدَ الْيَوْمِ دَمْعُكُمَا | إِنِّي مُصَابٌ وَإِنِّي لَسْتُ بِالسَّالِي |
| ٣ | فَإِنَّ مَنَعُكُمَا مِنْ بَعْدِ بَذَلِكُمَا | إِيَّايَ مِثْلُ الَّذِي قَدْ غُرَّ بِالْآلِ |
| ٤ | لَكِنْ أَفِيضَا عَلَى صَدْرِي بِأَرْبَعَةٍ | إِنَّ الْجَوَانِحَ فِيهَا هَاجِسٌ صَالِ |
| ٥ | سَحٍّ الشَّعِيبِ وَمَاءِ الْغَرْبِ يَمْنَحُهُ | سَاقٍ يُحْمَلُهُ سَاقٍ بِإِزْلالِ |

٤٣٦

- ٦ عَلَى رَسُولٍ لَنَا مَحْضٍ مِشَارِبُهُ سَمَحَ الْخَلِيقَةَ عَفٌّ غَيْرِ مِجْهَالٍ
 ٧ حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَالِ الْوَدِيقَةِ فَكَأَكِ الْعُنَاةِ كَرِيمٍ مَاجِدٍ عَلِيٍّ
 ٨ كَسَابٍ مَكْرُمَةٍ مِطْعَامٍ مَسْعَبَةٍ وَهَابٍ عِيدِيَّةٍ وَجَنَاءَ شِمْلَالٍ
 ٩ عَفٌّ مَكَاسِبُهُ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ سَمَحٍ غَيْرِ نَكَّالٍ
 ١٠ وَارِي الزُّنَادِ وَقَوَادِ الْجِيَادِ إِلَى يَوْمِ الطَّرَادِ إِذَا شُبْتُ بِأَجْدَالٍ
 ١١ وَلَا أَزْكِي عَلَى الرَّحْمَنِ ذَا بَشَرٍ لَكِنْ عِلْمَكَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الْعَالِي
 ١٢ أَنَّنِي أَرَى الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ تَفْجَعُنِي بِالصَّالِحِينَ وَأَبْقَى نَاعِمَ الْبَالِ
 ١٣ يَا عَيْنُ فَاذْكُرِي رَسُولَ اللَّهِ إِذْ ذُكِرْتُ ذَاتُ الْإِلَهِ فَنِعْمَ الْقَائِمُ الْوَالِي

المناسبة :

أ — ومع ذلك فرواية ابن سعد عن أبي عمرو الشيباني .

التخريج :

القصيدة في ط ٨٥ فقط من المخطوطات ولم ترد في المطبوعة، ووردت في طبقات ابن سعد ٢ : ٢ : ٢/٩٢ : ٣٢٣ بزيادة البيتين ٣ و ٥ .

الروايات :

- ١ في الأصل : اسبال بالتنون وكتب فوقها « مصدر » .
- ٢ ابن سعد : لا ينفذ ألي (ط بيروت : لا ينفدن) والكلمة واضحة في المخطوطة والرواية أجود .
- ٤ ابن سعد : لكن أفيضي .
- ٨ ابن سعد : كشَّاف — تصحيف كَسَّاب — ؛ عانية .
- ١٣ ابن سعد : القائد .

طا ١٣٨ : وقيل بينما هو بالخيف وهو مكفوف إذ زفر زفرة ثم قال :

- ١ وَكَانَ حَافِرَهَا بِكُلِّ خَمِيلَةٍ صَاعٌ يَكِيلُ بِهِ صَحِيحٌ مُعْدِمٌ
٢ عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ ثَقِيفٍ أَضْلُهُ عَبْدٌ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ يَقْدَمِ

طا ٥٧ : وقال يهجو بني سهم بن عمرو :

- ١ لَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو النَّجَّارِ أَنِي أَذُودُ عَنِ الْعَشِيرَةِ بِالْحُسَامِ
٢ وَقَدْ قَلَدْتُ مِنْ خِزْيِ الْقَوَافِي بَنِي سَهْمٍ عَلَى رَغْمِ الرِّغَامِ
٣ وَقَلَدْتُ الدَّعِيَّ لَهُمْ شَذَارًا إِلَى يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْخِصَامِ
٤ وَقَدْ عَلِمَ الزَّبْعَرَى غَيْرَ جَهْلٍ بِأَنَّ الْعَبْدَ عَبْدُ بَنِي حُمَامِ
٥ أَبَوْهُ حِينَ يُنْسَبُ أَوْ يُحَامِي فَلَيْسَ لَدَى الْمَكَارِمِ بِالْمُسَامِي
٦ لِدَعْوَةِ مَعْشَرٍ كَانُوا جَمِيعًا كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ مِنَ الْأَسْنَامِ
٧ صَبَرْتُ عَلَى الْهَوَانِ وَكُنْتُ حُرًّا مِنْ النَّجَّارِ وَالْقَحَمِ الْعِظَامِ
٨ بَنُو الْحَرْبِ أَلْعَوَانِ إِذَا أَفْطَرَّتْ وَلَقَّحَهَا الْكُمَاةُ عَلَى أَنْتَقَامِ

التخريج :

ش : القطعة في طا فقط . قارن القصيدة رقم ١٧١ .

الروايات :

٤ خ : يعني جدّة لابن الزبّعري كانت لبني حُمام المريين .

٢٦١

طا ١٨٦ : وكان رسول عثمان قد أنزله ملك الروم على جيلة بن الأيهم فلما ودّعه حمّله إلى حسان كسوة ومالاً . وكان جيلة آلى أن لا يبعث إلى حسان بالسلام إلا ومعه بزّ ، فلما قدم رسول عثمان المدينة أتى حسان فقال له : يا أبا الوليد يقرئك جيلة السلام . قال : هلمّ ما مع السلام ؛ قال : ما معي شيء . قال : فما بعث إليّ إذاً بالسلام . فأعطاه ما معه ، فأنشأ حسان يقول (أ) :

- ١ إِنْ أَبْنَ جَفَنَةً مِنْ بَقِيَّةِ مَعَشَرٍ لَمْ يَغْذُهُمْ آبَاؤُهُمْ بِاللُّومِ
- ٢ وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي وَسَقَى بِرَاحَتِهِ مِنَ الْخَرْطُومِ
- ٣ لَمْ يَنْسَنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رَبُّهَا كَلَّا ، وَلَا مَتَنَصِّرًا بِالرُّومِ
- ٤ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ إِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ

المناسبة :

أ — المقدمة في الأغاني أطول قليلاً والرسول رسول عمر .

التخريج :

في طا ١٨٦ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فقط ووردت الأبيات جميعها في الأغاني ١٤ :
٦ — ٧ والخزانة ٤ : ٢ — ٣ وعنا وق بهذا الترتيب : ١ ، ٣ — ٤ ، ٢ . ووردت
الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في العقد ٢ : ٦٢ .

الروايات :

٢ عنا ، ق ، غ ، العقد ، الخزانة : وسقى فرواني .

٤٣٩

طا ٣٧ : وقال حسان يهجو الوليد بن المغيرة :

- ١ تَشَبَّهَ بِالْأَكَارِمِ عَبْدُ شَمْسٍ لَيْثِيمٌ وَأَبْنُ ذِي جَدٍّ لَيْثِيمٌ
٢ وَمَا لَكَ حِينَ تُنْتَقَدُ أَلْمَعَالِي حَدِيثٌ فِي الْأُمُورِ وَلَا قَدِيمٌ

التخريج :

البيتان في طا فقط وقد اختلفت حركة الروي في البيت الثاني ، انظر الأبيات رقم ١٢٥ على نفس الوزن والقافية وفي البيت الثالث إقواء وهي كذلك في هجاء الوليد ابن المغيرة .

طا ١٢٩ : وقال يهجو الحماس :

- ١ لَقَدْ بُدِّلَتْ نَجْرَانُ بَعْدَ مَلُوكِهَا مَخَالِيفَ سُوءِ قَوْمِهَا وَنِسَاؤُهَا
٢ وَإِنْ زَجَرَ الرَّحْمَنُ عَنْ مُضْمَلَةٍ أَتَاهَا عَلاَجِيمٌ قَالِلٌ حِبَاؤُهَا
٣ يُرِيدُونَ أَنْ يُخَفُّوا مِنَ اللَّهِ لَعْنَةً إِذَا مَا أَتَوْهَا وَهِيَ بَادٍ غِطَاؤُهَا
٤ نِسَاؤُكُمْ كَنَاتُكُمْ ، وَبَنَاتُكُمْ مَيَامِيسُ أَحْدَانُ أَلْفُلُوسٍ عَطَاؤُهَا

الروايات :

٣ خ : يحفوا .

زِيَادَاتٍ مِنْ غَيْرِ مَخْطُوطَاتِ الدِّيَوَانِ

٢٦٤

اللسان (مكا) : أنشد أبو الهيثم لحسان :

١ صَلَاتُهُمُ التَّصَدِّي وَالْمُكَاءُ

الليث : كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بأفواههم ويصفقون بأيديهم .

التخريج :

لعله في الأصل عجز بيت من رقم ٢٢٦ ، وفي سورة الأنفال ٨ : ٣٥ ﴿ وما كان صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ .

٢٦٥

١ وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
٢ خُلِقْتَ مُبَرَّءًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

التخريج :

المستطرف ٢ : ٢٣٠

٤٤١

ابن عساكر : روى الخطابي عن عبد الله بن الماجشون أن حساناً قال : أتيتُ جبلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فقال لي : يا أبا الوليد إن الحمرة قد شغفتني فاذمها لعلِّي أرفضها - فقلتُ :

١ وَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ فِي الْكَاسِ لَمْ يَكُنْ
لَهَا ثَمَنٌ مِنْ شَارِبٍ حِينَ يَشْرَبُ
٢ لَهَا نَزَقٌ مِثْلُ الْجُنُونِ وَمَصْرَعٌ
دَنِيٌّ وَأَنَّ الْعَقْلَ يَنَائِي وَيَعْزُبُ
فقال : أفسدتها فحسنتها ، فقلت :

٣ وَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ فِي الْكَاسِ أَصْبَحَتْ
٤ إِمَاتَتُهَا ، وَالنَّفْسُ تُظْهِرُ طَيْبَهَا
كَأَنْفَسٍ مَا لَا يُسْتَفَادُ وَيُطْلَبُ
عَلَى حَزْنِهَا ، وَالْهَمُّ يَسْلِي فَيَذْهَبُ
فقال لا جرم والله لا تركتها .

التخريج :

الآيات في تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٣٩ وبدائع البدائ ١٥٥ . وفي البدائع بعض الاختلاف في كلمات جبلة .

الروايات :

٣ بدائع : من أكسد شيء يستفاد ويحلب .
٤ بدائع : أما منها والنفس يظهر .

الأساس (نحب) : هو نحبُّ عليه أي نذر . قال حسان :

١ مَسَامِيحُ أَبْطَالٍ يُرَجَّوْنَ لِلنَّدَى يرون عليهم فَعَلَ آبَائِهِمْ نَحْبًا

التخريج :

البيت من قصيدة للنعمان بن بشير في ديوانه المخطوط (ضمن مجموعة في دار الكتب) ؛
وورد مع بيت آخر في السيرة ١/١٤٠ : ٢١٩ والروض ١ : ١٤٤ . ولم أجده منسوباً لحسان
في غير الأساس .

السيرة ٢/٦٤٦ : ١٨٠ : وقال حسان يهجو هذيلًا :

١ سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً
٢ سَالُوا رَسُولَهُمْ مَا لَيْسَ مُعْطِيَهُمْ
٣ وَلَكِنْ تَرَى لَهُ هَذِيلَ دَاعِيًا أَبَدًا
٤ لَقَدْ أَرَادُوا خِلَالَ الْفُحْشِ وَيَحَهُمُ
صَلَّتْ هَذِيلُ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبِ
حَتَّى أَلَمَاتٍ وَكَانُوا سُبَّةَ الْعَرَبِ
يَدْعُو لِمَكْرُمَةٍ عَنْ مَنْزِلِ الْحَرْبِ
وَأَنْ يُحِلُّوا حَرَامًا كَانَ فِي الْكُتُبِ

التخريج :

اهتم أهل اللغة بالبيت الأول للشاهد الذي فيه . والآيات أيضاً في الروض ٢ : ١٧١
وش شافية ابن الحاجب ٤ : ٣٤٠ . والبيتان ١ ، ٢ في محاضرات
الراغب ٢ : ١٥٤ والبيت الأول الذي فيه الشاهد اللغوي وموضع الهجاء في عنا
٦٣ وق ٦٧ والكامل ٢/٢٨٨ : ١٠٠ والسمط ٣ : ١٠٣ والشافية ٣ : ٤٨
والعقد ٥ : ٢٩٦ .

٢٦٩

السيرة ٢/٨٠٢ : ٣٩٤ : وقال حسان بن ثابت في ذلك :

١ لحا الله قوماً لم ندع من سرّاتهم لهم أحداً يندوهم غير ناقب
٢ حصي حمار مات بالأمس نوفاً متى كنت مفلاًحاً عدو الحقائق

الروايات :

٢ السيرة (طبعة الحلبي) : أنصبي .

العقد ٢ : ٤٦٢ : والسخينة طعام كانت تعمله قريش من دقيق وهو الخزيرة ، فكانت تسب به . وفيه يقول حسان بن ثابت :

١ زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنَّ تُغَالِبَ رَبِّهَا وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

التخريج :

نسب لحسان أيضاً في العقد ٥ : ٢٧٨ ، ٢٩٥ و ٦ : ٢٩٢ إلا أنه من قصيدة منسوبة لكعب بن مالك في السيرة ٢/٧٠٤ : ٢٥٩ ونسب البيت لكعب في ش أدب الكاتب ٩٦ والخزاة ١ : ٣٧٧ وابن سلام ١٨٥ والجمهرة ٢ : ٢٠٥ ، ٢٢٢ و ٣ : ٧ والسمط ٨٦٤ ودلائل الإعجاز ١٢ واللسان والتاج (سخن و غلب) والأساس (سخن) .
ونسب لابن الزبيري في مجمع الأمثال ١ : ١٦٦ و ٢ : ٣٦٥ .

الروايات :

١ اللسان (غلب) : همت .

السيرة : وقال أبو سفيان بن حرب وهو يذكر صبره ذلك اليوم (يوم بدر) ومعاونة ابن شعوب إياه على حفظة :

ولو شئت نجتني كُمية طِمرةٌ ولم أحمل النِّعماء لابنِ شعوبِ
فأجابه حسان بن ثابت فيما ذكر ابن هشام :

١ ذَكَرْتَ الْقُرُومَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَكِنَّتَ لِرُزُورٍ قُلْتَهُ بِمُصِيبِ
٢ أَتَعْجَبُ إِنْ أَفْصَدْتَ حَمَزَةً مِنْهُمْ نَجِيباً وَقَدْ سَمِئَتْهُ بِنَجِيبِ
٣ أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرَأً وَعَتَبَةً وَأَبْنَهُ وَشَيْبَةَ وَالْحَجَّاجَ وَأَبْنَ حَبِيبِ
٤ غَدَاةَ دَعَا الْعَاصِي عَلِيًّا فَرَاعَهُ بِضَرْبَةِ عَضْبٍ بَلَّاهُ بِخَضِيبِ

التخريج :

الآبيات في السيرة : ٢/٥٦٩ : ٧٦ ، الطبري ١ : ١٤١٢ ، كامل ابن الأثير ٢ : ٦٥ .

ق ٣٨ عنا ٤٠ : وقال :

١ إِذَا وَاللَّهِ نَرَمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

٢٧٣

اللسان (بلع) :

١ لما رَأْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفْتُ قَدْ بَلَّغَتْ بِي ذُرَّاءُ فَأَلْحَفْتُ

التخريج :

ورد البيت أيضاً في عنا ٦٣ وق ٦٧ .

٢٧٤

العقد ٤ : ١٦٣ :

١ فَمَنْ لِّلْقَوافي بَعْدَ حَسَّانَ وَأَبْنِهِ وَمَنْ لِّلْمِثْثاني بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

التخريج :

البيت أيضاً في ق ٦٧ من المطبوعة ، واللسان (ثنى) وأعلام النبلاء ٢ : ٣١٥ .

٤٤٧

الأغاني ٤ : ٤/٣ : ١٣٣ : وقيل إن اسم النجار تيم اللات ، وفي ذلك يقول حسان
ابن ثابت :

١ وأُمُّ ضِرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْهَاءَ أَمَا لِابْنِ تَيْمٍ آلَاتٍ مَاذَا أَضَلَّتْ
يعني ضرار بن عبد المطلب ، وكان ضل فنشده أمه .

جمهرة نسب ابن الكلبي ق ٢٧٠ : ولد الخزرج بن حارثة عمرو والحارث (أ) ، بطن ،
ويقال لعمرو والحارث دُحَيٍّ ، وهما الخرطومان ، أمهما بنت عامر الغطريف الأزدي ،
وأخوهما لأمهما الحارث بن معاوية الكندي ، وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصاري :

١ وَإِذَا دَعَوْتُ الْحَارِثِينَ أَجَابَنِي كِنْدِيَهُمْ وَالْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِ

أ — ولده غيرهما : عوف وجشم وكعب . وبنو النجار هم بنو ثعلبة بن عمرو بن الخزرج .

السيرة ٢/٩٩٥ : ٦٣٧ : قال حسان بن ثابت يحيب عصماء بنت مروان^(١) وكانت تؤذي النبي وتحرض على النبي (صلعم) فسرى عليها عمير بن عدي الخطمي في بيتها فقتلها :

- | | | |
|---|--|------------------------------------|
| ١ | بَنُو وائِلٍ وَبَنُو وَاقِفٍ | وَخَطْمَةُ دُونَ بَنِي الْخَزَرَجِ |
| ٢ | مَتَى مَا دَعَتْ سَفَهَا وَيَحَهَا | يَعُولَتِهَا وَالْمَنَايَا تَجِي |
| ٣ | فَهَزَّتْ فَتَى مَا جَدًّا عِرْقُهُ | كَرِيمَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخْرَجِ |
| ٤ | فَضَرَجَهَا مِنْ نَجِيعِ الدَّمَاءِ | بَعْدَ الْهُدُوءِ فَلَمْ يَخْرَجِ |
| ٥ | فَأَوْرَدَكَ اللَّهُ بَرْدَ الْجِنَانِ | جَذْلَانَ فِي نِعْمَةِ الْمَوْلِجِ |

التخريج :

الآيات في سير ٢/٩٩٥ : ٦٣٧ ، روض ٢ : ٣٦٥ ، الواقدي (جونس) ١٧٤ .
والبيت ٥ زيادة من الواقدي . والآيات أيضاً رد على شعرها في التحريض على المسلمين .

قال ابن إسحاق (السيرة ٢/٦٢٥ : ١٥١) : وقال حسان بن ثابت يبيكي حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنه ومن أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
أحد (أ) :

- ١ يَامِي قُومِي فَاثْنَيْنِ بِسُخْرَةٍ شَجَوَ النَّوَاسِحَ
- ٢ كَالْحَامِلَاتِ الْوَقَرَ بِالثَّقَلِ الْمُلِحَاتِ الدَّوَالِحَ
- ٣ الْمُعُولَاتِ الْخَامِشَاتِ وَجُوهَ حُرَاتِ صَحَائِحَ
- ٤ وَكَأَنَّ سَيْلَ دُمُوعِهَا الْأَنْصَابُ تُخَضَّبُ بِالذَّبَائِحَ
- ٥ يَنْفُضْنَ أَشْعَاراً لَهْنَ هُنَاكَ بَادِيَةِ الْمَسَائِحَ
- ٦ وَكَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ بِالضُّحَى شُمْسٍ رَوَامِحَ
- ٧ مِنْ بَيْنِ مَشْرُورٍ وَمَجْزُورٍ يُدْعَدُّ بِالْبَوَارِحَ
- ٨ يَبْكِينَ شَجَوَ مُسَلِّبَاتٍ كَدَّحَتَهُنَّ الْكَوَادِحَ
- ٩ وَلَقَدْ أَصَابَ قُلُوبَهَا مَجَلٌّ لَهُ جُلْبٌ قَوَارِحَ
- ١٠ إِذْ أَقْصَدَ الْحَدَثَانُ مَنْ كُنَّا نُرْجِي إِذْ نُشَانِحَ
- ١١ أَصْحَابَ أَحَدٍ غَالَهُمْ دَهْرٌ أَلَمَ لَهُ جَوَارِحَ
- ١٢ مَنْ كَانَ فَارِسَنَا وَحَامِينَا إِذَا بُعِثَ الْمَسَالِحَ
- ١٣ يَا حَمَزَ لَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا صُرَّ الْقَائِحَ
- ١٤ لِمَنَاخِ أَيْتَامٍ وَأَضْيَافٍ وَأَرْمَلَةٍ تَلَامِحَ

١٥ وَلِمَا يَنْتُوبُ أَلَدَّهُمْ فِي حَرْبٍ لِحَرْبٍ وَهِيَ لَاقِحٌ
 ١٦ يَا فَارِسًا يَا مِذْرَهًا يَا حَمَزَ قَدْ كُنْتَ الْمَصَامِحُ
 ١٧ عَنَا شَدِيدَاتِ الْخُطُوبِ إِذَا يَنْتُوبُ لَهُنَّ فَادِحُ
 ١٨ ذَكَّرْتَنِي أَسَدَ الرَّسُولِ وَكَانَ مِذْرَهَنَا الْمُنَافِحُ
 ١٩ عَنَا وَكَانَ يُعَدُّ إِذْ عُدَّ الشَّرِيفُونَ الْجَحَاجِحُ
 ٢٠ يَغْلُو الْقَمَاقِمَ جَهْرَةً سَبَطَ أَلْيَدَيْنِ أَغْرَ وَاضِحُ
 ٢١ لَا طَائِشُ رَعِشُ وَلَا ذُو عِلَّةٍ بِالْحِمْلِ آتِحُ
 ٢٢ بَحْرُ فَلَيْسَ يُغِبُّ جَارًا مِنْهُ سَبَبٌ أَوْ مَنَادِحُ
 ٢٣ أَوْدَى شَبَابُ أُولَى الْحَفَائِظِ وَالثَّقِيلُونَ الْمَرَاجِحُ
 ٢٤ الْمُطْعَمُونَ إِذَا أَلْمَسَاتِي مَا يُصَفَّقُهُنَّ نَاضِحُ
 ٢٥ لَحْمُ الْجِلَادِ وَقَوْفُهُ مِنْ شَحْمِهِ شُطْبُ شَرَايِحُ
 ٢٦ لِيَدَافِعُوا عَنْ جَارِهِمْ مَا رَامَ ذُو الضَّنَنِ الْمُكَاشِحُ
 ٢٧ لَهْفِي لَشَبَانٍ رُزِينَاهُمْ كَانَهُمُ الْمَصَامِحُ
 ٢٨ شُمٌ ، بَطَارِقَةٌ ، غَطَارِقَةٌ ، خَضَارِمَةٌ ، مَسَامِحُ
 ٢٩ الْمُشْتَرُونَ الْحَمْدَ بِالْأَمْوَالِ ، إِنَّ الْحَمْدَ رَابِحُ
 ٣٠ وَالْجَامِزُونَ يُلْجِمُهُمْ يَوْمًا إِذَا مَا صَاحَ صَائِحُ
 ٣١ مَنْ كَانَ يُرْمَى بِالنَّوَاقِرِ مِنْ زَمَانٍ غَيْرِ صَالِحِ
 ٣٢ مَا إِنْ تَزَالَ رِكَابُهُ يَرْسَمَنَّ فِي غُبْرِ صَحَاصِحِ
 ٣٣ رَاحَتِ تَبَارَى وَهُوَ فِي رَكْبٍ صُدُورُهُمْ رَوَاشِحُ

٣٤ حَتَّى تَوُوبَ لَهُ أَلْمَعَالِي لَيْسَ مِنْ قَوْزِ السَّفَائِحِ
 ٣٥ يَا حَمَزَ قَدْ أَوْحَدْتَنِي كَالْعُودِ شَذَبَهُ الْكَوَاغِحُ
 ٣٦ أَشْكُو إِلَيْكَ وَفَوْكَ التُّرْبُ الْمُكُورُ وَالصَّفَائِحُ
 ٣٧ مِنْ جَنْدَلٍ نُلْقِيهِ فَوْكَ إِذْ أَجَادَ الضَّرْحَ ضَارِحُ
 ٣٨ فِي وَاسِعٍ يَحْشُونَهُ بِالتُّرْبِ سَوْتُهُ أَلْمَاسِحُ
 ٣٩ فَعَزَّأُونَا أَنَا نَقُولُ وَقَوْلُنَا بَرَحُ بَوَارِحُ
 ٤٠ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَهُوَ عَمَّا أَوْقَعَ الْحَدَثَانُ جَانِحُ
 ٤١ فَلْيَأْتِنَا فَلْتَبْكِ عَيْنَاهُ لِهَلْكَانَا أَلْنَوَافِحُ
 ٤٢ الْقَائِلِينَ أَلْفَاعِلِينَ ذَوِي السَّمَاحَةِ وَالْمَمَادِحُ
 ٤٣ مَنْ لَا يَزَالُ نَدَى يَدَيْهِ لَهُ طَوَالَ الدَّهْرِ مَائِحُ

المناسبة :

أ — السيرة : قال ابن هشام : « وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان ؛ قال : والأبيات
 (٢٤ ، ٣٠ ، ٣١) عن غير ابن إسحق » .

الروايات :

- ١ الروض : فاندبي بسحيرة ؛ وفي السيرة (ط . الحلبي) : « فاندبن بسحيرة » .
- ٧ السيرة (ط . الحلبي) : مشزور بالزاي المعجمة ، ونقل فستفيلد أيضاً هذه القراءة
 في حواشيه عن إحدى المخطوطات .
 السيرة (جوتنجن) : تدعذع .

- ١٣ السيرة (جوتنجن) : اللقّاح - خطأ .
 ١٦ الروض : وفي الحاشية عند الشيخ : المصافح بالفاء ، في رواية أخرى .
 ١٨ السيرة (ط الحلابي) ، روض : وذلك مدرهنا .
 ٢٢ الروض : بحرأ .

٢٧٩

الأساس (نفتح) : وكان حسان (رض) يدافع عن رسول الله صلعم ، وقال :

١ وَكَمْ مَشْهَدٍ نَافَحْتُ عَنْهُ خُصُومَهُ وَكُلُّهُمْ عَضْبُ أَلْسَانٍ مُنَافِحُ

٢٨٠

قواعد الشعر لثعلب ٦٧ / ٧٥ : المُعدّل من أبيات الشعر ما اعتدل شطراه وتكافأت حاشيتاه وتم ، بأيهما وقف عليه ، معناه . . . مثل قول حسان :

١ فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

التخريج :

البيت في أدب الدنيا والدين ٢٧٩ نسب إلى أنس بن أسيد مع بيت ثان هو :

فلاني رأيت وشاةَ الرجا ل لا يتركون أديماً صحيحاً

وفي عيون الأخبار ١ : ٣٩ والكامل ٢/٤٢٤ : ٣٠٩ نسب البيتان لعلي بن أبي طالب قالهما
متمثلاً ، وبدون نسبة في رسائل الجاحظ ١ : ١٤٦ و ٢ : ١٥٥ والحيوان
٥ : ١٨١ والعقد ١ : ٦٥ ولباب الآداب ٢٤٠ ومحاضرات الراغب ١ : ٥٩
والمحاسن والمساوى للبيهقي ٢ : ٥٨ - ٥٩ والتحفة البهية ١٦ : ٨٣ .

٢٨١

ديوان الهذليين (فراج وشاكر) ١ : ٢٣٣ : عن أبي عبد الله قال : خرج حسان بن
ثابت من أهله يرتجز بأحياء العرب ، فمر بهذيل فرجز بهم فقال :

١ هل ههنا من وُلِدَ قرْدٍ من أَحَدٍ يردُّ عنهم رجزَ الْيَوْمِ وَغَدٍ

قال : فسمعه أبو ذؤيب وأبو خراش وأبو جندب وهم في خباء لهم وقد أَوْخَفُوا
خِطْمِيًّا ، فلما سمعوه ابتدروا باب الخباء فسبقهم إليه أبو ذؤيب فقال :

نعم لعمرُ الله ثَبْتُ ذُو عَتَدٍ

الخ ...

السيرة : ٢/١٠٢٢ : ٦٦٦ : وقال حسان بن ثابت يبيكي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما حدثنا ابن هشام عن أبي زيد الأنصاري :

- ١ بطيْبةَ رَسْمٍ للرَّسُولِ وَمَعْهَدُ
 - ٢ وَلَا تَمْتَحِي آيَاتُ مَنْ دَارِ حُرْمَةٍ
 - ٣ وَوَاضِحُ آثَارِ وَبَاقِي مَعَالِمِ
 - ٤ بِهَا حُجَرَاتُ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطُهَا
 - ٥ مَعَارِفُ لَمْ تُطْمَسَنَّ عَلَى الْعَهْدِ آيُهَا
 - ٦ عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ
 - ٧ ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي الرَّسُولَ فَاسْعَدَتْ
 - ٨ يُذَكِّرُنَ آلَاءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى
 - ٩ مُفْجَعَةً قَدْ شَفَّهَا فَقَدْ أَحْمَدُ
 - ١٠ وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشِيرَهُ
 - ١١ أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهِدَهَا
 - ١٢ قَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ
 - ١٣ وَبُورِكَ لَحْدُ مِنْكَ ضُمْنًا طِيبًا
 - ١٤ تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ
 - ١٥ لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً
- مُنِيرٌ ، وَقَدْ تَعَفُّو الرُّسُومَ وَتَهْمَدُ
بِهَا مِنْبِرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَضَعُدُ
وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ
مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ
أَنَاهَا أَلْبَلَى فَالْآيُ مِنْهَا تُجَدُّ
وَقَبْرًا بِهَا وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْحَدُ
عُيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَنِّ تُسْعَدُ
لَهَا مُخَصِّبًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْكُدُ
فَظَلَّتْ لَأَلَاءِ الرَّسُولِ تُعَدُّ
وَلَكِنْ لِنَفْسِي بَعْدُ مَا قَدْ تَوَجَّدُ
عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ
بِلَادُ ثَوَى فِيهَا أَلْرِشِيدُ الْمُسَدَّدُ
عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدُ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ
عَشِيَّةَ عَلَوُهُ الثَّرَى لَا يُوسَدُ

١٦ وَرَاحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّهُمْ
 ١٧ يُبْكُونَ مِنْ تَبْكِي السَّمَوَاتِ يَوْمَهُ
 ١٨ وَهَلْ عَدَلْتَ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكٍ
 ١٩ تَقَطَّعَ فِيهِ مُنْزَلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ
 ٢٠ يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مِنْ يَفْتَدِي بِهِ
 ٢١ إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا
 ٢٢ عَفُوٌّ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
 ٢٣ وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحِمْلِهِ
 ٢٤ فَبَيْنَا هُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ وَسَطُهُمْ
 ٢٥ عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُورُوا عَنْ الْهُدَى
 ٢٦ عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ
 ٢٧ فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ أَلْتَوْرِ إِذْ غَدَا
 ٢٨ فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا
 ٢٩ وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَخَشَا بَقَاعُهَا
 ٣٠ قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَافَهَا
 ٣١ وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ
 ٣٢ وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ نَمٌّ أَوْحَشَتْ
 ٣٣ فَبَكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةٍ
 ٣٤ وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي

وَقَدْ وَهَنْتَ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْضُدُ
 وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ أَكْمَدُ
 رَزِيَّةً يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
 وَقَدْ كَانَ ذَا نَوْرٍ يَغُورُ وَيُنْجِدُ
 وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَزَايَا وَيُرْشِدُ
 مُعَلِّمٌ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يُسْعِدُوا
 وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
 فَمِنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرٌ مَا يَتَشَدَّدُ
 دَلِيلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ
 حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
 إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَتَهَدُّ
 إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصَدُ
 يُبْكِيهِ حَقُّ الْمُرْسَلَاتِ وَيُحْمَدُ
 لَغَيْبَةِ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعَهْدُ
 فَقِيدُ تُبْكِيهِ بِلَاطُ وَغَرَقْدُ
 خِلَاءُ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ
 دِيَارُ وَعَرَصَاتُ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدُ
 وَلَا أَعْرِفُنَاكَ إِلَّا دَهْرَ دَمْعِكَ يَجْمَدُ
 عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ

٣٥ فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْذَّمِّ وَأَعُولِي
 ٣٦ وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
 ٣٧ أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ
 ٣٨ وَأَبْذَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ
 ٣٩ وَأَكْرَمَ صَيْتًا فِي الْبَيْوتِ إِذَا أَنْتَمَى
 ٤٠ وَأَمْنَعَ ذِرْوَاتٍ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَى
 ٤١ وَأَثْبَتَ فِرْعَاً فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا
 ٤٢ رَبَّاهُ وَلِيدًا فَاسْتَتَمَّ تَمَامُهُ
 ٤٣ تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ
 ٤٤ أَقُولُ وَلَا يُلْفَى لَمَّا قُلْتُ عَائِبٌ
 ٤٥ وَلَيْسَ هَوَايَ نَازِعًا عَنْ ثَنَائِهِ
 ٤٦ مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جِوَارَهُ

لَفَقَدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
 وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
 وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يُنْكَدُ
 إِذَا ضَنَّ مِعْطَاءً بِمَا كَانَ يُتْلَدُ
 وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسَوَّدُ
 دَعَائِمَ عِزٍّ شَامِيخَاتٍ تُشِيدُ
 وَعُودًا غَدَاهُ أَلْمُزْنَ فَالْعُودُ أَغِيدُ
 عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مُمَجَّدُ
 فَلَا أَلْعَلُّ مَحْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يُفْنَدُ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْعَقْلِ مُبْعَدُ
 لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ
 وَفِي نَيْلِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

التخريج :

القصيدة في السيرة ١٠٢٢/٢ : ٦٦٦ والروض ٣٧٨ : ٢ ومن المطبوعة عنا ٨١ وق ٨٩ . والبيت
 ٢٨ في الخزانة ١ : ٢١٠ .
 والبيت ٢٠ في ش المواهب ٣ : ١٤٨ و ٢١ في ٢٢ أو ٢٢ في ١٣٨ و ٢٦ في ١٣٨
 و ١٥٥ و ٣٩ في ١١٩ . والبيتان ١٨ ، ٣٦ في عيون الأثر ٢ : ٣٤١ غير منسوبين .
 والأرجح أن القصيدة لشاعر متأخر زار الحرم .

الروايات :

- ٢ عنا ، ق : تنمحي .
 ٥ عنا ، ق : لعالم .
 ٧ عنا ، ق ، سيرة (ط الحلبي) : من الجفن .
 ١٠ عنا ، ق : ولكن نفسي بعض ما فيه محمد .
 ٢١ عنا ، ق : يَسْعَدُوا . سيرة : يُسْعَدُوا .
 ٢٤ عنا ، ق ، سيرة (ط الحلبي) : وسطهم .
 ٢٨ عنا ، ق : جَفَنُ المرسلات .
 ٤١ عنا ، ق : غداة المزن .

٢٨٣

العقد ٥ : ٢٧٢ : وقد قالوا إن لحسان بن ثابت أفخر بيت قالته العرب وأحكم بيت قالته العرب . فأما أفخر بيت قالته العرب فقلوه (أ) :

١ وَيَوْمَ بَدْرٍ إِذْ يَرُدُّ وَجُوهُهُمْ
 جَبْرِيلُ تَحْتَ لَوَائِنَا وَمُحَمَّدُ
 وأما أحكم بيت قالته العرب فقلوه (ب) :

٢ وَإِنَّ أَمْرًا يُمَسِّي وَيُضْبِحُ سَالِمًا
 مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا مَا جَنَى ، لَسَعِيدُ

التخريج :

- أ - البيت من قصيدة لكعب بن مالك في رثاء حمزة : السيرة ٢/٦٣٠ : ١٥٧ والروض :
 ٢ : ١٦٣ ولم أره منسوباً لحسان في غير العقد . وورد في م المرزباني ٣٤٢ / ٢٣٠
 وديوان المعاني ١ : ٨١ وم البكري (بدر) .
 ب - انظر رقم ٢٣٤ .

الروايات :

- ١ سير : ويثر بلير .
- م البكري : نرد .
- د المعاني : وجوهكم .

٢٨٤

الاشتقاق ١٤٩ : وكان خالد لما فتح اليمامة تزوج ابنة مجاعة بن (أ) مرارة الحنفي وتنكر للأنصار غاية التنكر . فكتب حسان إلى أبي بكر الصديق :

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ من مُبْلَغُ الصديقِ قولاً كأنه ، | إذا قُصَّ بينَ المُسلمينَ ، المباردُ |
| ٢ أترضى بأننا لم تجف دماؤنا | وهذا عروسُ باليمامةِ خالدُ |
| ٣ يبيتُ يناغي عرسه ويضمها | وهامُ لنا مطروحةً وسواعدُ |
| ٤ إذا نحنُ جئنا صدَّ عنا بوجهه | وتلقى لأعمامِ العروسِ الوسائدُ |
| ٥ وما كان في صهرِ اليماميِّ رغبةٌ | ولو لم يُصَبِّ إلا من الناسِ واحدُ |
| ٦ فكيف بألفٍ قد أُصيبوا كأنما | دماؤهمُ بينَ السيوفِ المَجاسِدِ |
| ٧ فإن ترضَ هذا فالرضا ما رضىته | وإلا فغيرُ إنَّ أمركَ راشِدُ |

المناسبة :

أ — قصة زواج خالد ولوم أبي بكر إياه في الطبري ١ : ١٩٥٦ .

طبقات ابن سعد ٣ : ١ : ٣٨٩/٢٨٣ : في رثاء خالد بن البُكَيْرِ وقتلى الرجيع :

- ١ أَلَا لَيْتَنِي فِيهَا شَهِدْتُ أَبْنَ طَارِقٍ وَزَيْدًا ، وَمَا تُغْنِي الْأَمَانِي ، وَمَرْتَدًا
٢ وَدَافَعْتُ عَنْ حَبِّي حُبِّيْبٍ وَعَاصِمٍ وَكَانَ شِفَاءً لَوْ تَدَارَكْتُ خَالِدًا

التخريج :

البيتان أيضاً في الاستيعاب ٦٠١ وعيون الأثر ٢ : ٤٢ . عن ذيل المذيل للطبري . وانظر السيرة ٦٣٨ / ٢ : ١٦٩ والقصيدة ٧٣ وسائر القصائد المتعلقة بيوم الرجيع والتعليقات عليها .

عن كتاب البخلاء للخطيب البغدادي وتاريخ ابن عساكر : في حديث الجدل بن قيس (أ) :

- ١ وَسَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْحَقُّ لَازِمٌ لِمَنْ سَالَ مِنَّا : مَنْ تَسْمُونَ سَيِّدًا
٢ فَقُلْنَا لَهُ : جَدُّ بَنُ قَيْسٍ ، عَلَى الَّذِي نَبْخُلُهُ فِينَا ، وَإِنْ نَالَ سُودَدًا
٣ فَقَالَ : وَأَيُّ الدَّاءِ أَدْوَى مِنَ الَّذِي رَمَيْتُمْ بِهِ جَدًّا ، وَأَغْلَى بِهَا يَدَا
٤ فَسُودَ بَشَرِ بْنِ الْبَرَاءِ بِجُودِهِ وَحَقَّ لِبَشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ أَنْ يُسَوَّدَا

٥ فليسَ بخاطٍ خطوةٌ لدنيّةٍ ولا باسطٍ يَوْمًا إلى سَوَاةٍ يدا
٦ إذا جاءَهُ السُّؤالُ أَنهَبَ مالَهُ وقالَ خُذوهُ ، إِنَّهُ عائِدٌ غدا
٧ فلو كُنْتَ يا جُدُّ بن قيسٍ على أَلْتِي على مِثْلِها بِشْرٌ لَكُنْتَ الْمُسَوِّدا

المناسبة :

أ - السيرة (١/٣٠٩ : ٤٦١) : « بشر بن البراء . . وهو الذي قال له رسول الله صلعم حين سأل بني سَلَمَةَ : مَنْ سيدكم يا بني سلمة ؟ فقالوا : الجعد بن قيس على بخله . فقال رسول الله صلعم : وأي داء أكبر من البخل ؟ سيد بني سلمة الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور . » وشبهه بذلك عند ابن سعد ٣ : ٢ : ١١١ / ٣ : ٥٧٠ وأعلام النبلاء ٦١ وابن عساكر ٤ : ١٣٢ وبخلاء الخطيب (المتحف ق ٨) المطبوعة ٤٣ - ٤٤ وأسد الغابة ١ : ١٨٤ والإصابة ١ : ١٥٥ . وفي رواية أخرى أن الذي سماه الرسول عمرو بن الجموح . وقد وردت الروايتان في الروض ١ : ٢٨٢ وفتح الباري ٥ : ١٣٤ (هـ) والاستيعاب ١٧٨ (بشر) و ١٩٠٣ (عمرو بن الجموح) .

التخريج :

وردت القصيدة بكاملها في بخلاء الخطيب وعسك منسوبة لحسان والأبيات ١ - ٢ ، ٥ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في الاستيعاب ١٩٣ والأبيات ١ - ٢ و ٤ في الروض وفتح الباري (هـ) والسيرة (هـ) منسوبة في جميعها لشاعر الأنصار .

الروايات :

١ روض ، فتح ، استيعاب : وقال . . . لمن قال .
روض : من تعدون .

- ٢ روض ، فتح ، استيعاب : فقالوا . . . على التي . . . فيها وإن كان أسوداً .
 ٤ روض ، فتح ، استيعاب : عمرو بن الجموح لجوده وحق لعمرو عندنا^١ .
 ٥ الاستيعاب : فتى ما تخطى .
 ٦ الاستيعاب : أذهب .

٢٨٧

الأساس (معد) : قال حسان :

- ١ محاضِرُنَا يَكْفُونَنَا ساكنَ الْقَرْيِ وَأَعْرَابُنَا يَكْفُونَنَا من تَمَعَّدَا

٢٨٨

اللسان (خلق) :

- ١ فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلْقٍ فَإِنَّهُ سَيَمْنَعُهُ من ظُلْمِهِ ما تَوَكَّدَا
 قال ابنُ بري: الخلاق النصيب الموقر . . قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ وما له في الآخرة من خلاق ﴾^٢ النصيب من الخير .

١ الاستيعاب : بالندي .

٢ سورة البقرة ٢ : ٢٠٠ .

الحور العين للحميري : ٢١٤ : وقال حسان بن ثابت (١) :

- ١ لا تنكرن قريش فضل صاحبنا
 - ٢ قالت قريش: لنا السلطان دونكم
 - ٣ قلنا لهم: ثوروا حقاً فنتبعه
 - ٤ إن كان عندكم عهد فيظهر في
 - ٥ نحن الذين ضربنا الناس عن عرض
 - ٦ في كل يوم لنا أمر نفوز به
 - ٧ لستم بأولى به منا ، لأن لنا
 - ٨ وأنا يوم يغنا الله أنفسنا
 - ٩ والناس حرب لنا في الله كلهم
- سعد وما في مقالي اليوم من أود
لا تطمعن بهذا الأمر من أحد
لسنا نريد سواه آخر الأبد
أشياخ بدر وأهل الشعب من أحد
حتى استقاموا وكانوا بيضة البلد
يعطي الإله عليه جنة الخلد
وسط المدينة فضل العز والعدد
لم نبدي خوفاً على مال ولا ولد
مثل الثعالب تغشى غابة الأسد

روض : وذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفي عليها وعلى من معها أمرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يدروا أين توجه حتى أتى رجلٌ من الجن يسمعون صوته ولا يرونه ، فمر على مكة والناس يتبعونه وهو ينشد هذه الأبيات :

جزي الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلاًّ خيمتي أم معبدٍ
هما نزلا بالبر ثم ترحلاً	فأفلح من أمسى رفيق محمدٍ
ليهن بني كعب مقامُ فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصِدٍ
فبإلقصي ما زوى الله عنكم	به من فعال لا يجازى وسؤددٍ
سلوا أختكم عن شأنها وإنائها	لإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	له بصريح ضرة الشاة مزبدٍ
فغادرها رهناءً لديها بحالبٍ	يردها في مصدرٍ ثم موردٍ

ويروى أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجني وما هتف به في مكة قال يجيبه :

١ لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ	وَقَدْ سُرَّ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي
٢ تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ	وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدٍ
٣ هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ	وَأَرْشَدَهُمْ ، مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ
٤ وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا	عَمَى ، وَهْدَاةُ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ
٥ لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبِ	رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
٦ نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ	وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
٧ وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبِ	فَتَصْدِيقُهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَحَى الْغَدِ

٨ لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ بِصُحْبَتِهِ ، مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يُسْعِدِ
٩ وَيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فِتْنَتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُسْلِمِينَ بِمَرْصَدِ

التخريج :

القصيدة في الروض ٢ : ٧ ومنه أخذت المقدمة في النص لما يميزها من الإيجاز ، وسيرة ابن
كثير ٢ : ٢٦٢ والقصة مفصلة في طبقات ابن سعد ١ : ١٥٦ - ١/٥٧ :
٢٣١ - ٢ وفيه القصيدة بزيادة البيت ٩ وفي ش الكشاف ٨ وتهذيب ابن
عساكر ٤ : ١١٩ بزيادة البيت ٩ وعيون الأثر ١ : ١٨٩ .
وهي في عنا و ق من المطبوعة . والقصة دون القصيدة في السيرة ٣٣٠ /
١ : ٤٨٧ وفي الطبري ٢ : ١٢٤٠ .

الروايات :

- ١ فيما عدا السهيلي : وقدّس .
- ٩ البيت التاسع يظهر في قصيدة الهاتف في الروض والطبري .

٢٩١

أسد الغابة ٢ : ٤ : فقالت [عائشة] كان والله كما قال فيه حسان :

١ متى يَبْدُ في الداجي البهيم جَبِينُهُ يَلْحُ مثل مصباحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ
٢ فمن كَانَ أَوْ مَنْ قد يكون كَأَحْمَدِ نظامٍ لحقٍّ أَوْ نكألٍ لِمُلْحِدِ

التخريج :

البيتان في ش الكشف ٨ والاستيعاب ٥٠٧ و ق ١٠١ وعنا ٠ وأسد الغابة ٢: ٤ .

الروايات :

٢ سقطت قد من ق .

٢٩٢

الأساس (حزا) واللسان (لب ، حزا ، نجس) :

١ وَحَازِيَّةٌ مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ وَطَارِقَةٌ فِي طَرَقِهَا لَمْ تُسَدِّدْ

التخريج :

البيت منسوب لحسان إلا في اللسان (نجس) حيث ورد هذا البيت غير منسوب وتلاه التعليق التالي : « يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين متكهنّ وخذّاس وراقٍ ومُنَجَّسٍ ومُتَنَجِّمٍ حتّى جاء النبي (صلعم) » . وانظر التعليق .

الروايات :

١ اللسان (لب ، نجس) : وجارية بدل حازية - تصحيف - والحازية بالحاء المهملة والزاي الكاهنة .

اللسان (حزا ، نجس) : ملبونة بالنون - تصحيف ملبوبة (الأساس - «حزا» - واللسان - «لب» -) من اللب وهو العقل أي موصوفة باللبّابة .

اللسان (نجس) الأساس (حزا) : لم تسدّد - بالسين المهملة وهو الصحيح وفي (لب ، حزا) بالشين المعجمة .

٤٦٦

اللسان (أوم ، عوز) :

١ ومَوْءُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزٍ بِأَمَتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تُوسِّدِ

التخريج :

الأرجح أن البيتين رقم ٢٩٢ و ٢٩٣ هما في الأصل من قصيدة واحدة مع البيت ٢٩٤

الروايات :

١ اللسان (أوم) : مرسومة — خطأ .

اللسان (عجه) : يقال « إِنْ فِيهِ لَعُنْجُيَّةٌ » أي جفوة في خشونة مطعمه وأُمُورِهِ .

وقال حسان بن ثابت :

١ وَمَنْ عَاشَ مِتًّا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ عَلَى شَظْفٍ مِنْ عَيْشِهِ أَلْمَتَنَكْدِ

التخريج :

البيت في اللسان (عجه) و ق ١٣٢ وفي البارع اللقالي ٢٩ وانظر تخريج رقم ٢٩٣ .

الروض الأنف ١ : ٨٦ تعليق السهيلي : يقال فلان حيّة الأرض وحيّة الوادي إذا كان مهيباً يذعر منه ، كما قال حسان :

١ يا مُحَكِّمَ بنِ طُفَيْلٍ قد أُتِيحَ لَكم ، لله دُرٌّ أَبْيَكُم ، حَيَّةُ الوادي
يعني بجيئة الوادي خالد بن الوليد رضي الله عنه .

اللسان (غلث وهجن) وفي (هجن) : الهجين العربي ابن الأمة لأنه معيب ، وقيل هو ابن الأمة الراعية ما لم تُحَصَّن . . . قال حسان :

١ مَهَاجِنَةٌ إِذَا نُسِبُوا عَبِيدُ عَضَارِيطُ مَغَالِثَةُ الزِّنَادِ

التخريج :

قد يكون البيت من القصيدة رقم ١٢٤ أو من ردِّ عليها ، وتكرر الشطر الثاني في (هجن) غير منسوب وفيه مهاجنةٌ بدل عضاريط . وورد في ق ١٤٢ .

الحيوان ٦ : ٥٠٥ : وقال حسان :

١ إِبْيَضٌ مِنِّي الرَّأْسُ بَعْدَ سَوَادِهِ وَدَعَا أَلْمَشِيبُ حَلِيلَتِي لِبِعَادِ
٢ وَأَسْتُنْفِذَ الْقَرْنَ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ وَكَفَى بِذَلِكَ عَلامَةً لِحَصَادِي

اللسان (ألا) :

١ أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ مِنْ الْأَلْوَةِ وَالْكَافُورِ مَنْصُودِ

التخريج :

وورد البيت في ق ١٠١ وعنا ٩١ أيضاً .

١ اللسان (ألا) يقال لضرب من العود ألوة وألوة وليّة ولؤوة .
وفيه أيضاً : ومر أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال :
ألا جعلتم رسول الله في سبط من الألوة أحوى ملبساً ذهباً

٢٩٩

حماسة البحري ١١٥/ص ١٧٠ :

١ وَكَمْ حَافِرٍ حُفْرَةً لَأَمْرِي سَيَصْرَعُهُ الْبَغْيُ فِيمَا اخْتَفَرُ

٣٠٠

جمهرة أشعار العرب ٢٣/٩ : قال حسان بن ثابت الأنصاري :

١ أَنْشُرُوا عَنَّا فَانْتُمْ مَعْشَرُ آلِ رِجْسٍ وَفُجُورٍ وَأَشْرُ

٣٠١

الاشتقاق ١٦٦ : السَّفَرُ القوم المسافرون ، لَا يُتَكَلَّمُ بِوَاحِدِهِ (أ) . . . قال حسان :

١ عَوْجُوا فَحَيُّوا أَيُّهَا السَّفَرُ بَلْ كَيْفَ يَنْطِقُ مَنْزِلُ قَفَرٍ

المناسبة :

أ — اللسان (سفر) : وقد يكون السَّفَرُ للواحد .

٤٧٠

حماسة البحرى ٩٦٥ :

١ فلا تَكُ كالشاةٍ التي كانَ حَتَفُها بحفر ذراعَيْها تُثِيرُ وتَحْفَرُ

التخريج :

انظر رقم ١٠٣ ، البيت ٩ ، ويختلف عن هذا بالكلمتين الأخيرتين فقط .

ملوك حمير وأقيال اليمن ٩٨ - ١٠١ : وقال حسان بن ثابت الأنصاري يفتخر
ويذكر فيهم ذا القرنين ومسيره في البلاد وبناء السد ويذكر نصر الأزد للإسلام في شعر
له أوله يذكر فيه ما صار إليه من الشيخ بعد الشباب :

- | | | |
|---|--------------------------------------|----------------------------------|
| ١ | كَبِرتُ كَذاك المَرءُ ما عاشَ يَكبرُ | وقد يهرمُ ألباقى الكبيرُ المعمرُ |
| ٢ | لقد كُنَّ يأتينَ ألغواني يَزُرُنِي | بأردانها مسكٌ ذكيٌّ وعنبرُ |
| ٣ | ولما رأينَ ألبيضُ شيبى وَدَرُنِي | ونادينني : يا عم ، والشيب يوذُرُ |
| ٤ | تَنفَرَنَ عَنِّي حينَ أبصرتُ شامِلاً | على مَفرقي كالقطنِ بل هو أنورُ |
| ٥ | وكنَّ خلالي يومَ شَعرى كَأَنَّهُ | جَناحُ غُدافٍ أسودٍ حينَ ينشُرُ |

- ٦ أَرِيعَ عَلَيْهِ الْبَانُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
٧ وَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي كَالرُّدَيْنِيِّ ثَابِتًا
٨ فَبُدِّلْتُ شَيْبًا بَعْدَمَا أَسْوَدَّ حَالُكَ
٩ كَرَابِيَةَ حَمْرَاءَ فِي رَأْسِ حَالِقٍ
١٠ عَلَا الشَّيْبُ رَأْسِي بَعْدَمَا كَانَ أَسْوَدًا
١١ وَبَعْدَ الشَّبَابِ الشَّيْبُ وَالضَّعْفُ وَالْفَنَاءُ
١٢ فَكَمْ كَمٍ مِنَ الْأَمْلَاقِ قَدْ ذَلَّ مُلْكُهُمْ
١٣ سِوَى مُلْكِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ فَإِنَّهُ
١٤ لَقَدْ كَانَ قَحْطَانُ النَّدَى الْقَرْمُ جَدْنَا
١٥ يَنَالُ نَجُومَ السَّعْدِ إِنْ مَدَّ كَفَّهُ
١٦ وَرَثْنَا سَنَاءَ مِنْهُ يَعْלוْ وَمَحْتَدًا
١٧ إِذَا أَنْتَسَبْتُ شَوْسُ الْمُلُوكِ فَإِنَّمَا
١٨ لَنَا مُلْكُ ذِي الْقَرَنَيْنِ هَلْ نَالَ مُلْكُهُ
١٩ بَوَاتِرَ يَتَلَوُ الشَّمْسَ عِنْدَ غُرُوبِهَا
٢٠ وَيَسْمُو إِلَيْهَا حِينَ تَطْلُعُ غَدَوَةً
٢١ وَكِيلًا بِأَسْبَابِ السَّمَاءِ نَهَارَهُ
٢٢ وَأَوْصَدَ سَدًّا مِنْ حَدِيدٍ أَذَابَهُ
٢٣ رَمَى فِيهِ يَأْجُوجًا وَمَأْجُوجَ عَنُودَ
٢٤ وَفِي سَبِيلِ هَلْ كَانَ عَزٌّ كَعِزِّهِمْ
- فَيُصْبِحُ جَعْدًا كَالْعَنَاقِيدِ يَقْطُرُ
فَصُرْتُ كَأَنِّي ظَالِعُ الرَّجُلِ أَصَوْرُ
مَتَى مَسَّهُ خَضْبٌ إِذَا هُوَ أَحْمَرُ
عَلَى شَعْفٍ بَادٍ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ
وَفِي الشَّيْبِ آيَاتٌ لِمَنْ يَتَفَكَّرُ
وَمَوْتُ لَهُ قَدَرٌ عَبُوسٌ مَكْتَرُ
وَهَلْ مِنْ نَعِيمٍ دَائِمٍ لَا يَغْيَرُ
لَهُ الْمُلْكُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
لَهُ مَنْصَبٌ فِي رَافِعِ السَّمَكِ يُشْهَرُ
تَقِلُّ أَكُفٌّ عِنْدَ ذَاكَ وَتَقْصُرُ
مَنِيْفَ الذَّرَى سَامِي الْأَرُومَةِ يُذَكَّرُ
لَنَا الرَّايَةُ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ تُكْسَرُ
مِنْ الْبَشَرِ الْمَخْلُوقِ خَلَقَ مُصَوَّرُ
لِيَنْظُرَهَا فِي عَيْنِهَا حِينَ تَحْدُرُ
فَيَلْمَحُهَا فِي بُرْجِهَا حِينَ تَظْهَرُ
وَلَيْلًا رَقِيْبًا دَائِمًا لَيْسَ يَفْتَرُ
وَمِنْ عَيْنِ قِطْرِ مَفْرَغًا لَيْسَ يَظْهَرُ
إِلَى يَوْمٍ يُدْعَى لِلْحِسَابِ وَيُنْشَرُ
لَهُمْ حَسَبٌ مَحْضٌ لِبَابٍ وَجَوْهَرُ

- ٢٥ وقد كان في بينون ملك وسؤدد
 ٢٦ وأسعد كان الناس تحت سيوفه
 ٢٧ تواضع أشراف البرية كلها
 ٢٨ وفي الكفر كُنَّا قَادَةً وذوي نُهى
 ٢٩ وأول من آوى النبيَّ محمدًا
 ٣٠ عن المُشرقِ الميمونِ أحمدَ ذي النُّهى
 ٣١ إذا شمرت حربٌ وهز هزيرُها
 ٣٢ نكب ألكمأة الشوس عند اصطلائها
 ٣٣ إذا زفت الأنصارُ حولَ محمدٍ
 ٣٤ يزفون حول ألهاشمي نبيهم
 ٣٥ إذا خطرُوا بالمشرفيّةِ وألقنا
 ٣٦ إذا ما مشوا في السابغاتِ كأنها
 ٣٧ فضلنا ملوك الشامِ في كل مشهدٍ
- وفي ناعطٍ ملكٌ قديمٌ ومفخرٌ
 حواهم بملكٍ شامخٍ ليس يُقهرُ
 إذا ذكرتُ أشرافها الصيد حميرُ
 لنا عددُ القِبْصِ الذي هو يكثرُ
 نصرنا وآوينا نذبٌ وننصرُ
 كأننا ضراغيمُ ألفضا حين نُصحرُ
 نهضنا مساعيراً لها حين تُسعرُ
 قتلنا ولأه الشوك من كان يكفرُ
 بجيش كيمٍ مزبدٍ حين يزخرُ
 على وجهه نورٌ من الله يزهرُ
 فبخٍ يخ لهم من عصبه حين تخطرُ
 هزيمٌ من الرعد المجلجل يزأرُ
 لنا الأثر في المرعى وورد ومصدرُ

التخريج :

ملوك حمير وأقيال اليمن قصيدة نشوان بن سعيد الحميري ، بتحقيق السيد علي المؤيد وإسماعيل الجرافي . المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٧٨ . والبيت ٢٥ في الإكليل ٨ : ٦٨ / ٨ : ٥٥ والبيتان ٢٦ - ٢٧ في الإكليل ٨ : ٢٢٢ .

الروايات :

- ٢٨ في الأصل : الفيض - خطأ .
 ٣٠ في الأصل : نضجر - خطأ .

الإكليل (ت ، الأكوخ) ١ : ١١٨ : وكان الشرف والعدد والملك في يعرب [بن قحطان وفي ولده إلى يومنا هذا وكان] إليه جمهور قحطان ولا سيما إن صح قول من يقول : جرهم بن يقطن بن عابر . قال حسان بن ثابت (أ) :

١ لقد كان قحطان ألعلا ألقرم جدنا له منصب في يافع الملك يشهر
٢ ينال نجوم السعد إن مد كفه تفل أكف عند ذاك وتقصّر
٣ ورثنا سناء منه برزاً ومحتداً منيف الذرى فخم الأرومة يذكر

المناسبة :

أ — ما بين القوسين من الأصل المطبوع وهذه الأبيات هي ١٤ ، ١٥ ، ١٦ من القصيدة السابقة رقم : ٣٠٣ .

عيون الأخبار ٢ : ١٥٠ : قال حسان بن ثابت في النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما :

١ ثلاثة برزوا بسبقهم نصرهم ربهم إذا نشروا
٢ عاشوا بلا فرقة حياتهم واجتمعوا في ألممات إذ قبروا
٣ فليس من مسلم له بصر ينكر من فضلهم إذا ذكروا

التخريج :

قدمت الأبيات في العقد ٣ : ٢٨٤ على أنها رثاء للنبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ،
وفي أسد الغابة ٤ : ٧٨ على أنها رثاء لعمر رضي الله عنه ؛ وفي أسد الغابة قدم البيت الثالث
على البيت الثاني .

الروايات :

- ١ أسد : بفضلِهِمْ .
- ٢ أسد : ثلاثَتَهُمْ .
- ٣ أسد : تفضيلَهُمْ .
- العقد : ينكرهم فَضْلَهُمْ .

٣٠٦

وقال حسان بن ثابت :

- ١ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ آوَوْا نَبِيَّهُمْ وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارُ
 - ٢ إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ
 - ٣ مُسْتَبْشِرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ ، قَوْلُهُمْ
 - ٤ أَهْلًا وَسَهْلًا فَفِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ
 - ٥ فَانْزَلُوهُ بِدَارٍ لَا يَخَافُ بِهَا
 - ٦ وَقَاسَمُوهُ بِهَا الْأَمْوَالَ إِذْ قَدِمُوا
- وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارُ
لِلصَّالِحِينَ ، مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
لَمَّا أَتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخْتَارُ :
نِعَمَ النَّبِيُّ وَنِعَمَ الْقَسَمُ وَالْجَارُ
مَنْ كَانَ جَارُهُمْ ، دَارًا هِيَ الدَّارُ
مُهَاجِرِينَ وَقَسَمُ الْجَاحِدِ النَّارُ

- ٧ سَرْنَا وَسَارُوا إِلَى بَدْرِ لِحَيْنِهِمْ
 ٨ دَلَاهُمْ يَغْرُورُ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ
 ٩ وَقَالَ إِنِّي لَكُمْ جَارٌ فَأَوْرَدَهُمْ
 ١٠ ثُمَّ أَلْتَقَيْنَا فَوَلَّوْا عَنْ سَرَاتِهِمْ
- لَوْ يَعْلَمُونَ يَقِينَ الْعِلْمِ مَا سَارُوا
 إِنَّ الْخَبِيثَ لِمَنْ وَالَاهُ غَرَارُ
 شَرَّ الْمَوَارِدِ فِيهِ الْخَزْيُ وَالْعَارُ
 مِنْ مُنْجِدِينَ وَمِنْهُمْ فِرَّةٌ غَارُوا

التخريج :

القصيدة في السيرة ٤٧٤ / ١ : ٦٦٤ والروض ٢ : ٨٥ . وفي عيون الأثر ١ : ٢٤٥
 البيتان ٧ - ٨ .

الروايات :

- ٣ السيرة « قال ابن هشام : أنشدني قوله (لما أتاهاهم كريم الأصل مختار) أبو زيد
 الأنصاري » .
 ٦ روض : « وقاسموهم » .

قال [حسان] فيمن تخلف عن عثمان وخذله من الأنصار وغيرهم وأعان على قتله
والله أعلم بما قاله - من أبيات :

- ١ خَذَلَتْهُ الْأَنْصَارُ إِذْ حَضَرَ الْمَوْتُ وَكَانَتْ وُلاَتُهُ الْأَنْصَارُ
- ٢ مَنْ عَذِيرِي مِنَ الزُّبَيْرِ وَمِنْ طَلْحَةَ إِذْ جَاءَ أَمْرٌ لَهُ مِقْدَارُ
- ٣ فَتَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عِيَانًا ، وَخَلَفَهُ عَمَّارُ

في شعر طويل يذكر فيه غير من ذكرنا وينسبهم إلى التمالؤ على قتله والرضا بما فعل به ، والله أعلم . وكان حسان عثمانياً منحرفاً عن غيره وكان عثمان إليه محسناً .

التخريج :

الآبيات ومناسبتها في مروج الذهب (تحقيق الشيخ م. عبد الحميد ٢ : ٣٥٦) .

ق ١٦٠ ، عنا ١٣٧ :

١ كُنْتُ أَلَسَّوَادَ لِنَاطِرِي فَعَمِي عَلَيْكَ أَلِنَاطِرُ
٢ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيَمْتُ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَادِرُ

التخريج :

لم يذكر مصدر البيتين ، وهما في الأغاني (١٠ : ٥٠ ط. دار الثقافة) لإبراهيم بن العباس
النصولي ؛ وانظر الطرائف الأدبية : ١٦٩ والتخريج في الحاشية .

الأغاني : ٥ : ٦/١٤٥ : ٣٠ :

١ أَوْحَشَ الْجُبْنَانِ فَالْدَيْرُ مِنْهَا فَقَرَاهَا فَالْمَنْزِلُ أَلْمَحْظُورُ
٢ أَسْكُنُ الْبَدْوَ مَا أَقَمْتُ بِيَدُو فَإِذَا مَا حَضَرَتْ طَابَ أَلْحَضُورُ
٣ أَيُّ عَيْشٍ أَلَدُّهُ لَسْتُ فِيهِ أَوْ تُرَى نِعْمَةٌ بِهِ وَسُرُورُ

ذيل الأمالي ١٥ :

- ١ إن يأخذ الله من عتي نورهما ففي لساني وقلبي سهمان نور
٢ قلب ذكي وعقل غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف ماثور

التخريج :

البيتان كما وردا في ذيل الأمالي نسبا لحسان ، وهما أيضاً في ق و عنا ، وليس في المخطوطات . وقد شد الأمالي في نسبة البيتين لحسان .

فقد نسب البيتان إلى عبد الله بن عباس في الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٢/٨٣٠ وعيون الأخبار ٤ : ٥٦ والحيوان ٣ : ١١٤ والعقد ٥ : ٢٨٧ ومعاهد التنصيب ١ : ٨٧ ونكت الحميان ٧١ . والاستيعاب ١٥٨٨ ، وفي المستطرف ٢ : ٢٩٢ نسبا إلى أبي علي البصير .

والبيت الأول في العقد (٤ : ٤١٤) وفيه : وخطب عبد الله بن الزبير بعد موت الحسن والحسين . . . وعرض بعبد الله بن عباس .

الروايات :

- ١ ع الأخبار : ففي فؤادي وسمعي .
المستطرف : وسمعي .
العقد (٤ : ٤١٤) : ففي فؤادي وعقلي .
٢ الحيوان ، الشعراء ، العقد (٥ : ٢٨٧) : قلبي . . . ذي دخل .
ع الأخبار : قلبي ذكي وعرضي غير ذي دخل .
المستطرف : فهمي ذكي وقلبي غير ذي دخل . . . مشهور .

السيرة ٦٩٨ / ٢ : ٢٥٢ : قال ابن إسحق : ولسعد يقول رجل من الأنصار :

١ وما أهنَّز عَرْشُ اللَّهِ من مَوْتِ هَالِكٍ سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

جمهرة ابن حزم ١٨٨ : عمرة بنت علقمة بن الحارث بن الأسود بن عبد الله بن عامر ،
التي رفعت اللواء يوم أحد لكفار قريش ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

١ ولولا لواء الحارثية أَصْبَحُوا يُباعون في الأسواقِ بالثمنِ الْكَسْرِ

التخريج :

ليس في الديوان . وأشار محقق الجمهرة إلى البيت :

ولولا لواء الحارثية أَصْبَحُوا يباعون في الأسواقِ بَيْعَ الجلائِبِ

من القصيدة ٣٣ ، إلا أن هذا البيت والقصيدة رقم ٤٢ والقصيدة رقم ٢٤٤ وأبيات
أو قطع أخرى متفرقة قد تكون كلها في الأصل من قصيدة طويلة تستعرض الغزوات .

الحيوان ٣ : ١١٤ : قال حسان يذكر ابن عباس (أ) :

- ١ إذا قال لم يترك مقالاً ولم يقف لعي ولم يثن اللسان على هجر
- ٢ يصرف بالقول اللسان إذا أنتحى وينظر في أعطافه نظر الصقر

المناسبة :

أ — الاستيعاب ١٥٨٨ (عبد الله بن العباس) : ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عباس يوماً يتكلم فأتبعه بصره وقال متمثلاً :

الروايات :

- ١ الاستيعاب : مقالاً لقائل مصيب .

اللسان (حجر) : قال الأزهري : يقال هم في حجر فلان أي في كنفه ومنعته ومنعه ، كله واحد . قاله أبو زيد ، وأنشد لحسان بن ثابت :

- ١ أولئك قوم لو لهم قيل أنفدوا أميركم ألفيتهم أولي حجر

الفاضل للمبرد ٩ - ١٠ : وكان حسان بن ثابت شاعره ، ويروى أنه أنشده في كلمة له يقول فيها :

١ لو لم تَكُنْ فِيهِ آيَاتُ مُبَيَّنَةٍ كَانَتْ بَدَاهَتُهُ تُنْبِيكَ بِأَلْخَبَرِ

التخريج :

البيت أيضاً في البيان والتبيين ١ : ١٥ والروض ١ : ١٨٧ (السهيلي) غير منسوب في كليهما . وفي الإصابة ٤٦٦٧ (كلكنه ١ : ٩٠٤٤) عن معجم المرزباني ، منسوباً إلى عبد الله بن رواحة .

ق ص - م :

١ وإذا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَعِيفٍ مُقْبِلٍ متسرِّبٍ أَثْوَابَ مَحَلِّ مُقْفَرٍ
٢ أَوَمَى إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا طَارِقٌ نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنْحَرِي

التخريج :

منقولان في ق عن « بعض كتب الأدب » ، وهما في أمالي القاضي (١ : ٤٣) مع بيتين آخرين قبلهما دون نسبة ، ونسبهما البكري في شرح الأمالي لابن المولى محمد بن عبد الله ابن مسلم مولى بني عمرو بن عوف من شعراء الدولتين ، ونسبهما التوحيدي في البصائر ٤ : ٦٦ لصاحب الزنج .

الروض الأنف ٢ : ٩١ (في تعليق السهيلي على ظهور الملائكة يوم بدر لمعونة المسلمين) :
وفي مثل هذا يقول حسان :

١ ميكالُ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ كِلَاهُمَا مَدَدُ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيزٍ قَادِرٍ

الأساس (خزع) : قال حسان :

١ فلما هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَعَتْ خُرَاعَةُ عَنَّا بِالْجُمُوعِ الْكَرَاكِرِ

الأساس (حمى) :

٢ حَمَتْ كُلَّ وادٍ مِنْ تِهَامَةٍ وَأَخْتَمَتْ بِصُفٍّ أَلْقَنَّا وَالْمُرْهَفَاتِ أَلْبَوَاتِرِ

التخريج :

البيت الأول منسوب لحسان في الاشتقاق ٤٦٨ وج اللغة ٢ : ٢١٦ وم البكري (مرّ
الظهران) واللسان والأساس (خزع) . والبيت الثاني منسوب لحسان في
الأساس (حمى) والبيتان معاً منسوبان في السيرة ١/٥٩ : ٩٢ لعون بن أيوب
الأنصاري أحد بني عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة .

وفي السيرة ١/٢٩٥ : ٤٤٠ بيت آخر منسوب لعون :
 ومنا المصلي أول الناس مقبلاً على كعبة الرحمن بين المشاعر
 وقد تكون الأبيات جميعها والقصيدة ١٥٤ في الأصل قصيدة واحدة طويلة في الفخر بتاريخ
 الأنصار وقبائل اليمن عموماً . وانظر أيضاً القصائد ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .

الروايات :

- ١ الاشتقاق : قطعنا . . . في جموع كراكر .
 ج اللغة : حللنا .
 م البكري : في الحلول الكراكر .
 سير : خيول كراكر .

٣١٩

الإكليل للهمداني (تحقيق الأكوع) ١ : ٩٦ (اختلفت الآراء في عابر وقحطان
 وهود) فاحتجوا بقول حسان بن ثابت الأنصاري :

- ١ فنحن بنو قحطان وألملك وألعل
 ٢ وإدريس ما إن كان في الناس مثله
 ٣ وصالح والمرحوم يونس بعدما
 ٤ شعيب وإلياس وذو الكفل كلهم

فذكر أنهم بنو قحطان بن هود ، ثم نسب هؤلاء المنتمين إليه وقال : هو عابر .

التخريج :

انظر رقم ٣٢٠ و ٣٢٢ .

كتاب الإكليل للهمداني (أ) - الجزء الأول ٦٥ - ٦٦ : وقد ذكر (ب) حسان بن ثابت في أيام الخلائف وذكر قصيدته التي يطول بها على معدّ ويفتخر بها وهي :

- ١ ألا أيّها الساعي لتُدركَ مجدنا هَلُمَّ فما أنباك علماً كخابرٍ
- ٢ لقد كان في القرآن لو كنتَ عالماً به مجدنا في مُحكماتِ البصائر
- ٣ مَنْ المؤثرون والخصاصة فيهمُ على كلّ ذي قُربى عظيمِ الأواصر
- ٤ قبيلٌ وقُوا شُحَّ النفوس فأفلحوا وطابت لهمِ مستخفياتُ السرائر
- ٥ فِعشٌ راغماً أو مُتٌ بغيظك إننا أَلُو حسب عالٍ على أُناسٍ قاهر
- ٦ وسامٍ بعينيه لِمَا لا يناله كساعٍ برجلَيْه لادراك طائر
- ٧ ونحن أناسٌ أصَلُّنا الأزد منهم نُصارا نَبَتْنَا في الْفُرُوعِ الْنَوَاصِر
- ٨ ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وأهل المفاخر
- ٩ يمانون : تدعونا سَبَاً فنُجِيبُهَا إلى الجواهر المكنون خير الجواهر
- ١٠ ونحن ملوك الناس من عهد تُبَّعِ إِذِ الْمُلُكِ في أَبْنَاءِ عمرو بن عامر
- ١١ ونحن جَلَبْنَا الخيل من سَرَوْ حَمِيرِ إلى جاسِمٍ بالمُحَنَّقَاتِ السَنَادِرِ
- ١٢ يكاد صهيل الخيل فيها يُصِمُّنَا وزجر الحُداة في حنين السواجر
- ١٣ نقود جِيَادِ الخيل قُبّاً كَأَنَّهَا سراح عدتْ في ذي أَهاضيبِ ماطر
- ١٤ ونُورِدُ أبطال العدوِّ مَنَاهِلاً حِيَاضَ المنايا ورُدُّها غير صادر
- ١٥ على كلّ جَرْدَاءٍ الأديم وأَجْرِدٍ نَظَلُّ عليها بالرماح الشواجر

- ١٦ ولولا حَذَارُ اللَّهِ قلنا تَكْرُمًا
 ١٧ فَحِمِيرٌ مِنَّا أَهْلُ بَذَلٍ وَرَأْفَةٍ
 ١٨ وَهَمْدَانُ أَحْلَاسُ الْجِيَادِ لَدَى الْوَعَى
 ١٩ وَكِندَةُ فِيهَا كُلُّ قَرَمٍ سَمِيدَعٍ
 ٢٠ وَشَعْبٌ رَفِيعٌ مِنْ قُضَاعَةٍ فَاضِلٌ
 ٢١ أَوْلَانِكَ قَوْمِي إِنْ دَعَوْتُ أَجَابَتِي
 ٢٢ إِذَا شَرَعُوا الرِّيَاطِ لَمْ يَتَوَاكَلُوا
- عن الناس يا للناس هل من مفاخر
 وأصحابُ قمع للعدوِّ المُكابر
 يمجون موج البحر عند التكاثر
 أولائك أصحابي ووُدي وناصري
 على كلِّ شعبٍ من شعوب العمانر
 ثمانون ألفاً في الحديد المظاهر
 وفيهم حفاظ الأريحي المظافر

المناسبة :

- أ - كتاب الإكليل لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني - الجزء الأول تحقيق
 أوسكر لوفغرين ، ط بريل ١٩٥٤ - ٦٥ . والشعر في الأصل قليل الشكل
 معدوم الشرح .
 ب - في الأصل المطبوع بضم الذال .

الروايات :

- ١ في الأصل : علمٌ .
 ٣ الإشارة إلى سورة الحشر ٥٩ : ٩ .
 ٧ في الأصل النواظر .
 ١١ في الأصل : السناجر ، ولم أجدها في المعجم فأصلحتها إلى السنادر من السندرة وهي
 في اللسان السرعة .
 ١٦ في الأصل حذارٍ بكسر الراء .

عن ابن عساكر ٤ : ١٣٠ ، عند قدوم وفد تميم وفيهم الزبرقان بن بدر : ... ثم قال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم : قم فقل أبياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام فقال :

نحن الكرام فلا حيُّ يُعادِلنا نحن الرؤوسُ وفينا يُقسَمُ الربعُ
(٣ أبيات) فلما فرغ قال رسول الله صلعم : عليَّ بحسان بن ثابت ... فجاء حسان ...
فلما أسمعته قال حسان :

- | | |
|---|--|
| ١ نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَالِدِينَ عَنُوءَ | على رَغَمِ عَاتٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرِ |
| ٢ بِضَرْبِ كَايزَاغِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ | وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ اللَّقَاحِ السَّوَادِرِ |
| ٣ وَسَلُّ أَحَدًا لَمَّا اسْتَقَلَّتْ شِعَابُهُ | بِضَرْبِ لَنَا مِثْلَ اللَّيْثِ الْخَوَادِرِ |
| ٤ أَلَسْنَا نَخُوضُ الْخَوْضَ فِي حَوْمَةِ الْوُغَى | إِذَا طَابَ وَرْدُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ |
| ٥ وَنَضْرِبُ هَامَ الدَّارِعِينَ وَنَنْتَمِي | إِلَى حَسْبٍ مِنْ جِذْمٍ غَسَّانٍ قَاهِرِ |
| ٦ وَلَوْلَا حَيَاءُ اللَّهِ قُلْنَا تَكْرُمًا | عَلَى النَّاسِ بِالْخَيْفَيْنِ هَلْ مِنْ مُنَافِرِ |
| ٧ فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى | وَأَمَوَاتُنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ |

التخريج :

هذه القصيدة الرائية زيادة عن ابن عساكر . انظر أيضاً رقم ١٦٩ و ٣٢١ ب أما بقية قصة وفد تميم عند ابن عساكر فتشبه القصة في المصادر الأخرى وقد فصلت في مقدمة القصيدتين ٢٢ و ٢٤ والتعليقات عليهما فانظرها هناك . أما عند ابن

عساكر فبعد أن أنشد حسان القصيدة الرائية هذه قام الأقرع بن حابس فأنشد ثلاثة أبيات على قافية الميم هي الواردة في السيرة ٢/٩٣٧ : ٥٦٥ (بزيادة بيت رابع قبل البيت الأخير) : ثم قام حسان فأجابه بالقصيدة الميمية (رقم ٢٤) ، وقد أورد ابن عساكر منها الأبيات ٩ - ١٠ و ١٤ ، ١١ - ١٣ بهذا الترتيب .

٣٢١ أ - ج

أبيات قد تكون في الأصل من القصيدة السابقة (رقم : ٣٢١) :
الأساس (صعر) : صَعَرَ خده وصاعَرَهُ .. قال حسان :

١ أَلَسْنَا نَذُودُ الْمُعْلِمِينَ لَدَى الْوَعَى ذِياداً يُسَلِّي نَخْوَةَ الْمُتَصَاعِرِ
الأزمة والأمكنة ٢ : ١٧٠ :

٢ اولاء بنو ماء السماء توارثوا دمشق بملكٍ كابرأ بعدَ كابرٍ
٣ يَؤُمُّونَ مَلِكَ الشَّامِ حَتَّى تَمَكَّنُوا ملوكاً بآرض الشام فوق المنابر
الأساس (خصر) :

٤ يصيبون فصلَ القول في كل خطبةٍ إذا وَصَلُوا أَيْمَانَهُم بِالْمَخَاصِرِ
التخريج :

البيتان ٢ و ٣ منسوبان مع بيت آخر في البيان ١ : ٣٧١ إلى « الأنصاري » دون تعريف به ، ولعل المقصود صفوان الأنصاري .

العقد ٢ : ١٣٣ : دخل حسان بن ثابت على الحارث الجفني فقال : أنعم صباحاً أيها الملك ، السماء غطاؤك والأرض وطاؤك ووالدي ووالدتي فداؤك ؛ أنسى يناوئك المنذر ، فوالله لقدالك أحسن من وجهه ولأملك أحسن من أبيه ولظلك خير من شخصه ، ولصمتك أبلغ من كلامه ، ولشمالك خير من يمينه . ثم أنشأ يقول :

١ وَنُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا مَنْذِرٍ يُسَامِيكَ لِلْحَدَثِ الْأَكْبَرِ
٢ قَدْ أَلُكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ وَأُمُّكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْمُنْذِرِ
٣ وَيُسْرِى يَدِيكَ إِذَا أَعْسَرَتْ كَيْمَنَى يَدَيْهِ فَلَا تَمْتَرِ
٤ وَشَتَانَ بَيْنَكُمَا فِي الدَّيِّ وَفِي أَلْبَاسٍ وَالْخُبْرِ وَالْمَنْظَرِ

التخريج :

البيتان ٢ — ٣ فقط في العقد ٢ : ١٣٤ وقد أضيف البيت الأول عن الأغاني والأبيات ١ — ٣ في الأغاني ١٤ : ٣ والبيت الرابع زيادة من خزنة الأدب ٣ : ٤٧ واللسان (شتت) والأبيات الأربعة في عنا و ق من المطبوعة .

وورد البيت ٢ منفرداً في العقد ٥ : ٣٥٦ ، ٣٥٩ شاهداً على استجادة مدّ المقصور أحياناً رغم قبحه في قوله « قفاؤك » .

وقد أورد أبو الفرج في الأغاني الأبيات الثلاثة الأولى ونسبها للنابعة ، أنشدها عمرو بن الحرث يفاضل بينه وبين المنذر بعد أن فاضل بينهما بالنثر المسجوع ، ثم ذكر أن القصة عند ابن الكلبي على نحو ما ذكر ، وأن المدائني نسب السجع والشعر لحسان وقال : وهذا أصح .

وأورد ابن عساكر القصة على هذا النحو في تاريخه ٤ : ١٣٥ عن حسان وعمرو
ابن الحارث وأثبت السجع ولكنه لم يورد الشعر .

الروايات :

- ١ عنا ، ق :٠ يساميك للحارث الأصغر .
- ٢ العقد ٥ : ٣٥٦ و ٣٩٥ : قفاؤك .
- ٣ غ : ويسراك أجود من كفّه اليمين فقولا له أخّر .

٣٢٣

السيرة : وقال حسان بن ثابت في ذلك أيضاً :

- ١ ألا من مُبْلِغٌ عني أبيضاً لقد أُلْقِيَتْ في سَحْقِ السعيرِ
- ٢ تَمَنَّى بالضلالة مِنْ بَعِيدِ وتُقَسِّمُ إنْ قَدَرْتَ مَعَ النُّدُورِ
- ٣ تَمَنَّى الأمانِ مِنْ بَعِيدِ وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجِعُ في غُرُورِ
- ٤ فَقَدْ لاقَتْكَ طَعْنَةُ ذِي حِفَاطِ كَرِيمِ الْبَيْتِ لَيْسَ بِذِي فُجُورِ
- ٥ لَهُ فَضْلٌ على الأحياءِ طُرّاً إِذَا نَابَتْ مُلِمَّاتُ الْأُمُورِ

التخريج :

الآيات في السيرة ٢/٥٧٦ : ٨٥ والروض ٢ : ١٣٧ .

الاستيعاب ١٣٧٨ (العباس) : في استسقاء أهل المدينة بالعباس إذا أقحطوا ، قال
حسان بن ثابت :

- ١ سَأَلَ الْإِمَامُ وَقَدْ تَتَابَعَ جَدُّنَا فَسَقَى الْغَمَامُ بَغْرَةَ الْعَبَّاسِ
٢ عَمَّ النَّبِيُّ وَصْنُو وَالِدِهِ الَّذِي وَرِثَ النَّبِيُّ بِذَاكَ دُونَ النَّاسِ
٣ أَحْيَا إِلَٰهَهُ بِهِ الْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ مُخْضَرَّةَ الْأَجْنَابِ بَعْدَ أَلْيَاسِ

الكامل للمبرد ٣/٥٦٧ : ٢٢٣ : روى أبو عبيد وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن
قوله تعالى - عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ - (أ) ما الزنيم ؟ قال : هو الدعي الملقب . أما سمعت
قول حسان بن ثابت (ب) :

- ١ زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

المناسبة :

- أ - سورة القلم ٦٨ : ١٣ .
ب - استشهد به ابن هشام في السيرة ١/٢٣٧ : ٣٦١ ونسبه للخطيم التميمي ، شاعر جاهلي ،
وعلق السهيلي (الروض ١ : ٢٢٦ - ٧) : والأعراف أنه لحسان كما قال ابن

عباس . ونسب في اللسان (زعم) عن ابن بري للخطيم التميمي ، ثم أورد حاشية فيها مثل قول السهيلي ثم نقل قول المبرد في الكامل . وانظر رقم ٢٤٨ من نفس الوزن والقفية في أبي جهل .

٣٢٦

الأغاني ٤ : ١١/٤ : ١٥٤ : بينا نحن جلوس عند حسان بن ثابت وحسان مضطجع مسند رجله إلى فارح قد رفعهما عليه إذ قال : مه ! أما رأيتم ما مر بكم الساعة ؟ قال مالك قلنا : لا والله ، وما هو ؟ قال حسان : فاخته مرت الساعة بيني وبين فارح فصدمتني ، أو قال فرحمتني ؛ قال قلنا : وما هي ؟ قال :

١ سَتَاتِيكُمُ غَدَوًا أَحَادِيثُ جَمَّةٍ فَاصْغُرُوا لَهَا آذَانَكُمْ وَتَسْمَعُوا

قال مالك بن أبي عمرو : فصبحنا من الغد حديث صَفَيْن .

٣٢٧

خزانة الأدب ٣ : ٥٤٨ : حسان :

١ فقالت أَكُلُ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِعًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

التخريج :

الصحيح أن البيت من قصيدة لجميل العذري صاحب بثينة لالحسان بن ثابت^١، وهذا مطلع القصيدة :

عرفت مصيف الحَيِّ والمتربعا كما خطت الكف الكتاب المُرَجَّعا

١ نبه إلى ذلك أيضاً السيوطي في ش شواهد المغني ، ونسبه السكاكي في مفتاح العلوم : ٥٢ إلى « حميد » ، خطأ مطبعي .

٤٩٢

موفقيات الزبير بن بكار (ق ٥٦) : قال حسان يهجو الهذلي الذي جاءه يخبره أن النجاشي غلب عبد الرحمن ابنه :

- ١ فَمَنْ يَكُ بَيْنَ هُذَيْلِ الْخَنَا وَبَيْنَ ثُمَالَةَ لَا يَنْزِعِ
 ٢ صِغَارُ الْجَمَاجِمِ نُطُّ الْلَحَى كَأَنَّهُمْ الْقَمْلُ بِالْبَلْقَعِ
 ٣ إِذَا وَرَدَ النَّاسُ حَوْضَ الرَّسُولِ ذِيدَتْ هُذَيْلٌ عَنِ الْمَشْرِعِ

ثُمَالَة من أزد شنوءة وهي قبيلة المبرد صاحب الكامل .

أدب الدنيا والدين للماوردي ١٨٩ : قال حسان بن ثابت (رض) :

- ١ إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمُصْنَعِ
 ٢ فَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً فَأَعْمَلْ بِهَا لِلَّهِ أَوْ لِذَوِي الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ

الطبري ٣ : ٢٣٣١ : وفي آمنة بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن مُعْتَبٍ ... يقول حسان بن ثابت في رواية محمد بن عمر (أ) :

١ طافت بنا شمس النهار ومن رأى من الناس شمساً بالعِشاءِ تطوفُ
٢ أبو أمها أوفى قريشٍ بِذمةٍ وأعمامها إما سألت ثقيفُ

المناسبة :

أ - طب ... « وولد الحسين (عم) عليّاً الأكبر ، قتل مع أبيه بالطف ، وأمّه آمنة^١ بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن مُعْتَبٍ من ثقيف ، وأمها ابنة أبي سفيان ابن حرب ...
... قال أبو جعفر : وهذان البيتان ينسبان إلى عمر بن أبي ربيعة^٢ وإنهما من شعره ، وينشد :

طافت بنا شمسٌ عِشاءً ومن رأى من الناس شمساً بالعِشاءِ تطوفُ
أبو أمها أوفى قريشٍ بِذمةٍ وأعمامها إما نسبت ثقيفُ

وفي الأغاني ٣ : ١٠٩ : طافت ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بالكعبة فراها الحرث بن خالد فقال فيها (البيتين) .

١ في نسب قريش ٥٧ « آمنة أو ليلي بنت أبي مرة » .
وفي ج ابن حزم أنها ابنة أخيه معاوية بن مالك .
٢ ديوانه ٢٣٩ (رقم ٤٠٣) .

السيرة ٥٢٦/٢ : ٢٢ : قال ابنُ إسحق : وقال حسان أيضاً :

- | | |
|--|--------------------------------------|
| ١ ما نَخْشَى بِحَمْدِ اللَّهِ قَوْمًا | وإن كَثُرُوا وأُجْمَعَتِ الزُّخُوفُ |
| ٢ إذا ما أَلْبُوا جَمْعًا عَلَيْنَا | كَفَانَا حَدَّهُمْ رَبُّ رَوْفُ |
| ٣ سَمَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالْعَوَالِي | سِرَاعًا ما تُضَعِّضُنَا أَلْحُتُوفُ |
| ٤ فَلَمْ تَرَعْصَبَةً فِي النَّاسِ أَنْكَى | لِمَنْ عَادُوا إِذَا لَقِحتْ كَشُوفُ |
| ٥ وَلَكِنَّا تَوَكَّلْنَا وَقُلْنَا | مَآثِرُنَا وَمَعَقِلُنَا أَلْسِیُوفُ |
| ٦ لَقِينَاهُمْ بِهَا لما سَمَوْنَا | وَنَحْنُ عِصَابَةٌ وَهُمْ أُلُوفُ |

التخريج :

الآيات أيضاً في الروض ٢ : ١١١ .

الروايات :

١ روض : فما .

١ أرسم ديارٍ من هنيذة تعرفُ تذرفُ

التخريج :

لم يذكر مصدر البيت .

الأغاني ١٤ : ١٦/١٣٢ : ٥٩ : وقال رجل من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار
يرثي ربيعة بن مكرم ، فقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت
يخص على قتلته :

- | | |
|-----------------------------------|--|
| ١ ولأصدقنَّ إلى حذيفة مدحي | لِفَتَى أَلَيْسَارِ وفَارِسِ الأَجْرَافِ |
| ٢ مأوى الضريك إذا الرياحُ تناوحتُ | ضَعْمِ الدَّسِيعَةِ مَحَلِّبِ مِتْلَافِ |
| ٣ من لا يزالُ يكْبُ كلَّ ثقيلةٍ | كَوْمَاءَ غَيْرِ مَسَائِلِ مِتْرَافِ |
| ٤ رحب المباءة وألجنا موطأ | مَأْوَى لِكُلِّ مَعْتَقِ سَوَافِ |
| ٥ فسقى الغواذي رمسك ابن مكرم | مِنْ صَوْبِ كُلِّ مُجَلْجِلٍ وَكَافِ |
| ٦ أبلغ بني بكرٍ وخص فوارساً | لُحِفُوا أَلْمَلَامَةَ دُونَ كُلِّ لِحَافِ |

- ٧ أَسْلَمْتُمْ حَذَرَ الطَّعَانِ أَخَاكُمْ بَيْنَ الْكُذَيْدِ وَقُلَّةِ الْأَعْرَافِ
 ٨ حَتَّى هَوَىٰ مَتَزَايِلًا أَوْصَالَهُ لِلْمَخْدِّ بَيْنَ جَنَادِلِ وَقَفَافِ
 ٩ لِلَّهِ دَرٌّ بَنِي عَلِيٍّ إِنَّهُمْ لَمْ يَشَارُوا عَوْفًا وَحَيٍّ خُفَافِ

التخريج

في طبعة دار الكتب اختلافات . وورد البيت الأول في السمط ٥٠٦ وفي اللسان (سوا)
 والتنبيه على أوهام أبي علي القالي ٦٧ ، والأبيات ٥ - ٩ لحسان في الأنوار
 للشمشاطي (الورقة : ٣١) وآثرنا روايته فيها .

الروايات :

- ١ التنبيه والسمط واللسان و ط . دار الكتب : ولأصرفنَّ سِوَى^١ . . لفتى العشي .
 اللسان : الأحزاب - لعلها تصحيف .
 ٩ في اللسان : بنو علي بطن من كنانة .

٣٣٤

الواقدي : كتاب المغازي ق ٨٦ : في رثاء المنذر بن عمرو :

- ١ صَلَّيْ الْإِلَهَ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو إِنَّهُ صَدَقَ أَلَلْقَاءَ وَصِدَقَ ذَلِكَ أَوْفَقُ
 ٢ قَالُوا لَهُ أَمْرَيْنِ فَاخْتَرْ فِيهِمَا فَاخْتَارَ فِي الرَّأْيِ الَّذِي هُوَ أَرْفَقُ

١ اللسان والتنبيه وغيرهما : سوى بمعنى قصد .

التخريج :

البيتان أيضاً في المطبوعة ٣٥٣/٢٧٥ . وفي مجالس ثعلب ٢ : ٣٦١/٤٢٩ : عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه ... أن حسان بن ثابت قال في مقتل المنذر بن عمرو يرثيه . والبيتان أيضاً في تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٣٤ . والبيت الأول في اللسان (صدق) .

الروايات :

- ١ مجالس ثعلب : الإله .
- ابن عسك : القتال .
- ٢ مجالس ثعلب : « أمران » - وذكر المحقق أنها في الأصل « أمرين » .
- غير الواقدي : منهما .

٣٣٥

السيرة النبوية لابن كثير ١ : ١٩٦ : قال ابن عباس : فقال حسان :

- ١ من قَبْلِهَا طِبْتُ فِي الظَّلَالِ فِي مُسْتَوْدَعِ يَوْمٍ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ
- ٢ ثُمَّ سَكَنْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرُ أَنْتَ وَلَا نَطْفَةَ وَلَا عَلَقُ
- ٣ مُطَهَّرُ تَرَكَبُ السَّافِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
- ٤ تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

التخريج :

في البداية والنهاية (٢ : ٢٥٨ - ٥٩) ٧ أبيات أولها هذه الأبيات الأربعة ، منسوبة كلها للعباس ، وبعدها : « فقال النبي يرحم الله حسان . . . قال ابن عساكر : هذا حديث غريب جداً ، قلت بل منكر جداً . والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس » . وقد وردت الأبيات للعباس في أمالي الزجاجي : ٦٥ (ط . القاهرة ١٣٨٢) وفي شروح السقط : ٣٥٣ وفي تأويل مختلف الحديث : ١٠٦ - ١٠٧ ، وغيرنا رواية البيت الرابع وجعلناه كما ورد في أمالي الزجاجي . والبيت الأول منسوب للعباس في مدح النبي في اللسان (خصف ، ظلل) وانظر اللسان (صلب) في رواية البيت الرابع .

٣٣٦

العقد ٣ : ٢٨٤ : وقال يرفي سر بن الخطاب رضي الله عنه :

- | | |
|---|---|
| ١ أبعد قتيلٍ بالمدينةِ أظلمت | له الأرض تهتزُّ العِصاهُ بأسوقٍ |
| ٢ عليك سلام من أميرٍ وباركتُ | بِذُ الله في ذاكَ الأديمِ المُمزقِ |
| ٣ فَمَنْ يَجْرٍ أَوْ يَرْكَبُ جناحي نعامٍ | لِيُدرِكَ ما قَدَّمَتِ بالأمسِ يُسبِقِ |
| ٤ قَضَيْتَ أموراً ثم غادرتَ بعدها | نوافجَ في أكمامِها لم تُفتَقِ |
| ٥ وما كُنْتُ أخشى أَنْ تكونَ وفاءُ | بِكَمِّي سَبَنْتِي أزرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ |

التخريج :

الأبيات في العقد ٣ : ٢٨٤ عدا البيت الأول ، وفي الأغاني ٨ : ١٠٢ الأبيات الخمسة منسوبة لهااتف ثم للشماخ أو لجزء بن صرار . وفي طبقات ابن سلام (١١١) ٢ - ٥ جزء أخى الشماخ وفي اللسان (سبت) البيتان ٢ و٥ منسوبين للشماخ أو لأخيه مزرد أو لجزء . أو للجزء . وسياق العبارة في العقد يدل على نسبة الأبيات

٤٩٩

لحسان . وقد وردت في الأغاني (٨: ١٠٢) منسوبة إلى الجن تنوح على عمر قبل وفاته بثلاثة أيام ، وفي الأغاني قصة فحواها أن عائشة سمعت أيام الحج رجلاً يتغنى بثلاثة أبيات منها (٢ ، ٣ ، ٤) ثم اختفى قبل أن يدركه أحد . فلما قتل عمر نحل الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار (وليس في ديوانه) أو لجزء بن ضرار . وفي نفس الصفحة من الأغاني تكرر البيتان ٢ ، ٣ أيضاً .
 وورد البيتان ٢ و ٥ في اللسان (سبت) منسوين للشماخ ، ثم نقل قول ابن بري أن البيت لمزرد أخي الشماخ ، وأضاف محقق طبعة يروت الحاشية التالية : قوله « البيت لمزرد » تبع في ذلك أبا رياش . قال الصاغاني وليس له أيضاً . وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح ، وقيل إن الجن ناحت عليه بهذه الأبيات ؛ وانظر طبقات ابن سلام : ١١١ .

الروايات :

- ٢ اللسان (سبت) : « جزى الله خيراً من إمامٍ » . وكذلك الأغاني في موضع واحد .
- ٣ الأغاني (في موضعين) : فمن يسع .
- ٤ الأغاني: بوائق — جمع بائقة وهي الداهية . وكذلك النوافج هنا ؛ وفي التاج (بوج) : بوائج .

٣٣٧

معجم مقاييس اللغة ٢ : ٢٨٢ وأنشدوا لحسان :

١ وأنت إذا ما حاربوا دَعَكُ

التخريج :

هو في اللسان (دعك) منسوباً لعبد الرحمن بن حسان ، وهو جزء من عجز البيت الثاني من بيتين قالهما في ولد لعمر بن الأهتم .

ديوان المعاني للعسكري ١ : ٨٢ قال حسان :

١ أَبوكَ أَبُو سُوءٍ وَخَالُكَ مِثْلُهُ وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِيكَ وَخَالِكَ
٢ وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ لَا تَلُومَهُ عَلَى اللَّؤْمِ مِنْ أَلْفَى أَبَاهُ كَذَلِكَ

التخريج :

في ابن سلام ٢٠٨-٢٠٩ : ويروي الناس لأبي سفيان بن الحارث ، يقول لحسان (البيتين) ، وأخبرني أهل العلم من أهل المدينة : أن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي قالها ونحلها أبا سفيان ، وقريش ترويه في أشعارها تريد بذلك الأنصار والرد على حسان .
وفي م المرزباني ٣١٧/١٨٩ نسبا لفرات بن حيان يرد على حسان ، أو لأبي سفيان ابن الحرث .

وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال :

١ مَهْلٌ قَلِيلًا يَشْهَدُ أَلْهَيْجَا حَمَلٌ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
فقال قائل : ما رأيت ذا أطراف^١ في لامة أحسن منه .

١ ط : ذا طرف .

التخريج :

لا أجد لهذا البيت موضعاً ولا لوجوده في الديوان سبباً ، وقد سقط من طا . وورد في السيرة ٢/٦٧٩ : ٢٢٦ والروض ٢ : ١٩٢ . وجاء في السيرة أن سعداً ارتجز بالبيت يوم الخندق وهو مسرع إلى القتال . وقال السهيلي : هو بيت تمثل به ، يعني به حمل بن سعدانة بن الحارث بن معقل بن كعب بن جناب الكلبي ؛ وانظر التاج (حمل) واللسان (حمل) ، وفي البيت روايات أخرى .

٣٤٠

وقال حسان بن ثابت يعدد أيام الأنصار مع رسول الله صلعم ويذكر مواطنهم معه في أيام غزوه . قال ابن هشام : وتروى لابنه عبد الرحمن بن حسان :

- | | |
|--|---|
| ١ أَلَسْتُ خَيْرَ مَعَدٍّ كُلِّهَا نَفَرًا | وَمَعَشَرًا إِنْ هُمْ عُمُوا وَإِنْ حُصِلُوا |
| ٢ قَوْمٌ هُمْ شَهِدُوا بَدْرًا بِأَجْمَعِهِمْ | مَعَ الرَّسُولِ فَمَا أَلُوا وَمَا خَذَلُوا |
| ٣ وَبَايَعُوهُ فَلَمْ يَنْكُثْ بِهِ أَحَدٌ | مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُ فِي إِيْمَانِهِمْ دَخَلٌ |
| ٤ وَيَوْمَ صَبَّحَهُمْ فِي الشَّعْبِ مِنْ أُحُدٍ | ضَرْبُ رَهِينٍ كَحَرِّ النَّارِ مُشْتَعِلٌ |
| ٥ وَيَوْمَ ذِي قَرْدٍ يَوْمَ اسْتِثَارَ بِهِمْ | عَلَى الْجِيَادِ فَمَا خَامُوا وَلَا نَكَلُوا |
| ٦ وَذَا الْعُشِيرَةِ حَاسُوا بِخَيْلِهِمْ | مَعَ الرَّسُولِ عَلَيْهَا الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ |
| ٧ وَيَوْمَ وَدَّانَ أَجَلُوا أَهْلَهُ رَقَصًا | بِالْحَيْلِ حَتَّى نَهَانَا الْحَزَنُ وَالْجَبَلُ |
| ٨ وَلَيْلَةَ طَلَبُوا فِيهَا عَدُوَّهُمْ | لِلَّهِ ، وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا |
| ٩ وَغَزْوَةَ يَوْمَ نَجَدٍ ثُمَّ كَانَ لَهُمْ | مَعَ الرَّسُولِ بِهَا الْأَسْلَابُ وَالنَّفْلُ |

- ١٠ وَلَيْلَةً بَحْنَيْنِ جَالَدُوا مَعَهُ
 ١١ وَغَزْوَةَ الْقَاعِ فَرَّقْنَا أَلْعَدُوَّ بِهِ
 ١٢ وَيَوْمَ بُوَيْعَ كَانُوا أَهْلَ بَيْعَتِهِ
 ١٣ وَغَزْوَةَ الْفَتْحِ كَانُوا فِي سَرِيَّتِهِ
 ١٤ وَيَوْمَ خَيْبَرَ كَانُوا فِي كَتِيبَتِهِ
 ١٥ بِالْبَيْضِ تَرَعَشُ فِي الْإِيمَانِ عَارِيَةً
 ١٦ وَيَوْمَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
 ١٧ وَسَاسَةَ الْحَرْبِ إِنْ حَرْبٌ بَدَتْ لَهُمْ
 ١٨ أُولَئِكَ الْقَوْمُ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَهُمْ
 ١٩ مَاتُوا كِرَامًا وَلَمْ تَنْكَثْ عُهُودُهُمْ
- فِيهَا يَعْلَمُهُم بِالْحَرْبِ إِذْ نَهَلُوا
 كَمَا تَفَرَّقَ دُونَ الْمَشْرَبِ الرَّسْلُ
 عَلَى الْجِلَادِ فَآسَوْهُ وَمَا عَدَلُوا
 مُرَابِطِينَ فَمَا طَاشُوا وَمَا عَجَلُوا
 يَمْشُونَ كُلُّهُمْ مُسْتَبْسِلٌ بَطْلُ
 تَعَوُّجٍ فِي الضَّرْبِ أحياناً وَتَعَدِلُ
 إِلَى تَبَوُّكِ وَهُمْ رَايَاتُهُ الْأَوَّلُ
 حَتَّى بَدَأَ لَهُمُ الْإِقْبَالُ وَالْقَفْلُ
 قَوْمِي أَصِيرَ إِلَيْهِمْ حِينَ أَتَصِلُ
 وَقَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذْ قَتَلُوا

التخريج :

القصيدة تعدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الفخر بنصر الأنصار للدين . وهي في السيرة ٩٢٩/٢ : ٥٥٤ والروض ٢ : ٣٣١ - ٢ . والبيتان ٣ و ٦ في معجم البكري (ذو العشرة) ٣ : ٩٤٥ .

الروايات :

٢ السيرة (جوتنجن) : آلوا ، و (ط الحلي) : آلوا - وفي اللسان (أول) : « آل رجع ... وألت عن الشيء ارتددت » . ويجوز أن تقرأ « ألتوا » ، وفي اللسان (ألا) : « ألا يآلو ... وألتى يؤلتي . . قصر وأبطأ » .

الحماسة البصرية ق ٨٤ : وقال حسان بن ثابت الأنصاري :

- ١ بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا أَلْعَوِيلُ
 ٢ عَلَى أَسَدِ الْإِلَهِ غَدَاةَ قَالُوا أَحْمَزَةُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
 ٣ أَصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ جَمِيعاً هناكَ وَقَدْ أَصِيبَ بِهِ الرُّسُولُ
 ٤ أَبَا يَعْلَى لَكَ الْأَرْكَانُ هَدَّتْ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
 ٥ عَلَيْكَ سَلامُ رَبِّكَ فِي جَنَانٍ مُخَالِطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ

التخريج :

الآيات ١ - ٣ فقط في البصرية (منسوبة لحسان) والآيات الخمسة منسوبة له في اللسان (بكاً) . وجميعها في السيرة ٢ : ١٦٢ والروض ٢ : ١٦٥ من قصيدة في رثاء حمزة نسبها ابن إسحق لعبد الله بن رواحة وابن هشام عن أبي زيد الأنصاري لحب بن مالك ؛ وفي اللسان (بكاً) الآيات منسوبة لحسان وعن السيرة لابن رواحة أو كعب وعن النحاس^١ لكعب .
 والبيت الأول في الجمهرة (٣ : ٢١٠) وعنهما في المزهري (١ : ٢٦٤) منسوباً لحسان وفي أدب الكاتب ٢٦٧ غير منسوب .

الروايات :

- ٢ سير : ذاكم الرجل .

١ اللسان : ذكرها النحاس في طبقات الشعراء ، قال : والصحيح أنها لكعب بن مالك .

٣٤٢

السيرة : وقال حسان بن ثابت يفتخر بقتل عمرو بن عبد ود :

- ١ بَقَيْتُكُمْ عمرو أبحناه بالقنا بيثربَ نحمي وألحماة قليلُ
- ٢ وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ ونحنُ ولاةُ الحربِ حينَ نَصُولُ
- ٣ وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِبَدْرِ فَأَصْبَحَتْ معاشرُكم في ألهاكينَ تَجُولُ

التخريج :

الآبيات في السيرة ٢/٧١٠ : ٢٦٨ والروض ٢ : ٢٠٨ .
سيرة : قال ابن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان .

٣٤٣

اللسان (مكا) : ميكائيل اسم . . . ويقال ميكال وهو لغة ، وقال حسان بن ثابت :

- ١ وَيَوْمَ بَدَرَ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ فيرفعُ النصرَ ميكالُ وجبريلُ

التخريج :

البيت في السيرة ٢/٦٢٣ : ١٤٧ من قصيدة لكعب بن مالك وإليه نسب في ن قریش ١٢ .

أدب الدنيا والدين ١٥٢ : وقال رضي الله عنه في الأخلاء :

- ١ أَخِلَاءُ الرِّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ ولكن في البلاء هم قليل
- ٢ فَلَا يَغُرُّكَ خُلَّةٌ مَنْ تُوَاحِي فما لك عند نائبة خليل
- ٣ وَكُلُّ أَخٍ يَقُولُ أَنَا وَفِي ولكن ليس يفعل ما يقول
- ٤ سِوَى خِلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِينٌ فذاك لما يقول هو الفعول

التخريج :

الآيات أيضاً في عنا ٢٧١ وق ٣٤٥ .

الأغاني ٧ : ١٣٧/٨ : ٢١٤ :

- ١ فَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ بُشْنَى وَجَلَّتِي عليه من ألوسمي جود ووايل
- ٢ وَأَنْبَتَ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سأتبعه من خير ما أنا قائل
- ٣ بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ هُلْكَ رَبِّهِ فحوران منه خاشع متضائل
- ٤ وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا وبين الغنى إلا ليال قلائل

التخريج :

الآبيات لحسان في الأغاني ٧ : ١٣٧ / ٨ : ٢١٤ وتكرر ١ - ٢ في ١٦ : ١٣ وجاء بعدهما :
الشعر لحسان بن ثابت والقبر الذي ذكره فيما يقال قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم
الغساني ، وقيل إنّه قبر الحارث بن مارية الجفني .
إلا أن الآبيات وردت في ديوان النابغة الذبياني ٢٤ من قصيدة في رثاء النعمان بن
الحرث بن أبي شمر . وإليه نسب ١ - ٢ في ياقوت (تبنى) و ٣ في
(جولان) ، و ١ - ٢ في سيبويه (ديرنبرغ) ١ : ٣٧٦ وم البكري (تبنى) .
وعن الديوان وشعراء النصرانية لشيخو والبكري وياقوت نسبت الآبيات إلى النابغة
في الأغاني (ط . الدار) .
والبيت ٤ بهذه الصيغة منسوب للحطيفة في الأغاني ١٥ : ٥٨ وم البلدان (حوران)
في رثاء علقمة بن علاثة .

الروايات :

- ١ م البلدان (تبنى) : « بين تبنى وجاسم - تبنى بلدة بحوران ... قال ابن حبيب تبنى
قرية من أرض البثنية لغسان » ولعل بُنْي تحريف لها .
- ٢ غ (ط . الدار) عن المصادر المذكورة : سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسم .
غ (١٦ : ١٣) : ما أنا قائلُ .
- ٣ د النابغة ، م والبلدان : فينبتُ . . . سأهدي له .
- ٤ د النابغة : من فقَدٍ . . . موحشٌ .
- ٤ د النابغة :

فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حُجْرٍ إلا ليالٍ قلائلُ

الإكليل ١ : ١٠٥ : وكذلك قول الله عزّ وجل ﴿مَلَّةً أُنِيَكُمْ إِبراهيم﴾^١ لا يخرج منها أحد من العرب لأنّه قد أولد الجميع بالرجال والنساء . ومن ذلك قول حسان بن ثابت :

١ وَرَثْنَا مِنْ أَلْبُهْلُولِ عمرو بن عامرٍ وحارثةَ أَلْغَطْرِيفِ مَجْدًا مُؤَثَّلًا
٢ موارِيثَ مِنْ أَبْنَاءِ نَبْتِ بْنِ مالِكٍ ونبتَ ابنِ إِسماعيلَ ما إِنْ تَحَوَّلَا

التخريج :

انظر القصيدة رقم ٦ ولم يرد البيتان فيها في المخطوطات . وورد في الأغاني ١٤ : ١٢٨ أبيات على نفس الروي ومن نفس البحر منسوبة لعبد الخالق بن أبان بن النعمان ابن بشير من قصيدة طويلة .

والغاية من البيتين أن يكونا ، وثانيهما على الأخص ، حجة على أن الأزدي ، وهم بنو الغوث ابن نبت بن مالك ، من بني إسماعيل أيضاً ، بينما أخرجهم بعض السابيين وأخرج قحطان عموماً من بني إسماعيل . انظر مقدمة ابن حزم في جمهرة النسب ونسب قريش ٣-٤ والسيرة ١/٥ : ٤-٧ والروض ١ : ١١-١٣ والإكليل (الأكوخ) ١ : ١٠٣ وما يليها .

١ سورة الحج ٢٢ : ٧٨ .

السيرة ٢/٦٧٨ : ٢٢٦ : وألقى عكرمة بن أبي جهل رمحه [يوم الحندق] وهو منهزم عن عمرو بن عبد ود فقال حسان بن ثابت في ذلك :

١ فرّ وألقى لنا رُمحَهُ لَعَلَّكَ ، عِكرِمَ ، لم تَفْعَلِ
 ٢ وَوَلَّيْتَ تَعْدُو كَعْدُو الظَّلِيمِ ما إِنْ تَجَوُّرُ عَنِ الْمَعْدِلِ
 ٣ ولم تُلقِ ظَهْرَكَ مُسْتَأْنِساً كَأَنَّ قَفَاكَ قَفَا فُرْعُلِ

التخريج :

الآبيات أيضاً في الروض ٢ : ١٩٢ .
 قال ابن هشام : وهذه الآبيات في أبيات له .

الروايات :

٣ السيرة : « تَلَقَّى » و الروض : « تَلَوِ » . ولعل ما أثبتناه أو رواية الروض أصح ، وأظن المقصود : ما أدركت ظهرك مستطعاً موضعك في القتال — أي حتى تكرر ، وإنما أدركت ظهرك فراراً .
 سير : الفرعل صغير الضباع .

السيرة : قال حسان بن ثابت يعتذر من الذي كان في شأن عائشة رضي الله عنها :

- | | |
|---|---|
| ١ حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ | وتصبحُ غرثي من لحومِ الْغَوَافِلِ |
| ٢ عَقِيلَةُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ | كِرَامِ الْمَسَاعِي مَجْدُهُمْ غَيْرُ زَائِلِ |
| ٣ مَهْدَبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا | وطهرها من كلِّ سوءٍ وباطلِ |
| ٤ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ | فلا رفعت صوتي إليَّ أَنَا مِلِي |
| ٥ وَكَيْفَ وَوَدَّيْ مَا حَيَّيْتُ وَنُصْرَتِي | لَا لِرَسُولِ اللَّهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ |
| ٦ لَهُ رَتَبَ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ | تَقَاصَرُ عَنْهُ سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ |
| ٧ فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَا تُطِ | ولكنه قولُ أَمْرِي بِي مَاحِلِ |

التخريج :

القصيدة في السيرة ٢/٧٣٩ : ٣٠٦ - ٣٠٧ والروض ٢ : ٢٢٤ وعيون الأثر ٢ : ٣٠١ (١ - ٥) .

والآيات ١، ٤، ٥، ٧ في الأغاني ٤ : ١٤ / ٤ : ١٦٢ . و ١ ، ٤ فقط في ٤ : ١٥ / ٤ : ١٦٤ ومغازي الواقدي (ق ١٠٦) والآيات ١ ، ٤ ، ٧ في العمدة ١ : ٨ كل ذلك أورد على أنه اعتذار لعائشة . وأورد البيت الأول على أنه في عائشة في العقد ٤ : ٤٣ واللسان (حصن - رَزَن ، زَن) (الشرطة الأولى) .

وانظر المقطوعة رقم ١١٠ في رثاء ابنته حيث يتفق البيت الثاني منها مع البيت الأول من هذه القصيدة وحيث أورد البيت في مراجع مختلفة على أنه في رثاء ابنته أو دون تعيين الموضوع . والقطعتان تختلط أبياتهما فانظر تخريج كليهما .

الروايات :

- ١ رغم ١١٠ في المخطوطات : « حصاناً رزان الرجل يشبع جارها » . وفي اللسان (رزان) : امرأة رزان إذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف .
- ٢ غ (٤ : ١٦٤) : فإن كان ما قد جاء عني قلته .
- ٣ غ (٤ : ١٦٢) : وودّي من قديم .

٣٤٩

الاستيعاب ١٧٧٨ : في رثاء عثمان :

- ١ فكفّ يديه ثم أغلق بابه وأيقن أنّ الله ليس بغافل
- ٢ وقال لأهل الدار لا تقتلوهم عفا الله عن ذنب امرئ لم يُقاتل
- ٣ فكيف رأيت الله ألقى عليهم العداوة والبغضاء بعد التواصل
- ٤ وكيف رأيت الخير أدبر بعده على الناس إدبار السحاب الحوافل

التخريج :

- الاستيعاب ١٧٧٨ : « مما ينسب لكعب بن مالك ، وقال مصعب هي لحسان وقال عمر بن شبة هي للوليد بن عقبة » .
- وليست القطعة في نسب قريش للمصعب ، ونسبت في الأغاني ١٥ : ١٦/٣٠ :
- ٢٣٣ لكعب بن مالك حين سأل علياً عن رأيه في مقتل عثمان .

الروايات :

- ٢ غ : وقال لمن في داره لا تقاتلوا .
- ٣ غ : صبّ عليهم .
- ٤ غ : أدبر عنهم وولى كإدبار النعام الجوافل .

٣٥٠

محاضرات الأدباء للراغب ١ : ١٤١ :

١ أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَتَزِيدُ جَاهِلَنَا عَلَى الْجُهَالِ

محاضرات الأدباء ١ : ١٠٠ :

٢ وَيَسُودُ مُقْتَرِنَا عَلَى الْإِقْلَالِ

٣٥١

اللسان (حنن) :

١ نصرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ يَحْنِنَ يَوْمَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ

التخريج :

البيت أيضاً في الجبال والأمكنة ٣٣ و م البكري ١٤٠٦ و (حنن) منسوباً لحسان وهو في الإغراب في أصول الإغراب لابن الأنباري وم البلدان (حنن) غير منسوب .

الروايات :

١ الإغراب : حين تواكل .

اللسان : « إن قصدت به [حنيناً] البلدة والبقعة أنتته ولم تصرفه ، كما قال حسان ابن ثابت . . . » ومثل ذلك أيضاً في م البكري والبلدان .

٥١٢

السيرة : وقال حسان بن ثابت يهجو هذيلًا :

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | لَعَمْرِي لَقَدْ شَانَتْ هُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكٍ | أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي خُبَيْبٍ وَعَاصِمٍ |
| ٢ | أَحَادِيثُ لِحْيَانٍ صَلُّوا بِقَبِيحِهَا | وَلِحْيَانُ جَرَّامُونَ شَرُّ الْجَرَائِمِ |
| ٣ | أُنَاسٌ هُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فِي صَمِيمِهِمْ | بِمَنْزِلَةِ الزَّمْعَانِ دُبُرِ الْقَوَادِمِ |
| ٤ | هُمْ غَدَرُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ وَأَسْلَمَتْ | أَمَانَتُهُمْ ذَا عِفَّةٍ وَمَكَارِمِ |
| ٥ | رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ غَدْرًا وَلَمْ تَكُنْ | هُذَيْلُ تَوَقَّى مُنْكَرَاتِ الْمُحَارِمِ |
| ٦ | فَسَوْفَ يَرَوْنَ النَّصْرَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ | بِقَتْلِ الَّذِي تَحْمِيهِ دُونَ الْحَرَامِ |
| ٧ | أَبَابِيلُ دُبُرِ شَمْسٍ دُونَ لَحْمِهِ | حَمَتْ لَحْمَ شَهَادٍ عِظَامَ الْمَلَا حِمِ |
| ٨ | لَعَلَّ هُذَيْلًا أَنْ يَرَوْا بِمُصَابِهِ | مِصَارِعَ قَتْلَى أَوْ مَقَامًا لِمَاتِمِ |
| ٩ | وَنُوقِعَ فِيهِمْ وَقَعَةً ذَاتَ صَوْلَةٍ | يُوفِي بِهَا الرُّكْبَانُ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ |
| ١٠ | بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَهُ | رَأَى رَأْيَ ذِي حَزْمٍ ، بِلِحْيَانِ عَالِمِ |
| ١١ | قُبَيْلَةٌ لَيْسَ الْوَفَاءُ يُهْمُهُمْ | وإنْ ظَلَمُوا لَمْ يَدْفَعُوا كَفَّ ظَالِمِ |
| ١٢ | إِذَا النَّاسُ حَلُّوا بِالْفَضَاءِ رَأَيْتَهُمْ | بِمَجْرَى سَبِيلِ الْمَاءِ بَيْنَ الْمَخَارِمِ |
| ١٣ | مَحَلُّهُمْ دَارُ الْبَوَارِ وَرَأَيْتَهُمْ | إِذَا نَابَهُمْ أَمْرٌ كَرَّيَ الْبَهَائِمِ |

التخریج :

الآبيات في السيرة ٢/٦٤٦ : ١٨٠ والروض ٢ : ١٧٢ ، وفي عيون الأثر ٢ : ٤٣ الآبيات

١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ - ١٣ .

الروايات :

٢ السيرة (ط الحلبي) : أحاديث لحيان .

٣٥٣

السيرة ١/٢٥١ : ٣٨١ : قال ابن إسحق : وقال حسان بن ثابت الأنصاري أيضاً يمدح هشام بن عمرو لقيامه في الصحيفة (أ) :

١ هَلْ تُوفِينَ بَنُو أُمَيَّةَ ذِمَّةً عَقْدًا كَمَا أَوْفَى جَوَارُ هِشَامٍ
٢ مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَغْدِرُونَ بِجَارِهِمْ للحارث بن حُبَيْبٍ بن سحَامٍ
٣ وَإِذَا بَنُو حِمْلٍ أَجَارُوا ذِمَّةً أَوْفَوْا وَأَدَّوْا جَارَهُمْ بِسَلَامٍ

التخريج :

الأبيات أيضاً في الروض ١ : ٢٣٤ . والبيت الثاني في الوساطة ٤٥٦ ؛ وفي نسب قريش ١٦ و ٤٣٢ بيتان ثانيهما البيت ٢ وأولهما بيت مختلف كما يلي :
أَخَى بَنُو خَلْفٍ وَأَخَى قُنْفُذٌ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَطَابَ ثُوبُ هِشَامٍ
وقد حرفت كلمة طاب في الموضعين من الكتاب إلى « طار » بالراء . وانظر التعليقات .

الروايات :

٢ ن قريش : شَحَامٍ بشين معجمة مفتوحة وحاء مهملة . وانظر التعليق .

٥١٤

الأمالي الشجرية ٢ : ٣١١ : وقال حسان :

١ وكفى بنا فضلاً على من غيرنا حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا

التخريج :

نسب في التاج (مَنْ) والخزانة ٢ : ٥٤٥ إلى كعب بن مالك ، وفي شواهد المغني ١١٦ إلى كعب أو حسان ، وجاء في الأخيرين أنه نسب إلى حسان وعبد الله بن رواحة وبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك . وورد غير منسوب في الكتاب لسيويه ١/٢٧٧ : ٢٣٠ وجمل الزجاجي ٣١١ ومجالس ثعلب ٣٣٠ واللسان (كفى) .

ش شواهد الإيضاح (مخطوط) :

١ فنعم صاحب قومٍ لا سلاح لهم وصاحبُ أَلركبِ عثمانُ بن عفانا

التخريج :

قال ابن يعيش (٢ : ١٣١ باب نعم وبش) « هو لحسان بن ثابت ، نسبه الفارسي في كتابه البصريات إليه . » وقال القيسي (في إيضاح شواهد الإيضاح ق ١٨) إن البيت نسب لجماعة ، فنسبه السيرافي في أبيات الإصلاح وأبو الفرج في الأغاني لكثير ونسبه الفارسي في كتاب البصريات لحسان وجعله من قصيدته على ذات الوزن والقافية في رثاء عثمان .

الفائق ٣: ١٨٥ : أهدى رسول الله عبد الله بن جداعة القيسي شاةً فأثاه فقال : يا رسول الله أثني ، فأمر له بحق ، فقال : زدني ... ثم عاد فقال : زدني .. فقال الرسول (ص) : لقد هممت أن لا أتهدب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي . فقال في ذلك حسان كلمة فيها :

١ إِنَّ الْهَدَايَا تِجَارَاتُ اللَّثَامِ وَمَا يَبْغِي الْكِرَامُ لِمَا يُهْدُونَ مِنْ ثَمَنِ

سيبويه في الكتاب ١ : ٤٣٥ ديرنبرغ ١ : ٣٨٧ : وسألته [أي الخليل] عن قوله : إن تأتني أنا كريم ، فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر الشاعر ... قال حسان بن ثابت :

١ مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالْشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

التخريج :

البيت في الأمالي الشجرية ١ : ٢٩٠ ، ٣٧١ وش المغني ٦٥ واللسان (بجل) ... لعبد الرحمن ابن حسان ، وهو في الخزانة ٣ : ٦٤٥ لعبد الرحمن أو كعب وفي الخصائص ٢ : ٢٨١ غير منسوب .

الروايات :

١ الشجرية : سيان .

الأساس (لفّ) : ... ولفّ الكتّبة بالأخرى . قال حسان :

١ إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجُمْلٍ لَزَمَانُ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ

التخريج :

هو أيضاً في شواهد الكشف ٨٨ .

الأساس (جرب) : تَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَجْرِبَانِ ، وَهُمَا عَبَسَ وَذُبْيَانُ ، تُحَوِّمُوا لِقَوَّتَهُمْ
كما تُحَامِي الْجُرْبُ . قال حسان :

١ وَفِي عِضَادَتِهِ أَلْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ وَالْأَجْرِبَانِ بَنُو عَبَسٍ وَذُبْيَانُ

التخريج :

البيت من قصيدة في السيرة ٨٤٣ / ٢ : ٤٤١ والروض ٢ : ٢٨٨ منسوبة لعباس بن
مرداس ، والبيت في اللسان (جرب) منسوب له أيضاً .
والقصيدة إنذار لهوازن قبيل معركة حنين .

الروايات :

١ اللسان : وَذُبْيَانِ بِكَسْرِ النُّونِ مَعَ التَّصْحِيحِ عَنْ ابْنِ بَرِي .

الأغاني ١٣ : ١٤/١٧٠ : ٨ :

- ١ قد عفا جاسمٌ إلى بيتِ راسٍ فالجوابي فجانِبِ أَلْجولانِ
- ٢ فحِمى جاسمٍ فأبْنِيةَ أَلْصُّفَرِ مغْنى قنابلٍ وهِجانِ
- ٣ فالقُرَيَّاتِ من بلاسٍ فدارياً فسكّاءَ فالقصورِ الدواني
- ٤ قد دنا أَلْفِصْحُ فالولائدِ يَنْظِمْنَ سِراعاً أَكِلَةَ أَلْمَرْجانِ
- ٥ يَتَبَارِزْنَ في الدُّعاءِ إلى اللّهِ وَكُلُّ الدُّعاءِ لِلشَّيْطانِ
- ٦ ذاكَ مغْنى لآلِ جَفْنَةٍ في الدِّيارِ وَحَقُّ تَصَرُّفِ الأَزْمانِ
- ٧ صَلَواتُ المَسيحِ في ذلكَ الدِّيارِ دُعاءُ أَلْقَسِيسِ وأَلرُّهبانِ
- ٨ قد أَراني هُناكَ حَقّاً مَكِينٍ عندَ ذِي أَلتاجِ مَقْعَدي ومَكانِ

التخريج :

الآيات ١ و ٥ و ٧ زائدة ، وانظر القصيدة رقم ١٢٣ والتعليق .

الحَيَّوان ٥ : ٣٢٩ : والعيون التي تسرج بالليل : عيون الأسد والأفاعي والسنانير والنمور . . . وعيون السنانير منها زرق . . وقال حسان بن ثابت :

١ ثَرِيدُ كَأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ نُجُومُ الثَّرِيَا أَوْ عُيُونُ الضَّيَاوِنِ

الضَيَّون : السَّنَّور .

التخريج :

البيت أيضاً في اللسان (ضون) ومحاضرات الراغب ١ : ٣٧٧ .

الروايات :

١ محاضرات : في جنَّباتِهِ .

اللسان (سَلَل) : النُّطْفَةُ سَلَالَةُ الْإِنْسَانِ . . . وقال حسان بن ثابت :

١ فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبَ الْأَدِيمِ غَضْنَفَرًا سُلَالَةً فَرَجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ

اللسان (شعب) : قال حسان بن ثابت وكانت السعلاة لقيته في بعض أزقة المدينة فصرعته وقعدت على صدره وقالت له : أنت الذي يأمل قومك أن تكون شاعرهم ؟ فقال : نعم . قالت : والله لا ينجيك مني إلا أن تقول ثلاثة أبيات على روي واحد . فقال حسان :

١ إذا ما ترعرعَ فينا الغُلامُ فما إنْ يقالَ لَهُ مَنْ هُوَ

فقلت : ننته فقال :

٢ إذا لم يسدَّ قبلَ شدِّ الإزارِ فذلك فينا الذي لا هُوَ

فقلت : ثلثه ، فقال :

٣ ولي صاحبٌ من بني الشيصبانِ فطوراً أقولُ وطوراً هُوَ

هذا قول ابن الكلبي . وحكى الأثرم فقال : أخبرني علماء الأنصار أن حسان بن ثابت بعدما ضر بصره مرَّ بابن الزبعرى وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل بن الأسود بن حرام ومعه ولده يقوده ، فصاح ابن الزبعرى بعدما ولَّى : يا أبا الوليد ، من هذا الغلام ؟ فقال حسان ابن ثابت الأبيات .

التخريج :

الأبيات الثلاثة معاً غير منسوبة في الحيوان ٦ : ٢٣١ وقصة السعلاة أيضاً في المزهري ٢ : ٤٩٢ كما هي في اللسان وهي معدلة في ش المغني ١٣١ والبيت الأول فيه للسعلاة ، والأول لحسان في الموازنة ١ : ١١١ .

اللسان (زبن) : الزبانية الذين يزبنون الناس أي يدفعونهم . قال حسان :

١ زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَبْيَاتِهِمْ وَخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَعَةِ

الإكليل ٨ : ٨/٩٣ : ٧٤ وم البكري ١٤٣ : وقال حسان :

١ وَقَدْ كَانَ فِي أَرْيَابَ عَزٍّ وَمِنْعَةٍ وَقِيلُ بَسِيطٌ كَفُهُ وَأَنَامِلُهُ

الاكليل ٨ : ٨/١١٧ : ٩٧ : وفي يريم يقول حسان بن ثابت :

٢ وَأَيْنَ الَّذِي عَلَى بُرِيدَةٍ قَصْرُهُ وَفَارَسُ هَمْدَانَ فَمَنْ ذَا يُنَازِلُهُ

يريد ذا لعة الأكبر قيلاً سيّداً يعد من أعظم ملوك همدان بل ملوك كهلان .

٣٦٦

جمهرة اللغة ١ : ١١٥ « في هامش الأصل : ينسب هذا الرجز إلى حسان بن ثابت » ،
وقال آخر لحنظلة بن مصبح وهو في التاج واللسان (غلل) دون نسبة ويقال مصنوع من
صنعة قطرب :

١ أَقْبَلُ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمَغْلَّةِ

٣٦٧

نسب قريش ٢٠٠ : قال حسان في المطعم بن عدي :

١ لَوْ أَنَّ فَتًى نَالَ الْأَسْمَاءَ بِكَفِّهِ لَنَالَ عَدِيٌّ بَابَهُ بِسَلَامِهِ

٣٦٨

المعرب ١١٤ : قال حسان :

١ نَصَرْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَتِيبَةٍ يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا جِبْرِيلُ أَمَامَهَا
التخريج :

نسب البيت لكعب بن مالك في الخزائن ١ : ٣٧٤/١٩٩ والتاج واللسان (جبر) وفي اللسان :
قال ابن بري : ورفع أُمَامُهَا على الإتياع بنقله من الظروف إلى الأسماء .

٥٢٢

الأساس (فوز) : قال حسان :

١ اللَّهُ دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى أَهْتَدَى فَوْزَ مِنْ قَرَارِقٍ إِلَى سُوى

التخريج :

١ - عجز البيت في اللسان (فوز) والبيت مع بيت آخر في م البلدان (سوى وقرارِق منسوبة في جميعها للراجز .
وقرارِق وادٍ لكُلب بالسماوة وسوى ماء لبهاء فيها وقد اجتاز بهما خالد بن الوليد سنة ١٢ حين قصد من العراق إلى الشام قبل اليرموك ومعه دليله رافع الطائي).

السيرة : قال ابن إسحق : وقال حسان أيضاً :

١ أَلَا أَبْلِغُ أَبَا هِذَمٍ رَسُولاً مُغْلَغَلَةً تَخُبُّ بِهَا أَلْمَطِيُّ
٢ أَكُنْتُ وَلِيَّكُمْ فِي كُلِّ كُرْهِ وَغَيْرِي فِي الرِّخَاءِ هُوَ أَلَوِيَّ
٣ وَمِنْكُمْ شَاهِدٌ وَلَقَدْ رَأَى رُفِعْتُ لَهُ كَمَا أَحْتَمِلَ الصَّبِيُّ

التخريج :

الأبيات في السيرة ٢/٧١٠ : ٢٦٩ والروض ٢ : ٢٠٨ .
بعد الأبيات : قال ابن هشام : وتروى هذه الأبيات لربيعة بن أمية الديلي ، ويروى فيها آخرها :

كسبتُ الخَزْرَجِيَّ عَلَى يَدَيْهِ وَكَانَ شِفَاءَ نَفْسِي الْخَزْرَجِيُّ
وتروى أيضاً لأبي أسامة الجُشَمِي .

عسك ٤ : ١٣٩ قال حسان :

١ نَجَّهْتُ بَنِي قَيْسٍ فَأَغَضَى سَفِيَهُمْ وَزُهرَةُ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

وانظر المناسبة في صفحة ٤١٣ من هذا الجزء .

عيون الأثر ٢ : ٣٥

١ لِقْنِي حَيَاءَكَ فِي عَزٍّ وَفِي كَرَمٍ فَإِنَّمَا كَانَ شَمَّاسٌ مِنَ النَّاسِ
٢ قَدْ كَانَ حَمَزَةٌ لَيْثَ اللَّهِ فَاصْطَبِرِي فَذَاقَ يَوْمَيْدٍ مِنْ كَاسِ شَمَّاسٍ

نسبهما أبو عمرو (في الأصل أبو عمر) لحسان يعزي أخت شماس فيه ، وهو شماس بن عمرو بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم .

DĪWĀN
OF
ḤASSĀN IBN THĀBIT

A new edition

**Based on MSS. not previously used as well as on other sources, with
notes and comments**

BY

WALID N. 'ARAFAT, B.A., Ph.D.

IN TWO VOLUMES

Vol. I

Introduction, Text, Variants, and Citations

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon